www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الإجابات الواضحات
لسؤالات القراءات

القراءات العشر المتواترة أصولاً وقرئاً

تأليف

أحمد علي عبد السميع أبو الخير

دكتوراه في القراءات من جامعة الأزهر

دار الكتب العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات

كاتب:

احمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان

نشرت فى الطباعة:

دارلكتب العلمية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات ----- ۴۳
اشارة ----- ۴۳
[استهلال] ----- ۴۳
شکر و تقدیر ----- ۴۳
إهداء ----- ۴۳
مقدمة ----- ۴۳
اشارة ----- ۴۴
۱- خطبة قصیرة: ----- ۴۴
۲- هذا الکتاب و الهدف من تألیفه ----- ۴۵
أ- هذا الکتاب: ----- ۴۵
ب- الهدف من تألیف الکتاب: ----- ۴۵
أسئلة تمهیدیة ----- ۴۵
السؤال رقم (۱): ----- ۴۵
الإجابة: ----- ۴۵
السؤال رقم (۲): ----- ۴۶
الإجابة: ----- ۴۶
السؤال رقم (۳): ----- ۴۶
الإجابة: ----- ۴۶
السؤال رقم (۴): ----- ۴۷
الإجابة: ----- ۴۷
السؤال رقم (۵): ----- ۴۷
الإجابة: ----- ۴۷

السؤال رقم (۶): ۴۸
الإجابة: ۴۸
السؤال رقم (۷): ۴۹
الإجابة: ۴۹
السؤال رقم (۸): ۴۹
الإجابة: ۴۹
السؤال رقم (۹): ۵۰
الإجابة: ۵۰
السؤال رقم (۱۰): ۵۲
الإجابة: ۵۲
السؤال رقم (۱۱): ۵۲
الإجابة: ۵۲
السؤال رقم (۱۲): ۵۳
الإجابة: ۵۳
السؤال رقم (۱۳): ۵۳
الإجابة: ۵۳
السؤال رقم (۱۴): ۵۴
الإجابة: ۵۴
اشارة ۵۴
و یشترط العلماء المشافهة لسببین: ۵۴
السؤال رقم (۱۵): ۵۵
الإجابة: ۵۵
السؤال رقم (۱۶): ۵۶
الإجابة: ۵۶

السؤال رقم (۱۷): ۵۶
الإجابة: ۵۶
السؤال رقم (۱۸): ۵۸
الإجابة: ۵۸
السؤال رقم (۱۹): ۵۸
الإجابة: ۵۸
السؤال رقم (۲۰): ۶۰
الإجابة: ۶۰
السؤال رقم (۲۱): ۶۱
الإجابة: ۶۱
السؤال رقم (۲۲) ۶۱
الإجابة: ۶۱
السؤال رقم (۲۳) ۶۳
الإجابة: ۶۳
السؤال رقم (۲۴) ۶۳
الإجابة: ۶۳
السؤال رقم (۲۵) ۶۳
الإجابة: ۶۴
السؤال رقم (۲۶) ۶۴
الإجابة: ۶۴
السؤال رقم (۲۷): ۶۶
الإجابة: ۶۶
السؤال رقم (۲۸) ۶۶
الإجابة: ۶۶

السؤال رقم (۲۹) ----- ۶۷
الإجابة: ----- ۶۷
السؤال رقم (۳۰): ----- ۶۷
الإجابة: ----- ۶۷
السؤال رقم (۳۱): ----- ۶۸
الإجابة: ----- ۶۸
السؤال رقم (۳۲): ----- ۶۹
الإجابة: ----- ۶۹
السؤال رقم (۳۳): ----- ۶۹
الإجابة: ----- ۶۹
السؤال رقم (۳۴). ----- ۷۰
الإجابة: ----- ۷۰
السؤال رقم (۳۵): ----- ۷۱
الإجابة: ----- ۷۱
السؤال رقم (۳۶): ----- ۷۲
الإجابة: ----- ۷۲
اشارة ----- ۷۲
[و الأدلة من القرآن] ----- ۷۳
و الأدلة من السنة المطهرة: ----- ۷۳
السؤال رقم (۳۷) ----- ۷۴
الإجابة: ----- ۷۴
السؤال رقم (۳۸). ----- ۷۴
الإجابة: ----- ۷۴
السؤال رقم (۳۹): ----- ۷۵

الإجابة: ۷۶
السؤال رقم (۴۰): ۷۷
الإجابة: ۷۷
السؤال رقم (۴۱): ۷۸
الإجابة: ۷۸
اشارة ۷۸
فائدة: ۷۸
السؤال رقم (۴۲): ۷۹
الإجابة: ۷۹
اشارة ۷۹
فائدة: ۸۰
السؤال رقم (۴۳): ۸۰
الإجابة: ۸۰
السؤال رقم (۴۴): ۸۰
الإجابة: ۸۰
السؤال رقم (۴۵): ۸۱
الإجابة: ۸۱
السؤال رقم (۴۶): ۸۲
الإجابة: ۸۲
السؤال رقم (۴۷): ۸۲
الإجابة: ۸۲
السؤال رقم (۴۸): ۸۳
الإجابة: ۸۳
السؤال رقم (۴۹): ۸۳

الإجابة: ----- ۸۳
السؤال رقم (۵۰): ----- ۸۴
الإجابة: ----- ۸۴
السؤال رقم (۵۱): ----- ۸۵
الإجابة: ----- ۸۵
السؤال رقم (۵۲): ----- ۸۶
الإجابة: ----- ۸۶
اشارة ----- ۸۶
فائدة: ----- ۸۷
السؤال رقم (۵۳): ----- ۸۷
الإجابة: ----- ۸۷
السؤال رقم (۵۴): ----- ۸۷
الإجابة: ----- ۸۷
السؤال رقم (۵۵): ----- ۸۸
الإجابة: ----- ۸۸
السؤال رقم (۵۶): ----- ۸۹
الإجابة: ----- ۸۹
السؤال رقم (۵۷): ----- ۹۰
الإجابة: ----- ۹۰
السؤال رقم (۵۸): ----- ۹۱
الإجابة: ----- ۹۱
السؤال رقم (۵۹): ----- ۹۱
الإجابة: ----- ۹۱
السؤال رقم (۶۰): ----- ۹۱

الإجابة: ۹۲
السؤال رقم (۶۱): ۹۲
الإجابة: ۹۳
السؤال رقم (۶۲): ۹۳
الإجابة: ۹۳
السؤال رقم (۶۳): ۹۴
الإجابة: ۹۴
السؤال رقم (۶۴): ۹۵
الإجابة: ۹۵
اشارة ۹۵
فائدة: ۹۵
السؤال رقم (۶۵): ۹۶
الإجابة: ۹۶
السؤال رقم (۶۶): ۹۶
الإجابة: ۹۷
السؤال رقم (۶۷): ۹۷
الإجابة: ۹۷
السؤال رقم (۶۸): ۹۸
الإجابة: ۹۸
السؤال رقم (۶۹): ۹۸
الإجابة: ۹۸
السؤال رقم (۷۰): ۹۹
الإجابة: ۹۹
السؤال رقم (۷۱): ۹۹

الإجابة: ----- ۹۹
السؤال رقم (۷۲): ----- ۹۹
الإجابة: ----- ۹۹
السؤال رقم (۷۳): ----- ۱۰۰
الإجابة: ----- ۱۰۰
السؤال رقم (۷۴): ----- ۱۰۰
الإجابة: ----- ۱۰۰
السؤال رقم (۷۵): ----- ۱۰۰
الإجابة: ----- ۱۰۰
السؤال رقم (۷۶): ----- ۱۰۱
الإجابة: ----- ۱۰۱
السؤال رقم (۷۷): ----- ۱۰۱
الإجابة: ----- ۱۰۱
السؤال رقم (۷۸): ----- ۱۰۱
الإجابة: ----- ۱۰۱
السؤال رقم (۷۹): ----- ۱۰۲
الإجابة: ----- ۱۰۲
السؤال رقم (۸۰): ----- ۱۰۲
الإجابة: ----- ۱۰۲
السؤال رقم (۸۱): ----- ۱۰۳
الإجابة: ----- ۱۰۳
السؤال رقم (۸۲) ----- ۱۰۳
الإجابة: ----- ۱۰۳
السؤال رقم (۸۳): ----- ۱۰۳

الإجابة: ----- ۱۰۳
السؤال رقم (۸۴): ----- ۱۰۴
الإجابة: ----- ۱۰۴
السؤال رقم (۸۵): ----- ۱۰۴
الإجابة: ----- ۱۰۴
السؤال رقم (۸۶): ----- ۱۰۴
الإجابة: ----- ۱۰۴
السؤال رقم (۸۷): ----- ۱۰۵
الإجابة: ----- ۱۰۵
السؤال رقم (۸۸): ----- ۱۰۵
الإجابة: ----- ۱۰۵
السؤال رقم (۸۹): ----- ۱۰۵
الإجابة: ----- ۱۰۵
السؤال رقم (۹۰): ----- ۱۰۶
الإجابة: ----- ۱۰۶
السؤال رقم (۹۱): ----- ۱۰۶
الإجابة: ----- ۱۰۶
السؤال رقم (۹۲): ----- ۱۰۷
الإجابة: ----- ۱۰۷
السؤال رقم (۹۳): ----- ۱۰۸
الإجابة: ----- ۱۰۸
السؤال رقم (۹۴): ----- ۱۰۹
الإجابة: ----- ۱۰۹
أسئلة الأصول ----- ۱۱۰

السؤال رقم (۹۵): ۱۱۰
الإجابة: ۱۱۰
باب: الاستعاذة ۱۱۰
السؤال رقم (۹۶): ۱۱۰
الإجابة: ۱۱۱
اشارة ۱۱۱
فائدة: ۱۱۲
باب: البسملة ۱۱۲
السؤال رقم (۹۷): ۱۱۲
الإجابة: ۱۱۲
اشارة ۱۱۲
فائدة: ۱۱۳
سورة أم القرآن ۱۱۳
السؤال رقم (۹۸) ۱۱۳
الإجابة: ۱۱۳
السؤال رقم (۹۹): ۱۱۴
الإجابة: ۱۱۴
باب: الإدغام الكبير ۱۱۵
اشارة ۱۱۵
السؤال رقم (۱۰۰): ۱۱۵
الإجابة: ۱۱۵
السؤال رقم (۱۰۱): ۱۱۶
الإجابة: ۱۱۶
السؤال رقم (۱۰۲): ۱۱۶

الإجابة: ۱۱۶
السؤال رقم (۱۰۳): ۱۱۷
الإجابة: ۱۱۷
السؤال رقم (۱۰۴): ۱۱۸
الإجابة: ۱۱۸
باب هاء الكناية ۱۱۸
السؤال رقم (۱۰۵): ۱۱۸
[الإجابة:] ۱۱۸
باب: ياءات الإضافة ۱۱۹
السؤال رقم (۱۰۶): ۱۱۹
الإجابة: ۱۱۹
السؤال رقم (۱۰۷): ۱۲۰
الإجابة: ۱۲۰
السؤال رقم (۱۰۸): ۱۲۰
الإجابة: ۱۲۱
أولا: ياءات الإضافة الواردة فی سورة هود برقم الآيات هی: ۱۲۱
ثانيا: ياءات الإضافة الواردة فی سورة يوسف برقم الآيات هی: ۱۲۱
السؤال رقم (۱۰۹): ۱۲۲
الإجابة: ۱۲۳
باب: ياءات الزوائد ۱۲۳
السؤال رقم (۱۱۰): ۱۲۳
الإجابة: ۱۲۳
السؤال رقم (۱۱۱): ۱۲۴
الإجابة: ۱۲۴

السؤال رقم (۱۱۲): ۱۲۵
الإجابة: ۱۲۵
السؤال رقم (۱۱۳): ۱۲۶
الإجابة: ۱۲۶
باب: الفتح و الإمالة ۱۲۷
السؤال رقم (۱۱۴): ۱۲۷
الإجابة: ۱۲۷
السؤال رقم (۱۱۵): ۱۲۸
الإجابة: ۱۲۸
السؤال رقم (۱۱۶): ۱۲۹
الإجابة: ۱۲۹
السؤال رقم (۱۱۷): ۱۲۹
الإجابة: ۱۳۰
السؤال رقم (۱۱۸): ۱۳۱
الإجابة: ۱۳۱
باب: الوقف و الابتداء ۱۳۱
السؤال رقم (۱۱۹): ۱۳۱
الإجابة: ۱۳۱
السؤال رقم (۱۲۰): ۱۳۲
الإجابة: ۱۳۲
السؤال رقم (۱۲۱): ۱۳۴
الإجابة: ۱۳۴
باب: الوقف على أواخر الكلم ۱۳۵
السؤال رقم (۱۲۲): ۱۳۵

الإجابة: ۱۳۵
باب: الإظهار و الإدغام ۱۳۶
السؤال رقم (۱۲۳): ۱۳۶
الإجابة: ۱۳۶
السؤال رقم (۱۲۴): ۱۳۷
الإجابة: ۱۳۷
السؤال رقم (۱۲۵): ۱۳۷
الإجابة: ۱۳۷
السؤال رقم (۱۲۶): ۱۳۷
الإجابة: ۱۳۸
باب: ذکر حروف قربت مخارجها ۱۳۸
السؤال رقم (۱۲۷): ۱۳۸
الإجابة: ۱۳۸
السؤال رقم (۱۲۸): ۱۳۹
الإجابة: ۱۳۹
السؤال رقم (۱۲۹): ۱۳۹
الإجابة: ۱۳۹
اشارة ۱۳۹
فائدة: ۱۴۰
باب: إفراد القراءات و جمعها ۱۴۰
السؤال رقم (۱۳۰): ۱۴۰
الإجابة: ۱۴۰
السؤال رقم (۱۳۱): ۱۴۱
الإجابة: ۱۴۱

اشارة ----- ۱۴۱
فائدة: ----- ۱۴۲
باب: المد و القصر ----- ۱۴۲
السؤال رقم (۱۳۲): ----- ۱۴۲
الإجابة: ----- ۱۴۲
السؤال رقم (۱۳۳): ----- ۱۴۲
الإجابة: ----- ۱۴۲
السؤال رقم (۱۳۴): ----- ۱۴۳
الإجابة: ----- ۱۴۳
السؤال رقم (۱۳۵): ----- ۱۴۳
الإجابة: ----- ۱۴۴
السؤال رقم (۱۳۶): ----- ۱۴۴
الإجابة: ----- ۱۴۴
اشارة ----- ۱۴۴
فائدة: ----- ۱۴۵
السؤال رقم (۱۳۷): ----- ۱۴۵
الإجابة: ----- ۱۴۵
السؤال رقم (۱۳۸): ----- ۱۴۶
الإجابة: ----- ۱۴۶
باب: الهمزتين من كلمة ----- ۱۴۶
السؤال رقم (۱۳۹) ----- ۱۴۶
الإجابة: ----- ۱۴۷
اشارة ----- ۱۴۷
فائدة: ----- ۱۴۷

باب: الهمزتين من كلمتين ----- ۱۴۷
السؤال رقم (۱۴۰): ----- ۱۴۷
الإجابة: ----- ۱۴۷
اشارة ----- ۱۴۷
فائدة: ----- ۱۴۸
السؤال رقم (۱۴۱): ----- ۱۴۸
الإجابة: ----- ۱۴۸
اشارة ----- ۱۴۸
فائدة: ----- ۱۴۹
باب: الهمزة المفرد «۱» ----- ۱۴۹
السؤال رقم (۱۴۲): ----- ۱۴۹
الإجابة: ----- ۱۴۹
السؤال رقم (۱۴۳): ----- ۱۵۰
الإجابة: ----- ۱۵۰
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ----- ۱۵۰
السؤال رقم (۱۴۴): ----- ۱۵۰
الإجابة: ----- ۱۵۱
اشارة ----- ۱۵۱
فائدة متممة: ----- ۱۵۱
السؤال رقم (۱۴۵): ----- ۱۵۱
الإجابة: ----- ۱۵۱
اشارة ----- ۱۵۱
فائدة: ----- ۱۵۲
السؤال رقم (۱۴۶): ----- ۱۵۲

الإجابة: ----- ۱۵۲
باب اللامات ----- ۱۵۲
السؤال رقم (۱۴۷): ----- ۱۵۲
الإجابة: ----- ۱۵۳
السؤال رقم (۱۴۸): ----- ۱۵۳
الإجابة: ----- ۱۵۳
اشارة ----- ۱۵۳
فائدة: ----- ۱۵۳
باب أحكام النون الساكنة و التنوين ----- ۱۵۴
السؤال رقم (۱۴۹): ----- ۱۵۴
الإجابة: ----- ۱۵۴
اشارة ----- ۱۵۴
فائدة: ----- ۱۵۴
السؤال رقم (۱۵۰): ----- ۱۵۴
الإجابة: ----- ۱۵۵
السؤال رقم (۱۵۱): ----- ۱۵۵
الإجابة: ----- ۱۵۵
باب صفات و مخارج الحروف ----- ۱۵۵
السؤال رقم (۱۵۲): ----- ۱۵۵
الإجابة: ----- ۱۵۵
السؤال رقم (۱۵۳): ----- ۱۵۶
الإجابة: ----- ۱۵۶
السؤال رقم (۱۵۴): ----- ۱۵۶
الإجابة: ----- ۱۵۶

السؤال رقم (۱۵۵): ۱۵۷
الإجابة: ۱۵۷
ثالثا: أسئلة فرش الحروف ۱۵۷
باب فرش حروف من سورة البقرة الى سورة لقمان ۱۵۷
سورة البقرة «۱» ۱۵۷
السؤال رقم (۱۵۶): ۱۵۷
الإجابة: ۱۵۷
السؤال رقم (۱۵۷): ۱۵۸
الإجابة: ۱۵۸
السؤال رقم (۱۵۸): ۱۵۹
الإجابة: ۱۵۹
السؤال رقم (۱۵۹): ۱۵۹
الإجابة: ۱۵۹
السؤال رقم (۱۶۰): ۱۶۰
الإجابة: ۱۶۰
السؤال رقم (۱۶۱): ۱۶۰
الإجابة: ۱۶۰
السؤال رقم (۱۶۲): ۱۶۱
الإجابة: ۱۶۱
السؤال رقم (۱۶۳): ۱۶۱
الإجابة: ۱۶۱
اشارة ۱۶۱
فائدة: ۱۶۲
تنبیه: ۱۶۳

سورة آل عمران «۱» ---- ۱۶۳
السؤال رقم (۱۶۴): ---- ۱۶۳
الإجابة: ---- ۱۶۳
السؤال رقم (۱۶۵): ---- ۱۶۴
الإجابة: ---- ۱۶۴
اشارة ---- ۱۶۴
فائدة: ---- ۱۶۴
السؤال رقم (۱۶۶): ---- ۱۶۵
الإجابة: ---- ۱۶۵
اشارة ---- ۱۶۵
فائدة: ---- ۱۶۶
السؤال رقم (۱۶۷): ---- ۱۶۶
الإجابة: ---- ۱۶۶
السؤال رقم (۱۶۸): ---- ۱۶۷
الإجابة: ---- ۱۶۷
السؤال رقم (۱۶۹): ---- ۱۶۷
الإجابة: ---- ۱۶۷
اشارة ---- ۱۶۷
تنبیه: ---- ۱۶۸
۴- سورة النساء ---- ۱۶۸
السؤال رقم (۱۷۰): ---- ۱۶۸
الإجابة: ---- ۱۶۸
السؤال رقم (۱۷۱): ---- ۱۶۸
الإجابة: ---- ۱۶۹

اشارة ----- ۱۶۹
فائدة: ----- ۱۶۹
السؤال رقم (۱۷۲): ----- ۱۷۰
الإجابة: ----- ۱۷۰
اشارة ----- ۱۷۰
فائدة: ----- ۱۷۰
فائدة: ----- ۱۷۱
السؤال رقم (۱۷۳): ----- ۱۷۱
الإجابة: ----- ۱۷۱
السؤال رقم (۱۷۴): ----- ۱۷۲
الإجابة: ----- ۱۷۲
اشارة ----- ۱۷۲
تنبیه: ----- ۱۷۲
فائدة: ----- ۱۷۲
۵- سورة المائدة «۱» ----- ۱۷۳
السؤال رقم (۱۷۵): ----- ۱۷۳
الإجابة: ----- ۱۷۳
السؤال رقم (۱۷۶): ----- ۱۷۴
الإجابة: ----- ۱۷۴
السؤال رقم (۱۷۷): ----- ۱۷۴
الإجابة: ----- ۱۷۴
اشارة ----- ۱۷۴
تنبیه: ----- ۱۷۵
۶- سورة الأنعام «۱» ----- ۱۷۵

السؤال رقم (۱۷۸): ۱۷۵
الإجابة: ۱۷۵
السؤال رقم (۱۷۹): ۱۷۶
الإجابة: ۱۷۶
السؤال رقم (۱۸۰): ۱۷۶
الإجابة: ۱۷۷
۷- سورة الأعراف «۱» ۱۷۷
السؤال رقم (۱۸۱): ۱۷۷
الإجابة: ۱۷۷
السؤال رقم (۱۸۲): ۱۷۸
الإجابة: ۱۷۸
السؤال رقم (۱۸۳): ۱۷۸
الإجابة: ۱۷۸
اشارة ۱۷۹
تنبیه: ۱۷۹
۸- سورة الأنفال «۱» ۱۷۹
السؤال رقم (۱۸۴): ۱۷۹
الإجابة: ۱۷۹
السؤال رقم (۱۸۵): ۱۸۰
الإجابة: ۱۸۰
اشارة ۱۸۰
تنبیه: ۱۸۰
سورة التوبة «۱» ۱۸۱
السؤال رقم (۱۸۶): ۱۸۱

الإجابة: ۱۸۱
اشارة ۱۸۱
فائدة: ۱۸۱
تنبیه: ۱۸۲
۱۰- سورة یونس «۱» ۱۸۲
السؤال رقم (۱۸۷): ۱۸۲
الإجابة: ۱۸۲
اشارة ۱۸۲
تنبیه: ۱۸۳
سورة هود ۱۸۴
السؤال رقم (۱۸۸): ۱۸۴
الإجابة: ۱۸۴
اشارة ۱۸۴
توضیح «۱»: ۱۸۴
تنبیه: ۱۸۵
سورة یوسف «۱» ۱۸۵
السؤال رقم (۱۸۹): ۱۸۵
الإجابة: ۱۸۵
اشارة ۱۸۵
تنبیه: ۱۸۶
سورة الرعد «۱» ۱۸۶
السؤال رقم (۱۹۰): ۱۸۶
الإجابة: ۱۸۶
اشارة ۱۸۶

تنبیه: ۱۸۷
سورة إبراهیم «۱» ۱۸۷
السؤال رقم (۱۹۱): ۱۸۷
الإجابة: ۱۸۷
اشارة ۱۸۷
تنبیه: ۱۸۷
سورة الحجر «۱» ۱۸۸
السؤال رقم (۱۹۲): ۱۸۸
الإجابة: ۱۸۸
اشارة ۱۸۸
تنبیه: ۱۸۸
سورة النحل «۱» ۱۸۸
السؤال رقم (۱۹۳): ۱۸۸
الإجابة: ۱۸۹
السؤال رقم (۱۹۴): ۱۸۹
الإجابة: ۱۸۹
اشارة ۱۸۹
تنبیه: ۱۹۰
۱۷- سورة الإسراء «۱» ۱۹۰
السؤال رقم (۱۹۵): ۱۹۰
الإجابة: ۱۹۰
السؤال رقم (۱۹۶): ۱۹۰
الإجابة: ۱۹۱
اشارة ۱۹۱

تنبیه: ----- ۱۹۱
۱۸- سورة الکهف «۱» ----- ۱۹۱
السؤال رقم (۱۹۷): ----- ۱۹۱
الإجابة: ----- ۱۹۲
اشارة ----- ۱۹۲
تنبیه: ----- ۱۹۲
۱۹- سورة مریم «۱» ----- ۱۹۲
السؤال رقم (۱۹۸): ----- ۱۹۲
الإجابة: ----- ۱۹۳
اشارة ----- ۱۹۳
تنبیه: ----- ۱۹۳
۲۰- سورة طه «۱» ----- ۱۹۳
السؤال رقم (۱۹۹): ----- ۱۹۴
الإجابة: ----- ۱۹۴
اشارة ----- ۱۹۴
تنبیه: ----- ۱۹۴
۲۲- سورة الأنبیاء «۱» ----- ۱۹۵
السؤال رقم (۲۰۰): ----- ۱۹۵
الإجابة: ----- ۱۹۵
اشارة ----- ۱۹۵
تنبیه: ----- ۱۹۵
فائدة: ----- ۱۹۶
۲۳- سورة الحج «۱» ----- ۱۹۶
السؤال رقم (۲۰۱): ----- ۱۹۶

الإجابة: ۱۹۶
اشارة ۱۹۶
تنبیه: ۱۹۷
۲۴- سورة المؤمنون «۱» ۱۹۷
السؤال رقم (۲۰۲): ۱۹۷
الإجابة: ۱۹۷
اشارة ۱۹۷
تنبیه: ۱۹۸
۲۵- سورة النور «۱» ۱۹۸
السؤال رقم (۲۰۳): ۱۹۸
الإجابة: ۱۹۸
السؤال رقم (۲۰۴): ۱۹۹
الإجابة: ۱۹۹
۲۶- سورة الفرقان «۱» ۱۹۹
السؤال رقم (۲۰۵): ۱۹۹
الإجابة: ۱۹۹
اشارة ۲۰۰
تنبیه: ۲۰۰
سورة الشعراء «۱» ۲۰۰
السؤال رقم (۲۰۶): ۲۰۰
الإجابة: ۲۰۱
اشارة ۲۰۱
تنبیه: ۲۰۱
سورة النمل «۱» ۲۰۲

السؤال رقم (۲۰۷): ۲۰۲
الإجابة: ۲۰۲
اشارة ۲۰۲
تنبیه: ۲۰۳
سورة القصص «۱» ۲۰۳
السؤال رقم (۲۰۸): ۲۰۳
الإجابة: ۲۰۳
سورة العنکبوت «۱» ۲۰۴
السؤال رقم (۲۰۹): ۲۰۴
الإجابة: ۲۰۴
اشارة ۲۰۴
تنبیه: ۲۰۵
سورة الروم «۱» ۲۰۵
السؤال رقم (۲۱۰): ۲۰۵
الإجابة: ۲۰۵
۳۲- سورة لقمان «۱» ۲۰۶
السؤال رقم (۲۱۱): ۲۰۶
الإجابة: ۲۰۶
باب فرش الحروف من سورة السجدة إلی سورة الصافات «۱» ۲۰۶
السؤال رقم (۲۱۲): ۲۰۶
الإجابة: ۲۰۷
اشارة ۲۰۷
تنبیه: ۲۰۸
۳۸- سورة الصافات «۱» ۲۰۹

السؤال رقم (۲۱۳): ۲۰۹
الإجابة: ۲۰۹
اشارة ۲۰۹
تنبیه: ۲۰۹
۳۹- سورة ص «۱» ۲۱۰
السؤال رقم (۲۱۴): ۲۱۰
الإجابة: ۲۱۰
اشارة ۲۱۰
تنبیه: ۲۱۰
تکمیل: ۲۱۰
سورة الزمر «۱» ۲۱۱
السؤال رقم (۲۱۵): ۲۱۱
الإجابة: ۲۱۱
اشارة ۲۱۱
تنبیه: ۲۱۱
ملحوظة: ۲۱۲
باب الحوامیم السبع «۱» ۲۱۲
السؤال رقم (۲۱۶): ۲۱۲
الإجابة: ۲۱۲
اشارة ۲۱۲
تنبیهات: ۲۱۴
باب فرش حروف من سورة محمد «۱»- صلی اللّه علیه و سلم- إلی سورة الرحمن عز و جل ۲۱۵
السؤال رقم (۲۱۷): ۲۱۵
الإجابة: ۲۱۵

السؤال رقم (۲۱۸): ۲۱۵
الإجابة: ۲۱۶
السؤال رقم (۲۱۹): ۲۱۶
الإجابة: ۲۱۶
السؤال رقم (۲۲۰): ۲۱۷
الإجابة: ۲۱۷
اشارة ۲۱۷
تنبیه: ۲۱۸
باب فرش حروف سورة الرحمن- عز و جل- و الواقعة و الحدید «۱» ۲۱۸
السؤال رقم (۲۲۱): ۲۱۸
الإجابة: ۲۱۸
السؤال رقم (۲۲۲): ۲۱۹
الإجابة: ۲۱۹
اشارة ۲۱۹
تنبیه: ۲۱۹
باب فرش حروف من سورة المجادلة إلی سورة (ن) «۱» ۲۱۹
السؤال رقم (۲۲۳): ۲۲۰
الإجابة: ۲۲۰
باب فرش حروف من سورة (ن) إلی سورة القیامة «۱» ۲۲۱
السؤال رقم (۲۲۴): ۲۲۱
الإجابة: ۲۲۱
السؤال رقم (۲۲۵): ۲۲۲
الإجابة: ۲۲۲
اشارة ۲۲۲

تنبیه: ---- ۲۲۳
باب فرش حروف من سورة القیامة إلی سورة النبأ ---- ۲۲۳
السؤال رقم (۲۲۶): ---- ۲۲۳
الإجابة: ---- ۲۲۳
باب فرش حروف من سورة النبأ إلی سورة الفجر ---- ۲۲۴
السؤال رقم (۲۲۷): ---- ۲۲۴
الإجابة: ---- ۲۲۴
السؤال رقم (۲۲۸): ---- ۲۲۴
الإجابة: ---- ۲۲۵
باب فرش حروف من سورة الفجر إلی آخر القرآن الکریم ---- ۲۲۵
السؤال رقم (۲۲۹): ---- ۲۲۵
الإجابة: ---- ۲۲۵
جملة الأسئلة الواردة فی الکتاب مرتبة حسب ورودها و إجاباتها أصولا و فرشا ---- ۲۲۶
السؤال رقم (۱): ---- ۲۲۶
السؤال رقم (۲): ---- ۲۲۶
السؤال رقم (۳): ---- ۲۲۶
السؤال رقم (۴): ---- ۲۲۶
السؤال رقم (۵): ---- ۲۲۶
السؤال رقم (۶): ---- ۲۲۷
السؤال رقم (۷): ---- ۲۲۷
السؤال رقم (۸): ---- ۲۲۷
السؤال رقم (۹): ---- ۲۲۷
السؤال رقم (۱۰): ---- ۲۲۷
السؤال رقم (۱۱): ---- ۲۲۷

السؤال رقم (۱۲): ۲۲۷
السؤال رقم (۱۳): ۲۲۷
السؤال رقم (۱۴): ۲۲۷
السؤال رقم (۱۵): ۲۲۷
السؤال رقم (۱۶): ۲۲۸
السؤال رقم (۱۷): ۲۲۸
السؤال رقم (۱۸): ۲۲۸
السؤال رقم (۱۹): ۲۲۸
السؤال رقم (۲۰): ۲۲۸
السؤال رقم (۲۱): ۲۲۸
السؤال رقم (۲۲): ۲۲۸
السؤال رقم (۲۳): ۲۲۸
السؤال رقم (۲۴): ۲۲۸
السؤال رقم (۲۵): ۲۲۸
السؤال رقم (۲۶): ۲۲۹
السؤال رقم (۲۷): ۲۲۹
السؤال رقم (۲۸): ۲۲۹
السؤال رقم (۲۹): ۲۲۹
السؤال رقم (۳۰): ۲۲۹
السؤال رقم (۳۱): ۲۲۹
السؤال رقم (۳۲): ۲۲۹
السؤال رقم (۳۳): ۲۲۹
السؤال رقم (۳۴): ۲۲۹
السؤال رقم (۳۵): ۲۳۰

السؤال رقم (۳۶): ۲۳۰
السؤال رقم (۳۷): ۲۳۰
السؤال رقم (۳۸): ۲۳۰
السؤال رقم (۳۹): ۲۳۰
السؤال رقم (۴۰): ۲۳۰
السؤال رقم (۴۱): ۲۳۰
السؤال رقم (۴۲): ۲۳۰
السؤال رقم (۴۳): ۲۳۰
السؤال رقم (۴۴): ۲۳۰
السؤال رقم (۴۵): ۲۳۱
السؤال رقم (۴۶): ۲۳۱
السؤال رقم (۴۷): ۲۳۱
السؤال رقم (۴۸): ۲۳۱
السؤال رقم (۴۹): ۲۳۱
السؤال رقم (۵۰): ۲۳۱
السؤال رقم (۵۱): ۲۳۱
السؤال رقم (۵۲): ۲۳۱
السؤال رقم (۵۳): ۲۳۱
السؤال رقم (۵۴): ۲۳۱
السؤال رقم (۵۵): ۲۳۲
السؤال رقم (۵۶): ۲۳۲
السؤال رقم (۵۷): ۲۳۲
السؤال رقم (۵۸): ۲۳۲
السؤال رقم (۵۹): ۲۳۲

السؤال رقم (۶۰): ۲۳۲
السؤال رقم (۶۱): ۲۳۲
السؤال رقم (۶۲): ۲۳۲
السؤال رقم (۶۳): ۲۳۲
السؤال رقم (۶۴): ۲۳۲
السؤال رقم (۶۵): ۲۳۳
السؤال رقم (۶۶): ۲۳۳
السؤال رقم (۶۷): ۲۳۳
السؤال رقم (۶۸): ۲۳۳
السؤال رقم (۶۹): ۲۳۳
السؤال رقم (۷۰): ۲۳۳
السؤال رقم (۷۱): ۲۳۳
السؤال رقم (۷۲): ۲۳۳
السؤال رقم (۷۳): ۲۳۴
السؤال رقم (۷۴): ۲۳۴
السؤال رقم (۷۵): ۲۳۴
السؤال رقم (۷۶): ۲۳۴
السؤال رقم (۷۷): ۲۳۴
السؤال رقم (۷۸): ۲۳۴
السؤال رقم (۷۹): ۲۳۴
السؤال رقم (۸۰): ۲۳۴
السؤال رقم (۸۱): ۲۳۴
السؤال رقم (۸۲): ۲۳۵
السؤال رقم (۸۳): ۲۳۵

السؤال رقم (۸۴): ۲۳۵
السؤال رقم (۸۵): ۲۳۵
السؤال رقم (۸۶): ۲۳۵
السؤال رقم (۸۷): ۲۳۵
السؤال رقم (۸۸): ۲۳۵
السؤال رقم (۸۹): ۲۳۵
السؤال رقم (۹۰): ۲۳۵
السؤال رقم (۹۱): ۲۳۶
السؤال رقم (۹۲): ۲۳۶
السؤال رقم (۹۳): ۲۳۶
السؤال رقم (۹۴): ۲۳۶
السؤال رقم (۹۵): ۲۳۶
السؤال رقم (۹۶): ۲۳۶
السؤال رقم (۹۷): ۲۳۶
السؤال رقم (۹۸): ۲۳۶
السؤال رقم (۹۹): ۲۳۷
السؤال رقم (۱۰۰): ۲۳۷
السؤال رقم (۱۰۱): ۲۳۷
السؤال رقم (۱۰۲): ۲۳۷
السؤال رقم (۱۰۳): ۲۳۷
السؤال رقم (۱۰۴): ۲۳۷
السؤال رقم (۱۰۵): ۲۳۷
السؤال رقم (۱۰۶): ۲۳۷
السؤال رقم (۱۰۷): ۲۳۸

السؤال رقم (۱۰۸): ۲۳۸
السؤال رقم (۱۰۹): ۲۳۸
السؤال رقم (۱۱۰): ۲۳۸
السؤال رقم (۱۱۱): ۲۳۸
السؤال رقم (۱۱۲): ۲۳۸
السؤال رقم (۱۱۳): ۲۳۸
السؤال رقم (۱۱۴): ۲۳۹
السؤال رقم (۱۱۵): ۲۳۹
السؤال رقم (۱۱۶): ۲۳۹
السؤال رقم (۱۱۷): ۲۳۹
السؤال رقم (۱۱۸): ۲۳۹
السؤال رقم (۱۱۹): ۲۳۹
السؤال رقم (۱۲۰): ۲۳۹
السؤال رقم (۱۲۱): ۲۳۹
السؤال رقم (۱۲۲): ۲۴۰
السؤال رقم (۱۲۳): ۲۴۰
السؤال رقم (۱۲۴): ۲۴۰
السؤال رقم (۱۲۵): ۲۴۰
السؤال رقم (۱۲۶): ۲۴۰
السؤال رقم (۱۲۷): ۲۴۰
السؤال رقم (۱۲۸): ۲۴۰
السؤال رقم (۱۲۹): ۲۴۰
السؤال رقم (۱۳۰): ۲۴۱
السؤال رقم (۱۳۱): ۲۴۱

السؤال رقم (۱۳۲): ---- ۲۴۱
السؤال رقم (۱۳۳): ---- ۲۴۱
السؤال رقم (۱۳۴): ---- ۲۴۱
السؤال رقم (۱۳۵): ---- ۲۴۱
السؤال رقم (۱۳۶): ---- ۲۴۱
السؤال رقم (۱۳۷): ---- ۲۴۱
السؤال رقم (۱۳۸): ---- ۲۴۱
السؤال رقم (۱۳۹): ---- ۲۴۲
السؤال رقم (۱۴۰): ---- ۲۴۲
السؤال رقم (۱۴۱): ---- ۲۴۲
السؤال رقم (۱۴۲): ---- ۲۴۲
السؤال رقم (۱۴۳): ---- ۲۴۲
السؤال رقم (۱۴۴): ---- ۲۴۲
السؤال رقم (۱۴۵): ---- ۲۴۲
السؤال رقم (۱۴۶): ---- ۲۴۲
السؤال رقم (۱۴۷): ---- ۲۴۲
السؤال رقم (۱۴۸): ---- ۲۴۳
السؤال رقم (۱۴۹): ---- ۲۴۳
السؤال رقم (۱۵۰): ---- ۲۴۳
السؤال رقم (۱۵۱): ---- ۲۴۳
السؤال رقم (۱۵۲): ---- ۲۴۳
السؤال رقم (۱۵۳): ---- ۲۴۳
السؤال رقم (۱۵۴): ---- ۲۴۳
السؤال رقم (۱۵۵): ---- ۲۴۳

السؤال رقم (۱۵۶): ---- ۲۴۴
السؤال رقم (۱۵۷): ---- ۲۴۴
السؤال رقم (۱۵۸): ---- ۲۴۴
السؤال رقم (۱۵۹): ---- ۲۴۴
السؤال رقم (۱۶۰): ---- ۲۴۴
السؤال رقم (۱۶۱): ---- ۲۴۴
السؤال رقم (۱۶۲): ---- ۲۴۴
السؤال رقم (۱۶۳): ---- ۲۴۴
السؤال رقم (۱۶۴): ---- ۲۴۵
السؤال رقم (۱۶۵): ---- ۲۴۵
السؤال رقم (۱۶۶): ---- ۲۴۵
السؤال رقم (۱۶۷): ---- ۲۴۵
السؤال رقم (۱۶۸): ---- ۲۴۵
السؤال رقم (۱۶۹): ---- ۲۴۵
السؤال رقم (۱۷۰): ---- ۲۴۵
السؤال رقم (۱۷۱): ---- ۲۴۶
السؤال رقم (۱۷۲): ---- ۲۴۶
السؤال رقم (۱۷۳): ---- ۲۴۶
السؤال رقم (۱۷۴): ---- ۲۴۶
السؤال رقم (۱۷۵): ---- ۲۴۶
السؤال رقم (۱۷۶): ---- ۲۴۶
السؤال رقم (۱۷۷): ---- ۲۴۶
السؤال رقم (۱۷۸): ---- ۲۴۶
السؤال رقم (۱۷۹): ---- ۲۴۷

السؤال رقم (۱۸۰): ۲۴۷
السؤال رقم (۱۸۱): ۲۴۷
السؤال رقم (۱۸۲): ۲۴۷
السؤال رقم (۱۸۳): ۲۴۷
السؤال رقم (۱۸۴): ۲۴۷
السؤال رقم (۱۸۵): ۲۴۷
السؤال رقم (۱۸۶): ۲۴۷
السؤال رقم (۱۸۷): ۲۴۸
السؤال رقم (۱۸۸): ۲۴۸
السؤال رقم (۱۸۹): ۲۴۸
السؤال رقم (۱۹۰): ۲۴۸
السؤال رقم (۱۹۱): ۲۴۸
السؤال رقم (۱۹۲): ۲۴۸
السؤال رقم (۱۹۳): ۲۴۸
السؤال رقم (۱۹۴): ۲۴۹
السؤال رقم (۱۹۵): ۲۴۹
السؤال رقم (۱۹۶): ۲۴۹
السؤال رقم (۱۹۷): ۲۴۹
السؤال رقم (۱۹۸): ۲۴۹
السؤال رقم (۱۹۹): ۲۴۹
السؤال رقم (۲۰۰): ۲۴۹
السؤال رقم (۲۰۱): ۲۴۹
السؤال رقم (۲۰۲): ۲۵۰
السؤال رقم (۲۰۳): ۲۵۰

السؤال رقم (۲۰۴): ---- ۲۵۰
السؤال رقم (۲۰۵): ---- ۲۵۰
السؤال رقم (۲۰۶): ---- ۲۵۰
السؤال رقم (۲۰۷): ---- ۲۵۰
السؤال رقم (۲۰۸): ---- ۲۵۰
السؤال رقم (۲۰۹): ---- ۲۵۰
السؤال رقم (۲۱۰): ---- ۲۵۱
السؤال رقم (۲۱۱): ---- ۲۵۱
السؤال رقم (۲۱۲): ---- ۲۵۱
السؤال رقم (۲۱۳): ---- ۲۵۱
السؤال رقم (۲۱۴): ---- ۲۵۱
السؤال رقم (۲۱۵): ---- ۲۵۱
السؤال رقم (۲۱۶): ---- ۲۵۱
السؤال رقم (۲۱۷): ---- ۲۵۲
السؤال رقم (۲۱۸): ---- ۲۵۲
السؤال رقم (۲۱۹): ---- ۲۵۲
السؤال رقم (۲۲۰): ---- ۲۵۲
السؤال رقم (۲۲۱): ---- ۲۵۲
السؤال رقم (۲۲۲): ---- ۲۵۲
السؤال رقم (۲۲۳): ---- ۲۵۲
السؤال رقم (۲۲۴): ---- ۲۵۳
السؤال رقم (۲۲۵): ---- ۲۵۳
السؤال رقم (۲۲۶): ---- ۲۵۳
السؤال رقم (۲۲۷): ---- ۲۵۳

السؤال رقم (۲۲۸): ---- ۲۵۳
السؤال رقم (۲۲۹): ---- ۲۵۳
المراجع و المصادر ---- ۲۵۳
تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۲۵۴

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات

اشارة

نام کتاب: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات نویسنده: احمد محمود عبد السمیع الشافعی الحفیان موضوع: قرائت تاریخ وفات مؤلف: معاصر زبان: عربی تعداد جلد: ۱ ناشر: دارالکتب العلمیة مکان چاپ: بیروت سال چاپ: ۱۴۲۳ / ۲۰۰۲ نوبت چاپ: اوّل

[استهلال]

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵ [استهلال] بسم اللّه الرحمن الرحیم وَ ما کانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ یُفْتَری مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لکِنْ تَصْدِیقَ الَّذِی بَیْنَ یَدَیْهِ وَ تَفْصِیلَ الْکِتابِ لا رَیْبَ فِیهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِینَ أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ [یونس: ۳۷، ۳۸]. قال رسول اللّه- صلی اللّه علیه و سلم-: «إن هذا القرآن أنزل علی سبعة أحرف فاقرءوا ما تیسر منه». متفق علیه. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶

شکر و تقدیر

شکر و تقدیر إذا کان من الأمور الواجبة علی کل مصنف أو محقق أو باحث أو مفکر أو طالب للعلم النافع أن ینسب الفضل إلی أهله- و هذا من أسس هذا الدین العظیم دین الإسلام- فإنی أتوجه بخالص الشکر و التقدیر إلی کل من: ۱- فضیلة الأستاذ الشیخ و العالم المتبحر رزق خلیل حبة- شیخ عموم المقارئ المصریة و عضو المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة- فقد سمعت منه ما یوافق إجاباتی علی أسئلة هذا الکتاب. ۲- فضیلة الأستاذ الشیخ عبد رب النبی صادق سلیمان العیسوی الفقاعی، فقد أجاب لنا علی بعض نقاط تتعلق بالبحث. ۳- فضیلة الأستاذ الشیخ محمد منازع طراف- شیخ مقرأة الفولی و الحبشی بالمنیا، و قد عرفت من خلال زیارته لی بالقاهرة أنه یتصف بالحال المرتحل، فقد قال لی: إذا خرجت من داری بالمنیا إلی القاهرة أبدأ بفاتحة الکتاب حتی إذا عدت إلی عتبة داری أختم القرآن مهما کانت مدة السفر من بنی خیار إلی القاهرة. ۴- فضیلة الأستاذ الشیخ فضل سید طراف زیدان، أعاننی علی جمع الأسئلة و بخاصة بعد حصوله علی درجة الإجازة العالیة فی القراءات و علوم القرآن جامعة الأزهر الشریف. ۵- فضیلة الشیخ عبد العزیز إمام أبو زید- قارئ- فقد قام بالنصح و الإرشاد. ۶- فضیلة الأستاذ الشیخ أحمد عمر مصطفی عبد العال- قارئ و عضو نقابة القراء- فقد قدم لنا بعض الإجابات. هذا، و قد جمعت جمیع إجابات هذا الکتاب من المصادر و المراجع أمهات کتب القراءات، و اللّه أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷

إهداء

إهداء إلی کل من أراد النظر فی کتاب اللّه- عز و جل- بتدبر و تمعن بهدف الحفظ و العمل و التأمل فی آیات اللّه القرآنیة و الکونیة، أهدی هذه الأبیات: إن شئت أن تحظی بجنّة ربّنا و تفز بالفضل الکبیر الخالد فانهض لفعل الخیر و اطرق بابه تجد الإعانة من إله ماجد و اعکف علی هذا الکتاب فإنّه جمع الفضائل جمع فذ ناقد یهدی إلیک کلام رب أفضل مرسل فیما یقرّب من رضاء الواحد فأدم قراءته بقلب خالص و ادع لکاتبه و کلّ مساعد الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸

مقدمة

اشارة

مقدمة تقسم المقدمة إلى نقاط هى:

۱- خطبة قصيرة:

۱- خطبة قصيرة: الحمد للّه الذى أقر بكتابه أعين من أحبهم و اصطفاهم من عباده سبحانه، قال تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ، وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ «۱»، و شرفهم و أكرمهم و كرمهم بحمل كتابه فهم مصابيح الهدى يهتدى بهم كل من سار على الدرب يلتمس الخطى للفوز بسعادة الدارين. ثم الحمد للّه الذى أنزل هذا القرآن بلسان عربى مبين واضح فيه من صنوف البيان و المعانى ما أعجز فصاحة البلغاء، فها هو يعرض لنا من صنوف البديع ما لا- يقدر على تأليفه إنس و لا جان، قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ «۲»، و قال سبحانه: بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ. فالمتأمل فى هاتين الآيتين يرى أن اللّه تعالى شرف الوجود بالنبى محمد- صلى اللّه عليه و سلم- ثم شرف النبى محمد- صلى اللّه عليه و سلم- بالقرآن، ثم شرفنا جميعا بهما معا. و الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- مختار من قبل اللّه- تعالى- بمثابته أفصح لسان يحمل أشرف رسالة إلى العالم أجمع، و لقد أحب النبى- صلى اللّه عليه و سلم- العربية، و كان على رأس من ملكوا البيان، و الفصاحة و الملاحة، قال- صلى اللّه عليه و سلم-: «أحب العربية لثلاث: لأنى عربى، و القرآن عربى، و لسان أهل الجنة عربى» ، و من أهم ما أمر به الرسول من ربه (_____ ۱)

سورة فاطر الآية: ۳۲. (۲) سورة يوسف الآية: ۱. ۱. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۹ سبحانه هو ترتيل كتابه على الوجه الذى يرضيه سبحانه. قال تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا. و أمره سبحانه أن يقرئ أمته هذا الكتاب الكريم على سبعة أحرف، فقد ورد عن أبى بن كعب- رضى اللّه عنه-: «أن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- كان عند أضاة بنى غفار فأتاه جبريل فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال أسأل اللّه معافاته و مغفرته و إن أمتى لا- تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين، قال أسأل اللّه معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة، فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاثة أحرف، قال: أسأل اللّه معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» «۱». و لقد أمرنا الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- و حثنا على تعلم القرآن الكريم فقال: «خيركم من تعلم القرآن و علمه» و فى ذلك الشرف الرفيع لمن أورثهم اللّه تعالى كتابه، و يكفيهم أنهم أضيفوا إلى خالقهم، فأخذوا الشرف العظيم، و أطلق عليهم حملة كتابه. و لقد تعودنا من النبى- صلى اللّه عليه و سلم- معلم المعلمين، النبى الأمى الذى لم يجلس أمام معلم بل علمه شديد القوى سبحانه حبه للعلم، و تعودنا على تشجيعه لنا بأن نتعلم فقال- صلى اللّه عليه و سلم-: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل اللّه له طريقا إلى الجنة، و إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، و إن العلماء ورثة الأنبياء، و إن (_____ ۱) صحيح مسلم (ج ۶/ ص ۳)

المطبعة المصرية، و تفسير الطبرى (ج ۱/ ص ۱۵) المطبعة الأميرية. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰ الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا- درهما و لكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر». و لا- شك أن علم القراءات من أشرف العلوم على الإطلاق نظرا لتعلقه بأشرف كتاب، تعلقا مباشرا، لأن من مبادئ فن القراءات معرفة موضوعه، و هو كتاب القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، و كيفية أدائها. و ها نحن نرى العلماء على مر العصور ينظرون إلى القرآن الكريم بتأمل و سكينة ليخرجوا ما فيه من علوم لا تزال فيه إلى يوم القيامة، نعم، فلقد اهتم العلماء بدراسة القرآن مع تنوع تلك الدراسة من تفسير، و بيان إعجاز، و أسباب نزول، و إعراب، و

وجوه قراءات، و ناسخ و منسوخ، و محكم و متشابه، و معانى و بلاغه، و ما شاكل ذلك، أو ما كان من مشكاة ذلك. و هذا الكتاب رسالة قيمة على صغر حجمها، تنفع العالم و المتعلم، يتضح ذلك من النقطة التالية. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱

۲- هذا الكتاب و الهدف من تأليفه

أ- هذا الكتاب:

أ- هذا الكتاب: يتكون هذا الكتاب من عدة أبواب شاملة لعلم القراءات من أصول و فرش، و قد وصلت عدد الأسئلة المجاب عنها فيه مرتبة إلى (۲۲۹) سؤال و جواب، مرورا بالأسئلة التمهيدية، فالأصول ثم الفرش مرورا بكل سور القرآن الكريم، مع إشارات خفيفة إلى عدد آيات كل سورة، ثم عدد ياءات الإضافة بها، و أرقام آياتها و رأى القراء العشرة فيها من فتح و إسكان. رتبت أبواب الكتاب- ما أمكن- على شاكلة الكتب الكبرى فى علم القراءات (كالنشر) و (لطائف الإشارات) و (شروح الشاطبية) و غيرها، و أخذ عدد جلالات السور من كتاب (غيث النفع فى القراءات السبع) للإمام السفاقسى- رحمه اللّه-. بالكتاب عدد لا بأس به من الفوائد التى تلى إجابات بعض الأسئلة. فى الكتاب إجابات واضحة على كل ما ورد فيه من أسئلة مع الإشارة إلى مصادر تلك الإجابات فى المراجع الكبرى فى علم القراءات.

ب- الهدف من تأليف الكتاب:

ب- الهدف من تأليف الكتاب: فى حقيقة الأمر إن أول ما دفعنى أن أفكر فى جمع مادة علمية واضحة تكون بين يدى العالم و المتعلم هو ما رأيت فى مقرراتنا المباركة من سرد للعلوم من سواء فى معاهد القراءات، أو كلية القرآن الكريم للقراءات و علومها دون سؤال أو جواب، فلا يكاد يرى الطالب أو العالم السؤال أو كيفيته إلا فى مقر اللجان أو لجنة العلماء المختارين لمناقشة عالم سواء لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراة، أو لمنح الطالب الإجازة العالية (الليسانس) فى القراءات و علوم القرآن، أو لمنحه درجة التخصص أو عالية القراءات، أو لاختيار عالم لمشيخة مقرأة أو لعضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، و كل حسب تخصصه، و لعل السبب الذى جعل علماءنا الأفاضل لم يفكروا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲ فى هذا الأمر و هم أساتذتى هو وجود ذلك العلم فى الكتب و المقررات سردا و شرحا، و هذا الكتاب هو بداية لا بأس بها فى هذا المجال على شاكلة سؤالات الفقه، و الحديث و غيرها من العلوم الشرعية، أسأل اللّه تعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، و أن يغفر لى الزلات، و أن يتجاوز عن الأخطاء، و يكفينا النية و نبل القصد، و نسأل اللّه تعالى أن ينفع به جمع كبير من الموحدين، إنه على ما يشاء قدير و بالإجابة جدير. أحمد محمود عبد السميع أبو سنادة الشافعى الحفيان المنيا- أبو قرقاص- بنى موسى فى: ۱۳ ربيع أول ۱۴۲۲ ه ۵ يونية ۲۰۰۱ م الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳

أسئلة تمهيدية

السؤال رقم (۱):

السؤال رقم (۱): عرف علم القراءة؟ و ما الفرق بين القراءة، و الرواية، و الطريق مستدلا بأمثلة لما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: علم القراءة هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام اللّه تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة «۱». و قيل هو علم يعرف به

كيفيـة النطق بالكلمات القرآنيۀ، و طريق أدائها اتفاقا و اختلافا مع عزو كل وجه لناقله «۲». و من ذلك يتضح لنا أنه من أشـرف العلوم على الإطلاـق نظرا لاتصاله اتصالا مباشـرا بأشـرف كلام و هو كلام اللّه- سـبحانه و تعالى- و يتضـح ذلك من موضوعه. و الفرق بين القراءۀ و الروايـۀ و الطريق يتضـح من تعريف القراءۀ أولا، و كما أورد الـدكتور محيسن فى كتابه القيم «الإرشادات» فى مبحث خاص تمهيدى و هو الفرق بين القراءۀ و الروايۀ، و الطرق و الخلاف الواجب و الجائز، فقد ذكر أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمۀ العشـرۀ مما أجمع عليه الرواۀ عنه فهو قراءۀ. و كل ما نسب للراوى عن الإمام فهو روايـۀ. أما ما نسب للآخذ عن الراوى، و إن سـفل فهو طريق. و مثال القراءۀ إثبات البسملۀ بين السورتين، مثلا نجد أن ذلك قراءۀ عند ابن كثير- رحمه اللّه- و إذا تأملنا فى ذلك لوجدنا أن إثبات البسـملۀ بيـن السـورتين أيضـا يعتـبر روايـۀ لقـالون عـن نـافع، و كـذا طريـق الأـزرق عن ورش، و هـذا على سبيـل المثـال لاـ الحصـر.

(_____ ۱) كشـف الظنـون (۱ / ۱۳۱۷). (۲) الإرشادات الجلية (۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴

السؤال رقم (۲):

السؤال رقم (۲): - ما المقصود بالخلاف الواجب و الجائز فى القراءات؟

الإجابۀ:

الإجابۀ: الخلاف الواجب: هو الخلاف الوارد فى القراءات، و الروايات و الطرق، كإثبات البسـملۀ بين السورتين- كما أشـرنا من قبل-، و هـذا الخلاف هو عين القراءات و الروايات و الطرق؟ بمعنى: أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها عنـد تلقى القراءۀ فلو أخل بشـىء منها عـد ذلك نقصا فى روايته «۱». و أمـا الخلاـف الجائز فهو خلاف الأوجه التى على سبيل التخيير كأوجه الوقف على عارض السـكون، فالقارئ مخير فى الإتيان بأى وجه منها، أى لو أتى بوجه واحـد منها أجزأه، و لا يعتبر ذلك نقصا فى روايته، و هـذه الأوجه الاختياريۀ لا يقال لها قراءات، و لا روايات، و لا طرق، بل يقال لها أوجه درايۀ فقط.

السؤال رقم (۳):

السؤال رقم (۳): - ذكر العلماء أن لكل فن مبادئ عشرۀ، فما هى مبادئ علم القراءات؟

الإجابۀ:

الإجابـۀ: نعم، ذكر السـادۀ العلماء مبادئ فن أو علم القراءات، فقـد قال الشـيخ الصـبان: إنّ مبادئ كل فنّ عشـره الحـدّ و الموضوع ثمّ الثّمره و فضـله و نسـبه و الواضع و الاـسم و الاسـتمداد حكم الشـارع مسائل و البعض بالبعض اكتفى و من درى الجميع حاز الشـرفا و بالمبـادئ يكون الشارع فى العلم على بصـيرۀ تامـۀ «۲»، و من هنـا تظهر لنـا مبـادئ فن القراءات و هى: التعريف، و قـد سـبق فى إجابۀ السـؤال الأـول (_____ ۱) الإرشـادات الجلية (۱۳). (۲) انظر المـدخل إلى فـن الأـداء ص (۴). الإجابـات الواضـحات لسؤالاـت القراءات، ص: ۱۵ و الموضـوع، و مـن المعلـوم أن موضوع علم القراءات هو القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بهـا، و من حيث كيفيـۀ أدائهـا. و ثمرۀ ذلـك العلم، و هو العصـمۀ من الخطأ فى النطق بالكلمات القرآنيۀ، و صـيانتها من التحريف و التغيير، و العلم بما يقرأ به كل إمام من أئمۀ القراءۀ، و التمييز بين ما يقرأ به و ما لا يقرأ به، و من هنا يتضـح لنا أن هذا العلم هو مما جعله اللّه لحفظ كتابه، قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ «۱». و فضل ذلك العلم، أنه من أشـرف العلوم الشـرعيۀ «۲» لتعلقه بـالقرآن الكريم تعلقا مباشـرا. و نسـبۀ علم القراءات إلى غيره من العلوم

التباين و أما واضعه، فقيل هم أئمة القراءة، و قيل أبو عمر حفص الدورى (ت ۲۴۶ ه)، و هو أحد رواة السبعة، و قيل: إن أول من دون فى هذا الفن هو أبو عبيد القاسم بن سلام. و اسم هذا العلم، هو علم القراءات، و هى جمع قراءة، و القراءة تعنى: الوجه المقروء به، و قد استمد هذا العلم من النقول الصحيحة و المتواترة عن علماء القراءات الموصولة السند إلى قراءة الصحابة- رضى اللّه عنهم- أجمعين، و قراءة الصحابة موصولة و مأخوذة من قراءة النبى- صلى اللّه عليه و سلم-- عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العزة سبحانه تعالى. و حكم الشارع فيه الوجوب الكفائى تعلما و تعليما، و أما مسائله فقيل: قواعده الكلية، كقولهم كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة و الكسائى و خلف، و يقللها ورش بخلف عنه، و هكذا. و قد زاد بعض العلماء فى ثمرة ذلك العلم على صون اللسان عن الخطأ فى النطق بالقرآن فزاد بعضهم و كذا النطق بالحديث، و زاد بعضهم بلوغ النهاية فى إتقان لفظ القرآن «۳» على ما تلقى من الحضرة النبوية الأفصحية، و زاد بعضهم الفوز بسعادة الدارين «۴».

(_____۱) سورة الحجر الآية (۱۵). (۲) انظر الإرشادات ص ۵، المهذب ص ۵. (۳) انظر التحفة العنبرية فى التجويد. (۴) انظر البرهان فى التجويد. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶

السؤال رقم (۴):

السؤال رقم (۴): ذكر العلماء شروطا لجمع القراءات فما هى؟

الإجابة:

الإجابة: لجمع القراءات شروط هى: يشترط على من يريد أن يجمع بالقراءات شروطا أربعة: رعاية الوقف، و الابتداء، و حسن الأداء، و عدم التركيب «۱». أما رعاية الترتيب، و التزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط. قال الإمام أبو الحسن السخاوى فى كتابه (جمال القراء): خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ و لا يجوز. و قال الإمام الجعبرى: التركيب ممتنع فى كلمة و فى كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى، و إلا- كره. و قال الإمام ابن الجزرى: الصواب عندنا التفصيل، فان كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كمن يقرأ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ «۲» برفعها، أو بنصبها، و نحو وَ كَفَّلَها زَكَرِيَّا «۳» بالتشديد و الرفع و شبهه مما لا تجيزه العربية و لا يصح فى اللغة. أما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية «لم يجز» من حيث إن كذب فى الرواية. و إن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة و التلاوة فإنه جائز صحيح مقبول، و إن كنا نعيبه على أئمة القراءات من حيث وجه تساوى العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام، إذ كل من عند اللّه نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين سيدنا محمد- صلى اللّه عليه و سلم-.

(_____۱) انظر المهذب فى القراءات العشر (۱/ ۲۴). (۲) سورة البقرة الآية (۳۷). (۳) سورة آل عمران الآية (۳۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷ و إلى هذه الشروط أشار ابن الجزرى بقوله: بشرطه فليرع وقفا و ابتدأ و لا يركب و ليجد حسن الأداء

السؤال رقم (۵):

السؤال رقم (۵): تكلم عن القاعدة التى تعرف بها القراءات المتواترة المقبولة و تميزها عن غيرها من القراءات الشاذة المردودة؟

الإجابة:

الإجابة: يشترط فى القراءة الصحيحة أن يجتمع فيها ثلاثة أركان «۱»: الأول: أن توافق اللغة العربية بوجه من الوجوه، سواء أ كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه أم مختلفا فيه مع قوته. الثانى: أن تكون موافقة للرسم العثمانى، أى رسم أحد المصاحف العثمانية و لو احتمالا مثل قراءة ابن عامر قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً «۲». فى سورة البقرة بغير واو، و نحو قوله تعالى: وَ بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتابِ الْمُنِيرِ «۳». بزيادة الباء فى الاسمين، فإن ذلك ثابت فى المصحف الشامى، و مثل ملك يوم الدين «۴». فإنه كتب بغير ألف بعد الميم فى جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقا كما كتب مَلِكِ النَّاسِ «۵»، و قراءة إثبات الألف بعد الميم تحتمله تقديرا كما كتب مالِكَ الْمُلْكِ، فتكون الألف التى بعد ميم ملك يوم الدين حذفت اختصارا. الثالث: التواتر و هو أن يروى القراءة جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، و هكذا إلى رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- بدون انقطاع فى السن، غير أن ابن الجزرى يرى أن الشرط الثالث هو «صحة السند» بأن (_____ ۱) المهذب ۱/ ۲۵. (۲) سورة يونس الآية (۱۰). (۳) سورة آل عمران الآية (۱۸۴). (۴) سورة الفاتحة الآية (۴). (۵) سورة الناس الآية (۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸ يروى القراءة العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى ينتهى إلى رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-، و تكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له. قال ابن الجزرى مشيرا إلى هذه الأركان: فكلّ ما وافق وجه نحو و كان للرسم احتمالا يحوى و صحّ اسنادا هو القرآن فهذه الثّلاثة الأركان و حيثما يختلّ ركن أثبت شذوذه لو أنّه فى السّبعة و قد علق فضيلة الأستاذ محمد الصادق قمحاوى فى الكوكب الدرى بأن الحاصل فى هذا: هذا أن كل قراءة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة المتقدمة، موافقة وجه ما من أوجه اللغة العربية، و لو لم يكن فى القمة من الفصاحة و البيان، و موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية، و لو من جهة التقدير و الاحتمال و صحة السند أو التواتر- على الخلاف بين العلماء- ثم قال «۱»: إن كل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان حكم بقبولها، و بكفر من ينكرها، و بأنها من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن الكريم. سواء كانت هذه القراءة منقولة عن الأئمة السبعة أم عن العشرة. أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، و إن كل قراءة لم تتوافر فيها هذه الأركان الثلاثة حكم بردها و بعدم كفر من يجحدها. سواء كانت هذه القراءة مروية عن الأئمة السبعة، أم عن غيرهم و لو كان اسمى منهم درجة و أعلاهم فى العلم مكانة. لذا نجد أن الإمام ابن الجزرى ينصح طالب العلم إذا علم أركان القراءة الصحيحة المقبولة و استطاع أن تميزها من القراءة الشاذة المردودة فعليه أن يسلك مسلك السلف الصالح فى قراءات القرآن الكريم، و أن يقتف آثارهم، و لا يتعد عنها قيد شعرة فى جميع ما يقرأه سواء كان مجمعا عليه أم مختلفا فيه، و المقصود (_____ ۱) الكوكب الدرى ص ۲۴. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹ الوقوف عند الوارد عن علماء القرآن، سواء اتفقوا عليه أم اختلفوا فيه، قال ابن الجزرى: فكن على نهج سبيل السلف فى مجمع عليه أو مختلف

السؤال رقم (۶):

السؤال رقم (۶): بعد معرفتك لشروط القراءة الصحيحة، اذكر الفروق الدقيقة بينها و بين الشاذة؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى النشر نقلا عن الإمام أبى محمد مكى فى مصنفه الذى ألحقه بكتاب «الكشف» قال «۱»: قال فإن سأل سائل فقال فما الذى يقبل من القرآن الآن فيقرأ به و ما الذى يقبل و لا يقرأ به؟ فالجواب أن جميع ما روى فى القرآن على ثلاثة أقسام: قسم يقرأ به اليوم و ذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال و هن: أن ينقل عن الثقات عن النبى- صلى اللّه عليه و سلم-، و يكون وجهه فى العربية التى نزل بها القرآن سائغا، و يكون موافقا لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاثة قرئ به، و قطع على مغيبة و صحته و صدقه

لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف، و كفر من جحده، قال: و القسم الثانى ما صح نقله عن الآحاد، و صح وجهه فى العربية، و خالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل و لا يقرأ به لعلتين: إحداهما أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار الآحاد، و لا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، العلة الثانية أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على مغيبة و صحته، و ما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، و لا يكفر من جحده و لبئس ما صنع إذا جحده، قال: و القسم الثالث هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة و لا وجه له فى العربية فهذا لا يقبل و إن وافق خط المصحف. قال: و لكل صنف من هذه الأقسام تمثيل، ثم ذكر الإمام ابن الجزرى- رحمه اللّه- أمثلة هذه الأصناف الثلاثة فقال: و مثال القسم الأول «مالك- و ملك- و يخدعون

(_____ ۱) النشر فى القراءات العشر ۱/ ۱۴.

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰ و يخادعون- و أوصى- و وصى- و يطوع- و تطوع» و نحو ذلك من القراءات المشهورة، و مثال القسم الثانى قراءة عبد اللّه بن مسعود و أبى الدرداء (و الذكر و الأنثى) فى وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى «۱». و قراءة ابن عباس (و كان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا و أما الغلام فكان كافرا) «۲» و نحو ذلك مما ثبت برواية الثقات.

السؤال رقم (۷):

السؤال رقم (۷): اختلف العلماء فى حكم الصلاة بالقراءة الشاذة، اذكر رأى المالكية و الشافعية فى هذه المسألة مع بيان رأيك؟

الإجابة:

الإجابة: اختلف العلماء فى جواز القراءة بذلك فى الصلاة و هذا أحد القولين لأصحاب الشافعى «۳» و أبى حنيفة و إحدى الروايتين عن مالك و أحمد، و أكثر العلماء على عدم الجواز لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- و إن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثمانى أو أنها لم تنقل إلينا نقلا يثبت بمثله القرآن أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة، كل هذا مآخذه للمانعين. و توسط بعضهم فقال: إن قرأ بها فى القراءة الواجبة و هى الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصح صلاته لأنه لم يتيقن أنه أدى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك، و إن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل، لأنه لم يتيقن أنه أتى فى الصلاة بمبطل لجواز أن يكون ذلك من الحروف التى أنزل عليها القرآن.

(_____ ۱) سورة الليل الآية (۳). (۲) ذلك من القراءات الشاذة و هى فى سورة الكهف، أى: من شواذ سورة الكهف و الصحيح قول اللّه تعالى: وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً، وَ أَمَّا الْغُلامُ فَكانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينا أَنْ يُرْهِقَهُما طُغْياناً وَ كُفْراً الآيات (۷۹، ۸۰). (۳) انظر النشر فى القراءات العشر ۱/ ۱۴، ۱۵. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱ و إننى أرى أن نقف عند ما وقف عليه العلماء و لا نتعدى ذلك قيد أنملة، فلا نقر إلا ما أقره هؤلاء، فإن ذكروا أن القراءة فى الصلاة لا بد أن تكون بالقراءات المتواترة الكاملة الشروط و التى تخضع لقاعدة القبول و المنع فإننا نقر بذلك و لا نتعداه أبدا، و رحم اللّه سادتنا و شيوخنا، و أكرمهم اللّه و تقبل منا و منهم آمين.

السؤال رقم (۸):

السؤال رقم (۸): اذكر حكم القراءة بالشاذ عموما و فى غير الصلاة؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى (غيث النفع) «۱» فى حكم القراءة عموما بالشاذ قول الإمام الشيخ النويرى «۲» المالكى: أنه ذكر فى طيبة النشر أن

الذى استقرت عليه المذاهب و آراء العلماء أنه إن قرأ بالشواذ غير معتقد أنه قرآن، و لا موهم أحدا ذلك بل لما فيها من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها أو الأدبية فلا كلام فى جواز قراءتها، و على هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين، و كذلك أيضا يجوز تدوينها فى الكتب و التكلم على ما فيها، و إن قرأها باعتقاد قرآنيتها أو بإيهام قرآنيتها حرم ذلك و نقل ابن عبد البر فى تمهيده إجماع المسلمين على ذلك. و ورد فى النشر أن سبب «۳» عدم القراءة بالشاذ عدم تواتر هذه القراءة، لأن تلك القراءة محرمة و الواجب لا يتأدى بفعل محرم، و من هنا نعلم أن صحابة رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- تركوا القراءة بالشاذ فى الصلاة و فى غير الصلاة، و أنهم التزموا فى كل أحوالهما بما قرأ به رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-، فرضى اللّه عن صحابة رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-، و لا جرم أنهم السادة الكرام، و اللّه أعلم.

(۱) غيث النفع فى القراءات السبع و هو للإمام النورى الصفاقسى. (۲) هو الإمام أبو القاسم العقيلى المالكى. (۳) النشر ۱/ ۱۵. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲

السؤال رقم (۹):

السؤال رقم (۹): أذكر نماذج متفرقة تقوم باختيارها من شواذ بعض سور القرآن الكريم؟

الإجابة:

الإجابة: أورد الإمام ابن خالويه فى كتابه المختصر «۱» نماذج متفرقة فى كل سور القرآن الكريم، و سوف أقوم بذكر شواذ بعض سور القرآن الكريم على أن أذكر الآية فى سورتها ثم أشير إلى القراءة الشاذة فى الهامش منسوبة إلى قارئ هذه القراءة من شواذ سورة الفاتحة: الْحَمْدُ لِلَّهِ «۲». مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ «۳». إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ «۴». - من شواذ سورة البقرة: وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً «۵» الآية (۴۸). وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ «۶». الآية (۶۰)- من شواذ سورة آل عمران: الْحَيُّ الْقَيُّومُ «۷». الآية (۲).

(۱) مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه. (۲) قرأ الحسن البصرى و رؤية الْحَمْدُ لِلَّهِ بكسر دال الحمد، و قرأ إبراهيم بن أبى عبلة الْحَمْدُ لِلَّهِ بضم الدال، و قرأ بعض العرب و هو رؤبة الْحَمْدُ لِلَّهِ بنصب الدال. (۳) قرأ أبو هريرة ملك يوم بنصب الكاف على النداء و كذا عمر بن عبد العزيز، و قرأ أبو حيوة شريح ملك يوم الدين بفتح الميم و كسر اللام و نصب الكاف. (۴) قرأ الحسن البصرى إياك يعبد. (۵) قرأ الغنوى أبو السرار لا تجزئ نسمة عن نسمة شيئا. (۶) قرأ الأعمش وَ لا تَعْثَوْا و قرأ ابن مسعود و لا تعيثوا بتسكين العين و فتح الياء و ضم الثاء. (۷) قرا الحسن الْحَيُّ الْقَيُّومُ بالنصب، و قرأ عمر بن الخطاب- رضى اللّه عنه- الحى القيام و قرأ علقمة بن قيس الحى القيم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ «۱». الآية (۳). يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ «۲». الآية (۶). رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا «۳». الآية (۸)- من شواذ سورة النساء: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً وَ نِساءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ «۴». وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا «۵». ذلِكَ أَدْنى أَلَّا تَعُولُوا «۶». - من شواذ سورة المائدة:

(۱) قرأ الأعمش نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بالتخفيف فى لفظ نَزَّلَ و رفع لفظ الكتاب. (۲) قرأ طاوس تصوركم بالتاء و فتح الواو مع تشديدها. (۳) قرأ عمرو بن فائد و الجحدرى بفتح التاء و رفع القلوب هكذا رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا و قرأ السلمى هكذا ربنا لا يزغ قلوبنا بالياء و رفع الياء، و أجمعوا على إظهار الغين عند القاف، لأن الغين لا يدغم إلا فى مثله. (۴) قرأ خالد الحذاء: و خالق منها زوجها و قرأ أيضا: و باث منهما رجالا، و قرأ ابن مسعود و الأعمش: تسألون به و قرأ ابن عباس و اليمانى تسلون به من غير همز. (۵) قرأ إبراهيم و ابن وثاب أَلَّا تُقْسِطُوا بفتح التاء و تسكين

القاف كذا ورد فى المختصر فى الشواذ لابن خالويه. (۶) قرأ طاوس هكذا: تعيلوا بفتح التاء و كسر العين، و زيادة ياء بعدها بدلا من الواو. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴ وَ لَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرامَ «۱» الآية (۲). وَ النَّطِيحَةُ وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ «۲» الآية (۴). مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ «۳» الآية (۴). مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ «۴» الآية (۳). - من شواذ سورة الأنعام: وَ لَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِي قِرْطاسٍ «۵» الآية (۷). وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ «۶». الآية (۱۴). فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۷» الآية (۱۴). وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لا يُطْعَمُ «۸» الآية (۱۴). - من شواذ سورة الأعراف: قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ «۹» الآية (۳). إِلَّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ «۱۰» الآية (۲۰).

(_____ ۱) قرأ ابن مسعود و الأعمش و عبد اللّه: و لا ءامى البيت الحرام بالإضافة من غير نون. (۲) قرأ ابن مسعود: و المنطوحة و قرأ هارون عن أبى عمرو و المعلى عن عاصم وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ بإسكان الباء، و قرأ ابن عباس: و أكيل السبع. (۳) قرأ ابن مسعود و الحسن و أبو زر بن عون: مُكَلِّبِينَ بالتخفيف. (۴) قرأ ابن يحيى و إبراهيم متجنف بحذف الألف و تشديد النون مع الكسر. (۵) قرأ معن الكوفى بضم القاف هكذا قِرْطاسٍ. (۶) قرأ ابن محيصن و لبسنا عليهم بلام واحدة، و قرأ بالتشديد فى الموضعين الزهرى هكذا وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ. (۷) قرأ نبيح و الزهرى فطر السماوات و الأرض بحذف الألف من لفظ فاطر. (۸) قرأ ابن مجاهد: يُطْعِمُ وَ لا يُطْعَمُ بفتح الياء فى الأولى و ضمها فى الثانية، و قال ابن خالويه: معناه و هو يرزق، و لا يرزق. (۹) قرأ أبو الدرداء و ابن عامر قليلا ما تتذكرون و قرأ ابن مجاهد قليلا ما يذكرون. (۱۰) قرأ الحسن بن على- رضى اللّه عنه-، و ابن عباس، و الزهرى: إِلَّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ ... . الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى «۱» الآية (۲۶). حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ «۲» الآية (۴۰). - من شواذ سورة الأنفال: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ «۳» الآية (۱). وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ «۴» الآية (۳۰). وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِيَةً «۵» الآية (۳۵). وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا «۶» الآية (۴۱). - من شواذ سورة التوبة: بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ «۷». وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ «۸». أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ «۹».

(_____ ۱) قرأ النبى- صلى اللّه عليه و سلم- و رياشا بألف و كذا على- رضى اللّه عنه -، و قرأ ابن مسعود و لباس التقوى خير لكم. (۲) قرأ على رضى اللّه عنه و ابن عباس حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ بضم الجيم فى لفظ الجمل و تشديد الميم بالفتح و ضم اللام. (۳) قرأ ابن مسعود يسألونك الأنفال بلا عن، و قرأ ابن محيصن و يسألونك علنفال مدغم. (۴) قرأ يحيى و إبراهيم لِيُثْبِتُوكَ بالتشديد و قرأ ابن عباس و مجاهد و قتادة و السدى ليعبدوك. (۵) و ذكر المعلى عن عاصم وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِيَةً. (۶) وردت قراءة عَبْدِنا بضم العين و الياء على الجمع فى كتاب المختصر ص ۵۵. (۷) قرأ عيسى بن عمر بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ بالنصب و حكى أبو عمرو عن أهل نجران مِنَ اللَّهِ بكسر النون، قرأ عيسى بن عمر و ابن عباس وَ رَسُولِهِ بفتح اللام. (۸) قرأ عمر بن بكير عن الكسائى وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ من غير تنوين، و قرأ يزيد و إذن من الله. (۹) و قرأ أبو و جزة السعدى و يزيد بن القعقاع سقاة الحاج و عمرة المسجد الحرام، و قرأ سعيد بن جبير وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ بالنصب. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶ - من شواذ سورة يونس: وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ «۱». وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۲». وَ لا أَدْراكُمْ بِهِ «۳». - من شواذ سورة يوسف: إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ «۴». لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى إِخْوَتِكَ «۵». وَ قالَتْ هَيْتَ لَكَ «۶». - من شواذ سورة الرعد: صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ «۷». وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ «۸ (_____ ۱) قرأ السلمى وَعْدَ اللَّهِ».

بفتح العين، و قرأ يزيد بن القعقاع و سهل بن سعيب أنه يبدأ الخلق بفتح الهمزة، و قرأ طلحة بن مصرف بضم الياء هكذا إنه يبدأ. (۲) قرأ بلال بن أبى بردة و ابن محيصن أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. (۳) قرأ الحسن و لا أدرأتكم به بالهمزة و التاء، و قرأ ابن كثير و لا أدراتكم بالوصل من غير همز، و قرأ ابن عباس و ابن حوشب و لا أنذرتكم به. (۴) قرأ طلحة الحضرمى إِذْ قالَ يُوسُفُ بكسر السين، و تابعه على كسره ابن مصرف و ابن وثاب، و حكى الفراء يُوسُفُ بالفتح. (۵) سمع الكسائى (رياك و رياك) كذا وردت فى مختصر

ابن خالويه. (۶) قرأ ابن أبى اسحاق هَيْتَ لَكَ و قرأ على- رضى اللّه عنه- ها أنا لك و عنه أيضا هيئت لك ، و عن ابن محيصن هَيْتَ لَكَ و عن ابن عباس هئت لك و كذا ابن عامر. و قال الحسن معنى هَيْتَ لَكَ تابح بالعبرانية بمعنى «تعالى». (۷) قرأ حفص عن عاصم صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ بضم الصاد و كذا السلمى، و مثله قنوان، و قرأ صِنْوانٌ بفتح الصاد وَ غَيْرُ صِنْوانٍ الأعرج. (۸) و قرأ يحيى بن يعمر و يفضل بعضها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ «۱». بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ «۲». - من شواذ سورة مريم: يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ «۳» من الملاحظ إننى اتبعت فى إجابة هذا السؤال اختيار مجموعة من السور تصل إلى ثلاث عشرة سورة، و قد اخترت شواذ وردت فى الآيات الأول من كل سورة منها، و هذا على وجه الاختصار لأن هذا الموضع ليس بمحل ذكر كل سور القرآن الكريم و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۱۰):

السؤال رقم (۱۰): ما المقصود بقول الرسول- صلى اللّه عليه و سلم-: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى لفظ مسلم «۴» عن أبى أن النبى صلى اللّه عليه و مسلم كان عند أضاة «۵» بنى غفار فأتاه جبريل فقال إن اللّه يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل اللّه معافاته و معونته و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية على

(_____۱) قرأ زياد بن أبى سفيان له معاقيب.

(۲) قرأ عمران بن حدير بالغدو و الإيصال بكسر همزة الآصال و بعدها ياء مثناة قبل الصاد المهملة. و سميت هذه السورة بسورة الرعد لما ورد فيها من قوله تعالى: وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ الآية (۱۳). (۳) قرأ ابن عباس و الجحدرى يرثنى وارث بالفتح و التنوين، و قرآ أيضا يرثنى أو يرث كأنه أراد و و يرث فقلبت الواو همزة لانضمامها و اجتماعها مع الأخرى يرثنى وارث بكسر الواو الجحدرى أيضا، يَرِثُنِى وَ يَرِثُ قال غليم صغير، وَ يَرِثُ بفتح الواو و تسكين الياء و كسر الراء. (۴) النشر فى القراءات العشر ۱/ ۱۹ و ما بعدها. (۵) الأضاة: بفتح الهمزة مستنقع الماء، كالغدير، و كان بموضع من المدينة و نسب إلى بنى غفار لأنهم نزلوا عنده، كذا ورد فى الكوكب الدرى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸ حرفين فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الرابعة فقال إن اللّه يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا رواه أبو داود و الترمذى و أحمد و هذا لفظه مختصرا. و قد اتفق جميع العلماء على أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين كما يظنه بعض العوام و كثير من الناس، لأن هؤلاء القراء السبعة لم يكونوا قد وجدوا أثناء نزول القرآن الكريم «۱». و أول من جمع قراءات الأئمة السبعة «الإمام أبو بكر بن مجاهد» أثناء المائة الرابعة. و قد ذهب العلماء فى تفسير ذلك مذاهب شتى، فأكثر العلماء على أنها لغات، ثم اختلفوا فى تعيينها، فقال أبو عبيد: هى لغة قريش، و هذيل، و ثقيف، و هوازن، و كنانة، و تميم، و اليمن، و قال بعضهم: المراد بها معانى الأحكام: كالحلال، و الحرام، و المحكم، و المتشابه، و الأمثال، و الإنشاء، و الإخبار. و قيل المراد بها: الأمر، و النهى، و الطلب، و الدعاء، و الخبر، و الاستخبار، و الزجر. و قيل: الوعد، و الوعيد، و المطلق، و المقيد، و التفسير، و الإعراب، و التأويل.

السؤال رقم (۱۱):

السؤال رقم (۱۱): لقد كثرت الأقوال فى معنى الأحرف السبعة فسجلها بعض العلماء و قالوا إن الخلاف يرجع إلى سبعة أمور فما هى؟

الإجابة:

الإجابة: نعم لقد كثرت الأقوال فى معنى الأحرف السبعة، و أن الإمام ابن الجزرى لم يقتنع بكثير من الأقوال، ذلك لأن الصحابة الذين اختلفوا و ترافعوا إلى النبى (_____ ۱)

الإرشادات ص ۱۶. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹ - صلى اللّه عليه و سلم- لم يختلفوا فى تفسيره، و لا فى أحكامه، و إنما اختلفوا فى قراءة حروفه. قال ابن الجزرى: و لازلت أستشكل هذا الحديث، و أفكر فيه و أمعن النظر فيه نيف و ثلاثين سنة حتى فتح اللّه على بما يمكن أن يكون صوابا- إن شاء اللّه تعالى-، و ذلك أنى تتبعت القراءات كلها صحيحها، و شاذها، و ضعيفها، و منكرها، فإذا اختلافها يرجع إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها و هذه الأوجه السبعة هى: الأول: أن يكون الاختلاف فى الحركات بلا تغير فى المعنى و الصورة نحو: يَحْسَبُ بفتح السين و كسرها. الثانى: أن يكون الاختلاف فى المعنى فقط دون التغيير فى الصورة نحو: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ على ما فيها من قراءات. الثالث: أن يكون فى الحروف مع التغيير فى المعنى لا الصورة نحو: تبلوا، تتلوا الرابع: أن يكون فى الحروف مع التغيير فى الصورة لا المعنى نحو: الصراط و السراط. الخامس: أن يكون فى الحروف و الصورة نحو يأتل، يتأل. السادس: أن يكون فى التقديم و التأخير نحو: (و جاءت سكرة الحق بالموت) فى قوله تعالى: وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ بسورة ق. السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة و النقصان نحو: (و ما عملت أيديهم و عملته و إن الله هو الغنى الحميد)، (و هذا أخى له تسع و تسعون نعجة أنثى)، و قال ابن قتيبة: و كل هذه الحروف كلام اللّه- تعالى- نزل بها الروح الأمين على رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- «۱ (_____». ۱)

النشر ۱/ ۲۸، الإرشادات ص ۱۷. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰

السؤال رقم (۱۲):

السؤال رقم (۱۲): وضح الصلة بين القراءات السبع، و الأحرف السبعة؟

الإجابة:

الإجابة: و أما عن صلة القراءات السبع بالأحرف السبعة «۱» المذكورة فى الحديث فليعلم أن الأحرف السبعة نزلت فى أول الأمر للتيسير على الأمة، ثم نسخ الكثير منها بالعرضة الأخيرة، مما حدا بالخليفة عثمان- رضى اللّه عنه- إلى كتابة المصاحف التى بعث بها إلى الأمصار، و أحرق كل ما عداها، و ليس الأمر كما توهمه بعض الناس من أن القراءات السبع هى الأحرف السبعة، و الصواب أن قراءات الأئمة السبعة بل العشرة التى يقرأ بها اليوم هى جزء من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن و ورد فيها الحديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف» و غيره من الأحاديث. و هذه القراءات العشر جميعها أى أى قراءة منها موافقة لخط مصحف المصاحف العثمانية التى بعث بها عثمان إلى الأمصار بعد أن أجمع الصحابة عليها و على اطراح كل ما تخالفها.

السؤال رقم (۱۳):

السؤال رقم (۱۳): هل هناك فائدة تجنى من وراء اختلاف القراءات أم لا ... وضح ذلك باختصار؟

الإجابة:

الإجابة: و أما فائدة اختلاف القراءات، و تنوعها فإن فى ذلك فوائد غير قليلة منها الآتى: ۱- التهوين، و التسهيل على الأمة «۲» و التخفيف عليه (_____. ۱) غاية المريد ص ۲۸. الوافى فى شرح الشاطبية ص ۶، ۷. (۲) النشر فى القراءات العشر ۱/ ۵۲. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۱ ۲- و

منها كمال الإعجاز و غاية الاختصار، و جمال الإيجاز. ۳- و منها عظيم البرهان، و واضح الدلالة. ۴- و منها سهولة حفظه و تيسير نقله على هذه الأمة. ۵- و منها إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم فى تتبع معانى ذلك و استنباط الأحكام. ۶- و منها بيان فضل هذه الأمة و شرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقى، و إقبالهم عليه هذا الإقبال. ۷- و منها ما ادخره اللّه- سبحانه و تعالى- من المنقبة العظيمة و النعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة من اسنادها كتاب ربها، و اتصال هذا السبب الإلهى بسببها خصيصة اللّه تعالى هذه الأمة المحمدية، و إعظاما لقدر أهل هذه الملة الحنيفية. ۸- و منها ظهور سر اللّه تعالى فى تولية حفظ كتابه العزيز و صيانة كلامه المنزل بأوفى البيان و التمييز، فإن اللّه تعالى لم يخل عصرا من الأعصار، و لو فى قطر من الأقطار، من إمام حجة قائم بنقل كتاب اللّه تعالى و اتقان حروفه و رواياته و تصحيح وجوهه و قراءته، يكون وجوده سببا لوجود هذا السبب القويم على مر الدهور، و بقاؤه دليلا على بقاء القرآن العظيم فى المصاحف و الصدور، قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ.

السؤال رقم (۱۴):

السؤال رقم (۱۴): صف قراءة النبى- صلى اللّه عليه و سلم-؟ و كيف تعاهد بعض أصحابه حتى صاروا من أمهر الناس فى تلاوة كتاب اللّه- عز و جل-؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: لقد أنزل اللّه الآيات على قلب النبى- صلى اللّه عليه و سلم- بواسطة الأمين جبريل سفير الوحى، و أمر اللّه نبيه بكيفية معينة و هى أن يرتل القرآن، الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲ فقال تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا «۱» أى اقرأه بتؤدة و تدبر و طمأنينة، و قال تعالى: وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا «۲» أى: لتقرأه على الناس بترسل و تمهل فإن ذلك أقرب للفهم و أسهل للحفظ. و من هنا تبدو لنا صفة قراءة النبى- صلى اللّه عليه و سلم-، فلقد ثبت عن أنس بن مالك- رضى اللّه عنه- أنه سئل كيف كانت قراءة النبى- صلى اللّه عليه و سلم-؟ فقال (كانت قراءته مدا ثم قرأ بسم اللّه الرحمن الرحيم يمد ببسم اللّه، و يمد بالرحمن، و يمد بالرحيم «۳») و كما أن الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- أخذ القراءة بالمشافهة عن سيدنا جبريل، فقد أعطاها لصحابته بنفس الكيفية و هى المشافهة، و هكذا منه و منهم إلينا وصل القرآن الكريم.

و يشترط العلماء المشافهة لسببين:

و يشترط العلماء المشافهة لسببين: الأول: لوجود كلمات فى القرآن يختلف الرسم فيها عن النطق بها نحو: كهيعص «۴»، و حم عسق «۵». و الثانى: لاتصال السلسلة النورانية التى جاء بها الأمين جبريل من اللوح المحفوظ و أعطاها للنبى- صلى اللّه عليه و سلم-، و من النبى إلى الصحابة- رضى اللّه عنهم- و منهم إلينا. و قد لقن الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- الصحابة بنفس الصفة و شجعهم على تعلمها، فلقد ثبت أن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- سمع عبد اللّه بن مسعود يقرأ فى صلاته فقال: «من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد «۶»»

(_____ ۱) سورة المزمل الآية (۴). (۲) سورة الإسراء الآية (۱۰۶). (۳) أخرجه البخارى كذا فى فتح البارى (۹/ ۹۱). (۴) أول سورة مريم. (۵) أول سورة الشورى. (۶) غاية المريد

(ص ۱۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳ و لذا نجد أن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- يتعاهد بعض أصحابه بالاستماع لهم أحيانا كثيرة، و بإسماعهم القراءة أحيانا أخرى و بخاصة فى صلاته- صلى اللّه عليه و سلم- حتى صاروا أعلاما يهتدى بهم و منهم: أبى بن كعب، و عبد اللّه بن مسعود، و زيد ابن ثابت، و أبو موسى الأشعرى، و عثمان بن عفان، و على بن أبى طالب، و أبو الدرداء، و معاذ بن جبل، غيرهم «۱». و قد قال- صلى اللّه عليه و سلم- آمرا الناس بتعلم قراءة القرآن، و بتحرى الإتقان فيها، بتلقيها عن المتقنين الماهرين: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد اللّه ابن مسعود، و سالم، و معاذ، و أبىّ بين كعب) «۲». و قد أثنى اللّه على صحابة رسول اللّه من أعلى سبع سماوات فقد ثبت عن أنس بن مالك- رضى اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- لأبى بن كعب: «إن اللّه أمرنى أن أقرأ عليك» قال: آللّه سمانى لك؟ قال: «اللّه سماك لى» قال أنس فجعل أبى يبكى» «۳». مما سبق يتضح لنا أن هناك صفة معينة، و كيفية ثابتة لقراءة القرآن الكريم، منقولة إلينا بالتواتر، و لا بد من تعلمها و تحقيقها، و هذه الصفة من اللوح المحفوظ، و هى مأخوذة من رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- بعد أن أخذها من جبريل- عليه السلام-، لأنه بها نزل القرآن الكريم، فمن خالفها فقد ترك السنة،

(_____ ۱) و قد قال- صلى اللّه عليه و سلم- آمرا الناس بتعلم القرآن و بتحرى الإتقان فيها، بتلقيها عن المتقنين الماهرين: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد اللّه بن مسعود، و سالم، و معاذ، و أبى بن كعب» . (۲) أخرجه البخارى فى باب: القراء من أصحاب النبى- صلى اللّه عليه و سلم- برقم (۴۹۹۹) ج (۹/ ۴۶). (۳) هذا الحديث رواه مسلم- رحمه اللّه- فى باب (استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل) ج ۲، ص ۱۹۵. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴ و خالف الصواب و قرأ بغير ما أنزل اللّه تعالى، فنعوذ باللّه من شتى أنواع اللحن، و نسأل اللّه أن يجعلنا ممن أورثوا كتابه آمين.

السؤال رقم (۱۵):

السؤال رقم (۱۵): وضح كيفية اتصال قراءة الأئمة السبعة القراء بالنبى- صلى اللّه عليه و سلم-؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى كتاب الكافى لأبى عبد اللّه محمد بن شريح الرعينى الأندلسى «۱» اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبى- صلى اللّه عليه و سلم- فقال: أما نافع: فقرأ على جماعة من التابعين- رضى اللّه عنهم أجمعين-: منهم أبو جعفر يزيد بن قعقاع و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و شيبة بن نصاح، و مسلم بن جندب الهذلى، و يزيد بن رومان، و قرأ هؤلاء على أبى هريرة و ابن عباس، و قرأ أبو هريرة و ابن عباس على أبى بن كعب، و قرأ أبى على النبى- صلى اللّه عليه و سلم-. و أما ابن كثير: فقرأ على مجاهد بن جبر و درباس مولى ابن عباس، و قرأ مجاهد و درباس على ابن ابن عباس. و أما أبو عمرو: فقرأ على مجاهد، و سعيد بن جبير، و قرأ مجاهد و سعيد على ابن عباس. و أما ابن عامر: فقرأ على المغيرة بن أبى شهاب المخزومى، و قرأ المغيرة على عثمان- رضى اللّه عنه-، و قرأ عثمان على النبى- صلى اللّه عليه و سلم-. و قد روى عنه هشام أنه قرأ على عثمان لا- واسطة بينهما. و أما عاصم: فقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى و زر بن حبيش، و قرأ أبو عبد الرحمن وزر على على بن أبى طالب و عبد اللّه بن مسعود، و قرأ زر أيضا على عثمان، و قرأ على و ابن مسعود و عثمان على النبى- صلى اللّه عليه و سلم-.

(_____ ۱) توفى أبو عبد اللّه سنة (۴۷۶ ه). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵ و أما حمزة: فقرأ على ابن أبى ليلى، و قرأ ابن أبى ليلى على المنهال بن عمرو، و قرأ المنهال على سعيد بن جبير، و قرأ سعيد على ابن عباس، و قرأ حمزة أيضا على حمران بن أعين، و قرأ حمران على أبى الأسود

الدؤلى، و قرأ أبو الأسود الدؤلى على على و عثمان. و أما الكسائى: فقراءته تتصل بالنبى- صلى اللّه عليه و سلم- من طريق حمزة، لأنه قد قرأ عليه و إن كان قد قرأ على غيره فأكثر قراءته عليه، هذا و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۱۶):

السؤال رقم (۱۶): ذكر بعض العلماء صفة لقراءة السبعة الأئمة القراء تكلم عن تلك الصفة باختصار؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى التمهيد لابن الجزرى تحت عنوان فى ذكر قراءة الأئمة ما ورد عن أبى جعفر أحمد بن هلال قال: حدثنى محمد بن سلمة العثمانى المقرئ المتوفى سنة (۲۶۴ ه) قال: إنى قلت لورش، و هو من شيوخ القراءة و أئمتها أى ورش: كيف كان يقرأ نافع؟ قال لا مشددا و لا مرسلا «۱»، بينا حسنا. و قال ابن مجاهد: كان أبو عمرو سهل- أى يسهل- القراءة، غير متكلف، يؤثر التخفيف ما وجد إليه سبيلا. و وصف الشذائى قراءة أئمة القراءة السبعة «۲» فقال: أما صفة قراءة ابن كثير فحسنة مجهورة بتمكين بين. و أما صفة قراءة نافع فسلسة لها أدنى تمديد. و أما صفة قراءة عاصم فمترسلة جريشة «۳» ذات ترتيل و كان عاصم نفسه موصوف بحسن الصوت و تجويد القراءة، و أما صفة قراءة حمزة فالمدد العادل،

(_____۱) انظر التمهيد فى علم التجويد لابن الجزرى. (۲) أئمة القراءة السبعة هم: نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبى عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى و سوف نذكر أسئلة مفصلة عن الأئمة و الرواة فيما بعد ذلك. (۳) يقال: جرشت الشىء: لم تنعم دقه، أى هو جريش. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶ و القصر و الهمز المقوم، و التشديد المجود بلا تمطيط، و لا تشديق، و لا تعلية صوت، و لا ترعيد، فهو صفة للتحقيق، و أما الحدر فسهل كاف فى أدنى ترتيل و أيسر تقطيع. و أما صفة قراءة الكسائى فبين الوصفين فى اعتدال. و أما صفة قراءة أبى عمرو بن العلاء، فالتوسط و التدوير، همزها سليم من اللكن، و تشديدها خارج عن التمضيغ، بترتيل جزل و حدر بين سهل، يتلو بعضها بعضا، قال: و إلى هذا كان يذهب أبو بكر بن مجاهد فى هذه القراءة و غيرها، هذا و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۱۷):

السؤال رقم (۱۷): اذكر بعض المخالفات التى وقع فيها بعض قراء زماننا من خروج عن صفة الجادة فى القراءة؟

الإجابة:

الإجابة: لقد أمر الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- بحسن الأداء و جمال الصوت، و قد أمر- صلى اللّه عليه و سلم- أن نتغنى و نحسن أصواتنا بالقرآن بشرط عدم الخروج عن طريق الأئمة و السلف الصالح الذين اتبعوا طريقة رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فى الالتزام بقواعد المدود و الأحكام، و مراعاة الآداب التى يلتزم بها القارئ، و من الأمور التى ابتدعها بعض قراء زماننا- أقصد غير الحذرين «۱»- الآتى: ۱- التطريب: و هذه الطريقة مبتدعة، و هى الترنم و تنغيم المقامات، فمن القراء من يذهب إلى من يعلمه المقامات الموسيقية من سيكا و نهاوند و غيرها بحيث يستطيع أن يصعد السلم الموسيقى و ينزل بسهولة و يسر، و من المؤسف أن يأتى ليطبق ما وعى من هذه (_____ ۱) و قد وجد فى زماننا من أخلص فى قراءته و تعليمه القراءة و القراءات من أئمتنا و مشايخنا أصحاب الفضيلة، و منهم من تفرغ للإقراء و المقارئ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷ المقامات على كلام اللّه- سبحانه-، فتجد من ينقل آهات الأغانى إلى

القرآن فيصرف السامع عن التدبر و الخشوع إلى الإيقاعات، لدرجة أنه يقرأ آيات العذاب فيطلب السامع منه إعادتها مرات و مرات، و لا حول و لا قوة إلا باللّه، و ما سمعنا عن سيدنا داود أو أحد صحابة رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- أنه تعلم منها شيئا بل كانوا أصحاب أصوات ربانية موهوبة، فهؤلاء مفتونون، و مفتون من تبعهم. فقد روى عن سعيد بن المسيب أنه سمع عمر بن عبد العزيز يؤم بالناس فطرب فى قراءته، فأرسل إليه سعيد بن المسيب يقول: «أصلحك اللّه! إن الأئمة لا تقرأ هكذا» فترك عمر التطريب بعد ذلك. و من التطريب ترك المدود، و المد فى غير موضع المد، و زيادة المد عن ست حركات و من المعلوم أن آخره الإشباع أو التطويل و هو ست حركات. ۲- الهزرمة: و هى القراءة بسرعة مفرطة تخل بالمعنى و المبنى للآيات و الكلمات القرآنية، بحيث لا تندرج القراءة فى التحقيق، و لا- الترتيل، و لا- التدوير و لا الحدر، لأن هذه المراتب يراعى فيها الالتزام بأحكام التلاوة، و قد أقرها المصنفون فى كتبهم ما دامت لا تخلوا واحدة منها من مراعاة الأحكام، مع تقديم مرتبة الترتيل لنزول الوحى بها، و أمر اللّه نبيه بها. لكنك تجد أحد هؤلاء يسرع، فلا يراعى الأحكام و قد رأيت ذلك فى قراءة الفاتحة منهم، و قد سجلت مخالفتين: الأولى: أنهم يقرءونها جميعا فى وقت واحد و بخاصة فى بداية ما يسمونه بالذكر «۱».

(_____ ۱) الذكر: شىء غير مشروع يقوم به جماعة ممن ينتسبون إلى التصوف و هم لا- يفقهون عنه شيئا، فيقفون فى صفوف متراصة و يصفقون و يتراقصون بطريقة معينة الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸ ۳- الترقيص و هو مما ابتدعه الناس فى زماننا أيضا: و هو أن يروم السكت على الساكن، ثم ينفر من الحركة فى عدو و هرولة «۱». ۴- الترعيد: و هو أن يرعد صوته، كالذى يرعد من برد و ألم، و قد يخلط بشىء من ألحان الغناء _____. يمينا و شمالا، و يتلون أشعار العشق و الغرام مدعين أن فى ذلك عبادة و ما شرعت العبادة للرقص أو للتمايل، و للأسف تجد أنهم يقرءون مجتمعين بعض آيات الذكر الحكيم من غير الالتزام بأدنى قواعد الترتيل، و لقد أحدثوا ما لم يفعله رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو ما يسمى بالمولد، و بخاصة ما يسمى بمولد البسطامى و الشبلى، و لو علموا أنه لم يدفن فى تلك النصب أى إنسان بل هى بمجرد هيكل كالأصنام لكان ذلك أقرب إلى عدم تقديسها و عبادتها و الطواف حولها، و تكريمها كتكريم البيت الحرام و لا حول و لا قوة إلا باللّه، و فى مثل هذه الاجتماعات أو الموالد الشر المستطير و المخالفة الصريحة الواضحة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من شرب خمور و سكر و لعب ميسر و اختلاط الرجال بالنساء و الكسب غير المشروع و ارتكاب كل صنوف ما حرم اللّه، فهذه الطائفة تحتاج إلى نصح و إرشاد و تعليم، و قد ذكر الإمام ظهير الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نصر الموصلى شعرا جميلا فى حقهم فقال: ألا قل لهم قول عبد نصوح و حقّ النّصيحة أن تستمع متى علم النّاس فى ديننا بأنّ الغنا سنّة تستمع و أن يأكل المرء أكل الحمار و يرقص فى الجمع حتّى يقع؟ و قالوا سكرنا بحبّ الإله و ما أسكر القوم إلّا القصع كذاك البهائم إن أشبعت يرقّصها ريّها و الشّبع و يسكره النّاى، ثمّ الغنا و يس لو تليت ما انصدع فيا للعقول، و يا للنّهى أ لا منكر منكم للبدع؟ تهان مساجدنا بالسّماع و تكرم عن مثل ذاك البيع و لو تركنا هذا الفساد فى العقائد و اتجهنا إلى القرآن نعلمه لأولادنا، لانتصرنا على أنفسنا، فلن ننتصر على أعداءنا إلا إذا انتصرنا على أنفسنا، فهيا بنا إلى التنافس فى الخير، و نشر دعوة الإسلام بلين و رفق و مودة، و عقيدة صحيحة غير فاسدة، و قد ورد الشعر المذكور فى إغاثة اللهفان ص ۲۴۹ (۱) انظر التمهيد لمحمد بن محمد بن الجزرى ص ۴۴. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹ ۵- التحزين: و هو أن يترك طباعه، و عادته فى التلاوة، و يأتى بالتلاوة على وجه آخر، كأنه حزين يكاد يبكى مع خشوع و خضوع، و لا يأخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء أعاذنا اللّه و إياك منه. ۶- التحريف: و هو تحريك الساكن و تسكين المحرك مما لا تأتى به العربية، و لو على وجه ضعيف أو محتمل، و منها مد ما لا يمد. ۷- الاختلاس أو السرقة: و منهم من يسرق النفس، فيتنفس عند السواكن، و كذا يأخذ النفس عند سكتات حفص و رغم أنها بدون تنفس، و كذا عند القراءات التى تجيز السكت على الهمزة كقراءة حمزة- رحمه اللّه-، و لقد رأيت أحدهم يأخذ النفس مختلسا دون أن يشعر أحد، فلا بد أن يراعى ربه فيما تعلم.

السؤال رقم (۱۸):

السؤال رقم (۱۸): ما هی الآداب التی یجب أن یراعیها قارئ القرآن عند تلاوته؟

الإجابة:

الإجابة: لقد تکلم العلماء کثیرا عن الآداب التی یجب علی القارئ أن یتبعها، و لقد انتشر هذا الباب فی کتب کثیرة، و إننی أختار لک- یرحمک اللّه- أهمها و هو: ۱- یجب علی القارئ أن یخلص النیة للّه تعالی، مع الالتزام بتحسین الصوت من غیر تطریب أو تنغیم مصطنع، و منقول من ألحان الأغانی «۱». ۲- یجب علی القارئ عدم خلط القراءات، و عدم ذکر القراءات عند الجمع فی کلمة واحدة کمن یقول فی نفس واحد: (هیت هیت (_____۱) عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنهما- أن رسول اللّه- صلی اللّه علیه و سلم- قال: «اقرءوا القرآن بلحون العرب و أصواتها، و إیاکم و لحون أهل العشق، و لحون أهل الکتابین، و سیجیء بعدی أقوام یرجعون بالقرآن ترجیع الغناء و النوح، مفتونة قلوبهم، و قلوب الذین یعجبهم شأنهم» کذا ورد فی لطائف الإشارات ۲۱۸، و تفسیر القرطبی ۱/ ۱۷، جامع الأصول ۲/ ۴۵۹ . الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰ هئت هیت لک قال معاذ اللّه) «۱»، فلم نسمع من القراء الأئمة من توقف عند کلمة و أتی بکل القراء فیها و سوف نوجه القراءة فی هیت فی موضعها بیوسف. ۳- یستحب أن ینظف فاه بالسواک، أو بعود من أراک، أو بأی عود، أو بالإصبع، و یستحب أن یقرأ و هو علی طهارة، فإن قرأ محدثا جاز بإجماع المسلمین «۲»، و الأحادیث فی ذلک کثیرة معروفة، و یستحب أن تکون القراءة فی مکان نظیف مختار، و لهذا استحب جماعة من العلماء القراءة فی المسجد، و یستحب استقبال القبلة إن لم یکن فی صلاة، و إن أراد الشروع فی القراءة فلا بد من الاستعاذة بأن یقول: أعوذ باللّه من الشیطان الرجیم، لقوله تعالی: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ «۳». ۴- یجب علی القارئ الخشوع و التدبر عند القراءة، و یجب البکاء عند قراءة آیات العذاب، و أن یسأل اللّه أن یبعده عنها، و یجب ترتیل قراءته، و إذا مر بآیة رحمة سأل اللّه من فضله، و ینبغی إذا ابتدأ بقراءة أحد القراء، أن یستمر علی القراءة بها ما دام الکلام مرتبطا، فإذا انقضی ارتباطه فله أن یقرأ بقراءة أحد من السبعة، و الأولی دوامه علی الأولی ما دام فی مجلس واحد. ۵- یجب علی القارئ أن یتأدب بآداب الإسلام عند قراءته، فلا یضحک، و لا یعبث، و لا ینظر من غیر داعی، و لا یکلم غیره ما دام فی قراءته، و أن یتدبر ما یقرأ کما قال تعالی (_____: ۱) هذه أربع قراءات سوف تذکر فی باب الفرش فی سورة یوسف. (۲) التبیان فی آداب جملة القرآن ص ۴۸. (۳) سورة النحل الآیة (۹۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱ کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ مُبارَکٌ لِیَدَّبَّرُوا آیاتِهِ وَ لِیَتَذَکَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ «۱»، و أن یطلب من سامعیه أن یلتزموا الخشوع، و حسن الإنصات لما یتلی حتی یفرغ من قراءته، قال تعالی: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ «۲». و هناک آداب کثیرة انتشرت، و ذاعت فی کتب السادة العلماء نفعنا اللّه بها آمین.

السؤال رقم (۱۹):

السؤال رقم (۱۹): تکلم العلماء عن مناقب و کرامات بعض الأئمة القراء نتیجة لإخلاصهم فی خدمة کتابه وضح ذلک؟

الإجابة:

الإجابة: نعم لقد تکلم العلماء عن جانب من مناقب السادة الأئمة، و لقد رأیت ذلک فی کتبهم و منها: ۱- عن الإمام نافع المدنی: ورد

فى المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر «۳» أن الإمام نافع المدنى قرأ القرآن الكريم على سبعين من التابعين، و قد أجمع الناس عليه بعد التابعين، و إليه انتهت رئاسة الإقراء بالمدينة، فقد أقرأ بها أكثر من سبعين سنة. قال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع؟: قال: نعم، و قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل: سألت أبى أى القراءات أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، قلت: فإن لم تكن قال: قراءة عاصم، و كان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة مسك، فقيل له أتطيب؟ قال: لا (_____ ۱) سورة ص الآية (۲۹). (۲) سورة الأعراف الآية (۲۰۴). (۳) المكرر: تأليف الإمام أبى حفص الأنصارى، من علماء القرن التاسع الهجرى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲ و لكن فيما يرى النائم النبى- صلى اللّه عليه و سلم- و هو يقرأ فى فى فمن ذلك الوقت يشم من فى هذه الرائحة. ۲- عن الإمام قالون: كان قالون تلميذا للإمام نافع، و كان الإمام نافعا يلقبه بهذا اللقب لجودة قراءته، لأن قالون بلغة الروم تعنى جيدا، و كان قالون قارئ المدينة أيضا، و كان أصم لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه، و كأنه لا يسمع من الكلام إلا كلام اللّه عز و جل، و قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة و كتبتها عنه، و قال: قال لى نافع كم تقرأ على اجلس حتى أرسل إليك من يقرأ عليك. ۳- عن الإمام (أبو عمرو بن العلاء): كان أبو عمرو لجلالته لا يسأل عن اسمه «۱»، و كان من أشراف العرب و وجوهها. مدحه الفرزدق و غيره من الشعراء، و كان أعلم الناس بالقرآن و العربية. و أيام العرب و الشعر مع الصدق و الثقة و الأمانة و الزهد و الدين، قال الأصمعى قال لى أبو عمرو: لو لا أن ليس لى أن أقول إلا بما قرئ لقرأت كذا و كذا من الحروف كذا و كذا. و روى عنه الأصمعى أيضا أنه قال ما رأيت أحدا قبلى أعلم منى قال الأصمعى: و أنا لم أر بعد أعلم منه، و كان يونس بن حبيب النحوى يقول: لو كان هناك أحد ينبغى أن يؤخذ بقوله فى كل شىء لكان ينبغى أن يؤخذ بقول أبى عمرو بن العلاء، و قال ابن كثير فى البداية و النهاية: كان أبو عمرو علامة زمانه فى القراءات و النحو و الفقه، و من كبار العلماء العاملين و عن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فى المنام فقلت له: يا رسول اللّه قد اختلفت على القراءات، فبقراءة من تأمرنى؟ فقال: بقراءة أبى عمرو بن العلاء (_____. ۱) تاريخ القراء العشرة و رواتهم ص ۲۰. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳ و قال عنه أحد العلماء: و اللّه لو قسم علم أبى عمرو و زهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا. ۴- عن الإمام عاصم: هو الإمام الذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة، و قد جمع بين الفصاحة و التجويد، و قال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، و قال أبو بكر بن عياش: قال لى عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، و قال حماد ابن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد، و رأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضا و يصنع صنيع شيخه عبد اللّه بن حبيب السلمى. و سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خير ثقة و وثقه أبو زرعة و جماعة. قال شعبة: دخلت على عاصم، و قد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية: ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ يحققها كأنه فى الصلاة، لأن تجويد القراءة صار فيه سجية. ۵- عن الإمام حمزة بن حبيب: كان حمزة إمام الناس فى القراءة بالكوفة بعد عاصم و الأعمش، و كان ثقة حجة قيما بكتاب اللّه تعالى بصيرا بالفرائض، عارفا بالعربية حافظا للحديث. قال له أبو حنيفة يوما: شيئان غلبتنا فيهما لا ننازعك فى واحد منهما القرآن و الفرائض و قال سفيان الثورى: ما قرأ حمزة حرفا من كتاب اللّه إلا بأثر. و كان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلا يقول: هذا حبر القرآن، و رآه يوما مقبلا فقال: و بشر المحسنين، و كان خاشعا متضرعا، مثلا- يحتذى فى الصدق و الورع، و العبادة و التنسك و الزهد فى الدنيا، و لا يأخذ على تعليم القرآن أجرا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴ جاء رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه و قال له: أنا لا آخذ أجرا على القرآن، أرجو بذلك الفردوس، قال يحيى بن معين: سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن اللّه- تعالى- يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة. و قال جرير بن عبد الحميد مربى حمزة الزيات: فى يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى، لأنى كنت أقرأ عليه القرآن. ۶- عن الإمام على الكسائى: قال أبو بكر بن الأنبارى: اجتمعت فى الكسائى أمور كان أعلم الناس بالنحو،

و أوحدهم فى الغريب، و أوحد الناس فى القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم و يجلس على كرسى و يتلو القرآن من أوله إلى آخره و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المبادئ. قال بعض العلماء: كان الكسائى إذا «۱» قرأ أو تكلم كأن ملكا ينطق على فيه. و قال يحيى بن معين: ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة من الكسائى. و عند ما توفى الكسائى و دفن قال الرشيد: دفنا الفقه و النحو فى الرى ففى يوم واحد، و فى رواية قال: اليوم دفنا الفقه و العربية و رأى بعض العلماء الكسائى فى المنام فقال له: ما فعل اللّه بك؟ قال غفر لى بالقرآن، فقال له: ما ذا فعل فى حمزة؟ قال له: ذاك فى عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب. و للكسائى مؤلفات فى القراءات و النحو منها كتاب (معانى القرآن)، (كتاب القراءات)، (كتاب النوادر)، (كتاب النحو)، (كتاب الهجاء)، (كتاب الحروف)، (كتاب الهاءات) و غيرها كثير. ۷- عن الإمام أبى جعفر المدنى: روى ابن جماز أنه كان يصوم يوما و يفطر يوما و هو صوم داود- عليه السلام (_____-. ۱) تاريخ القراء ص ۳۶. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵ و قد استمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه فى ذلك فقال: إنما فعلت ذلك لأروض نفسى على عبادة للّه تعالى، و روى أنه كان يصلى فى جوف الليل أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بالفاتحة و سورة من طوال المفصل، ثم يدعو عقبها لنفسه و للمسلمين و لكل من قرأ عليه، و قرأ بقراءته قبله و بعده. و قال سليمان بن مسلم: شهدت أبا جعفر و قد حضرته الوفاة فجاءه أبو حازم الأعرج فى مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم فقال شيبة- و كان ختنه على ابنه أبى جعفر-: أ لا أريكم عجبا قالوا: بلى فكشف عن صدره فإذا دوارة بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم و أصحابه: هذا و اللّه نور القرآن و قال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن. و رآه سليمان العمرى فى المنام على الكعبة فقال له: اقرئ إخوانى السلام، و أخبرهم أن اللّه- عز و جل- جعلنى من الشهداء الأحياء المرزوقين. و رآه بعضهم فى المنام على صورة حسنة فقال له: بشر أصحابى و كل من قرأ بقراءتى أن اللّه قد غفر لهم، و أجاب فيهم دعوتى، و مرهم أن يصلوا هذه الركعات فى جوف الليل كيف استطاعوا.

السؤال رقم (۲۰):

السؤال رقم (۲۰): اذكر بعض رجال الأئمة السبعة الذين أدوا إليهم القراءة عن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى المختصر «۱» أن لهؤلاء السبعة البدور رجال أو شيوخ تلقى هؤلاء الأئمة عنهم العلم أذكر لك باختصار شديد أن منهم (_____. ۱) مختصر فى مذاهب القراء السبعة بالأمصار: تأليف الإمام أبو عمر و عثمان بن سعيد الدانى، المتوفى سنة ۴۴۴ ه، و هو مخطوط و قد قمت بتحقيقه، و الحمد للّه رب العالمين. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶ ۱- من رجال نافع: قرأ على أبى جعفر بن يزيد بن القعقاع القارئ، و أبى داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و شيبة بن نصاح القاضى، و أبى عبد اللّه مسلم بن جندب الهذلى القاضى و أبى روح يزيد بن رومان، و قرأ هؤلاء على أبى هريرة، و ابن عباس، و عبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، و هؤلاء كلهم عن أبى بن كعب. ۲- من رجال عاصم بن أبى النجود: قرأ على أبى عبد الرحمن السلمى، و على زر بن حبيش، و قرأ أبو عبد الرحمن على عثمان و على، و ابن مسعود، و أبى و زيد. ۳- من رجال ابن كثير الدارى: قرأ على عبد اللّه بن السائب المخزومى، و قرأ عبد اللّه بن السائب على أبى بن كعب صاحب رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- و قرأ أيضا على مجاهد، و قرأ مجاهد على ابن عباس، و قرأ ابن عباس على أبى، و زيد بن ثابت كلاهما عن النبى- صلى اللّه عليه و سلم-. ۴- من رجال أبى عمرو: قرأ على مجاهد و سعيد بن جبير و عكرمة بن خالد المخزومى و عطاء بن رباح، و حميد بن قيس الأعرج و كلهم مكى، و قرأ على يزيد بن القعقاع، و يزيد بن رومان، و

شيبة بن نصاح و كلهم مدنى، و أخذ هؤلاء عن الصحابة- رضى اللّه عنهم-. ۵- من رجال عبد اللّه بن عامر: قرأ على أبى الدرداء، و قرأ أيضا على المغيرة بن أبى شهاب المخزومى، و قرأ المغيرة على عثمان- رضى اللّه عنه-. ۶- من رجال حمزة بن حبيب: قرأ على محمد بن أبى ليلى، و ابن أبى ليلى يجود حرف على بن أبى طالب و حمران بن أعين و جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب- رضوان اللّه عليهم أجمعين-. ۷- من رجال الكسائى: قرأ على حمزة، و عيسى بن عمر، و محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، و قرأ عيسى بن عمر على عاصم و غيرهم من مشيخة الكوفيين غير أن مادة قراءته و اختياره فى اعتماده عن حمزة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷

السؤال رقم (۲۱):

السؤال رقم (۲۱): ما المقصود بالتلقى فى علم القراءات؟ و ما كيفيته؟ و هل هناك فائدة من وراءه؟.

الإجابة:

الإجابة: المراد بالتلقى هو الأخذ عن الشيوخ، و الأخذ عن الشيوخ يبدأ بحفظ القرآن بالقواعد المعروفة فى علم التجويد، و بدايتها أن يجلس القارئ بين يدى شيخ متقن يتلقى على يديه بالمشافهة- كما أشرنا فى إجابة السؤال رقم ۱۳- فإذا أتقن حكما انتقل به شيخه لحكم آخر، حتى إذا أتقن كل القواعد أجازه، و بدأ يعلمه روايات الأئمة رواية رواية يبدأ بنافع مثلا فيقرأ رواية ورش من أول القرآن إلى آخره، ثم ينقل إلى قالون فى كل القرآن فإذا أتقن روايتى ورش و قالون عن نافع بذلك يكون قد قرأ و أتقن قراءة نافع، بأن يجمع الروايتين فى كل القرآن، و هكذا فى كل القراءات، و لا يمكن أن تؤخذ الأحكام عن مصحف أو كتاب للتجويد أو القراءات، ذلك لأن هناك أحكام لا يعرفها القارئ إلا بالممارسة العملية من أفواه المشايخ كالروم و الإشمام فإذا قرأت عنه- يرحمك اللّه فلن تفهم كيف يكون إلا- بالتطبيق العملى له و هناك كثير من الأحكام التى لا- يعرف القارئ تعلمها إلا بالممارسة و الأخذ من أفواه مشايخه نحو التسهيل و الإدخال و الاختلاس فى الهمزات، و الترقيق و التفخيم فى الراءات و اللامات، و كذا فى المخارج و الصفات. و للأخذ عن الشيوخ طريقتان: الأولى: أن يقرأ الشيخ أمام الطالب و هو يسمع إليه، ثم يرد و يطبق ما سمع. الثانية: أن يقرأ الطالب بين يدى الشيخ و هو يسمع و يصحح له ما قرأ و إننى أفضل أن يقرأ الشيخ الآية، ثم يردد الطالب، و أن يعيد الشيخ ثلاث مرات فيردد الطالب خلفه، ثم يستمع الشيخ لقراءة الطالب، فإذا كانت صحيحة وافق الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۸ عليها و إلا أعاد له القراءة و هكذا، و من هنا تبدو لنا فائدة التلقى، فصلى اللهم على المتلقى الأول و هو سيدنا محمد- صلى اللّه عليه و سلم- فقد كان يجلس بين يدى معلمه و هو الأمين جبريل، و كان يأخذ القرآن مشافهة، و قد نقل إلينا هكذا بالمشافهة، هذا و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۲۲)

السؤال رقم (۲۲) اكتب بعض الأشياء التى اشتهر بها كل واحد من السبعة الأئمة القراء بحيث أصبحت منهجا له عرف به و تفرد به عن غيره؟

الإجابة:

الإجابة: من المعلوم أن لكل قارئ من السبعة الأئمة القراء اختيارات، أو منهجان، أقرأ تلميذا بأحدهما، و الثانى بالآخر، فلنافع مثلا (قالون و ورش). ۱- منهج قالون:- إثبات البسملة بين كل سورتين عدا بين الأنفال و براءة فله ثلاثة أوجه (القطع، السكت، الوصل). - ضم ميم الجمع، و قصر المد المنفصل و توسطه. - تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما. - إسقاط الهمزة

الأولى من الهمزتين المجتمعتين فى كلمتين. - إدغام الذال فى التاء فى اتخذتم، و تقليل ألف لفظ التوراة، و فتح ياء الإضافة، و إثبات بعض ياءات الزوائد. ۲- منهج ورش «۱»: له بين كل سورتين ثلاثة أوجه (البسملة، السكت، الوصل، و الوجهان بلا بسملة). يضم ميم الجمع و يصلها بواو إذا كان بعدها همزة قطع نحو: وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ. - يدغم دال قد فى الضاد نحو: فَقَدْ ضَلَّ.

(_____ ۱) نذكر هنا بعض الأشياء التى اشتهر بها كل إمام و ليس كل ما اشتهر به. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۹ - يفتح من ياءات الإضافة ما يفتح قالون و يسكن ما يسكنه منها إلا فى بعض المواضع. - يثبت من ياءات الزوائد ما أثبته قالون، و يحذف ما يحذفه إلا فى بعض المواضع. ۳- منهج ابن كثير فى القراءة: - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال و التوبة فكقالون. - يضم ميم الجمع و يصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلف عنه. - يقرأ بقصر المنفصل و توسط المتصل قولا واحدا. - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما. - يقف على التاءات المرسومة فى المصاحف تاء بالهاء نحو رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ. ۴- منهج أبى عمرو فى القراءة: - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما. - يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسى نحو: الْمُؤْمِنُونَ، الذِّئْبُ، إلا فى بعض المواضع. - يقف على التاءات التى رسمت فى المصاحف تاء بالهاء نحو: بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ. - يثبت بعض ياءات الزوائد وصلا نحو: أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ. ۵- منهج ابن عامر فى القراءة: - له بين كل سورتين ما لأبى عمرو. - له التوسط فى المدين المتصل و المنفصل. - له فى الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقيتين فى كلمة (التسهيل و التحقيق) الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۰ مع الإدخال، إذا كانت مفتوحة، و له التحقيق مع الإدخال و عدمه إذا كانت مكسورة أو مضمومة، و هذا كله لهشام، أما ذكوان فيقرأ كحفص. - يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل فى ذلك يعلم من محله و هذا لهشام وحده. - يقرأ من رواية هشام لفظ (إبراهيم) فى بعض المواضع بفتح الهاء و ألف بعدها. - يقرأ من رواية ابن ذكوان وَ إِنَّ إِلْياسَ فى الصافات بوصل الهمزة. ۶- منهج عاصم فى القراءة: - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال و براءة فله الوقف و السكت و الوصل. - يقرأ المدين المتصل و المنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات. - يحذف الياء الزائدة وصلا و وقفا من رواية شعبة فى فما آتان الله خير فى النمل. - يقرأ من رواية شعبة: مِنْ لَدُنْهُ بالكهف بإسكان الدال مع إشمامها، و مع كسر النون و الهاء و إشباع حركتها. ۷- منهج حمزة فى القراءة: - يصل آخر كل سورة بأول تاليتها من غير بسملة بينهما. - يضم الهاء وصلا و وقفا فى الألفاظ الثلاثة: (عليهم، إليهم، لديهم). - يقرأ بالإشباع فى المدين المتصل و المنفصل بمقدار ست حركات. - يقرأ بالسكت على أل و شىء، و يقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول نحو: عَذابٌ أَلِيمٌ. - يسكن ياءات الإضافة فى قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا بإبراهيم، يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا بالزمر و نحو ذلك و قد حصرها العلماء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۱ - يثبت الياء الزائدة فى أ تمدونن بمال فى النمل، رَبَّنا وَ تَقَبَّلْ دُعاءِ بسورة إبراهيم. ۸- منهج الكسائى فى القراءة: يبسمل بين كل سورتين إلا بين (الأنفال و التوبة) فيقف أو يسكت أو يصل. - يوسط المدين المتصل و المنفصل بمقدار أربع حركات. - يميل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف نحو: (رحمة، الملائكة) بشروط مخصوصة. - يقف على التاءات المفتوحة نحو (شجرت، بقيت، جنت) بالهاء. - يثبت الياء الزائدة فى يَوْمَ يَأْتِ فى هود و و ما كنا نبغ فى الكهف فى حال الوصل. ۹- منهج أبى جعفر فى القراءة: - يقرأ بالبسملة بين كل سورتين إلا بين (الأنفال و براءة) فله الأوجه الثلاثة المعروفة. - يقرأ بإسكان الهاء فى (يؤده، نوله، و نصله، نؤته، فألقه). - يقرأ بقصر المنفصل و توسط المتصل بقدر أربع حركات. - يقف على كلمت (أبت) بالهاء حيث وردت. - يقرأ بضم تاء: لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا فى جميع المواضع. - يقرأ وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِى بسكون اللام و جزم العين فى وَ لِتُصْنَعَ. - يقرأ أَصْطَفَى الْبَناتِ فى الصافات بوصل الهمزة و يبتدى بها مكسورة. - يقرأ (بنصب) فى (ص) بضم النون و الصاد. ۱۰- منهج يعقوب فى القراءة: - له ما بين كل سورتين ما لأبى عمرو من الأوجه. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۲ - يقرأ من رواية رويس لفظ: (الصراط) كيف وقع فى القرآن معرفا أو منكرا بالسين. - يقرأ بقصر المد المنفصل، و توسط المد المتصل بقدر أربع حركات. - يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين

من كلمة غير إدخال. - يسكن بعض ياءات الإضافة، و يفتح بعضها. - يقرأ: وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا فى التوبة بنصب التاء. ۱۱- منهج خلف فى القراءة: - يقرأ بتوسط المدين المتصل و المنفصل. - يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة كحمزة. - ينقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة فى لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع فى القرآن إذا كان قبل السين واوا نحو: وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ أو فاء نحو: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ.

السؤال رقم (۲۳)

السؤال رقم (۲۳) ناقش باختصار قضية اشتمال القرآن الكريم للأحرف السبعة؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى النشر للإمام الحجة الثبت محمد بن الجزرى أن هذه السبعة الأحرف متفرقة فى القرآن فقال: فلا شك عندنا أنها متفرقة فيه بل و فى كل رواية و قراءة، باعتبار ما قررناه فى وجه كونها سبعة أحرف لا أنها منحصرة فى قراءة ختمة و تلاوة رواية، فمن قرأ و لو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التى ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة. و أما قول أبى عمرو الدانى «۱»: إن الأحرف السبعة ليست متفرقة فى القرآن كلها و لا موجودة فيه فى ختمة واحدة بل بعضها. فإذا قرأ القارئ بقراءة

(۱) هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى (۴۴۴ ه). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۳ من القراءات أو رواية من الروايات فإنما قرأ ببعضها لا بكلها فإنه صحيح على ما أصله من أن الأحرف هى اللغات المختلفات و لا شك أنه من قرأ برواية من الروايات و لا يمكنه أن يحرك الحرف و يسكنه فى حالة واحدة أو يرفعه و ينصبه أو يقدمه و يؤخره فدل على صحة ما قاله .. انتهى كلام الإمام ابن الجزرى.

السؤال رقم (۲۴).

السؤال رقم (۲۴). ناقش باختصار كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر الإمام ابن الجزرى- رحمه اللّه- أن هذه مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها، فذهبت جماعات من الفقهاء و القراء و المتكلمين إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة و بنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شىء من الحروف السبعة التى نزل بها، و قد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التى كتبها أبو بكر و عمرو و إرسال كل مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين، و أجمعوا على ترك ما سوى ذلك قال هؤلاء: و لا يجوز أن ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة و لا أن يجمعوا على ترك شىء من القرآن. و ذهب جماهير العلماء من السلف و الخلف و أئمة المسلمين إلى أن هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التى عرضها النبى- صلى اللّه عليه و سلم- على جبريل- عليه السلام- متضمنة لها لم تترك حرفا منها. و قد أيد الإمام ابن الجزرى الرأى الثانى، ورد على ما استشكله أصحاب القول الأول. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۴

السؤال رقم (۲۵)

السؤال رقم (۲۵) اذكر ما انفرد به كل من أبى عمرو، و الكسائى، و عبد اللّه بن كثير، و اليزيدى، و المسيبى فى ظاهرة الإدغام فى القراءات و التى خالفوا فيها مذهب سيبويه؟

الإجابة:

الإجابة: أولا: ما انفرد به أبو عمرو من الإدغام: ۱- إدغام الباء فى الميم إذا تحرك ما قبل الميم. ۲- إدغام الثاء فى مثلها، و السين فى مثلها، و الميم فى مثلها، و الواو فى مثلها، و الهاء فى مثلها، و الياء فى مثلها، و الحاء فى مثلها، و إدغام الجيم فى التاء، و إدغام الجيم فى الشين، و إدغام التاء و الدال و الذال «۱» فى التاء، و إدغام الغين فى الغين، كما فى قوله تعالى: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ، و إدغام الدال فى السين. ۳- إدغام الدال فى عشرة أحرف و هن: التاء، و الثاء، و الجيم، و الذال، و الزاى، و السين، و الصاد، و الضاد، و الطاء، و الظاء. ۴- إدغام الذال فى مثلها، و فى التاء و فى الظاء، و الصاد، و الزاى، و الدال، و الجيم. ۵- إدغام الراء فى اللام ساكنة كانت أو متحركة، و قد اختلف النحويون فى إدغام اللام فى النون، و إن كانتا متقاربتين لها، لما فى الراء من التكرير. ثانيا: ما انفرد به الكسائى من الإدغام: ۱- إدغام الفاء فى الباء كما فى قوله تعالى: إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ، و قد قال أبو سعيد السيرافى «۲» و هو قليل ضعيف. و قال سيبويه: ضعيف عندهم شاذ و هو شىء تفرد به الكسائى، و قد علق عليه مكى.

(_____ ۱) إدغام القراء (المقدمات). (۲) هو أبو سعيد الحسن بن عبد اللّه المرزبان (ت ۳۶۸ ه). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۵ ۲- إدغام لام (هل) و (بل) فى التاء و الثاء و السين فى جميع القرآن. ۳- إدغام لام (هل) و (بل) فى الطاء و الضاد و الزاى و الظاء و النون. ۴- إدغام لام (بل) فى الذال. ثالثا: ما انفرد به عبد اللّه بن كثير من الإدغام: روى عنه إدغام التاء فى أول الفعل المستقبل علامة المخاطب أو للمؤنثة الغائبة فى تاء بعدها فى أحرف كثيرة منها ما قبله متحرك و منها ما قبله ساكن من حروف المد و اللين. رابعا: ما انفرد به اليزيدى من الإدغام: تفرد اليزيدى بإدغام التنوين فى اللام و بقاء الغنة فقط، و قد روى عنه ذلك محمد بن عمر. خامسا: ما انفرد به المسيسبى من الإدغام: ذكر أبو بكر بن مجاهد: أنه لم يكن أحد ممن لا يرى الإدغام من الأئمة يظهر (دال) قد عند التاء إلا ابن المسيسبى، و قد روى عن نافع (قد تبين) بإظهار الدال و هذا استكراه و صعوبة على اللسان «۱».

السؤال رقم (۲۶)

السؤال رقم (۲۶) اذكر مثالين لكل حرف من حروف الهجاء بحيث يدغم فى مثله فى المثال الأول، و يدغم فى غيره فى الثانى؟

الإجابة:

الإجابة: - أولا: أمثلة لإدغام حروف الهجاء فى مثلها: ۱- الباء فى الباء، قال تعالى: لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ «۲» و القراءة لأبى عمرو و السوسى.

(_____ ۱) الكتاب ۴ / ۴۶۱، المقتضب ۱/ ۲۵۱. (۲) سورة البقرة الآية (۲۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۶ ۲- التاء فى التاء، قال تعالى: ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ «۱». ۳- الثاء فى الثاء، قال تعالى: ثالِثُ ثَلاثَةٍ «۲» و القراءة لأبى عمرو. ۴- الجيم فى الجيم، لا تدغم الجيم فى نفسها، و تدغم فى الشين نحو قوله تعالى: أَخْرَجَ شَطْأَهُ «۳». ۵- الحاء فى الحاء، قال تعالى: عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى «۴». ۶- الخاء فى الخاء، لا تدغم فى مثلها، و قد ذكر الإمام السيرافى فى إدغام القراء: أن الخاء و الغين من مخرج واحد و كل واحدة منهما لا تدغم إلا فى مثلها أو فى الأخرى، و قال: و لم أر أحدا ذكر إدغام واحدة منهما فى مثلها و فى الأخرى فى القرآن إلا فى قوله تعالى: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ «۵». ۷- الدال لا تدغم إلا فى غيرها. ۸- الذال فى الذال، قال تعالى: إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً «۶»، و القراءة لأبى عمرو. ۹- الراء فى الراء، قال تعالى: شَهْرُ

رَمَضانَ «۷». ۱۰- الزای، ذکر الإمام السیرافی إن الزای لا تدغم فی شیء من حروف القرآن، و قد أدغم فیها من الحروف ما وضحه علماء کتب القراءات فی کتبهم. ۱۱- السین فی السین، قال تعالی: وَ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً «۸»، و القراءة لأبی عمرو.

(_____ ۱) سورة الأنفال الآیة (۷)، و هی ... أَنَّ غَیْرَ ذاتِ الشَّوْکَةِ تَکُونُ لَکُمْ. (۲) سورة المائدة الآیة (۷۳)، و هی: لَقَدْ کَفَرَ الَّذِینَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ. (۳) سورة الفتح الآیة (۲۹)، و هی: ... کَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ. (۴) سورة البقرة الآیة (۲۵۳)، و هی: ... وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّکاحِ حَتَّی یَبْلُغَ الْکِتابُ أَجَلَهُ. (۵) سورة آل عمران الآیة (۸۵). (۶) سورة الأنبیاء الآیة (۸۷). (۷) سورة البقرة الآیة (۱۸۵) و هی: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ. (۸) سورة نوح الآیة (۱۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۷ ۱۲- الشین، لا تدغم فی مثلها، و یدغم غیرها فیها فی مواضع معینة ذکرها العلماء. ۱۳- الصاد، لم تدغم الصاد فی مثلها فی القرآن الکریم، و یدغم غیرها فیها فی مواضع ذکرها العلماء. ۱۴- الضاد، لم تدغم الضاد فی مثلها فی القرآن الکریم. ۱۵- الطاء و الظاء، لیس فی إدغامهما شیء یذکر، و ما یدغم فیهما مذکورا فی کتب القراءات. ۱۶- العین فی العین، قال تعالی: مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ «۱»، و لا تدغم إلا فی مثلها. ۱۷- الغین لا تدغم إلا فی مثلها فی قوله تعالی وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ «۲» بآل عمران. ۱۸- الفاء فی الفاء، قال تعالی: وَ مَا اخْتَلَفَ فِیهِ «۳». ۱۹- القاف فی القاف، قال تعالی: فَلَمَّا أَفاقَ قالَ سُبْحانَکَ تُبْتُ إِلَیْکَ «۴». ۲۰- الکاف فی الکاف، قال تعالی: کَیْ نُسَبِّحَکَ کَثِیراً «۵». ۲۱- اللام فی اللام، قال تعالی: وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی «۶». ۲۲- المیم فی المیم، قال تعالی: فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ «۷». ۲۳- النون فی النون، قال تعالی: وَ یَسْتَحْیُونَ نِساءَکُمْ «۸» و القراءة لأبی عمرو.

(_____ ۱) سورة البقرة الآیة (۲۵۵). (۲) سورة آل عمران الآیة (۸۵). (۳) سورة البقرة الآیة (۲۱۳). (۴) سورة الأعراف الآیة (۱۴۳). (۵) سورة طه الآیة (۳۳). (۶) سورة الأحزاب الآیة (۳۷). (۷) سورة البقرة الآیة (۳۷). (۸) سورة البقرة الآیة (۴۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۸ ۲۴- الهاء فی الهاء، قال تعالی: فِیهِ هُدیً «۱» و القراءة لأبی عمرو. ۲۵- الواو فی الواو، قال تعالی: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ «۲» و القراءة لأبی عمرو. ۲۶- الیاء فی الیاء، قال تعالی: فَهِیَ یَوْمَئِذٍ واهِیَةٌ «۳». - ثانیا: أمثلة لإدغام حروف الهجاء فی غیرها: ۱- إدغام الباء فی المیم، قال تعالی یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ «۴»، و القراءة لأبی عمرو. ۲- إدغام التاء فی الطاء، قال تعالی: قالَتْ طائِفَةٌ «۵». ۳- إدغام الثاء فی الذال، قال تعالی: یَلْهَثْ ذلِکَ مَثَلُ «۶». ۴- إدغام الجیم فی التاء، قال تعالی: ذِی الْمَعارِجِ تَعْرُجُ «۷». ۵- إدغام الحاء فی العین، ورد فی إدغام القراءات من مذهب سیبویه أن الحاء لا تدغم فی العین، و العین تدغم فی الحاء کقولک: اقصع حملا. ۶- إدغام الخاء فی الغین، ورد فی إدغام القراء أن الخاء و الغین من مخرج واحد، و کل واحدة منهما لا تدغم إلا فی مثلها أو فی الأخری، و قال الإمام السیرافی: و لم أر أحدا ذکر إدغام واحدة منهما فی مثلها و فی الأخری فی القرآن إلا فی قوله تعالی: وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ بآل عمران. ۷- إدغام الدال فی التاء، قال تعالی: قَدْ تَبَیَّنَ «۸ (_____». ۱)

سورة الأعراف الآیة (۱۶). (۲) سورة البقرة الآیة (۲). (۳) سورة الحاقة الآیة (۱۹۹). (۴) سورة البقرة الآیة (۲۸۴). (۵) سورة آل عمران الآیة (۷۲). (۶) سورة الأعراف الآیة (۱۷۶). (۷) سورة المعارج الآیة (۳). (۸) سورة الزخرف الآیة (۳۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۵۹ ۸- إدغام الذال فی الظاء، قال تعالی إِذْ ظَلَمْتُمْ «۱». ۹- إدغام الراء فی اللام، قال تعالی یَغْفِرْ لَکُمْ مِنْ ذُنُوبِکُمْ «۲». ۱۰- إدغام الزای، سبق أن أشرنا أن الزای لا تدغم فی شیء من حروف القرآن. ۱۱- إدغام السین فی الزای، قال تعالی: وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ «۳». ۱۲- إدغام الضاد فی الشین، قال تعالی: لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ «۴». ۱۳- إدغام الفاء فی الباء، قال تعالی نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ «۵». ۱۴- إدغام القاف فی الکاف، قال تعالی: خَلَقَ کُلَّ دَابَّةٍ «۶». ۱۵- إدغام الکاف فی القاف، قال تعالی: إذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِکَ قالُوا «۷». ۱۶- إدغام اللام فی الراء، قال تعالی: کَیْفَ فَعَلَ رَبُّکَ بِعادٍ «۸». ۱۷- إدغام المیم فی الباء، قال تعالی: یا بُنَیَّ ارْکَبْ مَعَنا «۹» و من الملاحظ هنا أن الباء هی التی تدغم فی المیم.

(_____ ۱) سورة الزخرف الآية (۳۹). (۲) سورة نوح الآية (۴). (۳) سورة التكوير الآية (۷). (۴) سورة النور الآية (۶۲). و أما الطاء و الظاء فليس فى إدغامهم شىء يذكر، و ما يدغم فيهما مذكور فى كتب القراءات، و قد مر بنا العين لا تدغم إلا فى مثلها. (۵) سورة سبأ الآية (۹). (۶) سورة النور الآية (۴۵) الآية وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ. (۷) سورة محمد الآية (۱۶) و الآية حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ. (۸) سورة الفجر الآية (۶). (۹) سورة هود الآية (۴۲)، و هى: وَ نادى نُوحٌ ابْنَهُ وَ كانَ فِي مَعْزِلٍ يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا وَ لا تَكُنْ مَعَ الْكافِرِينَ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶۰ ۱۸- إدغام النون فى اللام، قال تعالى: وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ «۱». ۱۹- إدغام الهاء، و الواو، و الياء نلاحظ أن أبا عمر و كان يدغم هذه الأحرف الثلاث فى مثلها فقط كما مر بنا فى الشق الأول من إجابة هذا السؤال، هذا و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۲۷):

السؤال رقم (۲۷): اذكر باختصار شديد مذاهب القراء الأئمة فى الوقف و الابتداء؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى كتاب معالم الاهتداء «۲» تحت عنوان خاتمة آخر الكتاب فى بيان مذاهب القراء، فى الوقف و الابتداء الآتى: ۱- نافع: كان يعمد إلى الوقف الحسن، و الابتداء الحسن، بحسب المعنى و السياق، و قد ورد عنه النص بذلك. ۲- ابن كثير: كان يتعمد الوقف على رءوس الآى مطلقا، و أما أوساطها فقد ورد عنه أنه كان يقول: إذا وقفت فى القرآن على قوله تعالى: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، و على قوله تعالى: وَ ما يُشْعِرُكُمْ، و على قوله تعالى: إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لم أبال بعدها وقفت أم لم أقف. قال ابن الجزرى: و هذا يدل على أنه كان يقف حيث ينقطع نفسه. ۳- أبو عمرو: كان يتعمد الوقف على رءوس الآى و يقول: هو أحب إلى و أما أواسط الآى، فكان يراعى حسن الوقف، و حسن الابتداء فيها. ۴- عاصم و الكسائى: كانا يتحريان تمام المعنى فيقفان عنده، و يلزم من هذا حسن الابتداء. ۵- حمزة: اتفقت الرواة عنه على أنه كان يقف عند انقطاع النفس، قال ابن الجزرى: فقيل لأن قراءته التحقيق، و المد الطويل، فلا يبلغ نفس القارئ إلى وقف التمام، و لا الكافى.

(_____ ۱) سورة البقرة الآية (۱۳۶). (۲) معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف و الابتداء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶۱ ثم قال ابن الجزرى: و عندى أن ذلك من أجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة، فلم يكن يتعمد وقفا معينا. و لذلك آثر وصل السورة بالسورة، فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة. انتهى. و أما باقى القراء فكانوا يراعون حسن الحالين من الوقف و الابتداء، و اللّه تعالى أعلم.

السؤال رقم (۲۸)

السؤال رقم (۲۸) أذكر الشروط الواجب توافرها فى كل من أراد أن يتصدر للإقراء، مع ذكر العلوم السبعة التى هى وسائل لعلم القراءات؟

الإجابة:

الإجابة: لقد أجاب لنا الإمام الصفاقس فى غيثه بقوله- رحمه اللّه-: و لا يجوز لأحد أن يتصدر للإقراء حتى يتقن عقائده و يتعلمها على أكمل وجه، و يتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه، و ما يحتاج إليه من معاملات، و أهم شىء عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو

و الصرف جملة كافية يستعين بها على توجيه القراءات، و يتعلم من التفسير و الغريب ما يستعين به على فهم القرآن، و أن لا يكتفى بالاستماع إلى لفظ القرآن دون الغوص فى معانيه. و العلوم السبعة التى هى وسائل لعلم القراءات هى: ۱- علم العربية من نحو و صرف. ۲- علم التجويد، و هو معرفة مخارج الحروف و صفاتها، و أصول علم التجويد من مقطوع و موصول و مدود و غنة و غيرها. ۳- علم رسم المصحف. ۴- علم الوقف و الابتداء و أنواع الوقوف من وقف سنة، و لازم، و تام، و كافى، و حسن، و صالح، و جائز، و معانقة، و قبيح، و معرفة مذاهب العلماء فى الوقف على رءوس الآى، و كذا الابتداء، و معرفة الأوقاف الشاذة، و معرفة حكم الوقف أو كيفية الوقف على الذين، و الذى، و الوقف على المثنى منه، و الوقف الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶۲ على نعم، و بلا، و كلا، و وقف الازدواج، و الوقف على ذلك، و على كذلك، و على هذا، و معرفة الفرق بين الوقف و السكت و القطع، و كذا معرفة مذاهب القراء فى الوقف و الابتداء. ۵- معرفة علم الفواصل، و هو فن عدد الآيات. ۶- معرفة علم الأسانيد، و هو الطرق الموصلة إلى القرآن، و لا شك أن ذلك من أعظم ما يحتاج إليه كل من أراد أن يتصدر للإقراء، ذلك لأن القرآن سنة متبعة «۱» و نقل محض، فلا بد من إثباتها و تواترها، و لا طريق موصل إلى ذلك إلا هذا الفن. ۷- علم الابتداء و الختم، و هو الاستعاذة و التكبير، و متعلقاتهما، و ما من علم من هذه العلوم إلا و تجد فيه مؤلفات و دواوين ضخمة، تحتاج إلى رجال يتبحرون فيها و يرشفون من معينها ليستخرجوا لنا لآلئ تضىء لنا طريق الحياة، و قد أشار الإمام أحمد القسطلانى فى موسوعة القراءات و هو (لطائف الإشارات) الذى لم يترك فيه شاردة و لا واردة فى هذا العلم إلا و قد أشار اليها- رحمه اللّه- تعالى.

السؤال رقم (۲۹)

السؤال رقم (۲۹) - ما ذا يقصد بالأربع الزهر من سور القرآن الكريم التى أشار إليها الإمام الشاطبى فى قصيدته؟

الإجابة:

الإجابة: لقد أشار الإمام الشاطبى- رحمه اللّه- إلى هذه السور الأربعة، و أطلق عليها اسم الأربع الزهر، و هى: سورة القيامة، و سورة البلد، و سورة المطففين، و سورة الهمزة، و الزهر جمع الزهراء و الزهراء تأنيث الأزهر «۲»، و هو المشرق أو المنير، و وصف هذه السور بالزهر كناية عن شهرتها، و وضوحها، و لذلك لم

(_____۱) غيث النفع فى القراءات السبع ص ۲۲. (۲) انظر شرح الشاطبية (الوافى) ص ۳۵. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶۳ يحتج لتعيينها، و إذ تأملت هذه السور تجد أنها متشابهة الصدر أو المطلع كالآتى. ۱- سورة القيامة، قال تعالى: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ. ۲- سورة البلد، قال تعالى: لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ. ۳- سورة المطففين، قال تعالى: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ. ۴- سورة الهمزة، قال تعالى: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ. و من الملاحظ فيها أيضا أن جميعها مكية، و هى متدرجة فى عدد الآيات تنازليا حسب ترتيب المصحف، فسورة القيامة (۴۰ آية)، و سورة المطففين (۳۴ آية)، و سورة البلد (۲۰ آية)، و سورة الهمزة (۹ آيات).

السؤال رقم (۳۰):

السؤال رقم (۳۰): - اكتب مذكرة مختصرة توضح فيها حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن، و قبل متحرك؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى المهذب «۱» أن ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك: ۱- فإذا وقت قبل ساكن نحو: مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ كان

حكمها الضم من غير صلة لجميع القراء، لأن الأصل فى ميم الجمع الضم قال الشاطبى: و من دون وصل ضمّها قبل ساكن لكلّ ..... و إذا وقعت قبل متحرك فإما أن يكون المتحرك متصلا بها، أو منفصلا عنها: فإذا كان متصلا بها، و لا يكون إلا ضميرا مثل دَخَلْتُمُوهُ، أَ نُلْزِمُكُمُوها كان حكمها الضم مع الصلة لجميع القراء، و هى اللغة الفصيحة، و عليها جاء رسم المصحف. ب- و إذا كان منفصلا عنها فإما أن يكون همزة قطع أو لا - فإذا كان همزة قطع مثل عليهم ء أنذرتهم كان حكمها الضم مع الصلة

(_____ ۱) المهذب فى القراءات العشر ۱/

۳۵. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶۴ وصلا لورش، و ابن كثير، و أبى جعفر، و قالون بخلف عنه، و ذلك اتباعا للأصل، و يصبح المد عندهم من قبيل المنفصل فكل يمده حسب مذهبه فى المد المنفصل كما ورد فى القرآن الكريم، و كما وضحه الدكتور محيسن فى المهذب، و الباقون بإسكانها، و هما لغتان. - و إذا لم يكن المتحرك همزة قطع مثل: الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ كان حكمها الضم مع الصلة وصلا لابن كثير، و أبى جعفر، و قالون بخلف عنه، و الباقون بإسكانها. قال ابن الجزرى: و ضمّ ميم الجمع صل ثبت درا قبل محرّك و بالخلف برا و قبل همز القطع ورش .....

السؤال رقم (۳۱):

السؤال رقم (۳۱): عرف هاء الكناية، و اذكر أحوالها، و اذكر الأبيات الدالة على حال اتفاق الأئمة القراء، و حال اختلافهم حولها من طيبة ابن الجزرى؟

الإجابة:

الإجابة: هاء الكناية فى اصطلاح «۱» القراء هى الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكور الغائب، و تسمى هاء الضمير، و الأصل «۲» فيها الضم مثل (له) إلا- إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة فإنها حينئذ تكسر للمناسبة، كما يجوز ضمها مراعاة للأصل، و قد قرئ بالوجهين فى قوله تعالى: لِأَهْلِهِ امْكُثُوا، و عَلَيْهُ اللَّهَ. و لهاء الكناية أربعة أحوال هى: ۱- أن تقع بين ساكنين مثل: يَعْلَمْهُ اللَّهُ. ۲- أن تقع قبل ساكن و قبلها متحرك مثل: لَعَلِمَهُ الَّذِينَ و حكمها فى هاتين الحالتين عدم الصلة لجميع القراء، و ذلك لأن الصلة تؤدى إلى الجمع بين ساكنين، بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت أو كسرة. كما قال الشاطبى:

(_____ ۱) الوافى فى شرح الشاطبية (ص

۵۰). (۲) المهذب فى القراءات العشر ۱/ ۳۶. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶۵ و لم يصلوا ها مضمر قبل ساكن ..... ۳- أن تقع بين متحركين مثل: أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ، و خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ. و حكمها الصلة لجميع القراء، و ذلك لأن الهاء حرف خفى فقوى بالصلة بحرف من جنس حركته. كما قال الشاطبى و ما قبله التّحريك للكلّ وصّلا ..... ۴- أن تقع قبل متحرك و قبلها ساكن مثل (فيه)، (منه)، (اجتباه)، و حكمها الصلة لابن كثير. كما قال ابن الجزرى: صل ها الضّمير عن سكون قبل ما حرك دن .... ثم علق صاحب المهذب بقوله: و هناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة سأذكرها فى مواضعها- إن شاء اللّه تعالى-، فمن أراد معرفة هذه الكلمات فعليه بكتاب المهذب فى القراءات العشر ففيه الكفاية- إن شاء اللّه تعالى-. الأبيات الدالة على حال اختلاف و اتفاق القراء الأئمة العشرة لابن الجزرى و هى: قال محمد بن محمد بن على بن يوسف المعروف بابن الجزرى فى هاء الكناية: صلّ ها الضّمير عن سكون قبل ما حرّك دن فيه مهانا عن دما سكّن يؤدّه نصله نؤته نول صف لى ثنا خلفهما فناه حل و هم و حفص ألقه اقصرهنّ كم خلف ظبى بن ثق و يتّقه ظلم بل عد و خلفاكم ذكا و سكّنا خف لوم قوم خلفهم صعب حنا و القاف عد يرضه يفى و الخلف للا صن ذا طوى اقصر فى ظبى لذنل ألا و الخلف خل مز يأته الخلف بره خذ غث سكون الخلف يا و لم يره لى الخلف زلزلت خلا الخلف لما و اقصر بخلف السّورتين خف ظما بيده غث ترزقانه اختلف بن خذ عليه اللّه أنسانيه عف الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات،

ص: ۶۶ بضمّ كسر أهله امكثوا دا و الأصبهانىّ به انظر جوّدا و همز أرجئه كسا حقّا و ها فاقصر حما بن مل و خلف خذلها و أسكنن فزنل و صمّ الكسر لى حقّ و عن شعبة كالبصر نقل

السؤال رقم (۳۲):

السؤال رقم (۳۲): تميزت اللغة العربية بتفردها بحرف الضاد، و ذكر بعض أئمة القراءة أنها من أصعب المخارج اكتب مذكرة مختصرة عن ذلك موضحا كيفية نطق الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- بالضاد؟

الإجابة:

الإجابة: كما أن اللغة العربية تميزت و تفردت بنزول القرآن بها، كما قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا «۱» فقد تفردت بحرف الضاد إذ لا توجد الضاد فى آية لغة غير اللغة العربية، و لذا تسمى اللغة العربية بلغة الضاد «۲»، و من هنا نعلم أن النطق بالضاد كاملا من مميزات العربى، و قد ذكر بعض الأئمة القراء يذكر أن مخرج الضاد هو أصعب المخارج على الإطلاق، فمخرج الضاد من حافة اللسان مما يلى الأضراس العليا، أى جانبه من الداخل، تخرج من احدى حافتى اللسان مما يلى الأضراس العليا من اليسرى أو اليمنى، و كان- صلى اللّه عليه و سلم- يخرجها من هذين المخرجين و من الوسط، و لقد تفرد- صلى اللّه عليه و سلم- بذلك، أى تميز بكمال نطقه بها، فقال: «أنا أفصح من نطق بالضاد»، و يقول الشاعر فى مدحه بذلك: ثمّ صلاة اللّه ما ترنّم حاد بسوق العسّ فى أرض الحمى على نبينا الحبيب الهادى أجل كل ناطق بالضّاد فلا غرابة فى ذلك و هو النبى محمد- صلى اللّه عليه و سلم- فهو عربى، و هو من خير العرب قبيلة، و من أعلاهم نسبا، و من أعظمهم بيتا.

(_____ ۱) سورة يوسف الآية (۲). (۲) كتاب العميد ص ۴۹. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶۷ فالعرب سادة الأمم «۱»، و قريش سادة العرب، و بنو هاشم بل سادة قريش، و محمد- صلى اللّه عليه و سلم- سيد بنى هاشم هو- صلى اللّه عليه و سلم- سيد الأولين و الآخرين. و أما السر الأعظم فى بلاغة الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- فهو التدبير الالهى لأن يكون محمد أفصح العرب، و دليل ذلك قوله تعالى: وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً «۲»، و قول الرسول- صلى اللّه عليه و سلم-: «أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش، و استرضعت فى بنى سعد بن بكر» «۳».

السؤال رقم (۳۳):

السؤال رقم (۳۳): اكتب مذكرة مختصرة عن المكى و المدنى من القرآن الكريم؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى القرآن و حفاظه «۴» نبذة مختصرة اختصارا شديدا تحت عنوان المكى و المدنى من القرآن نقلا عن تفسير ابن كثير، و عن إتقان السيوطى، و برهان الزركشى أن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- قد بعث فى مكة و هاجر منها إلى المدينة، و انقسم عمره فى الدعوة إلى الإسلام فيهما، فقضى فى الأولى ثلاث عشرة سنة، و قضى فى الثانية عشر سنين، و لأن نزول القرآن قد بدأ منذ هبط عليه الوحى فى غار حراء، و انتهى بعد أن أدى الأمانة، و بلغ الرسالة فى العام الحادى عشر من الهجرة، فإن العلماء قد قسموا هذا الكتاب المجيد إلى قسمين: و أطلقوا على الأول منهما اسم المكى، و أطلقوا على الثانى اسم المدنى، لكنهم

(_____ ۱) بلاغة الرسول ص ۵. (۲) سورة

النساء الآية (۱۱۳). (۳) من المعلوم أن الإعراب: الإبانة و الإفصاح عن الشيء، و أن لا يلحن القائل فى كلامه، إلا أن العلماء يؤكدون أن هذا الحديث من الأحاديث الموضوعة، كذا ورد فى بلاغة الرسول. (۴) القرآن و حفاظه فى عهد النبى- صلى اللّه عليه و سلم- ص ۲۸. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶۸ لم يتفقوا على تحديد كل منهما، فقال فريق: أن المكى هو ما نزل فى مكة و إن المدنى هو ما نزل فى المدينة، و قال فريق ثان: إن المكى هو ما نزل قبل الهجرة، و إن المدنى هو ما نزل بعدها. ثم ذكر الدكتور عبد العزيز غنيم فى القرآن و حفاظه تكملة فقال: و واضح من هذين التعريفين، أن الأول قد راعى فى نزول القرآن المكان، و أن الثانى قدر راعى الزمان، و ثم فريق ثالث لم يراع هذا و لا ذاك، و إنما راعى شيئا آخر، و هو المنهج فقال: إن الآيات التى تدعو إلى وحدانية اللّه، و تقيم الأدلة على وجوده، و تتناول النشر و الحشر، و الصراط و الميزان و الجنة و النار، و تحكى أخبار الغابرين و تقص سير الأنبياء و المرسلين، و تلفت النظر إلى سنن اللّه و آياته فى هذا الكون الواسع العريض هى الآيات المكية، و أن التى تتناول التشريعات المدنية و الجنائية، و الجوانب الاجتماعية الأدبية منها و الأخلاقية، و العبادات، من صلاة و زكاة و صيام و حج، و بعبارة جامعة التى تتناول المجتمع من كافة نواحيه فى السلم و الحرب و غيرهما هى الآيات المدنية. ثم علق صاحب القرآن و حفاظه أن الآيات المكية ربما توجد فى سور مدنية، و كذا الآيات المدنية ربما توجد فى سور مكية، و ذلك مراعاة لأهداف هذا الكتاب العزيز، فى الهداية و الإرشاد و التأديب و التعليم، و صدق اللّه إذ يقول: الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ «۱».

السؤال رقم (۳۴).

السؤال رقم (۳۴). ذكر بعض أئمة القراءة أن القرآن تميز بأشرف خصيصة و هى الاعتماد فى نقله على حفظ الصدور. وضح ذلك باختصار، مع ذكر أسماء بعض حفظته فى عهد الرسول- صلى اللّه عليه و سلم-؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر الإمام ابن الجزرى فى النشر أن الاعتماد فى نقل القرآن على حفظ القلوب و الصدور لأعلى من حفظ المصاحف و الكتب، و ذكر أن هذه أشرف (_____ ۱) سورة هود الآية (۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۶۹ خصيصة من اللّه تعالى لهذه الأمة، ففى الحديث الصحيح الذى رواه مسلم أن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- قال: «إن ربى قال لى: قم فى قريش فأنذرهم فقلت له: رب إذن يثلغوا رأسى حتى يدعوه خبزة فقال مبتليك و مبتلى بك، و منزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما و يقظان فابعث جندا أبعث مثلهم، و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أنفق ينفق عليك» فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج فى حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء بل يقرءوه فى كل حال كما جاء فى صفة أمته «أناجيلهم فى صدورهم» و ذلك يقرءوه أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلا فى الكتب، و لا يقرءونه كله إلا نظرا لا عن ظهر قلب، و لما خص اللّه تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه و بذلوا أنفسهم فى إتقانه و تلقوه من النبى- صلى اللّه عليه و سلم- حرفا حرفا لم يهملوا منه حركة و لا سكونا، و لا إثباتا و لا حذفا و لا دخل عليهم فى شيء منه شك و لا وهم، و كان منهم من حفظه كله، و منهم من حفظ أكثره و منهم من حفظ بعضه، كل ذلك فى زمن النبى- صلى اللّه عليه و سلم-. و لقد كان النبى- صلى اللّه عليه و سلم- يتعاهد أصحابه بالاستماع لهم أحيانا، و بإسماعهم القراءة أحيانا أخرى، كما ثبت فى الكتب الصحيحة حتى صاروا أعلاما فيها منهم: من أهل مكة و هم: أبو بكر، و عمر، و عثمان، و على، و ابن مسعود، و ابن عمرو، و سالم مولى أبى حذيفة، و من أهل المدينة و هم: زيد بن ثابت، و أبى بن كعب، و معاذ بن جبل، و عويمر بن ثعلبة، و سعيد بن عبيد، و ممن حفظ القرآن أيضا فى عهد النبى- صلى اللّه عليه و سلم-: أبو هريرة، و ابن عباس، و عمرو بن العاص، و ابن الزبير، و عائشة، و حفصة، و أم سلمة، و أبو الدرداء، و مجمع بن جارية، و أنس بن مالك- رضى اللّه عنهم أجمعين-. و قد وصى الرسول- صلى اللّه

علیه و سلم-، و أصدر أمره بأن یتعلم الناس من هؤلاء الأئمة الذین حفظوا القرآن فی صدورهم، و أتقنوه، فقال: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد اللّه بن مسعود، و سالم، و معاذ، و أبی بن کعب» «۱»

(_____ ۱) أخرجه البخاری فی باب «القراء من أصحاب النبی- صلی اللّه علیه و سلم- (۹/ ۴۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۰

السؤال رقم (۳۵):

السؤال رقم (۳۵): اکتب مذکرة توضح فیها فضل حملة القرآن، و ثناء الرسول- صلی اللّه علیه و سلم- علیهم؟

الإجابة:

الإجابة: لقد أجاب لنا الإمام أبو زکریا یحیی بن شرف الدین النووی الشافعی فی کتابه التبیان فی آداب حملة القرآن إجابة وافیة، و أنا ناقل لک هذه الإجابة إن شاء اللّه تعالی، قال الإمام: قال اللّه- عز و جل- إِنَّ الَّذِینَ یَتْلُونَ کِتابَ اللَّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِیَةً یَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ لِیُوَفِّیَهُمْ أُجُورَهُمْ وَ یَزِیدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَکُورٌ، و روینا عن عثمان بن عفان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه- صلی اللّه علیه و سلم- «خیرکم من تعلم القرآن و علمه» «۱». و عن عائشة- رضی اللّه عنها- قالت: قال رسول اللّه- صلی اللّه علیه و سلم-: «الذی یقرأ القرآن و هو ماهر به مع السفرة الکرام البررة، و الذی یقرأ القرآن و هو یتتعتع فیه و هو علیه شاق له أجران» «۲». و عن أبی موسی الأشعری- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه- صلی اللّه علیه و سلم-: «مثل المؤمن الذی یقرأ القرآن مثل الأترجة ریحها طیب و طعمها طیب، و مثل المؤمن الذی لا یقرأ القرآن مثل التمرة لا ریح لها و طعمها طیب حلو، و مثل المنافق الذی یقرأ القرآن مثل الریحانة ریحها طیب و طعمها مر، و مثل المنافق الذی لا یقرأ القرآن کمثل الحنظلة لیس لها ریح و طعمها مر» «۳».

(_____ ۱) رواه أبو عبد اللّه محمد بن إسماعیل بن إبراهیم البخاری فی صحیحه الذی هو أصح الکتب بعد القرآن. (۲) رواه البخاری، و أبو الحسین مسلم بن مسلم القشیری النیسابوری فی صحیحهما. (۳) رواه البخاری و مسلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۱ و عن عمر بن الخطاب- رضی اللّه تعالی عنه- أن النبی- صلی اللّه علیه و سلم- قال: «إن اللّه تعالی یرفع بهذا الکلام أقواما و یضع آخرین» «۱». و عن أبی أمامة الباهلی- رضی اللّه عنه- قال: سمعت رسول اللّه- صلی اللّه علیه و سلم- یقول: «اقرءوا القرآن فإنه یأتی یوم القیامة شفیعا لأصحابه» «۲». و عن ابن عمر- رضی اللّه عنهما- عن النبی- صلی اللّه علیه و سلم- قال: «لا حسد إلا فی اثنتین رجل آتاه اللّه القرآن فهو یقوم به آناء اللیل و آناء النهار، و رجل آتاه اللّه مالا فهو ینفقه آناء اللیل و آناء النهار» «۳». و روینا أیضا من روایة عبد اللّه بن مسعود- رضی اللّه عنه- بلفظ «لا حسد إلا فی اثنتین: رجل آتاه اللّه مالا فسلطه علی هلکته فی الحق، و رجل آتاه اللّه حکمة فهو یقضی بها و یعلمها». و عن عبد اللّه بن مسعود- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه- صلی اللّه علیه و سلم-: «من قرأ حرفا من کتاب اللّه تعالی فله حسنة و الحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف و لکن ألف حرف و لام حرف و میم حرف» «۴». و عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی- صلی اللّه علیه و سلم- قال: یقول اللّه- سبحانه و تعالی-: «من شغله القرآن و ذکری عن مسألتی أعطیته أفضل ما أعطی السائلین، و فضل کلام اللّه سبحانه و تعالی علی سائر الکلام کفضل اللّه تعالی علی خلقه» «۵».

(_____ ۱) رواه مسلم. (۲) رواه مسلم. (۳) رواه البخاری. (۴) رواه أبو عیسی محمد بن عیسی الترمذی، و قال حدیث صحیح. (۵) رواه الترمذی، و قال حدیث حسن. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۲ و عن ابن عباس- رضی اللّه عنهما- قال: قال رسول اللّه- صلی اللّه علیه و سلم-: «إن الذی

ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب» «۱». و عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص- رضى اللّه عنه- عن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ و ارق و رتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» «۲». و عن معاذ بن أنس- رضى اللّه عنه- أن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- قال: «من قرأ القرآن و عمل بما فيه ألبس اللّه والديه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا» «۳». و روى الدارمى باسناده عن عبد اللّه بن مسعود- رضى اللّه عنه- عن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- قال: «اقرءوا القرآن فإن اللّه- تعالى- لا يعذب قلبا وعى القرآن، و إن هذا القرآن مأدبة اللّه فمن دخل فيه فهو آمن، و من أحب القرآن فليبشر». و عن الحميدى الجمالى قال: سألت سفيان الثورى عن الرجل يغزو أحب إليك أو يقرأ القرآن؟ فقال يقرأ القرآن لأن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- قال: خيركم من تعلم القرآن و علمه». انتهى كلام الإمام النووى. قول الشاطبى فى حق القرآن، و من وعيه: و إنّ كتاب اللّه أوثق شافع و أغنى غناء واهبا متفضّلا و خير جليس لا يملّ حديثه و تزداده يزداد فيه تحمّلا و حيث الفتى يرتاع فى ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا

(_____ ۱) رواه الترمذى، و قال حديث حسن صحيح. (۲) رواه أبو داود و الترمذى و النسائى، و قال الترمذى حديث صحيح. (۳) رواه أبو داود. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۳ هنا لك يهنيه مقيلا و روضة و من أجله فى ذروة العز يجتلا يناشد فى إرضائه لحبيبه و أجدر به سؤلا إليه موصّلا فيا أيّها القارئ به متمسكا مجلا له فى كلّ حال مبجّلا هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس أنوار من التّاج و الحلا فما ظنّكم بالنجل عند جزائه أولئك أهل اللّه و الصفوة الملا أولو البر و الإحسان و الصبر و التقى حلاهم بها جاء القرآن مفصّلا

السؤال رقم (۳۶):

السؤال رقم (۳۶): - ناقش قضية بدء نزول القراءات هل كان بمكة أو بالمدينة؟ و أنه على سبعة أحرف؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ورد فى تاريخ القراء العشرة فى مقدمة محققه نقلا عن صحيح مسلم، و عن المدخل لدراسة القرآن و السنة و العلوم الإسلامية و تفسير الطبرى، و التعريف بالقرآن و الحديث، و فتح البارى، إجابة شافية لهذا السؤال حيث يقول: الرأى الأول «۱»: أنها نزلت بمكة مع بدء نزول القرآن الكريم و الدليل أن معظم سور القرآن مكى «۲»، و فيها من القراءات ما فى السور المدنية، و هذا يدل على أن القراءات نزلت بمكة. الرأى الثانى: أنها نزلت بالمدينة المنورة، بعد هجرة الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- و دخول كثير من الناس فى الإسلام على اختلاف لغاتهم و لهجاتهم فكانت هى التيسير الإلهى على الأمة بأن تقرأ على سبعة أحرف، و يؤيده الحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه عن أبى بن كعب- رضى اللّه عنه-: أن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- كان عند «أضاة بنى غفار فأتاه

(_____ ۱) تاريخ القراء العشرة و رواتهم (مقدمة المحقق). (۲) سورة القرآن (۸۶ مكى، ۲۸ مدنى). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۴ جبريل فقال: «إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال أسأل اللّه معافاته و مغفرته و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين، قال أسأل اللّه معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاثة أحرف، قال أسأل اللّه معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» فهذا الحديث يدل على الوقت الذى أجيز فيه أن يقرأ القرآن على

سبعة أحرف و هو ما بعد الهجرة لأن (أضاة بنى غفار مستنقع ماء قرب المدينة المنورة)، نقل العلامة «أبو شامة» عن بعض العلماء أن القرآن أنزل أولا بلسان قريش و من جاوروهم من العرب الفصحاء، ثم أبيح للعرب أن يقرءوه بلغاتهم التى جرت عاداتهم باستعمالها، على اختلافهم فى الألفاظ و الإعراب، و لم يكلف أحدا الانتقال من لغته إلى لغة أخرى للمشقة، و لما كان فيهم من الحمية، و لطلب تسهيل فهم المراد، كل ذلك مع اتفاق المعنى، و على هذا يتنزل اختلافهم فى القراءة- كما تقدم- و تصويب رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- كلا منهم مصدر القراءات: إذا كانت القراءات جزءا من القرآن الكريم فهى ركن للأمن عند اللّه تعالى و لا دخل لأحد فيها.

[و الأدلة من القرآن]

[و الأدلة من القرآن] و الأدلة على ذلك كثيرة فذكر منها: قوله تعالى: وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ إِنِّي أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ «۱ (_____». ۱) سورة يونس الآية (۱۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۵ و قوله تعالى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى «۱». و قوله تعالى: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ «۲».

و الأدلة من السنة المطهرة:

و الأدلة من السنة المطهرة: ۱- عن ابن عباس- رضى اللّه عنهما- أن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- قال: «أقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده و يزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف» ۲- عن أبى بن كعب- رضى اللّه عنه- قال: لقى رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- جبريل فقال: «يا جبريل: إنى بعثت إلى أمة أمية (و فى رواية أميين) فيهم المرأة العجوز، و الشيخ الكبير، و الغلام، و الجارية، و الرجل الذى لم يقرأ كتابا قط قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف». ۳- عن عمر- رضى اللّه عنه- قال: «سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فى حياة الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فكدت أساوره فى الصلاة فتبصرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السور التى سمعت تقرأ؟ فقال: أقرأنيها رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فقلت: كذبت فإن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فقلت إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، قال رسول اللّه- صلى اللّه عليه (_____ ۱) سورة النجم الآية (۳ - ۵). (۲) سورة الحاقة الآية (۴۴- ۴۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۶ و سلم-: أرسله: اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ: فقال رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- كذلك أنزلت: ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التى أقرأنى فقال رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- كذلك أنزلت: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه». فهذه الأحاديث تدل دلالة صريحة على أن القراءات منزلة من عند اللّه تعالى موحى بها إلى رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-. و تدل على أن الصحابة تلقوا هذه القراءات من رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-، و تلقاها عنهم التابعون، و من بعدهم حتى وصلت إلينا متواترة بالأسانيد الصحيحة. و الذى يهمنا فى هذا أن القراءات منتشرة فى كل آيات القرآن سواء كانت مكية هى أم مدنية، هذا و اللّه أعلى و أعلم و هو يهدى السبيل.

السؤال رقم (۳۷)

السؤال رقم (۳۷). - ناقش قضية فاتحة الكتاب مكية أم مدنية؟ و هل تعتبر البسملة آية منها؟ و هل تعد جلالة البسملة من جملة جلالات القرآن؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى غيث النفع «۱» أن سورة الفاتحة مكية فى قول ابن عباس و قتادة و مدنية فى قول أبى هريرة و مجاهد و عطاء، و قيل نزلت مرتين مرة بمكة، و مرة بالمدينة، و لذلك سميت مثانى، و الصحيح الأول، و فائدة معرفة المكى و المدنى معرفة الناسخ و المنسوخ لأن المدنى ينسخ المكى و آيها سبعا بالإجماع لكن من لم يعد البسملة آية فصراط إلى عليهم آية، و غير إلى الضالين آية أخرى، و من عدها آية فكله عنده آية واحدة، و جلالتها أى ما فى الفاتحة من اسم اللّه واحدة، هذا إن قلنا البسملة ليست بآية و لا بعض آية من أول الفاتحة (_____ ۱) غيث النفع فى القراءات السبع ص ۵۷. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۷ و لا- من أول غيرها، و إنما كتبت فى المصاحف للتيمن أو أنها فى أول الفاتحة لابتداء الكتاب على عادة اللّه عز و جل فى ابتداء كتبه، و فى غير الفاتحة للفصل بين السور، قال ابن عباس- رضى اللّه عنهما-: «كان رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- لا يفصل السورة حتى ينزل عليه بسم اللّه الرحمن الرحيم» ، و هو مذهب مالك و أبى حنيفة و الثورى، و حكى عن أحمد و غيره و انتصر له مكى فى كشفه و قال: إنه الذى أجمع عليه الصحابة، و التابعون، و القول بغيره محدث بعد إجماعهم و شنع القاضى أبو بكر بن الطيب بن الباقلانى المالكى البصرى نزيل بغداد على من خالفه، و كان أعرف الناس بالمناظرة و أدقهم فيها نظرا حتى قيل من سمع مناظرة القاضى أبى بكر لم يستلذ بعدها بسماع كلام أحد من المتكلمين و الفقهاء و الخطباء. و أما إن قلنا «۱» إنها آية من أول الفاتحة و من أول كل سورة و هو الأصح من مذهب الشافعى أو أنها آية من الفاتحة بعض آية من غيرها «۲» فلا- بد من عد جلالتها، و بقى قول خامس: و هو أنها آية مستقلة و هو المشهور عن أحمد، و قول داود و أصحابه، و حكاه أبو بكر الرازى عن أبى الحسن الكرخى و هو من كبار أصحاب أبى حنيفة و عليه فلا- تعد جلالة البسملة مع السور، و إنما تعد فى جملة ما فى القرآن، و إنما اقتصرنا فى عد ما فى الفاتحة و غيرها من الجلالات على القول الأول، لأنه مذهبنا، و أيضا فإن المحققين من الشافعية، و عزاه المواردى للجمهور على أنها آية حكما لا قطعا، قال النووى: و الصحيح أنها قرآن على سبيل الحكم و لو كانت قرآنا على سبيل القطع لكفرنا فيها و هو خلاف الإجماع، و قال المحلى عند قول منهاج فقههم، و البسملة منها أى من الفاتحة عملا لأنه- صلى اللّه عليه و سلم- (_____ ۱) الكلام موصول للإمام الصفاقسى صاحب الغيث. (۲) هى جزء من الآية (۳۰) من سورة النمل قال تعالى: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۸ عدها آية منها صححه ابن خزيمة و الحاكم، و يكفى فى ثبوتها من حيث العمل الظن، انتهى كلام الغيث، و اللّه أعلم.

السؤال رقم (۳۸).

السؤال رقم (۳۸). - عرف اللحن؟ و اذكر أقسامه العامة؟ و أقسامه عادة عند العلماء، و هل يحرم فى الأذان و الحديث و القرآن أم لا؟

الإجابة:

الإجابة: أ- اللحن فى مختار الصحاح للرازى: الخطأ فى الإعراب، و بابه، قطع، و يقال: فلان لحان و لحانه أيضا أى يخطئ و التلحين: التخطئة. و اللحن أيضا واحد الألحان و اللحون و منه الحديث «اقرءوا القرآن بلحون العرب» «۱» و قد لحن فى قراءته «۲» من باب قطع إذا طرب بها و غرد، و هو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء. و اللحن بفتح الحاء الفطنة، و قد لحن من باب طرب، و فى الحديث «و لعل أحدكم ألحن بحجته من الآخر» أى أفطن لها. و فى الصحاح للجوهرى: و قال القتال الكلابى: و لقد و حيت لكم لكيما تفهموا و لحنت لحنا ليس بالمرتاب و كأن اللحن فى العربية راجع إلى هذا لأنه من العدول عن الصواب. و فى المصباح المنير للفيومى: اللحن بفتحتين: الفطنة و هو مصدر من باب تعب، الفاعل لحن (بفتح فكسر) و يتعدى بالهمزة فيقال: ألحنته عنى فلحن أى أفطنته ففطن، و هو سرعة الفهم، و هو ألحن من زيد أى أسبق فهما منه. و فى لسان العرب لابن منظور أن اللحن ترك الصواب فى القراءة و النشيد و نحو ذلك و رجل لاحن و لحان و لحانة و لحنة.

(_____ ۱) ضعفه المناوى و صححه العزيزى فى شرح الجامع الصغير للسيوطى. (۲) المدخل إلى فن الأداء (ص ۱۹۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۷۹ و قال ابن الأثير: اللحن: الميل عن جهة الاستقامة، يقال: لحن فلان فى كلامه إذا مال عن صحيح المنطق. و اللحن فى العربية هو العدول عن الصواب و فى أساس البلاغة للزمخشرى: لحن فى كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ. و فى التعريفات للجرجانى: اللحن فى القرآن و الأذان هو التطويل فيما يقصر و القصر فيما يطال. و مما سبق يتضح لنا أن اللحن شامل للخطأ فى الإعراب الاصطلاحى، و الإعراب بمعنى البيان النطقى و الفصاحة، و على هذا فضد اللحن فصاحة النطق و صحته فى الإعراب. ب- أقسام اللحن العامة: ۱- الخطأ فى الإعراب و الميل عن الإعراب إلى الخطأ كالخطإ فى بنية الكلمة و الخطأ بالزيادة فيها، و الخطأ فى ضبطها نحويا، و الخطأ بإبدال لفظ بلفظ. ۲- الحضرمة: و ضدها الفصاحة و اللغة الجيدة التى هى أن يخرج المتكلم الحروف من مخارجها و يخلص بعضها من بعض. ۳- الخروج عما تعرف العرب من المعانى، فقد تكون اللفظة من ألفاظ العرب و لكن المعنى ليس عربيا. ۴- عدم اللياقة فى التعبير، ذلك لأن اللغة لفظ و معنى. ۵- القراءة بالتلفيق، كمن يقرأ لحفص فيسهل ما لا يسهله حفص من الهمزات، و إن كان غير حفص يسهله. ج- أقسام اللحن عند العلماء: ۱- اللحن الجلى، و هو الخطأ فى حروف الكلمة كتبديل حرف بحرف أو فى حركاتها و سكونها- بدون تغيير المعنى- مثل ححب، و حطب، و مثل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۰ (رب) بالرفع فى الفاتحة، و قد يكون اللحن الجلى مع تغيير المعنى، و هو خطأ فى حروف الكلمة أو فى حركاتها، و سكونها، مثل ذللنا، و ظللنا. اللحن الخفى: و هو الخطأ فى صفات الحروف كترك الإظهار، و الإدغام و الغنة و مد المقصور، و قصر الممدود، و اللحن الخفى لا يدركه إلا الماهرون، مثل تكرير الراءات و تطنين النونات. د- كراهة اللحن و تحريمه فى الأذان و الحديث و القرآن: قال صاحب المدخل: «اعلم أن السلامة من اللحن فى الأذان مستحبة، و حينئذ فاللحن فيه مكروه و إنما لم يحرم اللحن فيه كغيره من الأحاديث، لأنه خرج عن كونه حديثا إلى مجرد الإعلام» «۱». و قال الشعرانى الشافعى بتحريم اللحن فى الأذان مستدلا بحديث عائشة- رضى اللّه عنها- عن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- قال: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه أحمد فى مسنده و مسلم فى صحيحه ، و بهذا الحكم قال الحنفية أيضا و عندهم أن اللحن حرام، و أن المراد اللحن الجلى، و قيل باستواء الجلى و الخفى، و قال الزيلعى منهم إنه لا يحل الإخلال بحق الحرف من إدغام أو غنة. و اللحن فى القرآن حرام جدا لأنه يخل بالمبنى و المعنى أحيانا كثيرة، و لأنه لا يعذر بالجهل فى مثل هذا. و عموما فإن اللحن فى الأذان يضيع ثواب الذكر، و فى الحديث يحرم، و فى القرآن يتأكد التحريم «۲».

(_____ ۱) المدخل ص ۲۲۷ نقلا عن حاشية الدسوقى على الشرح الكبير ۱/ ۱۹۴. (۲) المدخل ص (۲۲۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۱

السؤال رقم (۳۹):

السؤال رقم (۳۹): - اذكر الكلمات الإحدى و العشرين التى يجب على القارئ أن يراعيها لحفص عن عاصم عند التلاوة؟

الإجابة:

الإجابة: أرود صاحب الغاية «۱» فى كتابة إجابة مرتبة لهذا السؤال تحت عنوان «ما يراعى لحفص» فقال: و فيما يلى بعض الكلمات التى قد تقدمت أحكام أغلبها فى أبواب الكتاب السابقة، و ينبغى على القارئ الذى يقرأ لحفص أن يراعيها: ۱- ءَ أَعْجَمِيٌّ من قوله تعالى: ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ ب (فصلت) تقرأ بالتسهيل، أى بتسهيل الهمزة الثانية بينها و بين الألف وجها واحدا فقط لا يجوز له غيره. ۲- مَجْراها من قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها «۲». ب (هود) تقرأ بالإمالة أى بتقريب الفتحة نحو الكسرة و الألف نحو الياء. ۳- ضَعْفٍ من قوله تعالى: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَ شَيْبَةً «۳» ب (الروم) فتقرأ فى المواضع الثلاثة بفتح الضاد و ضمها و الفتح هو المقدم فى الأداء. ۴- وَ يَبْصُطُ من قوله تعالى: وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ «۴» ب (البقرة) تقرأ بالسين الخالصة. ۵- بَصْطَةً من قوله تعالى: وَ زادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً «۵» ب (الأعراف) تقرأ بالسين الخالصة.

(۱) غاية المريد ص (۲۹۰)، و ما يليها.

(۲) سورة هود الآية (۴۱). (۳) سورة الروم الآية (۵۴). (۴) سورة البقرة الآية (۲۴۵). (۵) سورة الأعراف الآية (۶۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۲ ۶- بِمُصَيْطِرٍ من قوله تعالى: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ب (الغاشية) تقرأ بالصاد الخالصة «۱». ۷- الْمُصَيْطِرُونَ من قوله تعالى: أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ «۲» ب (الطور) تقرأ بالصاد أو السين، و النطق بالصاد أشهر. ۸- حذف الألف حالة الوصل و إثباتها حالة الوقف فى كل الألفاظ الآتية: أَنَا حيث وقع فى القرآن نحو قوله تعالى: أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ «۳» ب (يوسف)- لكِنَّا من قوله تعالى لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي «۴» ب (الكهف). - الظُّنُونَا من قوله تعالى: وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا «۵». - الرَّسُولَا من قوله تعالى: وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا «۶». - السَّبِيلَا من قوله تعالى: فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا «۷». - قَوارِيرَ من قوله تعالى: وَ أَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا «۸» ب (الدهر). و من الملاحظ أن كل هذه الألفاظ تقرأ بإثبات الألف وقفا و حذفها وصلا تبعا للرسم، و أما (قواريرا) فى الموضع الثانى من قوله تعالى: قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ فمحذوفة الألف وصلا و وقفا.

(۱) سورة الغاشية الآية (۲۲). (۲) سورة الطور الآية (۳۷). (۳) سورة يوسف الآية (۴۵). (۴) سورة الكهف الآية (۳۸). (۵) سورة الأحزاب الآية (۱۰). (۶) سورة الأحزاب الآية (۶۶). (۷) سورة الأحزاب الآية (۶۷). (۸) سورة الدهر الآية (۱۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۳ ۹- «سلاسلا» بسورة الإنسان فى قوله تعالى: إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا «۱». تقرأ وصلا بفتح اللام من غير تنوين، و فى الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام، و الوجهان صحيحان مقروء بهما. ۱۰- قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلا و بالألف وقفا و هى:-- (و ليكونا)،- (لنسفعا)،- (و إذا)، أما (و ليكونا) فمن قوله تعالى: وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ «۲» بيوسف، و أما لَنَسْفَعاً فمن قوله تعالى: كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ «۳». بالعلق، و أما (إذا) فمثل قوله تعالى: وَ إِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا «۴» بالإسراء. ۱۱- آتان من قوله تعالى: فما آتان الله خير مما آتاكم «۵» بالنمل تقرأ بفتح الياء وصلا، و أما فى الوقف ففيها وجهان: إثبات الياء و حذفها. ۱۲- (الاسم) من قوله تعالى: بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ «۶» بالحجرات إذا ابتدأنا بها لنا فيها وجهان أحدهما: البدء بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة و الآخر حذف همزة الوصل و البدء بلام مكسورة فسين ساكنة. ۱۳- قراءة الكلمات الآتية بالمد الطويل ست حركات أو التسهيل بين بين و هى: (ءالذكرين) موضعى الأنعام، (ءآلئن) موضعى يونس، (ءاللّه) بيونس و النمل، و وجه الإبدال مع المد الطويل أولى و أرجح (۱) سورة الدهر الآية (۴). (۲) سورة يوسف الآية (۳۲). (۳) سورة العلق الآية (۱۵). (۴) سورة الإسراء الآية (۷۶). (۵) سورة النمل الآية (۳۶). (۶) سورة الحجرات الآية (۱۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۴ ۱۴- حرف عين فى كل من (كهيعص) أول مريم، (حم عسق)

أول الشورى يجوز فيها التوسط أربع حركات و المد الطويل ست حركات و هو الأفضل. ۱۵- (تأمنا) من قوله تعالى: ما لَكَ لا تَأْمَنَّا «۱» بيوسف تقرأ بالإشمام أو الروم، و يعبر عنه بعضهم بالاختلاس. ۱۶- السكتات الواجبة التى انفرد بها حفص عن جميع القراء أربعة مواضع و هى: أ- السكت على ألف (عوجا) بالكهف، و حكمته أن الوصل من غير السكت يوهم أن (قيما) صفة ل (عوجا) و لا يستقيم أن يكون القيم صفة للمعوج. ب- السكت على ألف (مرقدنا) ب (يس)، و حكمته أن الوصل من غير السكت يوهم أن قوله تعالى هذا من مقولة المشركين المنكرين للبعث. ج- السكت على نون (من راق) بالقيامة. د- السكت على لام (بل ران) بالمطففين، و حكمته فى هذين الموضعين الأخيرين أن الوصل فيهما من غير سكت يوهم أن كلا منهما كلمة واحدة بل هما كلمتان. و أما السكتات الجائزة ففى موضعين: ۱- بين الأنفال و التوبة. ۲- فى ماليه هلك بالحاقة و السكت فيها هو المقدم فى الأداء. ۱۷- إسكان هاء الكناية فى (أرجه) بالأعراف و الشعراء، و كذا (فألقه) بالنمل، و ضم الهاء من غير صلة فى (يرضه لكم) بالزمر، و أما (يتقه) فى النور فقد قرأها حفص بإسكان القاف و كسر الهاء من غير صلة، و أما وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً بالفرقان فقرأها بالصلة بمقدار حركتين.

(_____ ۱) سورة يوسف الآية (۱۱).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۵ ۱۸- إظهار النون عند الواو فى كل من: يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، ن وَ الْقَلَمِ. ۱۹- إدغام الثاء فى الذال فى قوله تعالى: يَلْهَثْ ذلِكَ بالأعراف، و إدغام الباء فى الميم فى قوله تعالى: ارْكَبْ مَعَنا بهود إدغاما كاملا للتجانس الذى بينهما. ۲۰- إدغام الطاء فى التاء فى كل من (بسطت) بالمائدة، (أحطت) بالنمل إدغاما ناقصا مع بقاء صفة الإطباق للتقارب الذى بينهما. ۲۱- نَخْلُقْكُمْ من قوله تعالى: أَ لَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ «۱» بالمرسلات اختلف فى إدغام القاف فى الكاف إدغاما كاملا أو ناقصا و إلى هذا الخلاف يشير الإمام ابن الجزرى بقوله: و الخلف بنخلقكم وقع .... و الوجهان صحيحان، و معنى كمال الإدغام أى إدخال القاف فى الكاف إدخالا كاملا بحيث لا يظهر منها شىء، و معنى نقص الإدغام أى إبقاء صفة الاستعلاء و زوال صفة القلقلة. و لقد ذكر الإمام ابن الجزرى فى كتاب التمهيد أن الإدغام الكامل أولى، و ذلك تبعا لأبى عمرو الدانى. و إلى الكلمات السبع الأول يشير صاحب لآلئ البيان بقوله: ء أعجمى سهلت أخراها لحفصنا و ميلت مجراها و اضمم أو افتح ضعف روم و أتى سينا و يبسط و ثانى بسطة و الصّاد فى مصيطر خذ و كلا هذين فى المصيطرون نقلا

(_____ ۱) سورة المرسلات الآية (۲۰).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۶

السؤال رقم (۴۰):

السؤال رقم (۴۰): - عرف المقطوع و الموصول؟ و بين الكلمات التى اتفقت المصاحف على قطعها فى كل موضع؟

الإجابة:

الإجابة: المقطوع هو كل كلمة مفصولة عما بعدها فى رسم المصاحف العثمانية. و الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسما فى تلك المصاحف. و المقطوع هو الأصل و الموصول فرع عنه لأنه الشأن فى كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها و الكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسما و انفصالها لغة فى بعض الأحوال. و من الملاحظ أن المقطوع هو الذى يقطعه القارئ، و يقف على محل قطعه عند الحاجة، و الموصول هو الذى يصله القارئ، و لا يقطعه بل يقف عليه عند انقضائه. و الكلمات التى اتفقت المصاحف على قطعها فى كل المواضع، و هى فى ست كلمات كالآتى: ۱- (أن) مع (لم) قال تعالى: ذلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرى «۱»، كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ «۲»، أَ يَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ «۳». ۲- (حيث) مع (ما) قال تعالى: وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا «۴» (_____ ۱) سورة الأنعام الآية

(۱۳۲). (۲) سورة يونس الآية (۲۴). (۳) سورة البلد الآية (۷). (۴) سورة البقرة الآية (۱۴۴، ۱۵۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۷ ۳- (عن) مع (من) قال تعالى: فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشاءُ «۱»، فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنا «۲». ۴- (أيا) مع (ما) قال تعالى: أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى «۳». ۵- (ابن) مع (أم) قال تعالى: قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي «۴». ۶- (إل) مع (ياسين) من قوله تعالى: سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ «۵».

السؤال رقم (۴۱):

السؤال رقم (۴۱): - اذكر الكلمات التى اتفقت المصاحف على وصلها فى كل موضع؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: اتفقت المصاحف على وصل كلمات انحصرت فى اثنتين و عشرين كلمة، و هى: ۱- (إن) الشرطية مع (لا) النافية قال تعالى: إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ «۶»، ۲- (أم) مع (ما) قال تعالى: أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحامُ الْأُنْثَيَيْنِ «۷»، أَمَّا يُشْرِكُونَ، أَمَّا ذا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۸»، فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ.

(۱) سورة النور الآية (۴۳). (۲) سورة النجم الآية (۲۹). (۳) سورة الإسراء الآية (۱۱۰). (۴) سورة الأعراف الآية (۱۵۰). (۵) سورة الصافات الآية (۱۳۰). (۶) سورة الأنفال الآية (۷۳). (۷) سورة الأنعام الآية (۱۴۳، ۱۴۴). (۸) سورة النمل الآية (۸۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۸ ۳- (نعم) مع (ما) قال تعالى: فَنِعِمَّا هِيَ، إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ «۱». ۴- (كأن) المشددة مع (ما) قال تعالى: كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ «۲»، فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ. ۵- (أى) مع (ما) قال تعالى: أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ «۳». ۶- (مهما) قال تعالى: وَ قالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ «۴». ۷- (رب) مع (ما) قال تعالى: رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا «۵». ۸- (من) الجارة مع (من) الموصولة قال تعالى: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ «۶»، وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً «۷». ۹- (من) الجارة مع (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف قال تعالى: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ. ۱۰- (فى) مع (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف قال تعالى: قالُوا فِيمَ كُنْتُمْ، فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها. ۱۱- (عن) مع (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف قال تعالى: عَمَّ يَتَساءَلُونَ.

(۱) سورة النساء الآية (۵۸). (۲) سورة الأنعام الآية (۱۲۵). (۳) سورة القصص الآية (۲۸). (۴) سورة الأعراف الآية (۱۳۲). (۵) سورة الحجر الآية (۲). (۶) سورة البقرة الآية (۱۱۴). (۷) سورة فصلت الآية (۳۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۸۹ ۱۲- (وى) مع (كأن) قال تعالى وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ يَقْدِرُ «۱». ۱۳- (وى) مع (كأنه) قال تعالى: وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ. ۱۴- (إلياس) قال تعالى: وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى وَ إِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ «۲»، وَ إِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ «۳». ۱۵- (يبنؤم) من قوله تعالى: قالَ يَا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لا بِرَأْسِي «۴». ۱۶- (يوم) مع (إذ) قال تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ. ۱۷- (حين) مع (إذ) قال تعالى: وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ «۵». ۱۸، ۱۹- كالُوهُمْ، وَزَنُوهُمْ فى قوله تعالى: وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ. ۲۰- (ال) التعريفية قال تعالى: الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ. ۲۱- (ها) التى تعرف بهاء التنبيه فى قوله تعالى: ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ بآل عمران الآية (۶۶). ۲۲- (يا) التى للنداء، و هى كثيرة فى القرآن، و مثالها قول اللّه تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ بالتحريم الآية (۸).

فائدة:

فائـدة: هذه الفائدة تتعلق بالمقطوع و الموصول عامة، أى ما اتفق على قطعه، و ما اتفق على وصـله، و ما وقع فيه الخلاف، و هى أبيات لشـمس الدين ابن (_____ ۱) سورة القصص الآية (۸۲). (۲) سورة الأنعـام الآيـة (۸۵). (۳) سورة الصافات الآيـة (۱۲۳). (۴) سورة طه الآيـة (۹۴). (۵) سورة الواقعـة الآية (۸۴). الإجابات الواضـحات لسؤالات القراءات، ص: ۹۰ الجزرى- رحمه اللّه- من متن الجزريـة قـال: و اعرف لمقطـوع و موصـول و تـا فى مصحف الإمام فيما قد أتى فاقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجأ و لا إله إلّا و تعبدوا ياسين ثان هود لا يشركن تشرك يدخلن تعلوا على أن لا يقولوا لا أقول إن ما بالرّعـد و المفتوح صل و عن ما نهوا اقطعوا من ما بروم النّسا خلف المنافقين أم من أسّـسا الأنعام و المفتوح يدعون معا و خلف الأنفال و نحل وقعا فصّـلت النّسا و ذبح حيث ما و إن لم المفتوح كسر إنّ ما و كلّ ما سألتموه و اختلف ردّوا كذا قل بئسما و الوصل صف خلفتمونى و اشتروا فى ما اقطعا أحى أفضتم اشتهت يبلو معا ثانى فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا و غير ذى صلا- فأينمـا كالنّحـل صـل و مختلف فى الظّلّـة الأـحزاب و النسـا وصف وصل فإلم هود ألّن نجعلا تجمع كيلا تحزنوا تأسوا على حجّ عليك حرج و قطعهم عن من يشاء من تولّى يوم هم و مال هـذا و الّـذين هؤلا تحين فى الإمام صل و وهّلا و وزنوهم و كالوهم صـل كذا من أل و هاويا لا تفصل

السؤال رقم (۴۲):

السؤال رقم (۴۲): - رسـمت الكلمات الآتية (رحمت، نعمت، لعنت، امرأت، شـجرت، سـنت، قرت، جنت، بقيت، كلمت، بينت) بالتاء المفتوحة مرة، و بالتاء المربوطة مرة أخرى، اذكر مثالين لكل واحدة بحيث تكون فى الأول مفتوحة، و فى الثانى مربوطة؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- الكلمـة الأـولى: أ- (رحمت) المفتوحـة التـاء، قـال تعالى: وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ الآيـة (۳۲) من سورة الزخرف. الإجابـات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۹۱ ب- (رحمـة) المربوطـة التاء، قال تعالى: إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ الآية (۸۷) من سورة الإسراء. ۲- الكلمـة الثانية: أ- (نعمت) المفتوحة التاء، قال تعالى: فَذَكِّرْ فَما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكاهِنٍ وَ لا مَجْنُونٍ الطور (۲۹). ب- (نعمة) المربوطة التاء، قال تعالى: وَ إِنْ تَعُـدُّوا نِعْمَـةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها النحل (۱۸). ۳- الكلمـة الثالثـة: أ- (لعنت) المفتوحة التاء، قال تعالى: فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ آل عمران (۶۱). ب- (لعنـة) المربوطة التاء، قال تعالى: أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الأعراف (۴۴). ۴- الكلمة الرابعة: أ- (امرأت) مفتوحـة التـاء، قـال تعالى: وَ قالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَـةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ يوسف (۳۰). ب- (امرأة) مربوطـة التـاء، قال تعالى: وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ سورة النساء الآية (۱۲۸). ۵- الكلمة الخامسة. أ- (شجرت) مفتوحة التاء، قال تعالى: إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ سورة الدخان (۴۳). ب- (شـجرة) مربوطة التاء، قال تعالى: وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ المؤمنون (۲۰). ۶- الكملة السادسة: أ- (سنت) مفتوحة التاء، قال تعـالى: سُـنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَـدْ خَلَتْ فِي عِبادِهِ غافر (۸۵). الإجابات الواضـحات لسؤالات القراءات، ص: ۹۲ ب- (سـنة) مربوطة التاء، قال تعـالى: سُـنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا الأحزاب (۳۸). ۷- الكلمـة السابعـة: أ- (قرت) مفتوحـة العين، قـال تعالى: قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَ لَكَ سورة القصص الآية (۹). ب- (قرة) مربوطـة العين، قال تعالى: رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ الفرقان (۷۴). ۸- الكلمة الثامنة: أ- (جنت) مفتوحـة العين، قال تعالى: فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ الواقعـة (۸۹). ب- (جنـة) مربوطـة العين، قال تعالى: أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ المعارج (۳۸). ۹- الكلمـة التاسـعة: أ- (بقيت) مفتوحـة التـاء، قال تعالى: بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ هود (۸۶). ب- (بقيـة) مربوطة التاء، قال تعـالى: وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسـى البقرة (۲۴۸). ۱۰- الكلمـة العاشـرة: أ- (كلمت) مفتوحـة التـاء، قـال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ

الْحُسْنى الأعراف (۱۳۷). ب- (كلمة) مربطة التاء، قال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ هود (۱۱۹). ۱۱- الكلمة الحادية عشرة: أ- (بينت) مفتوحة التاء، قال تعالى «أَمْ آتَيْناهُمْ كِتاباً فَهُمْ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْهُ فاطر (۴۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۹۳ ب- (بينة) مربوطة التاء، قال تعالى: كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ البقرة (۲۱۱).

فائدة:

فائدة: لقد أشار صاحب لآلئ البيان إلى التاءات المفتوحة بقوله: تا رحمت الأولى مع الأعراف و زخرف و الرّوم هود كاف و فى بما رحمت الخلف أتى و نعمت البقرة الأخرى بتا كذا بإبراهيم أخريين مع ثلاثة النّحل أخيرات تقع مع فاطر و فى العقود الثّانى و الطّور مع عمران مع لقمان و الخلف فى نعمة ربّى و امرأت متى تضف لزوجها بالتّا ائت كاللات مع هيهات ذا يا أبت و لات مع مرضات إنّ شجرت و سنّت الثلاث عند فاطر و موضع الأنفال ثمّ غافر و لعنت النّور و نجعل لعنتا و ابنت مع قرّة عين فطرتا بقيّت اللّه و أيضا معصيت معا و جنت نعيم وقعت كلمت الأعراف بالخلف أتى و ما قرى فردا و جمعا فبتا و هو جمالت و آيات أتت بالعنكبوت فى الّتى تأخّرت مع يوسف و هم على بينت و الغرفات و كلا غيابت و ثمرات فصّلت و كلمت يونس و الأنعام و الطّول بدت لكن بثانى يونس الخلف استقرّ مع غافر فسبعة فى اثنى عشر

السؤال رقم (۴۳):

السؤال رقم (۴۳): - عرف كلا من الروم و الإشمام مع ذكر أمثلة توضح ما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: الروم: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيفا يدركه القريب دون البعيد، أى أن الروم يسمع و لا يرى بدليل الإدراك بالسماع للقريب دون البعيد، و لو أنه يرى لرآه القريب الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۹۴ و البعيد ببصره، و قيل إن الروم هو الإتيان ببعض الحركة «۱» و الإشمام: هو ضمك «۲» شفتيك بعد سكون الحرف بدون صوت، فلا يدرك إلا بالبصر، و يكون فى الحرف الموقوف عليه، و لا يكون إلا فى المرفوع أو المضموم، و هناك نوعان آخران من الإشمام و هما: الأول: خلط حرف بحرف كما فى لفظ الصراط و صراط، و ذلك من مثل قول اللّه تعالى: صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ حيث تمزج الصاد بصوت الزاى. و الثانى: خلط حركة بحركة و هو نوعان: الأول: كما فى «قيل» و بابه و كيفية ذلك أن ينطق بحركة مركبة من حركتين ضمة فكسرة و جزء من الضمة مقدم، و هو الأقل و يليه جزء الكسرة و هو الأكثر، و هو فى مثل قوله تعالى: وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ بالبقرة. و الثانى: ضم الشفتين مصاحبا لإسكان الحرف بدون صوت لذلك الضم، و هو فى لفظ (تأمنا) من قوله تعالى: قالُوا يا أَبانا ما لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلى يُوسُفَ من سورة يوسف و ما يجوز فيه الإشمام فى باب الإدغام الكبير و هو موضح فى كتب القراءات.

السؤال رقم (۴۴):

السؤال رقم (۴۴): - عرف همزة الوصل، مبينا أماكن وجودها موضحا حركتها فى كل؟

الإجابة:

الإجابة: همزة الوصل: هى الهمزة التى تظهر فى الابتداء و تسقط فى الدرج «۳»، و تكون فى الأسماء و الأفعال، و الحروف، فإن جاءت

فى اسم نحو: (الحمد للّه)، تفتح الهمزة. (١) المكرر فيما تواتر من القراءات السبع ص ٨. (٢) الإرشادات الجلية ص ٥١٣. (٣) منة المجيد ص ١٣٢. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٩٥ ب- و وقعت منكرة فى سبعة ألفاظ فى القرآن و هى: ١- ابن. ٢- و ابنت. ٣- و ابنتى. ۴- امرئ. ۵- اثنين. ۶- اسم: نحو: (اسم ربك). ٧- اثنتا و اثنتين. - و وقعت فى ثلاثة أسماء فى القرآن و هى: ١- است ٢- و ابنم ٣- و ايم اللّه فى القسم. و يزاد فى النون فيقال: و ايمن اللّه، و يبدأ فى هذه الأسماء بكسر الهمزة. و إذا وقعت همزة الوصل فى فعل أمر، فانظر إلى ثالثه، فإن كان مكسورا أو مفتوحا فيبدأ فيه بكسر الهمزة نحو: اذهب و اضرب، و ارجع. و إن كان ثالثه مضموما ضمّا لازما فيبدأ فيه بضم الهمزة نحو: اتل، و انظر، و اضطر و ما شابه ذلك. و أما إذا كان ثالثه مضموما ضمّا عارضا فيبدأ فيه بالكسر نظرا لأصله، نحو: امشوا، و اقضوا، و ابنوا، و أتوا، فإن أصله: (امشيوا، و اقضيوا، و ائتيوا) و ابنيوا)، لأنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت: امش، و امشيا، و اقض، و اقضيا. هكذا، فتجد عين الفعل مكسورة فى هذه الأفعال فاعلم أن الضمة فيه عارضه، و تكون همزة الوصل فى ماضى الخماسى و السداسى، و أمرهما و مصدرهما، مثل: انطلق: ماضى انطلق: أمر، و انطلاق: مصدر. و استخرج: ماضى، استخرج، و استخراج: مصدر. و أمر الثلاثى كاضرب، و اعلم، و يبدأ فى هذا كله بكسر الهمزة. و لا تأتى فى حرف إلا فى «ايم اللّه» للقسم، و فى «ال» للتعريف، و تكون مفتوحة فيها. و تحذف بعد همزة الاستفهام، نحو: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ، قُلْ أَتَّخَذْتُمْ، افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً، أَطَّلَعَ الْغَيْبَ، أَسْتَكْبَرْتَ، أَصْطَفَى الْبَناتِ، اتَّخَذْتُمُ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٩۶ أما إذا وقعت بين همزة الاستفهام و لا التعريف، فلا تحذف، كى لا يلتبس الاستفهام بالخبر. و مثال ذلك آلذَّكَرَيْنِ موضعى الأنعام، و (الآن) موضعى يونس، و آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ بيونس، و آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ بالنمل. و يبدأ باللام أو بهمزة الوصل فى قوله تعالى: بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۴۵):

السؤال رقم (۴۵): - اكتب باختصار عن بعض الحروف التى تحذف وصلا، و الحروف التى تثبت وقفا، موضحا ذلك بالأمثلة؟

الإجابة:

الإجابة: ١- حرف الواو فى المفرد و الجمع تحذف فى الوصل لالتقاء الساكنين فهى ثابتة رسما و وقفا، نحو: يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ، مُلاقُوا اللَّهِ، مُرْسِلُوا النَّاقَةِ، كاشِفُوا الْعَذابِ، جابُوا الصَّخْرَ و ما شاكل ذلك إلا فى أربعة أفعال و اسم واحد، و هى محذوفة فيها رسما و لفظا و وقفا و وصلا و هى: وَ يَدْعُ الْإِنْسانُ بالإسراء، و يمحو الله الباطل بالشورى فهى هكذا يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ، يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ بالقمر، سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ بالعلق. أما الاسم: فهو: وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ بالتحريم، على أنه جمع مذكر سالم. ٢- و أما الياء: فتثبت فى أُولِي الْأَيْدِي وَ الْأَبْصارِ، و حذفت فى ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ، و يوقف فى الأولى بإثبات الياء، و فى الثانية بحذفها. و يوقف بإثبات الياء فى (معجزى اللّه)، و (محلى الصيد) و (حاضرى المسجد الحرام)، و (آتى الرحمن)، و (مهلكى القرى)، و (المقيمى الصلاة). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٩٧ و أما الياء الزائدة الواقعة قبل ساكن مثال: وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ بالنساء، وَ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ بالمائدة، نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ بيونس، بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ بطه و النازعات، و وادِ النَّمْلِ بالنمل، و الْوادِ الْأَيْمَنِ بالقصص و الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ بالرحمن، الْجَوارِ الْكُنَّسِ بالتكوير، لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا بالحج، بِهادِ الْعُمْيِ بالروم، صالِ الْجَحِيمِ بالصافات، تُغْنِ النُّذُرُ بالقمر، يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بياسين، يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا الأولى بالزمر، يُنادِ الْمُنادِ بقاف. ٣- و أما الألف فإن حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسما و وقفا مثال ذاقَا الشَّجَرَةَ، كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ، وَ قالا الْحَمْدُ لِلَّهِ، يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إلا فى ثلاثة مواضع حذفت فيها الألف رسما و يوقف على الهاء فيها من غير ألف و هى: أيه المؤمنون بالنور و يا أيه الساحر بالزخرف و أَيُّهَ الثَّقَلانِ بالرحمن هذه مواضع الحذف، مواضع بالاتفاق «١» على إثبات

الألف فيها عند الوقف، و هو: اهْبِطُوا مِصْراً بالبقرة، وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ، بيوسف، و لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ بالعلق. و لفظ إذا المنون مثل: إِذاً لَابْتَغَوْا، و ألف لكِنَّا هُوَ اللَّهُ بالكهف وقفا. تثبت الألف وقفا و تحذف وصلا فى الضمير، مثال: (أنا النذير)، (الظنونا)، (الرسولا)، (السبيلا)، و (قواريرا) الموضع الأول بسورة الإنسان فقط. و مما حذف وصلا و وقفا و ثبت رسما: (ثمودا) فى أربعة مواضع هى: ۱- وَ ثَمُودَ وَ أَصْحابَ الرَّسِّ. ۲- أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ بهود. (۱) منهـ المجيد ص (۱۳۰)، بيان الحذف و الإثبات لحفص عن عاصم الكوفى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۹۸ ۳- وَ ثَمُودَ وَ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ بالعنكبوت. ۴- وَ ثَمُودَ فَما أَبْقى بالنجم.

السؤال رقم (۴۶):

السؤال رقم (۴۶): - ما هى الحروف (الجوفية و الهوائية- الحلقية- اللهوية- الشجرية- الذلقية- النطعية- الأسلية- اللثوية- الشفوية)؟ و ما علة هذه التسمية؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر الدكتور سالم محيسن فى الرائد تحت عنوان «ألقاب الحروف» و هى: ۱- ۲ الجوفية و الهوائية و هى: حروف المد الثلاثة، و لقبت بذلك لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق، ثم تمتد الأصوات و تمر فى كل جوف الحلق و الفم و هو الخلاء الداخل فيه. فليس لهن حيز محقق ينتهين إليه كما هو لسائر الحروف بل ينتهين بانتهاء الهواء، أعنى هواء الفم و هو الصوت. ۳- الحلقية: و هى ستة أحرف: الهمزة، و الهاء، و العين، و الحاء، و الغين، و الخاء، و لقبت بذلك و نسبت إلى الحلق لخروجها منه. ۴- اللهوية: و هما: القاف، و الكاف، و لقبا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة، فنسبا إليها. ۵- الشجرية: و هى ثلاث حروف: الجيم، و الشين، و الياء، و لقبت بذلك لخروجها من شجر الفم، و هو منفتح ما بين اللحيين. ۶- الذلقية: و هى ثلاثة حروف: اللام و النون و الراء، و لقبت بذلك نسبة لخروجها من ذلق اللسان، و هو طرفه. ۷- النطعية: و هى ثلاثة حروف: الطاء، و الدال، و التاء، و لقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطع الفم، أى جلد غار الحنك الأعلى و هو سعته. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۹۹ ۸- الأسلية، و هى ثلاثة حروف: الصاد، و السين، و الزاى، و لقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان و هى طرفه. ۹- اللثوية: و هى ثلاثة حروف: الظاء، و الذال و الثاء، و لقبت بذلك لمجاورة مخرجها للثة و هى اللحم المركب فيه الأسنان. ۱۰- الشفوية: و هى أربعة حروف: الفاء و الواو و الباء و الميم، و لقبت بذلك لخروجها من الشفة، هذا و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۴۷):

السؤال رقم (۴۷): - فرق بين الوقف و القطع و السكت؟

الإجابة:

الإجابة: الوقف: معناه فى اللغة الكف عن مطلق شىء. يقال: وقفت فلانا عن كذا إذا كففته عنه و منعته عن مباشرته. و معناه فى الاصطلاح- كما قال ابن الجزرى فى النشر- قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلى الحرف الموقوف عليه إن صلح الابتداء به، و إما بما قبله من غير قصد الإعراض عن القراءة. و يكون الوقف فى رءوس الآى و أوساطها، و لا يكون فى وسط الكلمة و لا فيما اتصل رسما. و القطع فى اللغة الإبانة و الإزالة، يقال: قطعت الرقبة إذا أبنتها و فصلتها، و أزلتها عن

مكانها. و فى الاصطلاح: قطع القراءة بالكلية، و الانتقال عنها إلى حال أخرى، و هو الذى يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة، و لا يكون إلا على رأس آية، لأن رءوس الآى فى نفسها مقاطع. و نقل فى النشر «۱» عن عبد اللّه بن أبى الهذيل أنه قال: إذا قرأ أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها ... و ظاهر هذا العموم، فلا ينبغى للقارئ أن يقف على كلمة فى أثناء الآية، و يقطع قراءته عليها، سواء كان فى الصلاة أم خارجها (_____. ۱) معالم الاهتداء ص (۱۸۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۰ و نقل فى النشر عن أبى الهذيل السابق ذكره أنه قال: كانوا يكرهون أن يقرءوا بعض الآية و يدعوا بعضها، و هذا أعم من أن يكون فى الصلاة أم خارجها. و عبد اللّه بن أبى الهذيل هذا تابعى كبير، و قوله: كانوا: يدل على أن الصحابة- رضى اللّه عنهم أجمعين- كانوا يكرهون ذلك. و السكت فى اللغة الامتناع، يقال: سكت فلان عن الكلام إذا امتنع منه، و اصطلاحا: قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس مع قصد القراءة و هو مقيد بالسماع، فلا يجوز إلا فيما ثبت فيه النقل، و صحت به الرواية، و يكون فى وسط الكلمة، و فيما اتصل رسما.

السؤال رقم (۴۸):

السؤال رقم (۴۸): - اذكر حكم الوقف على (نعم) فى القرآن الكريم مع ذكر مواضعها؟

الإجابة:

الإجابة: نبدأ أولا بذكر مواضع (نعم) فى القرآن الكريم ثم نتبع ذلك بذكر حكم الوقف عليها: أولا: مواضع نعم فى القرآن الكريم: اعلم أن هذه الكلمة وقعت فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع: ۱- فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا، قالُوا نَعَمْ سورة الأعراف آية (۴۴). ۲- قالَ نَعَمْ وَ إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ سورة الأعراف الآية (۱۱۴). ۳- قالَ نَعَمْ وَ إِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ سورة الشعراء آية (۴۲). ۴- قُلْ نَعَمْ وَ أَنْتُمْ داخِرُونَ سورة الصافات آية (۱۸). ثانيا: حكم الوقف على (نعم) فى الآيات السابقة: الموضع الأول: الوقف عليها كاف، لأن (قالوا نعم) جواب أهل النار عن سؤال أهل الجنة لهم و هو فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۱ الموضع الثانى: لا يجوز الوقف فيها على نعم، لأن جملة (وَ إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) معطوفة على الجملة المحذوفة التى قامت (نعم) مقامها فى الجواب. الموضع الثالث: يقال فيها كل ما قيل فى الآية الثانية. الموضع الرابع: لا يسوغ الوقف فيها على نعم أيضا، لأن جملة و أنتم داخرون فى محل نصب على أنها حال من الفاعل الذى حذف مع فعله و قامت نعم مقامه.

السؤال رقم (۴۹):

السؤال رقم (۴۹): - اذكر حكم الوقف على (بلى) فى القرآن الكريم؟ مع ذكر مواضع ذكرها؟

الإجابة:

الإجابة: بلى: هى «۱» حرف جواب، يجاب بها كلام قبلها و تختص بالنفى بمعنى أنها لا تقع إلا بعد كلام منفى. فلا تقع بعد كلام مثبت إلا فى النزر اليسير من الأساليب، و هى تفيد إبطال النفى قبلها و نقضه و تقرر نقيضه، و قد وقعت فى القرآن الكريم فى اثنين و عشرين موضعا فى ست عشرة سورة، و ينقسم حكمها، أو حكم الوقف عليها على ثلاثة أقسام. القسم الأول: ما يختار فيه كثير من القراء و أهل اللغة الوقف عليها، لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها، و ذلك فى عشرة مواضع هى: ۱- أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ، بَلى سورة البقرة الآية (۸۰، ۸۱). ۲- قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ، بَلى سورة البقرة الآية (۱۱۱، ۱۱۲). ۳- وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ بَلى سورة آل عمران الآية (۷۵ ، ۷۶).

(_____ ۱) معالم الاهتداء ص ۱۱۰ و ما بعدها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۲ ۴- بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ، بَلى سورة آل عمران الآية (۱۲۴، ۱۲۵). ۵- وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا، بَلى سورة الأعراف الآية (۱۷۲). ۶- ما كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ، بَلى سورة النحل الآية (۲۸). ۷- عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ، بَلى سورة يس الآية (۸۱). ۸- أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا، بَلى سورة غافر الآية (۵۰). ۹- عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى، بَلى سورة الأحقاف الآية (۳۳). ۱۰- إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ، بَلى سورة الانشقاق الآية (۱۴، ۱۵). القسم الثاني: ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها و ذلك في سبعة مواضع: ۱- قالُوا بَلى وَ رَبِّنا سورة الأنعام الآية (۳۰). ۲- بَلى وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا سورة النحل الآية (۳۸). ۳- قُلْ بَلى وَ رَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ سورة سبأ الآية (۳). ۴- بَلى قَدْ جاءَتْكَ آياتِي سورة الزمر الآية (۵۹). ۵- قالُوا بَلى وَ رَبِّنا سورة الأحقاف الآية (۳۳). ۶- قُلْ بَلى وَ رَبِّي لَتُبْعَثُنَّ سورة التغابن الآية (۷). ۷- بَلى قادِرِينَ عَلى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ سورة القيامة الآية (۴). القسم الثالث: ما اختلفوا في جواز الوقف عليها، و الأرجح المنع لأن بعدها متصل بما قبلها و هي خمسة مواضع. ۱- قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي سورة البقرة الآية (۲۶۰). ۲- قالُوا بَلى وَ لكِنْ حَقَّتْ سورة الزمر الآية (۷۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۳ ۳- بَلى وَ رُسُلُنا سورة الزخرف الآية (۸۰). ۴- قالُوا بَلى وَ لكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ سورة الحديد الآية (۱۴). ۵- قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ سورة الملك الآية (۹). و قد نظم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي مواضع بلى الاثنين و العشرين، مع تقسيم هذه المواضع إلى ثلاثة أقسام، و بيان حكم كل قسم منهما فقال: حكم بلى في سائر القرآن ثلاثة عن عابد الرّحمن أعني السّيوطي جامع الإتقان عن عصبة التفسير و البرهان فالوقف في سبع عليها قد منع لما لها تعلق بما جمع قالوا بلى في آخر الأحقاف و في التغابن للذكى الوافي و قل بلى في سورة القيامة فاحذر من التفريط و الملامه و خمسة فيها خلاف زبرا بالمنع و الجواز حيث حرّرا بلى و لكن قد أتى في البقرة و في الزمر بلى و لكن حرّره بلى و رسلنا أتى في الزخرف و في الحديد مثلها عنهم قفى قالوا بلى في الملك ثمّ جوزوا في ثالث الأقسام وقفا أبرزوا وعّدها عشر سوى ما قد ذكر لم تخف عن فهم الذّكى المستقر

السؤال رقم (۵۰):

السؤال رقم (۵۰): - اذكر حكم الوقف على (كلا) في القرآن الكريم؟

الإجابة:

الإجابة: كلا- في كتاب ربنا سبحانه و تعالى لها أربعة معان، لا تخرج في جميع مواردها عنها: الردع و الزجر، معنى حقّا، معنى نعم، معنى الاستفتاح، و قد ذكر لها الإمام القرطبي في تفسيره معنى خامسا، و هو أن تكون بمعنى لا- الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۴ النافية. و قد وقعت هذه الكلمة (كلا) «۱» في القرآن في ثلاثة و ثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة. كلها في النصف الثاني من القرآن. و ليس في النصف الأول منها شيء و لذلك قال بعضهم: و ما نزلت كلّا بيثرب فاعلمن و لم تأت في القرآن في نصفه الأعلى قال العلامة بدر الدين الزركشي في البرهان: و حكمة ذلك أن النصف الثاني نزل أكثره بمكة. و أكثرها جبابرة فتكررت هذه الكلمة على وجه التهديد و التعنيف لهم و الإنكار عليهم بخلاف النصف الأول. و ما نزل منه في اليهود لم يحتج إلى إيرادها فيه لذلهم و ضعفهم ثم نقل الزركشي عن الإمام مكي بن أبي طالب أنه قسم (كلا) أربعة أقسام: القسم الأول: ما يحسن الوقف فيه عليها- على معنى الرد لما قبلها- و الإنكار له فتكون بمعنى: ليس الأمر كذلك. و الوقف عليها في هذه المواضع هو الاختيار. و يجوز الابتداء بما بعدها على معنى (حقا) أو على معنى (ألا) و ذلك أحد عشرة موضعا هي: ۱- أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً كَلَّا سورة مريم الآية (۷۸، ۷۹). ۲- وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا سورة مريم الآية (۸۱، ۸۲). ۳- لَعَلِّي

أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ كَلَّا سورة المؤمنين الآية (۱۰۰) . ۴- قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكاءَ كَلَّا سورة سبأ الآية (۲۷).

(_____ ۱) معالم الاهتداء ص (۱۴۳).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۵ ۵- وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا سورة المعارج الآية (۱۴، ۱۵). ۶- أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا سورة المعارج الآية (۳۸، ۳۹). ۷- ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا سورة المدثر الآية (۱۵، ۱۶). ۸- بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً كَلَّا سورة المدثر الآية (۵۲، ۵۳). ۹- إذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ، كَلَّا سورة المطففين الآية (۱۳، ۱۴). ۱۰- وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ، كَلَّا سورة الفجر الآية (۱۶، ۱۷). ۱۱- يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ، كَلَّا سورة الهمزة الآية (۳، ۴). القسم الثاني: ما لا يحسن الوقوف فيه عليها، و لكن يبتدأ بها، و ذلك في ثمانية عشر موضعا. ۱- كَلَّا وَ الْقَمَرِ سورة المدثر الآية (۳۲). ۲- كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ سورة المدثر الآية (۵۴). ۳- كَلَّا لا وَزَرَ سورة القيامة الآية (۱۱). ۴- كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ سورة القيامة (۲۰). ۵- كَلَّا إِذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ سورة القيامة (۲۶). ۶- كَلَّا سَيَعْلَمُونَ سورة النبأ آية (۴). ۷- كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ عبس آية (۲۳). ۹- كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ الانفطار (۹). ۱۰- كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ المطففين (۷). ۱۱- كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ المطففين (۱۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۶ ۱۲- كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ المطففين (۱۸). ۱۳- كَلَّا إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ الفجر (۲۱). ۱۴- كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى العلق (۶). ۱۵- كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ العلق (۱۵). ۱۶- كَلَّا لا تُطِعْهُ العلق (۱۹). ۱۷- كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ التكاثر (۳). ۱۸- كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ التكاثر (۵). القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه عليها، و لا يحسن الابتداء بها، بل تكون موصولة بما قبلها من الكلام، و بما بعدها، و ذلك في موضعين هما: ۱- ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ النبأ (۵). ۲- ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ التكاثر (۴). القسم الرابع: ما يحسن الوقف عليها و لا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، في موضعين هما: ۱- قالَ كَلَّا فَاذْهَبا بِآياتِنا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ سورة الشعراء (۱۵). ۲- قالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ سورة الشعراء (۶۲).

السؤال رقم (۵۱):

السؤال رقم (۵۱): - اذكر الفرق بين الضاد و الظاء، و اذكر مواد الظاء الواردة في القرآن الكريم من حيث الاتفاق و الاختلاف على نطقها؟

الإجابة:

الإجابة: الفرق بين الضاد و الظاء: جاء في العميد «۱» أن الفرق بين الضاد و الظاء يكون من حيث المخرج و هو عبارة عن أن الضاد تخرج من احدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس

(_____ ۱) فتح المجيد شرح العميد ص (۱۳۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۷ العليا، أو منهما معا، و أما الظاء فتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا على ما فصل في مخارج الحروف. و من حيث الصفة فإن الضاد مستطيلة، و الظاء ليست كذلك، و في ذلك يقال: و الضّاد باستفالة و مخرج ميّز من الظّاء و كلّها تجي مواد الظاء الواردة في القرآن الكريم: تقع الظاء غير المستطيلة في القرآن الكريم في ثلاثين مادة متفق عليها، و مادة واحدة مختلف فيها. فأما المواد المتفق عليها فهي حسب و رودها في الجزرية كما يلي: ۱- مادة الظعن، بمعنى الرحيل في قوله تعالى يَوْمَ ظَعْنِكُمْ فقط. ۲- مادة الظل، ضد الشمس و الحر نحو قوله تعالى: وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ ۳- مادة الظهيرة، أي متصف النهار، في مِنَ الظَّهِيرَةِ بالنور، وَ حِينَ تُظْهِرُونَ بالروم فقط. ۴- مادة العظمة نحو وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ۵- مادة الحفظ نحو قوله تعالى: وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ. ۶- مادة اليقظة، ضد النوم في قوله تعالى: وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً فقط. ۷- مادة الإنظار، بمعنى التأخير نحو قوله تعالى: إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ. ۸- مادة العظم، المقابل للحم، نحو قوله تعالى: فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً. ۹- مادة الظهر، المقابل للبطن،

نحو قوله تعالى: إِلَّا ما حَمَلَتْ ظُهُورُهُما، و منها الظهار، بمعنى التحريم، نحو: يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ. ۱۰- مادة اللفظ، بمعنى الطرح فى قوله تعالى: ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ فقط. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۸ ۱۱- مادة ظهر مجردة أو مزيدة بمعانيها المختلفة كالوضوح و البيان نحو قوله تعالى: ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ، ظَهَرَ الْفَسادُ أو الغلبة و الانتصار نحو قوله تعالى: فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ، أو الاطلاع و الإحاطة، نحو قوله تعالى: أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، أو المناصرة و المعاونة نحو قوله تعالى: وَ ظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ، و الملائكة بعد ذلك ظهير، و غير ذلك من المعانى التى تدل عليها هذه المادة. ۱۲- مادة اللظى، أى النار، فى قوله تعالى: إِنَّها لَظى، ناراً تَلَظَّى فقط. ۱۳- مادة الشواظ، أى اللهب الذى لا دخان له فى شُواظٌ مِنْ نارٍ. ۱۴- مادة الكظم نحو: وَ هُوَ كَظِيمٌ. ۱۵- مادة الظلم نحو: وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً. ۱۶- مادة الغلظة، ضد اللين نحو قوله تعالى: غَلِيظَ الْقَلْبِ. ۱۷- مادة الظلمة نحو: أَوْ كَظُلُماتٍ. ۱۸- مادة الظفر بضم الظاء فى قوله تعالى: كُلَّ ذِي ظُفُرٍ فقط. ۱۹- مادة الانتظار نحو قوله تعالى: إِنَّا مُنْتَظِرُونَ. ۲۰- مادة الظمأ، أى العطش نحو قوله تعالى لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ. ۲۱- مادة الظفر بفتح الظاء، أى النصر، فى قوله تعالى: مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ فقط. ۲۲- مادة الظن نحو بَلْ ظَنَنْتُمْ. ۲۳- مادة الوعظ نحو قوله تعالى: وَ هُوَ يَعِظُهُ إلا عِضِينَ بالحجر فإنها بالضاد. ۲۴- مادة ظل، التى تفيد اتصاف الاسم بالخبر طول النهار، و إذا لم يتصل بها شىء نحو ظَلَّ وَجْهُهُ، فَنَظَلُّ لَها عاكِفِينَ، أو اتصل بها تاء الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۰۹ المخاطب المفرد نحو ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً، أو تاء جماعة المخاطبين، نحو فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ، أو واو الجماعة نحو فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، أو تاء التأنيث نحو فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ، أو نون النسوة نحو فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ. ۲۵- مادة الحظر، بمعنى المنع فى مَحْظُوراً بالإسراء فقط. ۲۶- مادة الاحتظار فى كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ فقط. ۲۷- مادة الفظاظة، بمعنى الشدة فى قوله تعالى: وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا فقط. ۲۸- مادة النظر نحو إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ، سوى يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ بالقيامة و نَضْرَةً وَ سُرُوراً بالدهر، و نَضْرَةَ النَّعِيمِ بالمطففين فإنها بالضاد. ۲۹- مادة الغيظ نحو قوله تعالى: قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ سوى و غِيضَ الْماءُ ب (هود) و ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ ب (الرعد) فإنها بالضاد. ۳۰- مادة الحظ، بمعنى النصيب، قوله تعالى: لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ، أما الحض على الطعام نحو: وَ لا يَحُضُّ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ فإنها بالضاد. و أما المادة المختلف فيها بالضاد المستطيلة كما هى قراءة حفص و بالظاء غير المستطيلة فهى بضنين بالتكوير، و ذلك فى قوله اللّه تعالى: وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ الآية (۲۴)، و فى ذلك كله يقول ابن الجزرى موضحا هذه المواد: و الضاد باستطالة و مخرج مىّز من الظّاء و كلها تجى فى الظّعن ظلّ الظّهر عظم الحفظ أيقظ و انظر عظم ظهر اللّفظ ظاهر لظى شواظ كظم ظلما اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما أظفر ظنّا كيف جا وعظ سوى عضين ظلّ النحل زخرف سوا و ظلت ظلتم و بروم ظلّوا كالحجر ظلّت شعرا نظلّ يظللن محظورا مع المحتظر و كنت فظّا و جميع النّظر الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۰ إلّا بويل هل و أولى ناضره و الغيظ لا الرّعد و هود قاصره و الحظّ لا الحضّ على الطّعام و فى ظنين الخلاف سامى و إن تلاقيا البيان لازم أنقض ظهرك يعضّ الظّالم و اضطرّ مع وعظت مع أفضتم و صفّ ها جباههم عليهم

السؤال رقم (۵۲):

السؤال رقم (۵۲): - أورد بعض أئمة القرآن أن هناك حروفا أحادية، و ثنائية، و ثلاثية كما قال الشاطبى: «ثاء مثلّث» وضح ذلك باختصار شديد؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: أورد الشاطبى- رحمه اللّه- فى البيت رقم (۴۹) فى التعرف على رموز الاجتماع للقراء السبعة، قوله: و منهن للكوفى ثاء مثلّث و ستتهم بالخاء ليس بأغفلا و قد شرح الإمام القاضى- رحمه اللّه- فى الوافى هذا البيت فقال: و من حروف أبى جاد الثاء ذو النقط

الثلاث فهى رمز للكوفيين الثلاثة عاصم، و حمزة و الكسائى إذا اتفقوا فى القراءة. و من هناك يبدو أن الثاء ثلاثية النقط أى ذات نقط ثلاثة. و من هنا نجد أن النقط فى القرآن الكريم إما أحادية، أو ثنائية، أو ثلاثية فقط: - حروف أحادية النقط: ۱- الباء، و النقطة أسفلها (ب). ۲- الجيم، و النقطة أسفلها (ج). ۳- الخاء، و النقطة أعلاها (خ). ۴- الذال، و النقطة أعلاها (ذ). ۵- الزاى، و النقطة أعلاها (ز). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۱ ۶- الظاء، و النقطة أعلاها (ظ). ۷- الغين و النقطة أعلاها (غ). ۸- الفاء، و النقطة أعلاها (ف). ۹- النون و النقطة أعلاها (ن). حروف ثنائية النقط: ۱- التاء، و النقط أعلاها (ت) ۲- القاف، و النقط أعلاها (ق). ۳- الياء، و النقط أسفلها (ى). - حروف ثلاثية النقط و هى: ۱- الثاء، و النقط أعلاها (ث). ۲- الشين، و النقط أعلاها (ش).

فائدة:

فائدة: ۱- عدد الحروف الهجائية (۲۸) حرفا منها (۱۴) به نقط، و (۱۴) خال من النقط. ۲- عدد الحروف أحادية النقط (۹). ۲- عدد الحروف ثنائية النقط (۳). ۴- عدد الحروف ثلاثية النقط (۲). ۵- هناك عدد كبير من الحروف الهجائية به نقط، و هو يشبه أو يقابل نفس العدد الخالى من النقط فى أغلب الحروف نحو (د ذ- ر ز- س ش- ص ض- ط ظ- ع غ)، و تعتبر هذه الحروف لبنات تكون منها صرح عظيم البناء، بديع فى مبناه و معناه، و هو القرآن الكريم، لا يخترقه معتد، فسبحان من أبدع، و صور، و قال، سبحانه هو اللّه القادر العظيم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۲

السؤال رقم (۵۳):

السؤال رقم (۵۳): - عرف التسهيل و الفتح و الإمالة؟ و إلى كم قسم تنقسم الإمالة؟

الإجابة:

الإجابة: التسهيل: مطلق التغيير، و يشمل التسهيل بين بين، و الحذف، و الإثبات، و النقل، فالتسهيل بين بين هو أن ينطق بالهمزة بينها و بين حرف المد المجانس لحركتها، فينطق بالمفتوحة بينها و بين الألف، و بالمكسورة بينها و بين الباء، و بالمضمومة بينها و بين الواو. و الفتح المراد فى باب الفتح «۱» و الإمالة فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذى هو الألف، لأنه لا يقبل الحركة. و الإمالة لغة: التعويج، و اصطلاحا تنقسم إلى قسمين كبرى، و صغرى: الإمالة الكبرى: هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، و بالألف نحو الياء، من غير قلب خالص و لا إشباع مفرط، و هى الإمالة المحضة، و تسمى بالإضجاع. و الإمالة الصغرى، هى ما بين الفتح و الإمالة الكبرى، و تسمى بالتقليل بين بين، أى بين لفظى الفتح و الإمالة الكبرى.

السؤال رقم (۵۴):

السؤال رقم (۵۴): - ما هى القلقلة؟ و ما حروفها؟ و لما ذا سميت مقلقلة؟ و ما مراتب القلقلة و ما كيفيتها؟ و ما المراد من قول بعضهم: و قلقلة ميّل إلى الفتح مطلقا و لا تتبعنّها بالّذى قبل تجملا

الإجابة:

الإجابة: القلقلة فى اللغة: الاضطراب، و فى الاصطلاح: اضطراب اللسان عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية خصوصا إذا كان ساكنا «۲» و حروفها (_____ ۱) الإرشادات

(۵۱۲). (۲) العميد: ص (۵۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۳ خمسة مجموعة فى «قطب جد» و تسمى مقلقلة لاضطراب اللسان فى الفم عند النطق بها حتى يسمع لها نبرة قوية دون غيرها من الحروف. - و مراتب القلقلة ثلاث، أقواها الساكن الموقوف عليه، ثم الساكن الموصول، ثم المحرك، غير أنها تكون كاملة فى المرتبتين الأولتين، و ناقصة فى المحرك الذى لا يوجد فيه إلا أصلها. فالقلقلة فى هذه الحروف أشبه ما تكون بالغنة بالنسبة لحرفى النون و الميم التى تكمل فى بعض أحوالها، و تضعف فى المظهر و المحرك منهما، إذ لا يوجد فيهما حين الإظهار و التحريك إلا الأصل الغنة. و لقد اختلف العلماء فى كيفية القلقلة بالنسبة إلى ما سكن من حروفها فقيل: إن الحرف المقلقل يتحرك بحركة مناسبة للحرف الذى قبله عند قلقلته، فإن كان ما قبله مفتوحا نحو (أقرب) كان الحرف المقلقل قريبا من الفتح، و إن كان ما قبله مكسورا نحو (اقرأ) كانت القلقلة أقرب إلى الكسر، و إن كان ما قبله مضموما نحو (ادع) كانت القلقلة أقرب إلى الضم، أى أن القلقلة تابعة لحركة الحرف الذى قبلها حتى تتناسب الحركات. و قيل إن الحرف المقلقل يتحرك بحركة مناسبة للحرف الذى بعده عند قلقلته مفتوحا كان أو مكسورا أو مضموما، أى أن القلقلة تكون أقرب إلى الفتح دائما دون التفات إلى كون ما قبل الحرف المقلقل، أو ما بعده مفتوحا أو مكسورا، أو مضموما، و هذا معنى البيت المتقدم فى السؤال، و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۵۵):

السؤال رقم (۵۵): - اذكر الأحكام التى تخالف الروضة فيها الحرز مع قصر المنفصل فى المد، و بين ما تتفق من ذلك مع المصباح و ما يخالف كل منهما الآخر فيه؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى العميد الإجابة على جزئيات هذا السؤال مرتبة كالآتى: ما تخالف الروضة فيه الحرز من الأحكام مع قصر المنفصل: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۴ و تخالف روضة ابن المعدل الحرز مع قصر المنفصل فى تسعة أحكام، و هى: ۱- وجوب توسط المتصل أى مده أربع حركات فقط، لا جواز مده أربعا أو خمسا كما فى الحرز. ۲- وجوب إبدال همزة الوصل مع مدها إذا وقعت بين همز استفهام و لام ساكنة، و ذلك فى المواضع الستة المذكورة، لا جواز إبدالها مدا و تسهيلها بلا مد كما فى الحرز. ۳- وجوب فتح الضاد فى (ضعف) و (ضعفا) بالروم، دون جواز فتحها و ضمها كما فى الحرز. ۴- وجوب السين فى الْمُصَيْطِرُونَ فى الطور فقط، دون جواز السين و الصاد كما فى الحرز. ۵- وجوب الإدغام الكامل فى نَخْلُقْكُمْ بالمرسلات فقط، دون جواز الإدغام الكامل و الناقص فيها كما فى الحرز. ۶- وجوب الإشمام فى نون تَأْمَنَّا بيوسف فقط، لا جواز الإشمام و الروم فيها كما فى الحرز. ۷- وجوب التفخيم فى راء فِرْقٍ بالشعراء، لا- جواز تفخيمها و ترقيقها كما فى الحرز. ۸- وجوب حذف الياء من آتانِيَ بالنمل، و الألف من سلاسلا بالدهر عند الوقف عليها، لا جواز الحذف و الإثبات فيهما كما فى الحرز. ۹- عدم السكت على ألف (عوجا) و (مرقدنا) و نون مَنْ راقٍ و لام بَلْ رانَ، لا وجوبه فيها كما فى الحرز، و يجمع هذه الأحكام التسعة حسب ترتيبها السابق النظم الآتى: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۵ حمدت إلهى مع صلاتى مسلّما على المصطفى و الآل و الصحب و الولا و بعد فخذ ما جاء عن حفص عاصم لدى روضة لابن المعدّل تقبلا فقصر لمفصول و وسط لمتصل و همز وصل منك آلآن أبدلا و بالفتح ضعف الرّوم و السين فى المصيطرون و نخلقكم فأدغم مكمّلا و تأمّنا بالإشمام فاقرأ و فخما بفرق و آتانى احذفا و سلاسلا و لا سكت فى عوجا و مرقدنا و لا ببل ران من راق و كن متأملا و فيم عدا هذا الّذى قد ذكرته فكالحرز فى كل الأمور روى الملا و ما يتفق المصباح و الروضة فيه من الأحكام مع قصر المنفصل و ما يختلفان فيه منها: و إذا تأملت ما ثبت خلاف المصباح و الروضة فيه للحرز تلخص لك أن كلا من المصباح و الروضة يتفقان فى مخالفة الحرز فى سبعة أحكام، و هى: ۱- وجوب إبدال همز الوصل مدا.

۲- وجوب الإدغام الكامل فى نَخْلُقْكُمْ. ۳- وجوب السين فى الْمُصَيْطِرُونَ. ۴- وجوب التفخيم فى راء (فرق). ۵- وجوب الحذف فى آتانِى و سلاسلا. ۶- وجوب الإشمام فى تَأْمَنَّا. ۷- وجوب الفتح فى ضاد ضَعْفٍ و ضَعْفاً بسورة الروم. و أن المصباح ينفرد عن الروضة و الحرز بثلاثة أحكام، و هى: ۱- وجوب إشباع المتصل. ۲- وجوب الصاد فى يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ و فِى الْخَلْقِ بَصْطَةً. ۳- جواز التكبير من آخر (و الضحى) إلى آخر (الناس). و أن الروضة تنفرد عن المصباح و الحرز بحكمين فقط، و هما: ۱- وجوب توسط المتصل. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۶ ۲- عدم السكت فى (عوجا) و (مرقدنا) و (من راق) و (بل ران).

السؤال رقم (۵۶):

السؤال رقم (۵۶): - ما أقسام الراء إجمالا؟ اذكر حالين لكل قسم؟ و لما ذا حذر العلماء من تكرير الراء؟

الإجابة:

الإجابة: نقسم الإجابة على هذا السؤال إلى ثلاثة أقسام كالآتى: أولا: أقسام الراء إجمالا: الراء الواردة فى القرآن لحفص مهما اختلفت أحوالها و تعددت صورها لا تخرج عن خمسة أقسام: ۱- الراء المرققة اتفاقا. ۲- الراء التى يجوز ترقيقها و تفخيمها، و الترقيق أولى. ۳- الراء المفخمة باتفاق القراء إلا عند أبى الحسن على بن عبد الغنى الحصرى و موافقيه فإنهم يرققونها و هو غير معمول به. ۴- الراء التى يجوز تفخيمها و ترقيقها، و الترقيق أولى. ۵- الراء المفخمة اتفاقا. ثانيا: أمثلة على كل قسم: ۱- الراء المرققة اتفاقا: للراء المرققة اتفاقا ثمان أحوال، منها: - الراء الممالة: و ليس لها إلا موضع واحد و هو بسم اللّه مجريها بهود فقط. - الراء الساكنة وسط الكلمة بشرط أن يكون قبلها كسر أصلى و بعدها حرف مستفل نحو (الفردوس). ۲- الراء المفخمة اتفاقا: تنحصر الراء المفخمة اتفاقا فى إحدى عشرة حالة، و هى: - الراء الساكنة وسط الكلمة و قبلها ضم نحو (قرآن). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۷ - الراء الساكنة وسط الكلمة بعد كسر عارض نحو (من ارتضى) و لا يكون ما بعدها إلا مستفلا. ۳- الراء المفخمة عند الجميع إلا الحصرى و موافقيه: للراء المفخمة عند جميع القراء إلا الحصرى، و موافقيه حالتان: - أن تقع فى لفظ (المرء) أو لفظ (مريم) أو لفظ (القرية) فيجوز ترقيقها عندهم نظرا إلى الكسر الواقع بعدها فى لفظ (المرء) و الياء الواقعة بعدها فى لفظ (مريم) و (القرية) بناء على أن ترقيق الراء يتناسب مع الكسر و الياء. و اتفق القراء عدا هؤلاء القلة على وجوب تفخيمها لوقوعها بعد فتح موجب لتفخيمها بصرف النظر عن الكسر و الياء الواقعين بعدها فى هذه الألفاظ الثلاثة. - الراء الساكنة سكونا عارضا فى آخر الكلمة للوقف، و هى فى الوصل مكسورة إذا كان قبلها فتح نحو (بقدر) أو ضم نحو (فكر) أو ساكن مستعل و قبله فتح نحو (و العصر) أو ضم نحو (إن مع العسر) أو قبلها ألف و بعدها ياء محذوفة نحو (الجوار) أو قبلها ألف و ليس بعدها ياء محذوفة نحو (من أنصار) أو قبلها واو مدية نحو (و الطور) فيجوز ترقيقها عندهم إجراء للوقف مجرى الوصل. ۴- الراء التى يجوز ترقيقها و تفخيمها و الترقيق أولى: من أحوالها: - الراء الساكنة سكونا عارضا فى آخر الكلمة للوقف و بعدها ياء محذوفة للتخفيف و لم ترد فى القرآن إلا فى (و نذر) المسبوقة بالواو و هى ستة مواضع بالقمر، و فى (الليل إذا يسر) فمن رققها نظر إلى الأصل و هو الياء المحذوفة للتخفيف و أجرى الوقف مجرى الوصل، إذ هى فى اللفظين مرققة عند وصلها، و من فخمها لم ينظر إلى الأصل و لا إلى الوصل و اعتد بالعارض و هو الوقف و حذف الياء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۸ و لا يقاس على (و نذر) و (يسر) لفظ (الجوار) و إن أشبههما فى حذف الياء التى كانت بعد الراء للتخفيف و لكن لم ينص عليه كما نص عليهما، و التفخيم و الترقيق مبنيان على النص لا على القياس «۱». - الراء الساكنة سكونا عارضا فى آخر الكلمة للوقف و بعدها ياء محذوفة للبناء، و لا تكون الا فى: (أن أسر)، (فأسر) فقط، فإن هذا الفعل الذى آخره راء مبنى على حذف حرف العلة و هو الياء، فمن رققها نظر إلى الأصل و هو الياء المحذوفة للبناء، و أجرى مجرى الوصل، إذ هى مرققة عند وصلها. و من فخمها لم ينظر إلى الأصل و لا إلى الوصل و اعتد بالعارض و هو الوقف و حذف الياء. و لا يقاس على ذلك لفظ

(و لم أدر) بالحاقة و إن أشبههم فى حذف الياء لكن للجزم لا- للبناء، و الجزم عارض و البناء أصلى، و أيضا فإنه لم ينص على (لم أدر) كما نص على (أن أسر)، (فأسر). ۵- الراء التى يجوز تفخيمها و ترقيقها و التفخيم أولى: لها ثلاث أحوال منها: - الراء الساكنة سكونا عارضا فى آخر الكلمة للوقف و قبلها ساكن مستعل، و قبل الساكن كسر و هى فى الوصل مفتوحة، و لم ترد فى القرآن إلا فى لفظ واحد و هو (مصر) غير المنون، فمن فخمها نظر حالتها فى الوصل حيث تكون مفتوحة واجبة التفخيم بصرف النظر عن الكسر الواقع قبل الساكن المستعل الفاصل بينها و بين الراء، و اعتبره حاجزا حصينا و مانعا من تأثيره فى الراء. (_____ ۱) انظر أحوال الراء كاملة فى كتاب فتح المجيد شرح كتاب العميد للأستاذ محمود على بسة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۱۹ و من رققها لم ينظر إلى حالتها فى الوصل و اعتد بالعارض و هو الوقف و اعتبر الكسر المنفصل عنها بحرف الاستعلاء موجبا لترقيقها دون التفات إلى أن حرف الاستعلاء حاجزا حصين فاصل بين الراء و الكسر، و فى ذلك يقال: و اختير أن يوقف مثل الوصل فى راء مصر القطر يا ذا الفصل ۲- الراء الساكنة سكونا عارضا فى آخر الكلمة للوقف و قبلها ساكن مستعل و قبل الساكن فتح، و هى فى الوصل مكسورة نحو (و الفجر) (و لم أدر)، فمن فخمها نظر إلى أن الساكن الذى قبلها مسبوق واجبه الترقيق و إلى أن ما قبلها مستفل يناسبه ترقيقها.

السؤال رقم (۵۷):

السؤال رقم (۵۷): - اذكر مذاهب القراء السبعة فى لام «هل» و «بل» فى القرآن الكريم؟

الإجابة:

الإجابة: نبدأ فى إجابة هذا السؤال بذكر أبيات الإمام الشاطبى يرحمه اللّه- أى الأبيات التى تتعلق بلام هل و بل من قصيدته فى القراءات السبع التى تسمى بالشاطبية حيث يقول: ألا بل و هل تروى ثنى ظعن زينب سمير نواها طلح ضر و مبتلى فأدغمها راو و أدغم فاضل و قور ثناه سرتيما و قد حلا و بل فى النسا خلادهم بخلافه و فى هل ترى الإدغام حب و حملا و أظهر لدا واع نبيل ضمانه و فى الرّعد هل و استوف لا زاجرا هلا و من خلال شرح الإمام القاضى المسمى (الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع) يتبين لنا مذاهب القراء فى لام هل و بل حيث قال: حروف بل و هل ثمانية و هى: التاء، الثاء، الظاء، الزاى، السين، النون، الطاء، الضاد و ظاهر كلام الناظم أن كلا من بل و هل تقع بعدها الحروف الثمانية و ليس كذلك فإن لام بل لم يقع بعدها فى القرآن إلا سبعة أحرف و هى الحروف المذكورة ما عدا الثاء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۰ و لام هل يقع بعدها فى القرآن إلا ثلاثة أحرف و هى النون و التاء، و الثاء. و لام بل تختص بخمسة و هى: الضاد، و الطاء و الظاء و الزاى و السين. فهذه الحروف الخمسة لم تقع فى القرآن إلا- بعد بل نحو: (بل ضلوا)، (بل طبع)، (بل ظننتم)، (بل زين)، (بل سولت). و تختص هل بحرف الثاء، فلم يقع هذا الحرف إلا بعد هل فى هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ فى المطففين و تشترك بل و هل فى حرفين و هما النون و الثاء فكل منهما يقع بعد نحو: (بل نقذف)، (بل تأتيهم). و بعد هل نحو: (هل ننبئكم)، (هل ترى). و الخلاصة أن بل يقع بعدها جميع الحروف ما عدا الثاء المثلثة، و تنفرد بوقوع الأحرف الخمسة التى هى الضاد، و الطاء، و الظاء، و الزاء، و السين، و تشترك مع هل فى حرفين النون و التاء المثناة. و أما هل فتنفرد بالثاء المثلثة و تشترك مع بل فى النون و التاء فالضاد و الطاء، و الظاء و الزاى و السين مختصة ببل، و الثاء بهل، و الثاء و النون محل اشتراك بين بل و هل. و قد أخبر الناظم أن الكسائى أدغم لام بل و هل فى الحروف الثمانية على التفصيل السابق، و أن حمزة أدغم فى الثاء و السين و التاء، و أظهر فى الخمسة الباقية و أن خلادا اختلف عنه فى إظهار و إدغام بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها فى سورة النساء. و أن أبا عمرو أدغم هل ترى خاصة و هى فى موضوعين هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ فى الملك، فَهَلْ تَرى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ فى الحاقة، و أظهر فى الباقى. و أن هشاما أظهر عند النون و الضاد فى جميع المواضع و عند التاء فى أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُماتُ فى الرعد، و أدغم فى

السته الباقيه و منها التاء فى غير الرعد. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۱ و الخلاصه أن الكسائى يدغم فى جميع الحروف، و أن نافعا و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصما يظهرون عند جميع الحروف. و أن أبا عمر و يدغم (هل ترى) فى الملك و الحاقة خاصة، و يظهر فيما عدا ذلك أن هشاما يظهر عند النون و الضاد، و عند التاء فى الرعد خاصة، و يدغم فى باقى الحروف، و أن حمزة يدغم فى الثاء و السين و التاء، و يظهر عند الباقى غير أن خلادا روى عنه فى بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها الإظهار و الإدغام. و أما خلف فيظهر فى هذا الموضع قولا واحدا. و ينبغى أن يعلم أن أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُماتُ وَ النُّورُ فى الرعد لا يدغمها أحد لأن حمزة و الكسائى يقرءان يستوى بالياء، و هى مستثناة لهشام الذى يدغم فى التاء و أبو عمرو لا يدغم فى التاء إلا فى موضعى تبارك و الحاقة كما سبق.

السؤال رقم (۵۸):

السؤال رقم (۵۸): - عرف السكت؟ و بين الأشياء التى يجوز السكت عليها؟

الإجابة:

الإجابة: السكت هو قطع الصوت عن القراءة زمنا يسيرا بدون تنفس، و مقداره حركتان، و الأشياء التى يجوز السكت عليها ثمانية «۱» هى: ۱- (أل) مثل وَ فِى الْأَرْضِ آياتٌ لِلْمُوقِنِينَ. ۲- (شىء) مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا. ۳- الساكن المفصول مثل قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. ۴- الساكن الموصول مثل دِفْءٌ. ۵- المد المنفصل مثل: وَ فِى أَنْفُسِكُمْ أَ فَلا تُبْصِرُونَ. ۶- المد المتصل مثل: قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ. ۷- فواتح السور المبتدأة بحروف هجائية مثل (الم)، (طه)، (كهيعص)، (ق).

(_____ ۱) انظر المهذب (۱/ ۴۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۲ ۸- أربع كلمات و هى: (عوجا قيما)، (من مرقدنا هذا)، (و قيل من راق)، (بل ران). فأل، و شىء، و الساكن المفصول، و الساكن الموصول يسكت عليها كل من ابن ذكوان و حفص، و حمزة، و إدريس بخلف عنهم: المد المنفصل، و المد المتصل يسكت عليها حمزة وحده بلا خلاف. و الكلمات الأربع يسكت عليها حفص وحده بخلف عنه. و فواتح السور يسكت عليها أبو جعفر وحده بخلف عنه. و وجه السكت على الساكن قبل الهمزة للتمكين من النطق بالهمز لصعوبتها و بعد مخرجها حيث إنها تخرج من أقصى الحلق. و وجه السكت على حروف فواتح السور لبيان أن هذه الحروف مفصولة، و إن اتصلت رسما، و فى كل حرف منها سر من أسرار اللّه تعالى. و وجه السكت على الكلمات الأربع أن السكت يوضح معانيها أكثر من وصلها لأن وصلها قد يوهم معنى غير المراد. و وجه السكت فى كل ذلك أنه الأصل.

السؤال رقم (۵۹):

السؤال رقم (۵۹): - عرف القارئ المبتدئ؟ و المقرئ المنتهى؟

الإجابة:

الإجابة: القارئ هو مبتدئ فى علم القراءات إن أفرد إلى ثلاث قراءات، و متوسط أن نقل أربعا منها أو خمسا، و منته إن نقل من القراءات أكثرها و أشهرها. أما المقرئ فهو من علم بالقراءات و رواها مشافهة عمن شوفه بها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۳

السؤال رقم (۶۰):

السؤال رقم (۶۰): - اذكر بعض أحوال السلف الصالح عند ختم القرآن الكريم؟ و ما المقصود بالحال المرتحل؟

الإجابة:

الإجابة: روى مسندا و مرسلا أن رجلا جاء إلى رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فقال: أى العمل أحب إلى اللّه تعالى؟ قال: الحال المرتحل ، و هو حذف مضاف أى عمل الحال، و روى مسندا و مفسرا عن ابن عباس رضى اللّه عنهما- بلفظ: أن رجلا قال: يا رسول اللّه أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل»، قال: و ما الحال المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن» كلما ارتحل ، أى كلما فرغ من ختمة شرع فى أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره و حل منزله ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر، و للسلف عادات فى قدر ما يختمون فيه فكان بعضهم يختم فى شهرين، و بعضهم فى شهر، و بعضهم فى ثمان، و بعضهم فى سبع، و هم الأكثرون، و بعضهم فى أقل من ذلك، و كان بعضهم يستحب الختم أول الليل أو أول النهار، فمن ختم أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، و من ختم أول النهار صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى، كذا ورد، و قاله غير واحد من الصحابة التابعين، و قد روى الدارمى فى مسنده بسند عن سعد بن أبى وقاص- رضى اللّه عنه- قال: إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح، و إذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى. و كان بعضهم يستحب حضور مجلس الختم لما فى ذلك من التعرض لنزول رحمة اللّه تعالى عليه فقد ورد أن الرحمة تنزل عند ختم القرآن و قبول دعائه لما يحضره من الملائكة فلعلهم يؤمنون على دعائه، و ورد من شهد ختمة القرآن كان كمن شهد الغنائم، و من شهد الغنائم لا بدّ أن يأخذ منها، و كان أنس ابن مالك، و عبد اللّه بن عمر- رضى اللّه عنهم- إذا ختم كل واحد منهما القرآن جمع أهله لختمه. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۴ و قد ورد فى الغيث أيضا أن الخاتمين لكتاب اللّه- عز و جل-، على ثلاثة فرق، فمنهم فرقة كيوسف بن أسباط إذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار مع الخجل و الجباء و هؤلاء قوم غلب عليهم الخوف لما عرفوا من شدة سطوة اللّه و قهره و بطشه، و رأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجانب الربوبية إلى العقوبة أقرب فأيقنوا أنهم لا يليق بهم إلا الاستغفار إظهارا للفقر و الفاقة و الاعتذار، و غابوا عن طلب الثواب، و قنعوا أن يخرجوا من العمل كفافا لا لهم و لا عليهم. و فرقة أخرى يصلون الختمة الثانية بالختمة الأولى من غير اشتغال بدعاء و لا استغفار إما تقديما لمحاب اللّه على محابهم أو خوفا أن يكون فى ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل و هو من أحب الأعمال إلى اللّه تعالى كما تقدم، أو عملا بحديث رواة الترمذى عن أبى سعيد- رضى اللّه عنه- أن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- قال: يقول اللّه تبارك و تعالى: «من شغله القرآن عن دعائى و مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين، و فضل كلام اللّه على سائر الكلام كفضل اللّه على خلقه و على هذا يحمل ما فى المستخرجة عن ابن القاسم سئل مالك عن الذى يقرأ القرآن فيختمه ثم يدعو، قال ما سمعت بدعاء عند ختم القرآن، و ما هو من عمل الناس. و فرقة أخرى و هم الأكثرون إذا ختموا اشتغلوا بالدعاء و ألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدلة ذلك فقد روى الترمذى و قال حديث حسن عن عمران بن حصين- رضى اللّه عنه- أنه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم سأل فاسترجع، ثم قال سمعت رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- يقول: «من قرأ القرآن فليسأل اللّه به فإنه سيجيء أقوام يسألون به الناس». و قد قيل: إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن، و روى الدارمى فى مسنده عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه أربعة آلاف ملك. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۵

السؤال رقم (۶۱):

السؤال رقم (۶۱): - ورد أن سبب التكبير هو احتباس الوحى عن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-- فما سبب احتباس الوحى و مدته؟ و ما ذا حدث بعد استئنافه؟

الإجابة:

الإجابة: ورد أن سبب التكبير هو أن الوحى تأخر عن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فقال المشركون، إن محمدا قد ودعه ربه و قلاه، و أبغضه، فنزل تكذيبا لهم قول اللّه تعالى: وَ الضُّحى وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى إلى آخر سورة و الضحى، فلما فرغ جبريل من قراءة هذه السورة قال النبى- صلى اللّه عليه و سلم-: اللّه أكبر شكرا للّه تعالى على ما أولاه من نزول الوحى عليه بعد انقطاعه، و الرد على إفك الكافرين و مزاعمهم، ثم أمر- صلى اللّه عليه و سلم- أن يكبر إذا بلغ و الضحى مع خاتمة كل سورة من سور القرآن حتى يختم تعظيما للّه تعالى و ابتهاجا بختم القرآن الكريم «۱». و أما سبب انقطاع الوحى عن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- أو تأخره فقيل لتركه «۲» الاستثناء حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح، و أصحاب الكهف، و ذى القرنين فسألوه- صلى اللّه عليه و سلم-، فقال ائتونى غدا أخبركم، و نسى الحبيب- صلى اللّه عليه و سلم- أن يقول إن شاء اللّه. و قال زيد بن أسلم لأجل جور ميت كان فى بيته و لم يعلم به و الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب و لا صورة، و فيه نظر، لأنه عليه الصلاة و السلام غير ملازم للبيت فينزل عليه الوحى فى موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد، و يمكن أن يجاب بأن ذلك رأفة من اللّه و لطف به على وجود الكلب فى (_____ ۱) الإرشادات الجلية ص ۵۱۲. (۲) غيث النفع ص ۳۸۴. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۶ بيته و إن لم يعلم به كعادته تبارك و تعالى فى اعتنائه بحسن تربية خواص عباده. و قيل لزجره سائلا و ذلك أن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- أهدى إليه قطف عنب بكسر القاف أى عنقود جاء قبل أوانه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال: أطعمونى مما رزقكم اللّه فأعطاه العنقود فلقيه بعض أصحاب الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- فاشتراه منه و أهداه لرسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فعاد السائل إلى النبى- صلى اللّه عليه و سلم- فسأله فأعطاه إياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه و أهداه للنبى- صلى اللّه عليه و سلم- فعاد السائل فسأله فانتهره و قال إنك ملح و هو غريب جدا و معضل أيضا كما قال ابن الجزرى و على تقدير صحته، فالواجب أن يفهم من انتهاره- صلى اللّه عليه و سلم- للسائل إنما هو تأديب له و تهديد على ما لا ينبغى من السؤال لا سيما كثرته و الإلحاح فيه لا بخلا بالعنقود، إذ لو كانت حياته يواقيت ما بخل به- صلى اللّه عليه و سلم- إذ لا شبه و لا ريب أنه- صلى اللّه عليه و سلم- أكرم الناس و أسخاهم و أجودهم، فقد ورد فى الصحيح عن جابر بن عبد اللّه- رضى اللّه عنهما- و غيره أنه- صلى اللّه عليه و سلم-: ما سئل عن شىء قط فقال لا. و قد اختلفوا فى مدة احتباس الوحى فقال ابن جريج اثنا عشر يوما و قال ابن عباس- رضى اللّه عنهما- خمسة عشر يوما، و قال مقاتل: فلما جاء جبريل إلى النبى- صلى اللّه عليه و سلم- قال له: يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل- عليه السلام- إنى كنت إليك أشوق و لكنى عبد مأمور، و أنزل اللّه هذه الكلمة وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ، و قيل كبر رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فرحا و سرورا بالنعم التى عددها اللّه سبحانه عليه فى سورة و الضحى لا سيما نعمة قوله: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى و قد قال أهل البيت هى أرجى آية فى القرآن ، و قال الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۷ - صلى اللّه عليه و سلم- لما نزلت: «إذن لا أرضى و واحد من أمتى فى النار» و قيل: كبر- صلى اللّه عليه و سلم- من صورة جبريل عليه السلام التى خلقه اللّه عليها عند نزوله بهذه السورة عليه و هو بالأبطح، و قيل كبر زيادة فى التعظيم للّه تعالى مع التلاوة لكتابه و التبرك بختم وحيه و تنزيله.

السؤال رقم (۶۲):

السؤال رقم (۶۲): - عمن ورد التكبير؟ و ما أشهر صيغه؟ و ما معنى هيلل، و حمدل؟ و ما علاقة ذلك بالتكبير؟

الإجابة:

الإجابة: قال الإمام الشاطبى: و فيه عن المكيين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا و من شرح الإمام القاضى لهذا البيت يتضح لنا أن التكبير وارد عن المكيين رواية مسلسلة، فبعد أن ذكر- رحمة اللّه- أن تكبير القراء فى القرآن الكريم مع الخواتم أى أواخر السور التى هى قريبة من آخر القرآن، ذكر أن البزى روى عن عكرمة بن سليمان قال قرأت على إسماعيل بن عبد اللّه بن قسطنطين فلما بلغت و الضحى قال لى كبر عند خاتمة كل سورة فإنى قرأت على عبد اللّه بن كثير فلما بلغت و الضحى قال لى كبر حتى تختم، و أخبره عبد اللّه بن كثير أنه قرأ على مجاهد، و أمره بذلك، و أخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، و أخبره ابن عباس أنه قرأ على أبى بن كعب فأمره بذلك، و أخبره أبى بن كعب أنه قرأ على النبى- صلى اللّه عليه و سلم- فأمره بذلك أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان، و الحاكم فى المستدرك. و المسلسل فى اصطلاح المحدثين ما اتصل إسناده على صفة إما فى الراوى كالمسلسل بالتشبيك و وضع اليد على الكتف و التبسم بعد التحدث، و إما فى الرواية كالمسلسل بلفظ عن أو سمعت أو أخبرنا أو نحو «۱» ذلك ... انتهى كلام الإمام القاضى- رحمه اللّه-.

(۱) الوافى ص (۲۷۱، ۲۷۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۸ و معنى كبر أى قال اللّه أكبر، و معنى هيلل، أى قال: لا إله إلا اللّه، و معنى حمدل، أى قال الحمد للّه نحو بسمل إذا قال بسم اللّه الرحمن الرحيم، و حسبل إذا قال: حسبى اللّه، و حيعل، إذا قال «حى على الصلاة، و حوقل إذا قال «لا حول و لا قوة إلا باللّه و هكذا و فى أشهر صيغ التكبير، كما ورد فى الغيث قول الإمام الصفاقسى: فى صيغته اختلف المثبتون له فى لفظه فقال الجمهور كابن شريح و ابن سفيان، و صاحب العنوان: هو اللّه أكبر. من غير زيادة تهليل و لا تحميد لكل من البزى و قنبل فتقول: اللّه أكبر بسم اللّه الرحمن الرحيم. و روى آخرون زيادة التهليل قبل التكبير فتقول: لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر بسم اللّه الرحمن الرحيم. قال الحسن بن الحباب سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال: لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر و للّه الحمد بسم اللّه الرحمن الرحيم. و هذه طريق أبى طاهر عبد اللّه الواحد بن أبى هاشم عن ابن الحباب، و من طريق ابن فرج عن البزى.

السؤال رقم (۶۳):

السؤال رقم (۶۳): - اذكر حكم التكبير؟ و من أين يبدأ فى سور القرآن؟ و إلى أين ينتهى؟

الإجابة:

الإجابة: ورد أن التكبير سنة ثابتة مأثورة عن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- لما سبق فى إجابة السؤال السابق من امتداد سلسلته إلى النبى- صلى اللّه عليه و سلم-، و لقول البزى: قال لى الإمام الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-، و قال أبو الفتح فارس بن أحمد: إن التكبير سنة مأثورة عن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- و عن الصحابة و التابعين. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۲۹ و ورد فى الإرشادات الجلية للدكتور محيسن أن العلماء اختلفوا فى موضع ابتداء التكبير و انتهائه، فذهب فريق إلى أن ابتداءه من سورة و الضحى و انتهاءه أول سورة الناس، و منشأ هذا الخلاف أن النبى- صلى اللّه عليه و سلم- لما قرأ عليه جبريل و الضحى كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة ثم قرأها النبى- صلى اللّه عليه و سلم- هو فهل كان تكبيره لقراءته هو أو لختم قراءة جبريل؟ ذهب فريق إلى الأول و هو: أن تكبيره- صلى اللّه عليه و سلم- كان لقراءة نفسه، و هذا الفريق هو الذى يرى أن ابتداء التكبير أول سورة و الضحى، و انتهاءه أول سورة الناس. و ذهب فريق آخر إلى أن تكبيره- صلى اللّه عليه و سلم- كان لختم قراءة جبريل، و هذا الفريق هو الذى يرى أن ابتداء التكبير من آخر الليل. و ورد فى الوافى أنه إذا كبر القراء المكيون و من أخذ عنهم فى آخر سورة الناس أردفوا التكبير بقراءة سورة الفاتحة و أول سورة البقرة إلى قول اللّه تعالى: و أولئك هم المفلحون و ربما يتوهم من قول الشاطبى: إذا كبروا فى آخر النّاس أردفوا مع الحمد حتّى المفلحون توسّلا و قال به البزّى من آخر

الضّحى و بعض له من آخر الليل وصّلا أن التكبير يكون فى آخر سورة الفاتحة كما يكون فى آخر الناس، و لكن اتفاق العلماء على منع التكبير بين الفاتحة و البقرة.

السؤال رقم (۶۴):

السؤال رقم (۶۴): - ذكر الشيخ محمد الضباع أوجه التكبير بقوله: من أوّل انشراح أو من الضّحى أى من فحدّث خلف تكبير نحا للنّاس هكذا و جا أول كل سوى براءة بحمد قد كمل وضح هذه الأوجه باختصار؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: تكلم الشيخ فى «۱» هذين البيتين على التكبير، و هو سنة مطلقا بل يسن (_____ ۱) القول الأصدق ص (۲۸).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۰ الجهر به فى ختم القرآن، و الجمهور من أهل الأداء على تركه. و ذهب جماعة إلى الأخذ به. و لهم فيه ثلاثة مذاهب و هى التى ذكرها الناظم فى البيتين المذكورين. ۱- التكبير أول أ لم نشرح و ما بعدها إلى أول سورة الناس. و ذكره أبو العلاء فى غايته. ۲- التكبير آخر الضحى و ما بعدها إلى آخر الناس. و ذكره الهذلى فى كامله، و أبو الكرم الشهرزورى فى مصباحه. ۳- التكبير أول كل سورة سوى براءة. و ذكره الهذلى فى الكامل و أبو العلاء فى الغاية. و أما براءة فلا تكبير فيها إذا التكبير حيث أتى لا بد من اقترانه بالبسملة و معلوم أنها غير مطلوبة فى أولها. و محل التكبير قبل البسملة. و لفظه اللّه أكبر. و لا تهليل و لا تحميد معه عند الأصبهانى أصلا إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأى بعض المتأخرين. و عدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع، ففى أول سورة الفاتحة و ما بعدها إلى أول سورة الضحى ثمانية أوجه هى: ۱- الوقف على التعوذ و على التكبير، و على البسملة. ۲- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ۳- الوقف على التعوذ و وصل التكبير مع الوقف عليها. ۴- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ۵- وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه و على البسملة. ۶- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ۷- وصل التعوذ بالتكبير مع وصله بالبسملة مع الوقف عليها. ۸- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۱ و يأتى بين كل سورتين سوى بين الأنفال و براءة خمسة أوجه هى: ۱- الوقف على آخر السورة و على التكبير و على البسملة. ۲- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ۳- الوقف على آخر السورة و وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها. ۴- مثله لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ۵- وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة. و يأتى بين آخر الضحى و أ لم نشرح سبعة أوجه هى: الأول و الثانى و الثالث و الرابع: كالأربعة الأول من هذه الخمسة. و الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه و على البسملة. و السادس: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. و السابع: وصل الجميع. و حكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى بين الناس و الفاتحة كذلك. و حكم أول أ لم نشرح و ما بعدها إلى أول الناس كحكم الأوائل المتقدم فى الحالة الأولى. و يأتى على قطع القراءة عند آخر الضحى و ما بعدها إلى آخر الناس وجهان: ۱- الوقف على آخر السورة و على التكبير. ۲- وصل آخر السورة بالتكبير. و معلوم أن أوجه الابتداء بالتعوذ و البسملة بلا تكبير أربعة هى: ۱- الوقف على التعوذ و على البسملة. ۲- الوقف على التعوذ و وصل البسملة بأول السورة. ۳- وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها. ۴- وصل التعوذ بالبسملة مع وصلها بأول السورة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۲

فائدة:

فائدة: إذا وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكنا أو منونا. نحو: عليم اللّه أكبر، و تكبيرا اللّه أكبر، و مسد اللّه أكبر، فحدث اللّه أكبر، و إن كان محركا تركته على حاله و حذفت همزة الوصل، نحو و لا الضالين اللّه أكبر، و عنده علم الكتاب اللّه أكبر، و الأبتر اللّه أكبر. و إن كان آخر السورة حرف مد وجب حذفه نحو: يرضى اللّه أكبر. و إن كان آخر السورة هاء ضمير امتنعت صلتها نحو خشى ربه اللّه أكبر. و إن كان ميم جمع ضمت، نحو ثم لا يكونوا أمثالكم اللّه أكبر. و إن كان مكسورا نحو و عنده علم الكتاب اللّه أكبر، و الخبير اللّه أكبر تعين ترقيق لام لفظ الجلالة «۱». هذا و اللّه أعلى و أعلم و هو الموفق و الهادى إلى سواء السبيل.

السؤال رقم (۶۵):

السؤال رقم (۶۵): - لقد علمت أن القراء الأئمة عشرة، و أن عدد الرواة يصل إلى عشرين راويا، فما معنى قول بعض العلماء أن طرقهم تصل إلى الثمانين، و بل و عددها بعضهم حتى وصلت إلى ألف طريق .. اشرح ذلك باختصار.

الإجابة:

الإجابة: قال الإمام ابن الجزرى فى طيبته: و هذه الرّواة عنهم طرق أصحّها فى نشرنا يحقّق باثنين فى اثنين و إلّا أربع فهى زها ألف طريق تجمع و من المعلوم كما ورد فى السؤال أن الأئمة القراء هم عشرة قراء شموس، و من المعلوم أيضا أن الرواة عنهم يصلون إلى عشرين راويا، أما الطرق فقد اختلف فيها، فقد ذكر الإمام الشيخ محمد صادق قمحاوى فى

(_____ ۱) القول الأصدق فى بيان ما خالف فيه الأصبهانى الأزرق ص ۳۰. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۳ الكوكب الدرى قوله: و اعلم أنه قد تفرعت عن الرواة العشرين طرق كثيرة منها الأصح و الصحيح، و منها القوى و الضعيف. و قد حققها الناظم فى النشر، و ميز أصحها من صحيحها، و قويها من ضعيفها و اختار منها عن كل راو طريقين و عن كل طريق طريقين. فيكون عن كل راو من العشرين أربع طرق غالبا، و حينئذ يبلغ مجموع الطرق عن الرواة العشرين ثمانين طريقا، و هذه هى الطرق الأصلية، ثم تتشعب هذه الطرق فتبلغ طرق القراء العشرة ألف طريق تقريبا. و معنى قول الناظم باثنين فى اثنين بطريقين فى طريقين بأن يذكر عن الراوى طريقين كقنبل فقد ذكر له طريقين هما ابن مجاهد و ابن شنبوذ، و ذكر لكل طريق منهما طريقين فطريقا ابن مجاهد السامرى و صالح و طريقا ابن شنبوذ القاضى أبو الفرج و الشطوى فحينئذ يكون المراد بالاثنين فى قوله: باثنين الطريقين الأولين عن الراوى، و هما ابن مجاهد و ابن شنبوذ فى المثال السابق، و يكون المراد بالاثنين فى قوله: فى اثنين الطريقين عن كل منهما و هما السامرى و صالح عن ابن مجاهد، و أبو الفرج و الشطوى عن ابن شنبوذ «۱». و معنى قوله: و إلا أربع أنه قد لا يتيسر له أن يجد عن الراوى طريقين و يجد عن كل منهما طريقين فحينئذ يذكر عن الراوى نفسه أربع طرق كما صنع ذلك مع خلاد أو يذكر طريقا واحدا للراوى ثم يذكر لهذا الطريق أربع طرق كما صنع ذلك بالنسبة لخلف عن حمزة. و قول الناظم. فهى زها ألف طريق الفاء فيه للعطف على محذوف و التقدير ثم يتفرع عن هذه الطرق الأصلية طرق فرعية كثيرة فتبلغ الطرق كلها ألف طريق تقريبا و ضمير فهى يعود على الطرق، و زها بضم الزاى و المد و قصر للضرورة معناه قدر و هو مفعول مقدم لتجمع أى فهى تجمع زها أى قدر ألف طريق، و اللّه أعلم ... انتهى كلام الكوكب الدرى.

(_____ ۱) انظر الكوكب الدرى ص ۴۰، ۴۱، ۴۲. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۴

السؤال رقم (۶۶):

السؤال رقم (۶۶): - اذكر معنى المصطلحات الآتية (الكوفيون- الحرميان- بين بين- المكى- المدنى- البصرى- الشامى- الكوفى- الابنان- الأخوان- النحويان؟

الإجابة:

الإجابة: معانى المصطلحات الواردة فى السؤال بالترتيب: ۱- (الكوفيون) هم: عاصم، و حمزة، و الكسائى حال اتفاقهم. ۲- الحرميان هما: نافع، و ابن كثير حال اتفاقهما. ۳- (بين بين): استخدم بعض العلماء هذا اللفظ و هو بين بين، و المقصود به و هو يتعلق بالإمالة فى باب الأصول و الفرش، و يعنى بين الفتح و الإمالة الكبرى، و من المعلوم أن حمزة و الكسائى إمالتهما كبرى، و كذلك أبو عمرو، و من المعروف أن الفتح هو فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذى هو الألف لأنه لا يقبل الحركة و الإمالة لغة: التعويج، و اصطلاحا تنقسم إلى قسمين كبرى، و صغرى، فالكبرى هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسر، و بالألف نحو الياء- كما تقدم- من غير قلب خالص، و لا إشباع مفرط، و هى الإمالة المحضة، و تسمى بالإضجاع. و الإمالة الصغرى هى: ما بين الفتح و الإمالة الكبرى، و تسمى بالتقليل. ۴- (المكى): هو ابن كثير، و من علماء مكة أيضا مجاهد. ۵- (المدنى): هو نافع، و من علماء المدينة يزيد، و شيبة، و إسماعيل. ۶- (البصرى): هو عاصم. ۷- (الشامى): هو ابن عامر. ۸- (الكوفى): حمزة. ۹- (و الابنان) هما: ابن كثير و عبد اللّه بن عامر. ۱۰- (الأخوان) هما: حمزة و الكسائى. ۱۱- (و النحويان) هما: عاصم و الكسائى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۵ قال الإمام الشاطبى موضحا هذه الألقاب: فأمّا الكريم السّرّ فى الطيب نافع فذاك الّذى اختار المدينة من و قالون عيسى ثمّ عثمان ورشهم بصحبته المجد الرّفيع تأثّلا و مكّة عبد اللّه فيها مقامه هو ابن كثير كاثر القوم معتلا روى أحمد البزى له و محمّد على سند و هو الملقّب قنبلا و أمّا الإمام المازنى صريحهم أبو عمرو البصرى فوالده العلا أفاض على يحيى اليزيدى سيبه فأصبح بالعذب الفرات معلّلا أبو عمر الدّورى و صالحهم أبو شعيب هو السّوسى عنه تقبّلا و أمّا دمشق الشّام دار ابن عامر فتلك بعبد اللّه طابت محلّلا هشام و عبد اللّه و هو انتسابه لذكوان بالإسناد عنه تنقّلا و بالكوفة الغرّاء منهم ثلاثة أذاعوا فقد ضاعت شذا و قرنفلا فأمّا أبو بكر و عاصم اسمه فشعبة راويه المبرز أفضلا و ذاك ابن عيّاش أبو بكر الرّضا و حفص و بالإتقان كان مفضّلا و حمزة ما أزكاه من متورّع إماما صبورا للقرآن مرتّلا روى خلف عنه و خلّاد الّذى رواه سليم متقنا و محصّلا و أمّا على فالكسائى نعته لما كان فى الإحرام فيه تسربلا روى ليثهم عنه أبو الحارث الرّضا و حفص هو الدّورى و فى الذكر قد خلا أبو عمرهم و اليحصبى ابن عامر صريح و باقيهم أحاط به الولا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۶

السؤال رقم (۶۷):

السؤال رقم (۶۷): - من الإمام نافع «۱»، ما كنيته، و ما أصله، و بم يتصف، و على من تلقى القراءة، و ما الدليل على تواتر قراءته، و ما المدة التى تصدى فيها للإقراء و التعليم، و من أشهر رواته؟

الإجابة:

الإجابة: الإمام نافع هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثى حليف حمزة بن عبد المطلب، أصله من أصبهان، و يكنى أبا رويم، و قيل الحسن، و قيل: أبو عبد الرحمن «۲». و كان الإمام نافع أسود اللون، شديد السواد، و كان حسن الخلق، و سيم الوجه، و فيه دعابة «۳». تلقى القرآن على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر، و شيبة بن نصاح، و مسلم بن جندب، و يزيد بن رومان، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. و الدليل على تواتر قراءته أنه قرأ على أبى جعفر بن يزيد بن القعقاع القارى، و قرأ أبو جعفر على مولاه عبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، و على عبد اللّه بن عباس و

على أبى هريرة، و قرأ هؤلاء الثلاثة على أبى بن كعب، و قرأ أبو هريرة و ابن عباس أيضا على زيد بن ثابت، و قرأ زيد و أبى على رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-. أما المدة التى تصدى بها للإقراء فبعد أن أجمع عليه الناس بعد التابعين بالمدينة فقيل أنه جلس يقرئ الناس بها أكثر من سبعين سنة، و من أشهر رواته، قالون و ورش.

(_____ ۱) رتبت هذه الأسئلة للأئمة و الرواة حسب ورودهم فى الشاطبية و الطيبة، و هذه الأسئلة متفقة مع ما تقرر فى كلية القرآن الكريم للقراءات و علومها بطنطا مصر، مادة تاريخ علم القراءات و رواتها. (۲) مختصر فى مذاهب القراء ص ۲۹. (۳) تاريخ القراء ص ۹۰. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۷

السؤال رقم (۶۸):

السؤال رقم (۶۸): - تكلم عن الإمام ورش و اذكر كنيته، و لقبه، و أين ولد و فى أى عام، ثم تحدث عن صفاته، و من لقبه بورش، و ما معنى هذا اللقب، ثم اذكر علاقته بالإمام نافع و ما تأثيره فى حياته، و ما عمره فى هذه الحياة، ثم اذكر ما تعرفه عن منهجه فى القراءة؟

الإجابة:

الإجابة: من الواضح كثرة جزئيات هذا السؤال العظيم و سوف نجيب عليها- بعون اللّه تعالى- مرتبة جزئية جزئية كالآتى: الإمام ورش هو عثمان بن سعيد المصرى و يكنى أبا سعيد، و هو مولى لآل الزبير بن العوام، و كنيته أبو سعيد، و لقبه ورش. ولد سنة عشر و مائة بقفط و هى بلد من بلاد صعيد مصر، و أصله من القيروان، و رحل إلى الإمام نافع بالمدينة، فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس و خمسين و مائة، و كان أشقر، أزرق العينين، أبيض اللون قصيرا، و كان إلى السمنة أقرب منه إلى النحافة. و قيل أن نافعا هو الذى لقبه بالورشان (بفتح الواو و الراء طائر يشبه الحمامة) لخفة حركته، و كان على قصره يلبس ثيابا قصارا، فإذا مشى بدت رجلاه. و كان نافع يقول هات يا ورشان، اقرأ يا ورشان، أين الورشان؟ ثم خفف فقيل ورش، و قيل إن الورش شىء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه. و كانت علاقته- كما يبدو- بالإمام نافع قوية، و كان يكثر القراءة عليه، و كان ورش جيد القراءة حسن الصوت ليس له منازع فى العربية و معرفته بالتجويد. و توفى ورش بمصر فى أيام المأمون سنة سبع و تسعين و مائة عن سبع و ثمانين سنة، كذا ورد فى غاية النهاية و الأعلام (۱/ ۲۰۵)، (۴/ ۳۶۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۸ و قد تقدم منهجه فى القراءة فى السؤال رقم (۲۱) و هو خاص بمنهج كل واحد من أئمة القراءة.

السؤال رقم (۶۹):

السؤال رقم (۶۹): - من قالون، و بم كان يكنى، و ما مولده، و ما عدد سنى عمره، و ممن أخذ القراءة، و ما أهم الصفات التى اتصف بها؟

الإجابة:

الإجابة: قالون هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد اللّه الزرقى مولى بنى زهرة، و يكنى (أبا موسى) و يلقب بقالون، و هو قارئ المدينة و نحويها. يقال إنه ربيب نافع- ابن زوجته- و قد لازم نافعا كثيرا، و هو الذى لقبه بقالون، لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الروم جيد، و كان مولده سنة عشرين و مائة، و توفى سنة عشرين و مائتين، و قد عاش مائة عام كاملة. و قد أخذ

القراءة من الإمام نافع رحمه اللّه تعالى، و كان قالون أصم لا- يسمع، بل كان شديد الصمم لا يسمع البوق، و قد ذكر أبو محمد البغدادى أنه كان كذلك فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، و كان يقرئ القراء، و يفهم خطأهم و لحنهم، و يردهم إلى صوابهم، و لا عجيب فى أمر اللّه.

السؤال رقم (۷۰):

السؤال رقم (۷۰): - من الإمام ابن كثير، و ما كنيته، و أين ولد، و فى أى عام، و ما الصفات التى اتصف بها، و متى توفى الإمام، و كم عاش؟

الإجابة:

الإجابة: هو عبد اللّه بن عبد اللّه بن زادان بن فيروز بن هرمز، و كنيته أبو معبد، و يقال له الدارى نسبة إلى بنى عبد الدار، و قال بعضهم قيل له الدارى، لأنه كان عطارا و العرب تسمى العطار داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۳۹ و ولد عبد اللّه بن كثير- رحمه اللّه- بمكة، و لذا يقال له المكى، سنة خمس و أربعين، و كان طويلا جسيما أسمر اللون أشهل العينين (أى فى سوادهما زرقة)، أبيض الرأس و اللحية، و كان فصيحا بليغا مفوها عليه السكينة و الوقار، و هو تابعى جليل، لقى من الصحابة بمكة عبد اللّه بن الزبير، و أبا أيوب الأنصارى، و أنس بن مالك، و مجاهد بن جبير، و درباس مولى عبد اللّه بن عباس، و روى عنهم، و مات بمكة سنة عشرين و مائة عن خمسة و سبعين عاما. و قد أثنى عليه كثير من العلماء، و هو أحد القراء السبعة، و كان قاضى الجماعة بمكة و إمام الناس فى القراءة بها، لم ينازعه أحد.

السؤال رقم (۷۱):

السؤال رقم (۷۱): - اكتب باختصار عن الإمام قنبل، من هو، و ما كنيته، و أين و متى ولد، و كم من الأعوام عاش فى هذه الدنيا؟

الإجابة:

الإجابة: هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومى المكى، و كنيته أبو عمرو، و لقبه قنبل. و اختلف فى سبب تلقيبه بهذا اللقب، فقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة، و قيل لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به، فلما أكثر منه عرف به و حذفت الياء تخفيفا. ولد بمكة سنة خمس و تسعين و مائة، و أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، و أحمد البزى المتقدم ذكره. و قد توفى بمكة سنة إحدى و تسعين و مائتين عن ست و تسعين سنة.

السؤال رقم (۷۲):

السؤال رقم (۷۲): - من البزى، و ما كنيته، و ما أصله، و متى أين ولد؟ و أين و متى توفى؟

الإجابة:

الإجابة: البزى هو أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن القاسم مؤذن المسجد الحرام، الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۰ و إمامه و مقرئه، و كنيته أبو الحسن، قرأ على عكرمة بن سليمان المكى، و قرأ عكرمة على شبل، و قرأ شبل على ابن كثير، و قيل كنيته

البزى، و البزة الشدة، ولد سنة سبعين و مائة بمكة، و توفى سنة خمسين و مائتين، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة.

السؤال رقم (۷۳):

السؤال رقم (۷۳): - تحدث عن الإمام أبى عمرو بن العلاء، موضحا نشأته و على من قرأ ثم اذكر ما تميز به أبو عمرو على غيره من الأئمة العشرة ثم تحدث عن أهم صفاته و منزلته بين القراء، ثم اذكر رؤيا سفيان بن عيينة التى تدل على فضل أبى عمرو فى القراءة؟

الإجابة:

الإجابة: من الملاحظ فى هذا السؤال أنه يتكون من جزئيات كثيرة، و سوف أجب عليها بالترتيب كالآتى: أبو عمرو بن العلاء البصرى هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد اللّه بن الحسين بن الحارث بن جلهمة ينتهى نسبه إلى عدنان، و هو الإمام السيد أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة سبعين، و قيل سنة ثمان و ستين، و نشأ بالبصرة و توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة و المدينة، و قرأ بالكوفة و البصرة على جماعات كثيرة، فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخا منه سمع أنس بن مالك و غيره من الصحابة، فلذلك عد من التابعين و يوثقه أهل الحديث و يصفونه بأنه صدوق «۱» و من صفاته حبه للعلم و تقديسه له و تقديمه على كل أمور الدنيا، فقد سئل متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ فقال ما دامت الحياة تحسن به. و لقد رأى له سفيان بن عيينة رؤية تدل على قبوله عند اللّه تعالى فقال: رأيت رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- فى المنام فقلت له يا رسول

(_____ ۱) تاريخ القراء العشرة ص (۲۰).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۱ اللّه قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تأمرنى؟ فقال: اقرأ بقراءة أبى عمرو بن العلاء، و توفى أبو عمرو بالكوفة سنة أربع و خمسين و مائة، و قد قارب التسعين.

السؤال رقم (۷۴):

السؤال رقم (۷۴): - اكتب باختصار عن حفص الدورى، مولده، و ما انفرد به عن القراء فى زمانه، و متى و أين توفى؟

الإجابة:

الإجابة: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدى الدورى النحوى، و الدور موضع ببغداد، و قيل ولد سنة خمسين و مائة فى الدور فى أيام المنصور، و قد انفرد فى زمانه عن القراء بأنه هو أول من صنف و جمع القراءات، و ذلك لأنه كان إمام القراء فى عصره، و قال عنه الأهوازى: إنه رحل فى طلب القراءات، و قرأ بسائر الحروف متواترها و صحيحها و شاذها، و قصده الناس من الآفاق لعلو سنده و سعة علمه، و من مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه و معانيه فى القرآن، و أحكام القرآن و السنن، فضائل القرآن، و أجزاء القرآن.

السؤال رقم (۷۵):

السؤال رقم (۷۵): - من السوسى، و ما كنيته، و متى ولد، و أين توفى؟

الإجابة:

الإجابة: هو صالح بن زياد بن عبد اللّه بن إسماعيل الرستبى السوسى روى القراءة عن أبى محمد يحيى بن المبارك المعروف باليزيدى، و روى عنه القراءة ابنه محمد و موسى بن جرير النحوى، و أبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى، و محمد بن سعيد الحرانى، و على بن محمد السعدى و محمد ابن إسماعيل القرشى، و موسى بن جمهور، و أحمد بن شعيب النسائى الحافظ و آخرون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۲ و توفى بالرقة أول سنة إحدى و ستين و مائتين و قد قارب التسعين.

السؤال رقم (۷۶):

السؤال رقم (۷۶): - تحدث عن عبد اللّه بن عامر الشامى، و ما كنيته، و عمن سمع الحديث، و متى توفى، و كم عاش من الأعوام؟

الإجابة:

الإجابة: هو عبد اللّه بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبى، نسبة إلى يحصب بن دهمان، و كنيته أبو عمران، و قيل فى كنيته تسعة أقوال أصحها: أبو عمران و الأصح أنه عربى ثابت النسب من حمير، و قد ثبت سماعه القرآن و الحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، و معاوية بن أبى سفيان، و هو من التابعين، و هو إمام أهل الشام فى القراءة، و هو الذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بها بعد وفاة أبى الدرداء، أمّ المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة فى عهد عمر بن عبد العزيز، و كان عمر يأتم به و هو أمير المؤمنين، و توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة عشر و مائة، و قيل ولد سنة إحدى و عشرين، و توفى عن عمر بلغ سبع و تسعون سنة، و ليس فى القراء السبعة من العرب غيره. و قد كان محط أنظار العلماء و التابعين و قد جمع له بين الإمامة و القضاء.

السؤال رقم (۷۷):

السؤال رقم (۷۷): - من ابن ذكوان، و بم كان يكنى، و ما مولده، و ما عدد سنى عمره، و ممن أخذ القراءة، و متى توفى، و كم عاش من الأعوام؟

الإجابة:

الإجابة: هو عبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى الدمشقى، و كنيته أبو عمرو أخذ قراءة ابن عامر عن أيوب بن تميم التميمى عن يحيى بن الحارث الذمارى عن ابن عامر، و قد انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۳ توفى عبد اللّه بن ذكوان يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين و أربعين و مائتين. و قيل إنه ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث و سبعين و مائة، و قد توفى عن تسع و ستين عاما.

السؤال رقم (۷۸):

السؤال رقم (۷۸): - من هشام، و بم كان يكنى، و ما مولده، و ما عدد سنى عمره، و ممن أخذ القراءة، و اذكر ما عرف عن هذا الراوى، و ما اشتهر به فى زمانه، و بما ذا سأل ربه أن يعطيه و هل حقق اللّه مطلبه و من روى عنه الحديث؟

الإجابة:

الإجابة: هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقى، و كنيته أبو الوليد، ولد سنة ثلاث و خمسين و مائة، و توفى هشام سنة

خمس و أربعين و مائتين عن اثنين و تسعين عاما. و قد أخذ القراءة عن عراك المرى، و أيوب بن تميم و غيرهما عن يحيى الذمارى عن عبد اللّه بن عامر بسنده إلى رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- و روى أيضا عن مالك بن أنس و سفيان بن عيينة و مسلم بن خالد الزنجى و غيرهم و عرف عنه الفصاحة فقد كان علامة واسع العلم و الرواية و الدراية، قال عبدان الأهوازى: سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة، و قد رزق كبر السن مع صحة العقل، فارتحل الناس إليه فى القراءات و الحديث. و روى عنه بعض أهل العلم ببغداد أنه قال: سألت ربى عز و جل سبع حوائج فقضى لى ستة منها، و لا أدرى ما هو صانع فى السابعة، سألته أن يجعلنى مصدقا على رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- ففعل، و سألته أن يرزقنى الحج ففعل و سألته أن يجعل الناس يفدون إلى فى طلب العلم ففعل، و سألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، و أما السابعة التى لا أدرى ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لى و لوالدى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۴ و روى عنه الحديث البخارى فى صحيحه و أبو داود و النسائى و ابن ماجة فى سننهم و حدث عنه الترمذى، و جعفر الغربانى، و أبو زرعة الدمشقى قال يحيى ابن معين ثقة، و قال الدارقطنى صدوق كبير المحل.

السؤال رقم (۷۹):

السؤال رقم (۷۹): - تحدث بإيجاز عن حفص الكوفى مبيّنا كنيته و مولده و عمره، و ما صلته بعاصم بن أبى النجود، و على من أخذ القراءة، ثم تحدث عن صفاته، ثم قارن بينه و بين شعبة و ما تميز به عن شعبة فى القراءة؟

الإجابة:

الإجابة: هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبى داود الأسدى الكوفى البزاز، نسبة لبيع البز أى الثياب، و كنيته أبو عمر، ولد سنة تسعين، و توفى سنة ثمانين و مائة هجرية عن تسعين سنة. و كان ربيب عاصم أى ابن زوجته، و قد تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلمه الصبى من المعلم، و كان عالما عاملا أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم و كان يتصف بضبط الحروف التى قرأها على عاصم. و قال أبو هشام الرفاعى فى تاريخ القراء كان حفص أعلم الناس بقراءة عاصم فكان مرجحا على شعبة بضبط الحروف و قال الذهبى: هو فى القراءة ثقة ثبت ضابط، و قال المنادى «۱»: قرأ على عاصم مرارا، و كان الأولون يعدونه فى الحفظ فوق أبى بكر بن عياش، و يصفونه بضبط الحروف، و قال الإمام ابن مجاهد: بين حفص و أبى بكر من الخلف فى الحروف خمسمائة و عشرون حرفا فى المشهور عنهما (_____. ۱) تاريخ القراء العشرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۵

السؤال رقم (۸۰):

السؤال رقم (۸۰): - من عاصم، و ما كنيته، و ما ذا قال عنه يحيى بن آدم، و من روى القراءة عنه و متى توفى؟

الإجابة:

الإجابة: هو عاصم بن أبى النجود، بفتح النون و ضم الجيم، و قيل اسم أبيه عبد اللّه، و كنيته أبو النجود، و اسم أم عاصم (بهدلة)، و بذلك يقال له عاصم ابن بهدلة، و كنيته أبو بكر، و هو أحد القراء السبعة. و قال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء. و قال أبو بكر بن عياش: قال لى عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، و توفى سنة سبع و عشرين و مائة. و روى القراءة عنه حفص بن سليمان، و أبو بكر شعبة بن عياش، و هما أشهر الرواة عنه، و أبان بن تغلب، و حماد بن سلمة، و سليمان بن مهران الأعمش، و أبو المنذر سلام بن سليمان، و سهل بن شعيب، و

شيبان بن معاوية و خلق لا يحصون و روى عنه حروفا من القرآن أبو عمرو بن العلاء و الخليل بن أحمد، و حمزة الزيات.

السؤال رقم (۸۱):

السؤال رقم (۸۱): - تحدث بإيجاز عن شعبة، و اذكر رأيه فى كل من قال بخلق القرآن، و من روى عنه عرضا و سماعا، و ما عدد سنى عمره؟

الإجابة:

الإجابة: هو شعبة بن عياش بن سالم الحناط النهشلى الكوفى، و كنيته أبو بكر، ولد سنة خمس و تسعين من الهجرة. كان شعبة إماما كبيرا عالما حجة من كبار أهل السنة، و كان يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو اللّه، لا نجالسه و لا يجالسنا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۶ و روى عنه القرآن عرضا أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، و عبد الرحمن بن أبى حماد و يحيى بن محمد العليمى و عروة بن محمد الأسدى، و سهل بن شعيب و غيرهم. و روى عنه الحروف سماعا من غير عرض إسحاق بن عيسى، و إسحاق بن يوسف الأزرق، و أحمد بن جبر، و عبد الجبار بن محمد العطار و على بن حمزة الكسائى، و لما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك انظرى إلى هذه الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمانية عشر ألف ختمة، و توفى عن ثمانية و تسعين عاما.

السؤال رقم (۸۲)

السؤال رقم (۸۲) - تحدث عن حمزة الكوفى، و على من قرأ القرآن و ما رأيه فى القارئ الذى يبالغ فى المد، و متى توفى، و كم عدد سنى عمره؟

الإجابة:

الإجابة: هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفى التيمى، و كنيته أبو عمارة، و هو الإمام الحبر شيخ القراء، و أحد الأئمة السبعة و يعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العرف إلى حلوان بالعراق، و يجلب الجبن و الجوز إلى الكوفة. ولد سنة ثمانين و أدرك الصحبة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم فيكون من التابعين. و روى عن حمزة أنه كان يقول لمن يبالغ فى المد و تحقيق الهمز لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، و ما كان فوق الجعودة فهو قطط، و ما كان فوق القراءة فليس بقراءة. و توفى حمزة سنة ست و خمسين و مائة بحلوان بالعراق، عن ست و سبعين سنة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۷

السؤال رقم (۸۳):

السؤال رقم (۸۳): - من خلف، و كم كان عدد سنى عمره عند ختمه للقرآن، و على من أخذ القراءة، و ما صفاته و متى توفى؟

الإجابة:

الإجابة: هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدى البغدادى البزار، و كنيته أبو محمد و هو أحد الرواة عن سليم عن حمزة، و اختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة. ولد سنة خمسين و مائة، و حفظ القرآن و هو ابن عشر سنين، و ابتدأ فى طلب العلم و هو

ابن ثلاث عشرة سنة. و قد أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى و عبد الرحمن بن حماد بن حمزة، و عن أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى عن المفضل الضبى. و كان ثقة كبيرا زاهدا عالما عابدا روى عنه أنه قال: أشكل على باب فى النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته و وعيته، مما يدل على سخائه و تضحيته فى طلب العلم، و توفى خلف فى جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين و مائتين ببغداد.

السؤال رقم (۸۴):

السؤال رقم (۸۴): - من خلاد، و ما كنيته، و على من أخذ القراءة، و اذكر بعض من روى عنه القراءة؟ و متى توفى؟

الإجابة:

الإجابة: هو خلاد بن خالد الشيبانى الصيرفى الكوفى، و كنيته أبو عيسى، ولد سنة تسع عشرة، و قيل سنة ثلاثين و مائة. و قد أخذ القراءة عرضا عن سليم و هو من أضبط أصحابه و أجلهم. و من المعلوم أن خلاد كان إماما ثقة عارفا محققا ضابطا متقنا، و ممن روى عنه القراءة عرضا أحمد بن يزيد الحلوانى، و إبراهيم بن على القصار، الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۸ و على بن حسين الطبرى، و إبراهيم بن نصر الرازى. و توفى خلاد سنة عشرين و مائتين.

السؤال رقم (۸۵):

السؤال رقم (۸۵): - من الإمام الكسائى، و لما ذا سمى بهذا الاسم، و ما كنيته، و ما هى الأمور التى اجتمعت فيه، و كيف رآه بعض العلماء فى الرؤيا المنامية بعد موته، و اذكر بعض مؤلفاته، و وفاته؟

الإجابة:

الإجابة: هو على بن حمزة بن عبد اللّه بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز مولى بنى أسد و هو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد، و كنيته أبو الحسن، و لقبه الكسائى لقب به لأنه أحرم فى كساء، و لذا قال الشاطبى: و أما على فالكسائى نعته لما كان فى الإحرام فيه تسربلا و قال أبو بكر بن الأنبارى: اجتمعت فى الكسائى أمور كان أعلم الناس بالنحو، و أوحدهم فى الغريب، و أوحد الناس فى القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم و يجلس على كرسى و يتلو القرآن من أوله إلى آخره، و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المبادئ. و قد رأى بعض العلماء الكسائى فى المنام فقال له ما فعل اللّه بك؟ قال غفر لى بالقرآن، فقال ما ذا فعل فى حمزة؟ قال له ذاك فى عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب. و للكسائى عدة مؤلفات منها كتاب الهاءات، و كتاب الحروف، و كتاب النوادر. و توفى الكسائى سنة تسع و ثمانين و مائة عن سبعين سنة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۴۹

السؤال رقم (۸۶):

السؤال رقم (۸۶): - من الإمام أبو جعفر، و ما ذا قال عنه ابن جماز، و من روى القراءة عنه؟ و متى توفى؟

الإجابة:

الإجابة: هو يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى، و كنيته أبو جعفر، أحد القراء العشرة، من التابعين، و ممن عرض عليهم القرآن عبد

اللّه بن عباس و أبى هريرة و قيل إن أبا جعفر قرأ على زيد نفسه فقد صح أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبى- صلى اللّه عليه و سلم- فمسحت على رأسه، و دعت له بالخير. و روى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوما و يفطر يوما و هو صوم داود عليه السلام. و روى القراءة عنه نافع بن أبى نعيم، و عيسى بن وردان، و سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز، و عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، و أبو عمرو بن العلاء. و توفى- رحمه اللّه- سنة ثلاثين و مائة.

السؤال رقم (۸۷):

السؤال رقم (۸۷): - اكتب عن ابن وردان و ابن جماز، الكنية و الضبط و من عرض عليهما القرآن، و متى توفيا رحمهما اللّه تعالى؟

الإجابة:

الإجابة: عيسى بن وردان هو عيسى بن وردان المدنى، و كنيته أبو الحارث، و يلقب بالحذاء. و قيل إنه كان إماما مقرئا حاذقا و محققا ضابطا للقراءة. عرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر و قالون، و محمد بن عمر، و توفى فى حدود الستين و مائة كما أورد ابن الجزرى فى نشره. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۰ أما ابن جماز فهو سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز الزهرى المدنى، و كنيته أبو الربيع، و كان ضابطا نبيلا، مقصودا فى قراءة نافع و أبى جعفر. عرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر و قتيبة بن مهران، و هو مقرئ جليل. و توفى ابن جماز بعد السبعين و مائة.

السؤال رقم (۸۸):

السؤال رقم (۸۸): - من الإمام يعقوب، و ما هى العلوم التى أتقنها بجانب القراءة، و اذكر بعض صفاته، و متى توفى- رحمه اللّه-؟

الإجابة:

الإجابة: هو يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد اللّه بن أبى اسحاق الحضرمى البصرى، و كنيته أبو محمد، أحد القراء العشرة. و كان يعقوب- رحمه اللّه- أعلم الناس فى زمانه بالقراءات، و العربية، و الرواية، و كلام العرب، و الفقه، و انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبى عمرو، و كان إمام جامع البصرة سنين و من بعض صفاته أنه كان فاضلا تقيا، ورعا زاهدا. و توفى- رحمه اللّه تعالى- سنة خمس و مائتين و له ثمان و ثمانون سنة، و قيل إن أباه مات عن ثمان و ثمانين سنة، و كذلك جده، وجد أبيه و لا عجب فى أمر اللّه تعالى.

السؤال رقم (۸۹):

السؤال رقم (۸۹): - تحدث عن رويس، و روح موضحا، الاسم، و الكنية، و ما قيل عن كليهما، و متى توفيا رحمهما اللّه تعالى؟

الإجابة:

الإجابة: رويس هو: محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى و كنيته أبو عبد اللّه، و لقبه رويس أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمى، و هو من أحذق أصحابه الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۱ قال الزهرى: سألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب؟ قال نعم قرأ معناه، و ختم عليه ختمات، و هو مقرئ حاذق، و إمام فى القراءة عرضا عليه أناس كثيرون. و توفى بالبصرة سنة ثمان و ثلاثين و مائتين. و روح هو: روح بن عبد المؤمن الهذلى البصرى النحوى، و كنيته أبو الحسن، عرض على يعقوب الحضرمى، و هو

من أجل أصحابه و أوثقهم، و روى الحروف عن أحمد بن موسى و عبد اللّه بن معاذ، و هما عن أبى عمرو البصرى و روح مقرئ جليل ثقة مشهور ضابط، روى عنه البخارى صحيحه. و عرض عليه القراءة الطيب بن حمدان القاضى، و أبو بكر محمد بن وهب الثقفى، و غيرهم. و توفى سنة أربع أو خمس و ثلاثين و مائتين.

السؤال رقم (۹۰):

السؤال رقم (۹۰): - تكلم عن إسحاق و إدريس راويا خلف العاشر متناولا الاسم، و الكنية، و من قرأ عنهما القراءة، و متى توفيا- رحمهما اللّه تعالى-؟

الإجابة:

الإجابة: إسحاق هو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد اللّه بن المروزى ثم البغدادى الوراق، و كنيته أبو يعقوب، و هو راوى خلف فى اختياره، قرأ على خلف اختياره، و قام به بعده، و قرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق، و محمد ابن عبد اللّه ابن أبى عمر النقاش، و الحسن بن عثمان البرصاطى، و على بن موسى الثقفى، و ابن شنبوذ. و توفى سنة ست و ثمانين و مائتين. و إدريس هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادى و كنيته أبو الحسن. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۲ روى عنه القراءة سماعا أحمد بن أحمد بن شنبوذ، و موسى بن عبد اللّه الخاقانى و محمد بن إسحاق البخارى، و أحمد بن بويان و غيرهم. توفى يوم الأضحى سنة اثنتين و تسعين و مائتين، عن ثلاث و تسعين سنة.

السؤال رقم (۹۱):

السؤال رقم (۹۱): - اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها للشاطبية، مشيرا إلى بعض شراحها و بدايتها و نهايتها؟

الإجابة:

الإجابة: فى حقيقة الأمر أن هذا السؤال من أهم سؤالات علم القراءات- و إن خلت امتحاناتنا منه- لما يدل عليه من قيمة علمية متعلقة بهذه القصيدة العظيمة و هى الشاطبية، و هى منظومة عظيمة تصل فى جملتها إلى ثلاثة و سبعين و مائة و ألف بيتا شاملة للقراءات السبع فى نظام رائع بديع لم أر مثله، و قد بدأ الناظم رحمه اللّه بمقدمة جميلة أشار فيها بعد أن أثنى على اللّه تعالى بما هو أهل له، و أثنى على نبيه- صلى اللّه عليه و سلم-، إلى أهمية كتاب اللّه و التالى له، ثم تناول القراء الأئمة السبعة و رواتهم فى نظام رائع يذكر الإمام ثم الرواة، و بلدانهم و كناهم، ثم رموز مضيئة هى للشاطبية بمثابة علامات على الطريق، للاجتماع و الانفراد، و حال الاتفاق و غير ذلك ثم تناول الإمام العظيم العلامة و البحر الفهامة بعد ذلك الأصول فبدأ بالاستعاذة حتى وصل إلى ياءات الزوائد، ثم ذكر فرش الحروف فى رحلة بديعة مرورا بكل سورة من سور القرآن العظيم سورة سورة حتى يصل بنا إلى باب التكبير ثم يختم بباب مخارج الحروف و صفاتها التى يحتاج إليها القارئ. و هذا الإمام القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد أبو القاسم و أبو محمد الشاطبى الرعينى الضرير ولى اللّه الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار المشتهرين الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۳ فى الأقطار، المولود سنة (۵۳۸ ه) بشاطبة بالأندلس كان متصلا باللّه تعالى اتصالا عظيما فقد ورد من أخباره ما يوضح ذلك فقد كان متواضعا عالما عاملا يخاف اللّه و يتقيه فى أحواله و أقواله و أفعاله، و هذه الشاطبية خير شاهد على ما أوتى هذا الشيخ الكريم من نعمة اللّه تعالى-، فإن اللّه و إن كان قد أخذ منه ضوء و نور البصر فلقد نور اللّه له نور البصيرة، فعلم المبصرين و انتشر نور علمه فى الآفاق، و قد ورد أن الإمام القرطبى ذكر أن الإمام الشاطبى رحمه اللّه تعالى- لما فرغ من تأليف و تمام الشاطبية طاف بها حول الكعبة اثنى

عشر ألف أسبوع كلما جاء فى أماكن الدعاء قال اللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة رب هذا البيت العظيم انفع بها كل من قرأها، و ها نحن نرى أن هذا السفر العظيم قد نال و رزق من القبول و الشهرة ما لا نعلمه لكتاب غيره فى هذا الفن حتى صارت جميع بلاد الإسلام لا تخلو منه، و لقد بالغ أكثر الناس فى التغالى فيه، و أخذ أقواله مسلمة و اعتبار ألفاظه منطوقا و مفهوما حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم، و تجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع، و أن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءة به. و قد قام على شرحه كثير من الأئمة المعتبرين منهم: برهان الدين إبراهيم ابن عمر الجعبرى، و شمس الدين الكورانى، و شمس الدين الفنارى، و علم الدين على بن محمد السخاوى المصرى، و أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل النحوى، و أبو عبد اللّه محمد بن أحمد المعروف بشعلة الموصلى، و علاء الدين على بن عثمان المعروف بابن القاصح البغدادى، و أبو عبد اللّه محمد بن الحسن بن محمد الفاسى، و عماد الدين على بن يعقوب الموصلى، و جمال الدين بن على الحصنى، و أبو العباس أحمد بن محمد القسطلانى المصرى، و أبو العباس أحمد بن على الموصلى، و تقى الدين عبد الرحمن بن أحمد الواسطى، و تقى الدين يعقوب بن بدران الجرائدى، و شهاب الدين الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۴ أحمد بن يوسف السمين الحلبى و شهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المقدسى، و شمس الدين محمد بن أحمد الأندلسى، و محب الدين محمد بن محمود بن البخارى البغدادى، و أبو بكر بن أيدغدى الشهير بابن الجندى، و أبو القاسم هبة اللّه بن عبد الرحيم البازرى، و يوسف بن أبى بكر المعروف بابن الخطيب، و علم الدين قاسم بن أحمد اللورقى، و بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادى، و أبو عبد اللّه المغربى النحوى، و السيد عبد بن محمد الحسين، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، و نور الدين على ابن سلطان القارى، و منتجب الدين الهمدانى، و شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطى. و ممن أعرف فى عصرنا الشيخ العلامة على محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية سابقا، و الشيخ عبد الفتاح القاضى، و الشيخ عبد الفتاح عبد الغنى القاضى له مؤلفات عظيمة. و قد بدأ الشاطبى- رحمه اللّه- قصيدته المباركة التى تدل على ثراء عقلى و توفيق ربانى و عطاء من خزائن اللّه بالثناء على اللّه فقال: بدأت ببسم اللّه فى النظم أولا تبارك رحمانا رحيما و موئلا و ثنيت صلّى اللّه ربّى على الرّضى محمّد المهدى إلى النّاس مرسلا و عترته ثمّ الصحابة ثمّ من تلاهم على الإحسان بالخير وبّلا و ثلّثت أنّ الحمد للّه دائما و ما ليس مبدوءا به اجذم العلا و بعد فحبل اللّه فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبّلا ثم ختمها أيضا بالثناء و الدعاء فقال: و تمّت بحمد اللّه فى الخلق سهلة منزّهة عن منطق الهجر مقولا و لكنها تبغى من النّاس كفؤها أخا ثقة يعفو و يغضى تجمّلا و ليس لها إلا ذنوب وليها فيا طيّب الأنفاس أحسن تأولا و قل رحم الرّحمن حيّا و ميّتا فتى كان للإنصاف و الحلم معقلا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۵ عسى اللّه يدنى سعيه بجواره و إن كان زيفا غير خاف مزلّلا فيا خير غفّار و يا خير راحم و يا خير مأمول جدا و تفضّلا أقل عثرتى و انفع بها و بقصدها حنانيك يا اللّه يا رافع العلا و آخر دعوانا بتوفيق ربّنا أن الحمد للّه الّذى وحده علا و بعد صلاة اللّه ثمّ سلامه على سيّد الخلق الرضا منتخلا محمّد المختار للمجد كعبة صلاة تبارى الرّيح مسكا و مندلا و تبدى على أصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا و قرنفلا هذا و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۹۲):

السؤال رقم (۹۲): - وضح الرموز الخاصة بالقراء السبعة الأئمة مجتمعين و منفردين، مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: أولا: رموز الانفراد «۱»، و هذه الرموز تسمى بالرموز الحرفية و ما يدل عليه كل حرف من القراء، و هى: ۱- [أبج] (الألف: لنافع، و هو إمام، الباء: لقالون، و هو راو، و الجيم: لورش، و هو راو). ۲- [دهز] (الدال: لابن كثير، و هو إمام، و الهاء: للبزى، و هو راو، و الزاى: لقنبل و هو راو). ۳- [حطى] (الحاء: لأبى عمرو، و هو إمام، و الطاء: للدورى، و هو راو، و الياء: للسوسى، و هو راو). ۴-

[كلم] (الكاف: لابن عامر، و هو إمام، و اللام: لهشام، و هو راو، و الميم: لابن ذكوان، و هو راو).

(_____ ۱) هذه الرموز كلها للشاطبية.

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۶ [نصع] (النون: لعاصم، و هو إمام، و الصاد: لشعبة، و هو راو، و العين لحفص، و هو راو). ۶- [فضق] (الفاء: لحمزة، و هو إمام، و الضاد: لخلف، و هو راو، و القاف: لخلاد، و هو راو). ۷- [رست] (الراء: للكسائى، و هو إمام و السين: لأبى الحارث و هو راو، و التاء: لدورى الكسائى و هو راو). ثانيا: رموز الاجتماع، و هذه الرموز تسمى الرموز الحرفية التى يدل كل حرف منها على جماعة من القراء، و كذا الرموز الكلمية، و ما تدل عليه كل كلمة من القراء، و هذه الرموز هى: ۱- [ث] الكوفيون (عاصم، حمزة، الكسائى). ۲- [خ] القراء السبعة ما عدا نافعا. ۳- [ذ] الكوفيون، و ابن عامر. ۴- [ظ] الكوفيون، و ابن كثير. ۵- [غ] الكوفيون، و أبو عمرو. ۶- [ش] حمزة و الكسائى. ۷- [صحبة] حمزة، و الكسائى، و شعبة. ۸- [صحاب] حمزة، و الكسائى، و حفص. ۹- [عم] نافع و ابن عامر. ۱۰- [سما] نافع و ابن كثير و أبو عمرو. ۱۱- [حق] ابن كثير و أبو عمرو. ۱۲- [نفر] ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر. ۱۳- [حرمى] نافع و ابن كثير. ۱۴- [حصن] الكوفيون و نافع. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۷ ثالثا: الأبيات الدالة على الرموز من الشاطبية قول الشاطبى- رحمه اللّه-: و ها أنا ذا أسعى لعلّ حروفهم يطوع بها نظم القوافى مسهلا جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم أوّل أوّلا و من بعد ذكرى الحرف اسمى رجاله متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا سوى أحرف لا ريبة فى اتصالها و باللفظ استغنى عن القيد إن جلا و رب مكان كرّر الحرف قبلها لما عارض و الأمر ليس مهولا و منهنّ للكوفى ثاء مثلّث و ستتهم بالخاء ليس باغفلا عنيت الأولى أثبتهم بعد نافع و كوف و شام ذالهم ليس مغفلا و كوف مع المكّى بالظّاء معجما و كوف و بصر غينهم ليس مهملا و ذو النقط شين للكسائى و حمزة و قل فيهما مع شعبة صحبة تلا صحاب هما مع حفصهم عمّ نافع و شام سما فى نافع و فتى العلا و مك و حق فيه و ابن العلاء قل و قل فيهما و اليحصبى نفر حلا و حرمى المكّى فيه و نافع و حفص عن الكوفى و نافعهم علا هذا و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۹۳):

السؤال رقم (۹۳): - قال الإمام ابن الجزرى فى الطيبة: جعلت رمزهم على الترتيب من نافع كذا إلى يعقوب أبج دهز حطى كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش على هذا النسق وضح رموز القراء العشرة كما ورد فى البيتين؟

الإجابة:

الإجابة: جعل الناظم «۱» للقراء العشرة- ما عدا خلفا- و رواتهم رمزا يعرف به كل قارئ و كل راو- و ذلك فى تسع كلمات كل كلمة منها مكونة من (_____ ۱) انظر الكوكب الدرى ص (۴۵، ۴۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۸ ثلاثة أحرف- الحرف الأول للقارئ- و الحرفان الأخيران رمزان لكل من راوييه على الترتيب السابق فى النظم مبتدئا برمز نافع منتهيا برمز يعقوب. الكلمة الأولى: [أبج]: فالألف لنافع، و الباء لقالون، و الجيم لورش. الكلمة الثانية: [دهز] فالدال لابن كثير، و الهاء: للبزى، و الزاى: لقنبل. الكلمة الثالثة: [حطى]، فالحاء لأبى عمرو، و الطاء: للدورى، و الياء: للسوسى. الكلمة الرابعة: [كلم]: فالكاف: لابن عامر، و اللام: لهشام، و الميم: لابن ذكوان. الكلمة الخامسة: [نصع] فالنون: لعاصم، و الصاد: لشعبة، و العين: لحفص. الكلمة السادسة: [فضق] الفاء: لحمزة، و الضاد: لخلف، و القاف: لخلاد. الكلمة السابعة: [رست]، الراء: الكسائى، و السين: لأبى الحارث، و التاء: للدورى. الكلمة الثامنة: [ثخذ] الثاء: لأبى جعفر، و الخاء: لابن وردان، و الذال: لابن جماز. الكلمة التاسعة: [ظغش]، الظاء: ليعقوب، و الغين: لرويس، و الشين: لروح. و هذه الرموز بهذا الترتيب تسمى الرموز الحرفية.

السؤال رقم (۹۴):

السؤال رقم (۹۴): - ذكر ابن الجزرى فى طيبته أن الطرق ربما تصل إلى ألف طريق، فما ذا قال فى ذلك، و ما هى أهم الطرق التى تسمى بالأصلية؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: و هذه الرواة عنهم طرق أصحّها فى نشرنا يحقّق باثنين فى اثنين و إلّا أربع فهى زها ألف طريق تجمع الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۵۹ و من هنا نعلم أنه قد تفرعت عن الرواة العشرين طرق كثيرة منها الأصح، و الصحيح و منها القوى و الضعيف، و قد حققها ابن الجزرى- رحمه اللّه- فى كتاب النشر، و ميز أصحها من صحيحها، و قويها من ضعيفها، و اختار منها عن كل راو طريقين و عن كل طريق طريقين، و إليك بيان الطرق الأصلية كما ورد فى الكوكب الدرى. ۱- [قالون] من طريقى أبى نشيط و الحلوانى عنه فأبو نشيط من طريق ابن بويان، و القزاز عن أبى بكر بن الأشعث عنه فعنه، و الحلوانى من طريق ابن أبى مهران، و جعفر بن محمد عنه فعنه. ۲- [ورش] من طريقى الأزرق و الأصبهانى عنه. فالأزرق من طريقى إسماعيل النحاس و ابن سيف عنه فعنه، و الأصبهانى من طريق ابن جعفر و المطوعى عنه فعنه، عن أصحابه فعنه. ۳- [البزى] من طريقى أبى ربيعة و ابن الحباب عنه- فأبو ربيعة من طريقى النقاش و ابن بنان عنه فعنه، و ابن الحباب من طريقى ابن صالح، و عبد الواحد بن عمر عنه فعنه. ۴- [قنبل] من طريقى ابن مجاهد و ابن شنبوذ من طريقى القاضى أبى الفرج و الشطوى عنه فعنه. ۵- [الدورى] من طريقى أبى الزعراء و ابن فرح- بالحاء المهملة- عنه فأبو الزعراء من طريقى ابن مجاهد و المعدل عنه فعنه، و ابن فرح من طريقى ابن أبى بلال و المطوعى عنه فعنه. ۶- [السوسى] من طريقى ابن جرير و ابن جمهور عنه. فابن جرير من طريقى عبد اللّه بن الحسين و ابن حبش عنه فعنه، و ابن جمهور من طريقى الشذائى و الشنبوذى عنه فعنه. ۷- [هشام] من طريقى الحلوانى عنه، و الداجونى عن أصحابه عنه. فالحلوانى من طريقى عبدان و الجمال عنه فعنه. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۰ و الداجونى من طريقى زيد بن على و الشذائى عنه فعنه. ۸- [ابن ذكوان] من طريقى الأخفش و الصورى عنه: فالأخفش من طريقى النقاش و ابن الأخرم عنه فعنه، و الصورى من طريقى الرملى و المطوعى عنه فعنه. ۹- [أبو بكر شعبة] من طريقى يحيى بن آدم و يحيى العليمى عنه فابن آدم من طريقى شعيب، و أبى حمدون عنه فعنه، و العليمى من طريقى ابن خليع و الرزاز عن أبى بكر الواسطى عنه فعنه. ۱۰- [حفص] من طريقى عبيد بن الصباح و عمرو بن الصباح عنه فعبيد من طريقى أبى الحسن الهاشمى و أبى طاهر بن أبى هاشم عن الأشنانى عنه فعنه، و عمرو من طريقى الفيل و زرعان عنه فعنه. ۱۱- [خلف] من طرق ابن عثمان و ابن مقسم و ابن صالح و المطوعى أربعتهم عن إدريس عنه. ۱۲- [خلاد] من طرق بن شاذان و ابن الهشيم و الوزان و الطلحى أربعتهم عن خلاد. ۱۳- [أبو الحارث] من طريقى محمد بن يحيى و سلمة بن عاصم عنه و ابن يحيى من طريق البطى و القنيطرى عنه فعنه، و سلمة من طريقى ثعلب و الفرح عنه فعنه. ۱۴- [الدورى] من طريقى جعفر النصيبى و أبى عثمان الضرير عنه، و النصيبى من طريقى ابن الجلندى و ابن ديزويه عنه فعنه، و أبو عثمان من طريقى ابن أبى هاشم، و الشذائى عنه فعنه. ۱۵- [عيسى بن وردان] من طريقى الفضل بن شاذان و هبة اللّه بن جعفر عن أصحابهما عنه، فالفضل من طريقى ابن شبيب و ابن هارون عنه، و هبة اللّه من طريقى الحنبلى و الحمامى عنه فعنه. ۱۶- [ابن جماز] من طريقى أبى أيوب الهاشمى و الدورى عن إسماعيل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۱ ابن جعفر عنه فعنه. فالهاشمى من طريقى ابن رزين و الأزرق الجمال عنه فعنه، و الدورى من طريقى ابن النفاح بالحاء المهملة و ابن نهشل عنه فعنه. ۱۷- [رويس] من طرق النخاس بالخاء المعجمة- و أبى الطيب، و ابن مقسم و الجوهرى أربعتهم عن التمار عنه. ۱۸- [روح] من طريقى ابن وهب و الزبيدى عنه فابن وهب من طريقى المعدل و حمزة بن على عنه فعنه- و الزبيدى من طريقى غلام بن شنبوذ و ابن حبشان عنه

فعنه. ۱۹- [إسحاق] من طريق السوسنجردى و بكر بن شاذان عن ابن عمر عنه فعنه، و من طريقى محمد بن إسحاق نفسه و البرصاطى عنه. ۲۰- [إدريس] من طرق الشطى و المطوعى و ابن بويان و القطيعى، الأربعة عنه. و إلى هنا انتهت الأسئلة المنتقاة، و المختارة من الأسئلة التمهيدية لعلم القراءات و اجاباتها الوافية، و يليها بإذن اللّه و فضله سبحانه أسئلة الأصول. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۲

أسئلة الأصول

السؤال رقم (۹۵):

السؤال رقم (۹۵): قسم علماء القراءات و المصنفون فيه هذا العلم إلى أصول و فرش، فما المراد بالأصول و الفرش، مع ذكر أمثلة توضح ما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى تصانيف العلماء منذ أبى عمر حفص الدورى، و أول من دون فيه أبو عبيد «۱» القاسم بن سلام إلى وقتنا هذا أن علم القراءات ينقسم إلى أصول و فرش، و قد ورد فى الوافى فى شرح الشاطبية أن الفرش: مصدر فرش إذا نشر و بسط، فالفرش معناه النشر و البسط، و يقال فرش الحروف، الحروف جمع حرف، و الحرف القراءة يقال: حرف نافع، حرف حمزة أى قراءته، و سمى الكلام على كل حرف فى موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشا لانتشار هذه الحروف فى مواضعها من سور القرآن الكريم فكأنها انفرشت فى السور بخلاف الأصول. و فى إرشاد المريد الفرش أو فرش الحروف أى الحروف المنشورة فى القرآن أو فى سور القرآن الكريم على الترتيب القرآنى. و قيل فى الأصول أن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع، و هذا باعتبار الغالب فى الفرش و الأصول إذ قد يوجد فى الفرش ما يطرد الحكم فيه كقوله: و حيث أتاك القدس إسكان داله دواء البيت، و قوله و ها هو بعد الواو و ألفا و لامها البيت، و قوله و إضجاعك التوراة ما رد حسنه الخ و قد يذكر فى الأصول ما لا يطرد كالمواضع المخصوصة التى ذكرها الشاطبى فى الهمزتين من كلمتين و غيرها، فالتسمية فى كل من الأصول و الفرش باعتبار الكثير الغالب.

(_____ ۱) من علماء القرن الثالث الهجرى و له كتاب (القراءات) توفى بمكة سنة (۲۲۴ ه). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۳ و مثال الأصول: باب الاستعاذة و البسملة، و الإدغام الكبير، و كذا إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة و فى كلمتين، و باب هاء الكناية، و المد و القصر، و الهمزتين من كلمتين، و الهمز المفرد، و نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، و وقف حمزة و هشام على الهمز، و الإظهار و الإدغام و منه ذكر ذال إذ، و ذكر دال قد، و تاء التأنيث، و لام هل و بل، و الحروف التى قربت مخارجها، و باب الأحكام المتعلقة بالنون الساكنة و التنوين، و الفتح و الإمالة بين اللفظين، و مذاهب القراء فى الراءات و اللامات، و الوقف على أواخر الكلم و الوقف على مرسوم الخط، و مذاهب القراء فى ياءات الإضافة، و ياءات الزوائد «۱».

(_____ ۱) انظر الأصول فى الشاطبية و طيبة النشر. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۴

باب: الاستعاذة

السؤال رقم (۹۶):

السؤال رقم (۹۶): - اكتب مذكرة تقدم فيها للاستعاذة متناولا الحكم، و الصيغة، و الكيفية مع ذكر الدليل من طيبة ابن الجزرى؟ و ما هى الأوجه المقروء بها إذا بدأ القارئ القراءة بأول سورة براءة؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: يتعلق بالاستعاذة كما ورد فى السؤال عدة مباحث هى: أولا: حكم الاستعاذة «۱»: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة، و اختلفوا بعد ذلك فى هذا الطلب هل هو على سبيل الوجوب، أو على سبيل الندب. فذهب جمهور العلماء، و أهل الأداء إلى أنه على سبيل الندب. و قالوا: إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة، و حملوا الأمر فى قوله تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ «۲» على الندب، فلو تركها القارئ لا يكون آثما. و ذهب بعض العلماء إلى أنه على سبيل الوجوب. و قالوا: إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة و حملوا الأمر فى الآية السابقة على الوجوب و قال ابن سيرين و هو من القائلين بالوجوب: لو أتى القارئ بها مرة واحدة فى حياته كفاه ذلك فى إسقاط الوجوب عنه و على مذهب القائلين بالوجوب لو تركها القارئ يكون آثما. ثانيا: فى صيغة الاستعاذة: المختار لجميع القراء فى صيغتها (أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم) لأنها الصيغة الواردة فى سورة النحل كما سبق (_____. ۱) المهذب فى القراءات العشر ۱/ ۲۸ و ما بعدها. (۲) سورة النحل الآية (۹۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۵ و لا خلاف بينهم فى جواز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة عن أهل الأداء، سواء نقصت عن هذه الصيغة نحو (أعوذ باللّه من الشيطان) أم زادت نحو (أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم) إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أئمة القراءة. ثالثا: فى كيفية الاستعاذة: روى عن (نافع) أنه كان يخفى الاستعاذة فى جميع القرآن الكريم، و روى مثل هذا عن حمزة أيضا، لذا قال الشاطبى. و إخفاؤه فصل أباه وعاتنا و كم من فتى كالمهدوى فيه أعملا و المرموز لهما فى البيت هنا بالفاء هما نافع و حمزة، و على هذا يكون أن المعنى أن حمزة و نافعا كان يخفيان التعوذ عند قراءتهما «۱». و روى عن خلف عن حمزة أنه كان يجهر بها أول الفاتحة خاصة و يخفيها بعد ذلك فى جميع القرآن. و روى عن خلاد أنه كان يجيز الجهر، و الإخفاء جميعا، و لا ينكر على من جهر، و لا على من أخفى. و لكن المختار فى ذلك لجميع القراء العشرة التفصيل: فيستحب إخفاؤها فى مواطن، و الجهر بها فى مواطن أخرى. فمواطن إخفاء الاستعاذة هى: ۱- إذا كان القارئ يقرأ سرّا، سواء كان منفردا أم فى مجلس. ۲- إذا كان خاليا سواء قرأ سرا أم جهرا. ۳- إذا كان فى الصلاة سواء أ كانت الصلاة سرية أم جهرية. ۴- إذا كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون فى مقرأة، و لم يكن هو المبتدئ بالقراءة. و ما عدا ذلك يستحب فيه الجهر بها (_____. ۱) الوافى فى شرح الشاطبية (۳۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۶ فإذا كان القارئ مبتدأ بأول سورة سوى سورة (براءة) تعين عليه الإتيان بالبسملة. و حينئذ يجوز للقارئ بالنسبة للوقف على الاستعاذة، أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه: ۱- الوقف على الاستعاذة و البسملة، و يسمى هذا الوجه بقطع الجميع. ۲- وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة، و يسمى هذا الوجه بوصل الجميع. ۳- الوقف على الاستعاذة، و وصل البسملة بأول السورة، و يسمى هذا الوجه بقطع الأول، و وصل الثانى بالثالث. ۴- وصل الاستعاذة بالبسملة، و الوقف عليها، و يسمى هذا الوجه بوصل الأول بالثانى و قطع الثالث. فإذا كان القارئ مبتدئ بأول سورة براءة فيجوز له وجهان فقط، و هما: ۱- الوقف على الاستعاذة، و البدء بأول السورة بدون بسملة. وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضا الدليل على ما سبق من طيبة ابن الجزرى قوله رحمه اللّه: و قل أعوذ إن أردت تقرأ كالنحل جهر الجميع القرّا و إن تغيّر أو تزد لفظا فلا تعد الذى قد صح ممّا نقلا و قيل يخفى حمزة حيث تلا و قيل لا فاتحة و عللا وقف لهم عليهم أوصل و استحب تعوذ و قال

بعضهم يجب

فائدة:

فائدة: مما سبق يتضح لنا أن الصيغة المختارة، و التى ورد بها النص القرآنى للاستعاذة هى قول اللّه تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، و هى الواردة فى سورة النحل، و إذا قطع القارئ قراءته لعذر طارئ قهرى كالعطس، أو التنحنح، أو انقطاع النفس، أو لكلام يتعلق بحكم فى القراءة، لا يعيد الاستعاذة، أما إذا قطعها إعراضا عن القراءة، أو لكلام خارج عنها كرد السلام فإنه يستأنف الاستعاذة تارة أخرى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۷

باب: البسملة

السؤال رقم (۹۷):

السؤال رقم (۹۷): - عرف البسملة ثم وضح حكم الإتيان بها فى سورة براءة، و كذا فى أواسط السور، و حكمها بين السورتين، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: البسملة مصدر مولد «۱» بسمل إذا قال بسم اللّه، نحو: هيلل إذا قال لا إله إلا اللّه، و حمدل إذا قال الحمد للّه، و حسبل إذا قال حسبى اللّه، و حيعل إذا قال حى على الصلاة، و حوقل إذا قال لا حول و لا قوة إلا باللّه و لا خلاف أن البسملة بعض آية من النمل، من قوله تعالى: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ «۲»، و لا خلاف بين القراء فى إثباتها أول سورة الفاتحة سواء وصلت بالناس أو ابتدئ بها، لأنها و إن وصلت لفظا فهى مبتدأ بها حكما. و قد أجمع القراء العشرة أيضا على الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة براءة، و ذلك لكتابتها فى المصحف قال ابن الجزرى: و فى ابتداء السّور كلّ بسملا سوى براءة فلا .... و قد اختلف فى حكم الإتيان بالبسملة فى سورة براءة، فذهب ابن حجر، و الخطيب إلى أن البسملة تحرم فى أولها، و ذلك لعدم كتابتها فى المصحف لأنها نزلت بالسيف، و تكره فى أثنائها، و ذهب الرملى و مشايعوه إلى أنها تكره فى أولها و تسن فى أثنائها. و حكم الابتداء بأواسط السور. يجوز لكل القراء الإتيان بالبسملة، و تركها، لا فرق فى ذلك بين سورة براءة و غيرها.

(_____ ۱) الوافى فى شرح الشاطبية. (۲) سورة النمل الآية (۳۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۸ و ذهب بعض العلماء إلى استثناء وسط براءة فألحقه بأولها فى عدم جواز الإتيان بالبسملة لأحد من القراء، قال ابن الجزرى: و وسطا خيّر و فيها يحتمل ..... و المراد بأواسط السور ما بعد أوائلها و لو بآية أو كلمة. أما بالنسبة لحكم البسملة بين السورتين فقط ورد فى الإرشادات تحت عنوان: فى حكم البسملة بين السورتين الآتى: ذهب قالون، و ابن كثير، و عاصم، و الكسائى، إلى الفصل بالبسملة بين كل سورتين سوى براءة، لما ورد فى حديث سعيد بن جبير «كان عليه الصلاة و السلام: لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ و ذهب حمزة إلى وصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسملة، و ذلك لبيان ما فى آخر السورة من حركة الإعراب أو البناء، و ما فى السورة التالية من همزات قطع أو وصل أو إظهار أو إدغام أو إقلاب الخ ... و روى عن كل من ورش، و أبى عمرو، و ابن عامر، ثلاثة أوجه، البسملة، و السكت، و

الوصل. و هذا الحكم عام بين كل سورتين سواء أ كانتا مرتبتين كآخر البقرة و أول آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر الأعراف و أول يوسف، و لكن بشرط أن تكون السورة الثانية بعد الأولى حسب ترتيب القرآن الكريم كما مثلنا. أما إذا كانت قبلها فى الترتيب كأن وصل آخر الكهف بأول يونس تعين الإتيان بالبسملة لجميع القراء و لا يجوز حينئذ السكت و لا الوصل لأحد منهم. و إذا وصل آخر السورة بأولها كأن كرر سورة الإخلاص مثلا فإن البسملة متعينة حينئذ أيضا للجميع. و بعض أهل الأداء اختار الفصل بالبسملة بين المدثر و القيامة، و الانفطار و التطفيف، و الفجر و البلد، و العصر و الهمزة، لمن روى عنه السكت فى غيرها، و هم ورش، و أبو عمرو، و ذلك لأنهم استقبحوا الوصل بدون بسملة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۶۹ و اختار السكت بين السور الأربع التى ذكرت قبل المسماة بالأربع الزهر لمن روى عنه الوصل فى غيرها، و هم ورش و من معه، و حمزة، و ذلك لأن الوصل فيه إيهام لمعنى غير المراد. أما الدليل على ما ورد فى البسملة من الشاطبية فهو قول الشاطبى رحمه اللّه: و بسمل بين السورتين بسنّة رجال نموها درية و تحمّلا و وصلك بين السّورتين فصاحة وصل و اسكتن كل جلاياه حصلا و لا نص كلا حب وجه ذكرته و فيها خلاف جيده واضح الطّلا- و سكتهم المختار دون تنفّس و بعضهم فى الأربع الزهر بسملا لهم دون نص و هو فيهن ساكت لحمزة فافهمه و ليس مخذلا و مهما تصلها أو بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا و لا بدّ منها فى ابتدائك سورة سواها و فى الأجزاء خيّر من تلا و مهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفنّ الدهر فيها فتثقلا

فائدة:

فائدة: يجوز لكل من فصل بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه: ۱- الوقف على آخر السورة و على البسملة، و يسمى قطع الجميع. ۲- وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول التالية، و يسمى وصل الجميع. ۳- الوقف على آخر السورة و وصل البسملة بأول السورة التالية و يسمى قطع الأول و وصل الثانى بالثالث. أما الوجه الرابع و هو وصل البسملة بآخر السورة و الوقف على البسملة فهو ممتنع للجميع، و ذلك لأنه فى هذه الحالة يوهم أن البسملة لآخر السورة لا لأولها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۰ و على هذا لقالون، و ابن كثير، و عاصم، و الكسائى هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين. و يكون لورش، و أبى عمرو، و ابن عامر، بين كل سورتين خمسة أوجه: ثلاثة البسملة، و السكت، و الوصل. و يكون لحمزة بين كل سورتين سوى الأربع الزهر الوصل فقط. و لكل واحد من القراء السبعة بين الأنفال و براءة ثلاثة أوجه: و براءة ثلاثة أوجه: ۱- الوقف على آخر الأنفال، مع التنفس. ۲- السكت على آخر الأنفال بدون تنفس. ۳- وصل آخر الأنفال بأول براءة، و الأوجه الثلاثة من غير بسملة. هذا و اللّه أعلم و أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۱

سورة أم القرآن

السؤال رقم (۹۸)

السؤال رقم (۹۸) - قال الشاطبى: و عند سراط و السّراط لقنبلا- بحيث أتى و الصّاد زاء أشمّها لدى خلف و اشمم لخلّاد الأوّلا .... أ- اذكر بيتين بعد هذين البيتين مع توضيح اللفظ القرآنى المراد؟ ب- اشرح البيتين مع تحديد اللفظ المراد، و اذكر ما خالف فيه خلادا فيهما؟ ج- ما وجه القراءة فى لفظ الصراط بالسين، و ما وجه القراءة بالصاد، و ما وجه القراءة بالإشمام؟

الإجابة:

الإجابة: أ- قال الشاطبى: عليهم إليهم حمزة و لديهمو جميعا بضم الهاء وقفا و موصلا وصل ضم ميم الجمع قبل محرّك دراكا و

قالون بتخييره جلا و اللفظ القرآنى المقصود فى البيتين هو عليهم، إليهم، لديهم، و ميم الجمع فى أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم، و بالنسبة لعليهم، و إليهم و لديهم، قرأ حمزة بضم الهاء «۲» فى الألفاظ الواردة فى حالى الوقف و الوصل فى جميع القرآن الكريم سواء كان بعد الكلمات متحرك نحو عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين، يحبون من هاجر إليهم و لا يجدون، و ما كنت لديهم إذ يلقون، أم كان بعدهن ساكن نحو عليهم القول، إليهم اثنين، و أخذ هذا التعميم من الإطلاق، (_____ ۱) لسورة الفاتحة خمسة عشر اسما:

أم القرآن، و فاتحة الكتاب، لأنها مبدأ القرآن و مفتتحه، فإنها أصله و منشؤه، و كذلك تسمى أساسا، و سورة الكنز، و الواقية، و الكافية و الشافية، و سورة الحمد، و الشكر، و الدعاء، و تعليم المسألة لاشتمالها عليها، و الصلاة، بوجوب قراءتها فيها، و السبع المثانى لأنها سبع آيات اتفاقا إلا أن منهم من عد التسمية دون أنعمت عليهم، و الكاملة، و الرقية. (۲) الوافى (ص ۳۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۲ و قرأ غير حمزة هذه الكلمات الثلاث فى جميع القرآن بكسر الهاء و يؤخذ كسر الهاء من اللفظ. و قد أمر الناظم بضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا وقعت قبل متحرك لابن كثير فى جميع القرآن سواء كان الحرف المتحرك همزة نحو عليهم ء أنذرتهم، أم غيرها نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم. ب- شرح البيتين المذكورين فى السؤال: اللام فى لقنبلا للأمر، أى اتبع قنبلا- فى قراءة لفظ سراط و السراط بالسين حيث وقع فى القرآن الكريم سواء كان منكرا نحو: وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، أم معرفا باللام نحو: اهدنا الصراط المستقيم، أم الإضافة نحو: صراط الذين، و أن هذا صراطى، صراطك المستقيم. ثم أمر بإشمام الصاد صوت الزاى لخلف فى هذا اللفظ حيث وقع فى القرآن الكريم سواء كان منكرا، أم معرفا باللام، أو بالإضافة كالأمثلة المذكورة، و أمر بإشمام الصاد صوت الزاى لخلاد فى الموضع الأول فقط و هو اهدنا الصراط المستقيم، فتكون قراءته فى بقية المواضع بالصاد الخالصة، و قرأ الباقون بالصاد الخالصة فى جميع المواضع من القرآن الكريم. إذن فاللفظ المقصود فى البيتين هو لفظ الصراط. و قرأ خلف عن حمزة بالصاد المشمة صوت الزاى «۱» حيث وقعا كذلك و هى لغة قيس. و اختلف خلف عن خلاد على أربع طرق هى: ۱- الإشمام فى الأول من الفاتحة فقط. ۲- الإشمام فى حرفى الفاتحة فقط. ۳- الإشمام فى المعرف باللام فى الفاتحة، و جميع القرآن (_____ ۱) و كيفية الإشمام

هنا أن تخلط الصاد بلفظ الزاى و تمزج أحد الحرفين بالآخر فيتولد منهما حرف ليس بصاد و لا بزاى و لكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاى، و قصارى القول أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء، كذا ورد فى الوافى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۳ ۴- عدم الإشمام فى الجميع. ج- أما وجه القراءة بالسين أنه الأصل «۱» لأن السراط الطريق و هو مشتق من السراط و هو الابتلاع، إما لأنه يبتلع المارة به أو المارة به تبتلعه كما قالوا قتل أرضا عالمها و قتلت أرض جاهلها. و أما وجه قراءة الصاد فهو أن السين أبدلت صادا لتدل على الحرف المبدل منه، و هو السين فإن السين و الصاد مشتركان فى المخرج و فى بعض الصفات فأبدلت الصاد من السين لذلك و ليكون فى الكلمة تلاؤم بين الراء و الصاد فى التفخيم، و بين الصاد و الطاء فى التفخيم و الاستعلاء و الإطباق و حينئذ ينتفى الثقل الناشئ من الانتقال من حرف مهموس مستفل مرقق و هو السين إلى حرف مجهور مستعل مطبق مفخم و هو الطاء، و يكون بين حروف الكلمة تآخ و تناسب و هذه القراءة لغة قريش، و هى توافق الرسم تحقيقا. و وجه قراءة الإشمام فلأن إشمام الصاد صوت الزاى يزيد الصاد قربا من الطاء بسبب الجهر الذى فى الزاى، و ليس فى الصاد، و معلوم أن من صفات الطاء الجهر فيقوى التناسب بين الحروف، و يكون أيضا فى التلفظ بها على اللسان أخف و أيسر، و هذه القراءة لغة قريش، و توافق الرسم تقديرا.

السؤال رقم (۹۹):

السؤال رقم (۹۹): - اذكر حكم الوقف على جمع المذكر السالم؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى المهذب إنه إذا وقف على جمع المذكر السالم، اما ألحق به نحو العالمين، المفلحون، فكل القراء يقفون عليه بالسكون لأنه الأصل فى الوقف، و وقف يعقوب بخلف عنه بهاء السكت، إما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه، أو طلبا للراحة حالة الوقف، قال ابن الجزرى: و الأصل فى الوقف السّكون. و قال: و البعض نقل بنحو عالمين موقوف و قلّ

(_____ ۱) الكوكب الدرى ص (۹۳، ۹۴).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۴

باب: الإدغام الكبير

اشارة

باب: الإدغام الكبير * ذكر الباب بعد الفاتحة لأنه من مسائلها من أجل قراءة إدغام الرحيم ملك، و افتتح به أبواب الأصول.

السؤال رقم (۱۰۰):

السؤال رقم (۱۰۰): - عرف الإدغام لغة و اصطلاحا، و لما ذا ذكر بعد الفاتحة، و عن أى القراء ورد، و ما سببه، و شرطه، و فائدته، و أقسامه، مثل لما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: الإدغام لغة: إدخال الشىء فى الشىء و منه أدغم اللجام فى فم الفرس إذا أدخله فيه، قال الشاعر: و أدغمت فى قلبى من الحبّ شعبة تذوب لها حرا من الوجد أصلعنى و يقال أدغمت الميت فى القبر إذا أدخلته فيه. و اصطلاحا: النطق بالحرفين حرفا «۱» واحدا كالثانى مشددا، و قيل: و حقيقته التقاء حرف ساكن بمتحرك بلا فصل من مخرج واحد بحيث «۲» يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة و الإدغام فرع الإظهار لافتقار الإدغام لأسباب التماثل و التقارب و التجانس. قال أبو عمرو بن العلاء المازنى الإدغام لغة العرب الذى يجرى على ألسنتها و لا يحسنون غيره، و من الإدغام الكبير قول عكرمة: عشيّة تمنى أن تكون جماعة بمكة يؤويك الستار المحرّم و أما عن ذكر باب الإدغام بعد الفاتحة مباشرة فقد تقدم بعد عنوان الباب قبيل السؤال. و قد نقله و ضبط حروفه، و احتج له، و قرأ و أقرأ به أبو عمرو البصرى فمنه أخذ و إليه أسند، و عنه اشتهر من بين القراء السبعة، قال الشاطبى:

(_____ ۱) الوافى ص (۳۹). (۲) الكوكب الدرى (۱۰۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۵ و دونك الإدغام الكبير و قطبه أبو عمرو البصرىّ فيه تحفّلا و سبب الإدغام التماثل و التقارب، و التجانس. و شرطه التقاء المدغم بالمدغم فيه خطا، فدخل نحو إنه هو و خروج نحو أنا نذير، و أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام فى كلمة. و فائدة الإدغام التخفيف لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه. و ينقسم الإدغام إلى كبير: و هو ما كان الحرف الأول و الثانى فيه محركان ثم يسكن الأول للإدغام: فهو أكثر عملا من غيره لذا سمى كبيرا، و قيل سمى كبيرا لكثرة وقوعه، و قيل لما فيه من الصعوبة، و قيل لشموله المثلين، و المتقاربين و المتجانسين، قال الشاطبى: و ما كان من مثلين فى كلمتيهما فلا بدّ من إدغام ما كان أولا كيعلم ما فيه هدى و طبع على قلوبهم و العفو و أمر تمثّلا و صغير: و هو ما كان أولهما ساكنا فى الأصل و ثانيهما محركا، و إذا ثقل الإظهار بعد الإدغام عدل إلى الإخفاء إذ هو يشاركه فى إسكان المتحرك دون القلب.

السؤال رقم (۱۰۱):

السؤال رقم (۱۰۱): - عرف كلا من المتماثلين و المتقاربين، و المتجانسين، و المتباعدين، و اذكر أمثلة لكل نوع، و بين حكم نوع؟

الإجابة:

الإجابة: المتماثلان: هما الحرفان اللذان اتفقا اسما و مخرجا و صفة كالدالين فى مثل قَدْ دَخَلُوا «۱». و ينقسم إلى: أ- صغير: أن يكون الحرف الأول منهما ساكنا، و الثانى متحركا مثل اذْهَبْ بِكِتابِى هذا «۲»، و حكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد أو هاء سكت نحو (آمَنُوا وَ عَمِلُوا) و (عَصَوْا وَ كانُوا).

(۱) سورة المائدة الآية (۶۱). (۲) النمل الآية (۲۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۶ ب- كبير: أن يكون الحرفان متحركين سواء فى كلمة نحو مَناسِكَكُمْ «۱» أو فى كلمتين نحو (الرحيم ملك). ج- مطلق: و هو أن يكون الحرف الأول منهما متحركا و الثانى ساكنا مثل ما نَنْسَخْ «۲» المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا و صفة، و ينقسم إلى: أ- الحرفان اللذان تقاربا مخرجا و صفة، و يشتمل على الصغير: نحو كَذَّبَتْ ثَمُودُ و كبير نحو مِنْ فَوْقِكُمْ، و مطلق: نحو وَ لا يَسْتَثْنُونَ. ب- الحرفان اللذان تقاربا مخرجا لا صفة و يشتمل أيضا على الصغير: نحو: لَقَدْ سَمِعَ، و كبير: نحو: عَدَدَ سِنِينَ، و مطلق نحو سُنْدُسٍ. ج- الحرفان اللذان تقاربا صفة لا مخرجا و يشتمل أيضا على الصغير: نحو إِذْ جاؤُكُمْ، و كبير: نحو بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ، و مطلق نحو: يَلْتَقِطْهُ فى القاف مع الطاء. المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا و اختلفا صفة، و يشتمل على ثلاثة أقسام. أ- صغير: كالتاء مع الدال مثل أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما. ب- الكبير: كالتاء مع الطاء مثل: الصَّالِحاتِ طُوبى. ج- المطلق: كالتاء مع الطاء مثل: أَ فَتَطْمَعُونَ. المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا و اختلفا صفة، و يشتمل على ثلاثة أقسام أيضا كالأنواع السابقة و هى: أ- الصغير «۳»: كالنون مع الخاء نحو: وَ الْمُنْخَنِقَةُ.

(۱) البقرة آية (۲۰۰). (۲) البقرة آية (۱۰۶). (۳) غاية المريد ص (۱۷۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۷ ب- الكبير: كالدال مع الهاء مثل دِهاقاً. ج- المطلق: كالهاء مع الميم مثل أنفسهم و إلى هذه الأنواع السابقة من مثلين، و إلى هذه الأنواع السابقة من مثلين، و متجانسين، و متقاربين، و متباعدين يشير الشيخ إبراهيم شحاتة فى التحفة السمنودية فى تجويد الكلمات القرآنية بقوله: إن يجتمع حرفان خطّا فهما حى على الظاهر فبما قسّما فمتماثلان إن يتّحدا فى مخرج و صفة كما بدا و متجانسان إن تطابقا فى مخرج لا فى الصّفات اتّفقا و متقاربان حيث فيهما تقارب أو كان فى أيّهما و متباعدان حيث مخرجا تباعدا و الخلف فى الصّفات جا و حيثما تحرّك الحرفان فى كل قسم بالكبير و اقتف و سمّ بالصّغير حيثما سكن أولها و مطلق فى العكس عن كما أشار الإمام سليمان الجمزورى رحمه اللّه فى التحفة إلى هذه الأقسام بقوله: إن فى الصّفات و المخارج اتّفق حرفان فالمثلان فيهما أحق أو أن يكونا مخرجا تقاربا و فى الصفات اختلفا يلقّبا متقاربين أو يكونا اتّفقا فى مخرج دون الصّفات حقّقا بالمتجانسين ثمّ إن سكن أول فالصغير سمّين أو حرّك الحرفان فى كلّ فقل كلّ كبير و افهمنه بالمثل

السؤال رقم (۱۰۲):

السؤال رقم (۱۰۲): - اذكر موانع الإدغام، و ما الحكم إذا وقع قبل الحرف المدغم حرف ساكن، مثل لما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: بين الشاطبى رحمه اللّه موانع الإدغام فى قوله: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۸ إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب أو المكتسى تنوينه أو مثقّلا- ككنت ترابا أنت تكره واسع عليم و أيضا كتمّ ميقات مثّلا و من هذين البيتين للإمام الشاطبى تتضح لنا موانع الإدغام، و كما وضحه الأستاذ الشيخ عبد الفتاح القاضى فى شرح الشاطبية المسمى بالوافى و هى: ۱- أن يكون الحرف الأول من المثالين تاء مخبر، أى تاء دالة على المتكلم نحو: يا ليتنى كُنْتُ تُراباً، و ذلك من قول اللّه تعالى وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِى كُنْتُ تُراباً من سورة النبأ. ۲- أن يكون الحرف الأول تاء دالة على المخاطب نحو أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ، وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا. ۳- أن يكون الحرف الأول مقرونا بالتنوين نحو واسِعٌ عَلِيمٌ. ۴- أن يكون الحرف الأول مثقلا نحو: فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ، وَ خَرَّ راكِعاً، فيجب إظهار الحرف الأول فى هذه الأمثلة و أشباهها. و إذا وقع قبل الحرف المدغم ساكن صحيح نحو وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ جاز فيه وجهان: ۱- الإدغام المحض. ۲- الاختلاس، قال الشاطبى: و إدغام حرف قبله صحّ ساكن عسير و بالإخفاء طبق مفصّلا

السؤال رقم (۱۰۳):

السؤال رقم (۱۰۳): - اذكر ما ورد فى الكلمات القرآنية الآتية من أنواع الإدغام أو الإظهار، ثم انسب كل نوع إلى صاحبه من الأئمة القراء: «اتّخذتم- و يستحيون نساءكم- يعلم ما- فقد ضلّ- تبيّن لهم- و إذ جعلنا- قال لا- ينال- إذ تبرأ- الكتاب بالحقّ- طعام مسكين- مناسككم- زين للذين- ما قد سلف- بالمعروف فإن- و من يفعل ذلك- ليبيّن لكم- لا- يظلم مثقال ذرّة- نضجت جلودهم- قد سألها- و القلائد ذلك»؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۷۹

الإجابة:

الإجابة: بيان ما ورد فى الكلمات القرآنية المباركة من إدغام أو إظهار مع بيان النوع مع نسبة كل نوع إلى صاحبه من الأئمة القراء بالترتيب كالآتى: ۱- اتَّخَذْتُمْ أظهر الذال ابن كثير، و حفص، و رويس بخلف عنه، و أدغمها الباقون و هى من الإدغام الصغير. ۲- وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ أدغم أبو عمرو، و هو من الإدغام الكبير. ۳- يَعْلَمُ ما أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما الميم فى مثلها، و هو من باب الإدغام الكبير. ۴- فَقَدْ ضَلَّ أدغمه ورش، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و هو من باب الإدغام الصغير. ۵- تَبَيَّنَ لَهُمُ أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما النون فى اللام و هو من باب الإدغام الكبير. ۶- وَ إِذْ جَعَلْنَا أدغم أبو عمرو، و هشام الذال فى الجيم، و هو من باب الإدغام الصغير. ۷- قالَ لا- يَنالُ أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما اللام فى مثلها، و هو من باب الإدغام الكبير. ۸- إِذْ تَبَرَّأَ أدغم أبو عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر الذال فى التاء، و هو من باب الإدغام الصغير. ۹- الْكِتابَ بِالْحَقِّ أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما الباء مثلها. ۱۰- طَعامُ مِسْكِينٍ قرأ أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما الميم فى مثلها إدغاما كبيرا. ۱۱- مَناسِكَكُمْ أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما الكاف فى الكاف إدغاما كبيرا. ۱۲- زُيِّنَ لِلنَّاسِ أدغم أبو عمرو و يعقوب بخلف عنهما النون فى اللام إدغاما كبيرا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۰ ۱۳- ما قَدْ سَلَفَ أدغم أبو عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر الدال فى السين إدغاما صغيرا. ۱۴- بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ قرأ أبو عمرو، و يعقوب بالإظهار، و بالإدغام أيضا و الإدغام هنا يتعلق بحرف الفاء فى مثلها، و هو من باب الإدغام الكبير. ۱۵- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ أدغم أبو الحارث فى هذا المثال إدغاما صغيرا. ۱۶- لِيُبَيِّنَ لَكُمْ قرأ أبو عمرو و يعقوب بالإظهار و بالإدغام أيضا، و هو من باب الإدغام الكبير. ۱۷- لا- يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ قرأ أبو عمرو، و يعقوب بالإظهار، و بالإدغام أيضا، و هو من الإدغام الكبير. ۱۸- نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ قرأ أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه بإدغام التاء فى جيم كلمة جلودهم، و هذا الإدغام من باب الإدغام الصغير. ۱۹- قَدْ سَأَلَها قرأ أبو عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بإدغام الدال فى السين، و هو من الإدغام الصغير. ۲۰- وَ الْقَلائِدَ ذلِكَ قرأ أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما بإدغام الدال فى الذال، و هو من باب الإدغام

الكبير. هذا و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۱۰۴):

السؤال رقم (۱۰۴): - اذكر سبب منع الإدغام فى الكلمات القرآنية المباركة الآتية: «ميثاقكم- يحكم بينهم- إبراهيم بنيه- بعد ذلك- غفور رحيم- و أحلّ لكم- جناح عليهما- الحمير لتركبوها- البحر لتأكلوا- بعد ثبوتها- أقرب من هذا- فأجاءها- الرّيح عاصفة»؟

الإجابة:

الإجابة: ۱- مِيثاقَكُمْ يمتنع الإدغام هنا المتعلق بالقاف، و ذلك لسكون ما قبل القاف. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۱ ۲- يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ من المعلوم هنا أن إدغام الميم فى الباء هنا ليس بإدغام حقيقة، و إنما هو إخفاء مع الغنة، و إنما سمى إدغاما تجوزا، و اللّه أعلم (انظر المهذب ص ۷۴). ۳- إِبْراهِيمُ بَنِيهِ امتنع الإدغام فى ميم إبراهيم لسكون ما قبل الميم. ۴- بَعْدِ ذلِكَ لا إدغام فى دال بعد ذلك لوقوع الدال مفتوحة بعد ساكن، و كذا لا إدغام فى عين سَمِيعٌ عَلِيمٌ لوجود التنوين، و لا فى لام أُحِلَّ لَكُمْ لوجود التشديد «۱». ۵- غَفُورٌ رَحِيمٌ لا إدغام فى راء غَفُورٌ رَحِيمٌ للتنوين. ۶- جُناحَ عَلَيْهِما لا إدغام فى حاء جناح لتخصيص الإدغام بحاء زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ. ۷- الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها لا إدغام فى راء الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها، و لا فى الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا لفتح رائهما بعد ساكن. ۸- بَعْدَ ثُبُوتِها لا إدغام فى دال بعد ثبوتها لكون الدال مفتوحة بعد ساكن، و ليس بعدها تاء. ۹- لِأَقْرَبَ مِنْ هذا لا إدغام فى باء أقرب من هذا، لأن الباء لا تدغم إلا فى ميم يُعَذِّبُ مَنْ فقط. ۱۰- فَأَجاءَهَا لا يوجد إدغام هنا لعدم وجود سببه، و لكن الحكم هنا يتعلق بالإمالة، ففى هذا النص القرآنى فَأَجاءَهَا تمتنع الإمالة لكونه رباعيا، و اللّه أعلى و أعلم. ۱۱- الرِّيحَ عاصِفَةً لا إدغام فى حاء الريح عاصفة، لقصر ذلك على حاء زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ (_____. ۱) المهذب (۱/ ۸۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۲

باب هاء الكناية

السؤال رقم (۱۰۵):

السؤال رقم (۱۰۵): - اشرح قول ابن الجزرى فى الطيبة: و همزة أرجئه كسا حقا و ها فاقصر حما بن مل و خلف خذلها و أسكنن فزنل و ضمّ الكسر لى حقّ و عن شعبة كالبصرى نقل

[الإجابة:]

[الإجابة:] يريد قوله تعالى: أرجئه و أخاه «۱» فى الأعراف، و الشعراء قرأه بهمزة ساكنة ابن عامر و ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب، و قصرها أبو عمرو فى وجه آخر، و قالون، و ابن ذكوان و اختلف عن ابن وردان و هشام، و أسكن الهاء حمزة و عاصم، و هما يقرءان طبعا من غير همز، و ضم الهاء هشام، و ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب. و كسرها الباقون و هم ورش و ابن ذكوان و الكسائى و خلف و ابن جماز و ابن وردان فى أحد وجهيه، و أشبع حركتها مع الضم ابن كثير و هشام فى وجهه الثانى، و أشبعها مع الكسر ورش و الكسائى و خلف و ابن جماز و كذا ابن وردان بخلاف عنه فيتلخص منها ست قراءات هى «۲»: ۱- الهمز و ضم الهاء من غير إشباع لأبى عمرو و يعقوب و هشام فى أحد وجهيه. ۲- كذلك مع الصلة بواو لابن كثير و لهشام فى الوجه الثانى. ۳- كذلك أى بالهمز مع كسر الهاء من غير صلة لابن ذكوان_____.

(۱) موضع الأعراف قوله تعالى: قالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ وَ أَرْسِلْ فِي الْمَدائِنِ حاشِرِينَ الآية (۱۱۰). و موضع الشعراء قوله تعالى: قالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ وَ ابْعَثْ فِي الْمَدائِنِ حاشِرِينَ الآية (۳۶). (۲) انظر الكوكب الدرى ص (۱۲۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۳ ۴- بغير همز مع إسكان الهاء لحمزة و عاصم. ۵- كذلك مع كسر الهاء مقصورة لقالون و ابن وردان فى أحد وجهيه. ۶- كذلك مع الصلة للباقين و هم: ورش و الكسائى، و خلف، و ابن جماز، و لعيسى فى وجهه الآخر، و يبقى لشعبة وجه آخر مع ما تقدم له عن عاصم، و هو الهمز و ضم الهاء من غير صلة كالبصريين و هو معنى قوله: و عن شعبة كالبصرى نقل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۴

باب: ياءات الإضافة

السؤال رقم (۱۰۶):

السؤال رقم (۱۰۶): - عرف ياءات الإضافة، و اذكر عدد السور التى تخلو منها، ثم وضح الاختلاف حولها (فى أى شىء يكون) مع ذكر أمثله موضحة؟

الإجابة:

الإجابة: ياء الإضافة فى اصطلاح القراء هى الياء الزائدة «۱» الدالة على المتكلم، فخرج بذلك الياء الأصلية التى تكون فى مكان اللام من الكلمات التى توزن من الأسماء و الأفعال، و خرج أيضا الياء التى تكون من بنية الكلمة، فهى ياء المتكلم، و هى ضمير «۲» يتصل بالاسم و الفعل و الحرف، و هى مع الاسم مجرورة المحل، و مع الفعل منصوبة المحل، و مع الحرف منصوبته أيضا حسب عمل الحروف نحو: (نفسى، و ذكرى، و فطرنى، و ليحزننى، و إنى، ولى). و هذه الياءات تكون زائدة على الكلمة أى ليست من الأصول فلا تجى لاما من الفعل أبدا فهى كهاء الضمير، و كافه، فتقوفى: نفسى و نفسك، و فى فطرنى: فطره و فطرك، و فى يحزننى: يحزنه و يحزنك، و فى إنى: إنه و إنك، و فى لى: له و لك. يقول الشاطبى رحمه اللّه و ليست بلام الفعل ياء إضافة و ما هى من نفس الأصول فتشكلا و لكنّها كالهاء و الكاف كل ما تليه يرى للهاء و الكاف مدخلا و ياء الإضافة على ثلاثة أقسام: قسم اتفق على إسكانه نحو: فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى. و قسم اتفقوا على فتحه نحو: بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ.

(_____ ۱) الوافى فى شرح الشاطبية للأستاذ عبد الفتاح القاضى ص ۱۸۴. (۲) النشر فى القراءات العشر (۲/ ۱۶۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۵ و قسم اختلفوا فيه بين الفتح و الإسكان، و هذا القسم هو الذى عقد له ابن الجزرى موضعا خاصا و بابا كاملا فى أبيات الطيبة تحت عنوان مذاهبهم فى ياءات الإضافة و من الملاحظ أنها لا تأتى فى كل سور القرآن، فمن السور ما خلا منها. و عدد السور التى خلت تماما من ياءات الإضافة تصل إلى إحدى و سبعين سورة «۱» و هى بالترتيب: الفاتحة، و النساء، و الرعد، و النحل، و النور، و الروم، و لقمان، و السجدة، و الأحزاب، و فاطر، و الشورى و الجاثية، و سورة محمد- صلى اللّه عليه و سلم-، و الفتح، و الحجرات، و ق، و الذاريات، و الطور، و النجم، و القمر، و الرحمن، و الواقعة، و الحديد، و الممتحنة، و الجمعة، و المنافقون، و التغابن، و الطلاق، و القلم، و الحاقة، و المعارج، و المزمل، و المدثر، و القيامة، و الإنسان، و النبأ، و النازعات، و عبس، و التكوير، و الانفطار، و المطففين، و الانشقاق، و البروج، و الطارق، و الأعلى، و الغاشية، و الفجر، و البلد، و الشمس، و الليل، و الضحى، و الشرح، و التين، و العلق، و القدر، و البينة، و الزلزلة، و العاديات، و القارعة، و التكاثر، و العصر، و الهمزة، و الفيل، و قريش، و الماعون، و الكوثر، و النصر، و المسد، و الإخلاص، و الفلق، و الناس. و الاختلاف حول ياءات الإضافة بين الأئمة العشرة القراء ينحصر فى الفتح و الإسكان فقط فمنهم من فتح ياء

الإضافة كما فى قوله تعالى: إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكَمْ «۲» فقد فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو الياء من إنى، و من القراء من أسكن ياء الإضافة كما فى قوله تعالى: وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى «۳» فقد أسكن يعقوب و حمزة و خلف و هشام بخلف عنه ياء و ما لى، و هكذا (_____. ۱) هذا على سبيل التقريب لا على سبيل الحصر و اللّه أعلم. (۲) سورة يس الآية (۲۵). (۳) سورة يس الآية (۲۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۶

السؤال رقم (۱۰۷):

السؤال رقم (۱۰۷): - اذكر عدد السور التى وردت فيها من ياءات الإضافة، مع ذكر العدد الوارد فى كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور فى المصحف؟

الإجابة:

الإجابة: من الملاحظ كما أشرت فى إجابة السؤال السابق أن من السور ما يخلو تماما من ياءات الإضافة، و منها ما ذكر فيها من ياءات الإضافة عدد معين، و إليك- يرحمك اللّه- عدد السور التى ورد فيها ياءات الإضافة كالآتى: رقم/ اسم السورة/ عدد ياءات الإضافة فيها ۱-/ سورة البقرة/ عدد ياءات الإضافة (۸). ۲-/ سورة آل عمران/ عدد ياءات الإضافة (۶). ۳-/ سورة المائدة/ عدد ياءات الإضافة (۶). ۴-/ سورة الأنعام/ عدد ياءات الإضافة (۸). ۵-/ سورة الأعراف/ عدد ياءات الإضافة (۷). ۶-/ سورة الأنفال/ عدد ياءات الإضافة (۲). ۷-/ سورة التوبة/ عدد ياءات الإضافة (۲). ۸-/ سورة يونس/ عدد ياءات الإضافة (۵). ۹-/ سورة هود/ عدد ياءات الإضافة (۱۸). ۱۰-/ سورة يوسف/ عدد ياءات الإضافة (۲۲). ۱۱-/ سورة إبراهيم/ عدد ياءات الإضافة (۴). ۱۲-/ سورة الحجر/ عدد ياءات الإضافة (۴). ۱۳-/ سورة الإسراء/ عدد ياءات الإضافة (۱). ۱۴-/ سورة الكهف/ عدد ياءات الإضافة (۹). ۱۵-/ سورة مريم/ عدد ياءات الإضافة (۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۷ ۱۶-/ سورة طه/ عدد ياءات الإضافة (۱۳). ۱۷-/ سورة الأنبياء/ عدد ياءات الإضافة (۴). ۱۸-/ سورة الحج/ عدد ياءات الإضافة (۱). ۱۹-/ سورة المؤمنون/ عدد ياءات الإضافة (۱). ۲۰-/ سورة الفرقان/ عدد ياءات الإضافة (۲). ۲۱-/ سورة الشعراء/ عدد ياءات الإضافة (۱۳). ۲۲-/ سورة النمل/ عدد ياءات الإضافة (۵). ۲۳-/ سورة القصص/ عدد ياءات الإضافة (۱۲). ۲۴-/ سورة العنكبوت/ عدد ياءات الإضافة (۳). ۲۵-/ سورة سبأ/ عدد ياءات الإضافة (۳). ۲۶-/ سورة يس/ عدد ياءات الإضافة (۳). ۲۷-/ سورة الصافات/ عدد ياءات الإضافة (۳). ۲۸-/ سورة ص/ عدد ياءات الإضافة (۶). ۲۹-/ سورة الزمر/ عدد ياءات الإضافة (۵). ۳۰-/ سورة غافر/ عدد ياءات الإضافة (۸). ۳۱-/ سورة فصلت/ عدد ياءات الإضافة (۲). ۳۲-/ سورة الزخرف/ عدد ياءات الإضافة (۲). ۳۳-/ سورة الدخان/ عدد ياءات الإضافة (۲). ۳۴- سورة الأحقاف/ عدد ياءات الإضافة (۴). ۳۵-/ سورة المجادلة/ عدد ياءات الإضافة (۱). ۳۶-/ سورة الحشر/ عدد ياءات الإضافة (۱). ۳۷-/ سورة الصف/ عدد ياءات الإضافة (۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۸ ۳۸-/ سورة تبارك/ عدد ياءات الإضافة (۲). ۳۹-/ سورة نوح/ عدد ياءات الإضافة (۳). ۴۰-/ سورة الجن/ عدد ياءات الإضافة (۱). ۴۱-/ سورة الفجر/ عدد ياءات الإضافة (۲). ۴۲-/ سورة الكافرون/ عدد ياءات الإضافة (۱). هذا الحصر روعى فى الدقة ما أمكن، و قد راجعته على أمهات كتب القراءات، فإن كان فيه نقص أو سهو فمن نفسى، و اللّه أعلم.

السؤال رقم (۱۰۸):

السؤال رقم (۱۰۸): - بين خلاف الأئمة العشرة القراء حول ياءات الإضافة الواردة فى السور الآتية: (هود- يوسف- طه- الشعراء-

القصص)؟

الإجابة:

أولا: ياءات الإضافة الواردة فى سورة هود برقم الآيات هى:

أولا- ياءات الإضافة الواردة فى سورة هود برقم الآيات هى: ۱- فَإِنِّی أَخافُ فی ثلاثة مواضع (۳، ۲۵، ۸۴). ۲- عَنِّی إِنَّهُ فی موضع واحد (۱۰). ۳- وَ لکِنِّی أَراکُمْ فی موضع واحد (۲۹). ۴- إِنْ أَجرِیَ إِلَّا فی موضعین (۲۹، ۵۱). ۵- إِنِّی إِذاً فی موضع واحد (۳۱). ۶- نُصْحِی إِنْ فی موضع واحد (۳۴). ۷- إِنِّی أَعِظُکَ فی موضع واحد (۴۶). ۸- إِنِّی أَعُوذُ فی موضع واحد (۴۷). ۹- ضَیْفِی أَ لَیْسَ فی موضع واحد (۷۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۸۹ ۱۰- إِنِّی أَراکُمْ فی موضع واحد (۸۴). ۱۱- تَوْفِیقِی إِلَّا فی موضع واحد (۸۸). ۱۲- شِقاقِی أَنْ فی موضع واحد (۸۹). ۱۳- أَ رَهْطِی أَعَزُّ فی موضع واحد (۹۲). ۱۴- إِنِّی أُشْهِدُ فی موضع واحد (۵۴). ۱۵- فَطَرَنِی أَ فَلا- فی موضع واحد (۵۱). و بذلک یصل عدد یاءات الإضافة فی سورة هود المبارکة إلی ثمانی عشرة، قال الشاطبی و یاءاتها عنی و إنّی ثمانیا و ضیفی و لکنّی و نصحی فاقبلا شقاقی و توفیقی و رهطی عدّها و مع فطرن معا تحص مکمّلا و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الیاءات فتحا و إسکانا کالآتی: وردت إنی أخاف فی ثلاثة مواضع و قد فتح المدنیان و ابن کثیر و أبو عمرو الثلاثة المواضع، و فتحوا أیضا إِنِّی أَعِظُکَ، إِنِّی أَعُوذُ بِکَ، شِقاقِی أَنْ و فتح المدنیان و أبو عمرو عَنِّی إِنَّهُ، إِنِّی إِذاً، إِنِّی أَعُوذُ بِکَ، شِقاقِی أَنْ و فتح المدنیان و أبو عمرو عَنِّی إِنَّهُ، إِنِّی إِذاً، نُصْحِی إِنْ ضَیْفِی أَ لَیْسَ، و فتح المدنیان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص إِنْ أَجرِیَ إلا- فی الموضعین، و فتح المدنیان و ابن کثیر و أبو عمرو و ابن ذکوان (أ رهطی أعز) و اختلف عن هشام. و فتح المدنیان و البزی فَطَرَنِی أَ فَلا و فتح المدنیان و أبو عمرو و البزی وَ لکِنِّی أَراکُمْ و إِنِّی أَراکُمْ، و فتح المدنیان إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ، و فتح المدنیان و أبو عمرو و ابن عامر وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ هذا و اللّه أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۰

ثانیا: یاءات الإضافة الواردة فی سورة یوسف برقم الآیات هی:

ثانیا: یاءات الإضافة الواردة فی سورة یوسف برقم الآیات هی: ثانیا یوسف برقم الآیات هی: ۱- رَبِّی أَحْسَنَ فی موضع واحد (۲۳). ۲- لَیَحْزُنُنِی أَنْ فی موضع واحد (۱۳). ۳- رَبِّی إِنِّی فی موضع واحد (۳۷). ۴- آبائِی إِبْراهِیمَ فی موضع (۳۸). ۵- إِنِّی أَرانِی فی موضعین (۳۶). ۶- أَرانِی أَعْصِرُ فی موضع (۳۶). ۷- أَرانِی أَحْمِلُ فی موضع (۳۶). ۸- إِنِّی أری فی موضع (۴۳). ۹- لَعَلِّی أَرْجِعُ فی موضع (۴۷). ۱۰- أُبَرِّئُ نَفْسِی فی موضع (۵۳). ۱۱- رَبِّی إِنَّ فی موضع (۵۳). ۱۲- أَنِّی أُوفِی فی موضع (۵۹). ۱۳- لِی أَبِی فی موضع (۸۰). ۱۴- إِنِّی أَنَا فی موضع (۶۹). ۱۵- إِنِّی أَعْلَمُ فی موضع (۶۹). ۱۶- رَبِّی إِنَّهُ فی موضع (۹۸). ۱۷- بِی إِذْ فی موضع (۱۰۰). ۱۸- إِخْوَتِی إِنَّ فی موضع (۱۰۰). ۱۹- سَبِیلِی أَدْعُوا فی موضع (۱۰۸). ۲۰- لَیَحْزُنُنِی إِلَی اللَّهِ فی موضع (۸۶). ۲۱- أَبِی أَوْ یَحْکُمَ اللَّهُ فی موضع (۸۰). و بذلک یصل عدد یاءات الإضافة فی سورة یوسف المبارکة إلی اثنتین الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۱ و عشرین، قال الشاطبی: و أنی و إنّی الخمس ربّی بأربع أرانی معا نفسی لیحزننی حلی و فی إخوتی حزنی سبیلی بی و لی لعلّی آبائی أبی فاخش موحلا و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الیاءات فتحا و إسکانا کالآتی: فتح المدنیان و ابن کثیر لَیَحْزُنُنِی، و فتح المدنیان و ابن کثیر و أبو عمرو رَبِّی أَحْسَنَ، أَرانِی أَعْصِرُ، أَرانِی أَحْمِلُ، إِنِّی أری سَبْعَ، إِنِّی أَنَا أَخُوکَ، أَبِی أَوْ، إِنِّی أَعْلَمُ، و فتح نافع أَنِّی أُوفِی، و فتح المدنیان و أبو عمرو و ابن عامر وَ حُزْنِی إِلَی، و فتح أبو جعفر و الأزرق عن ورش و بین إخوتی إن، و فتح المدنیان فقط سَبِیلِی أَدْعُوا، و فتح المدنیان و أبو عمرو إِنِّی أَرانِی فی الموضعین، و فتحوا رَبِّی إِنِّی تَرَکْتُ، نَفْسِی إِنَّ النَّفْسَ، رَحِمَ رَبِّی إِنَّ، لِی أَبِی، رَبِّی إِنَّهُ، بِی إِذْ أَخْرَجَنِی، و فتح المدنیان و ابن کثیر و أبو عمرو و ابن عامر آبائِی إِبْراهِیمَ، لَعَلِّی أَرْجِعُ. هذا و اللّه

أعلى و أعلم. ثالثا: ياءات الإضافة الواردة فى سورة طه برقم الآيات هى: ۱- لَعَلِّى آتِيكُمْ فى موضع (۱۰). ۲- أَخِى اشْدُدْ فى موضع (۳۰). ۳- وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِى إِنَّ السَّاعَةَ فى موضع (۱۴). ۴- وَ لا تَنِيا فِى ذِكْرِى اذْهَبا فى موضع (۴۲). ۵- إِنِّى آنَسْتُ ناراً فى موضع (۱۰). ۶- إِنِّى أَنَا رَبُّكَ فى موضع (۱۲). ۷- وَ لِيَ فِيها مَآرِبُ فى موضع (۲۲). ۸- وَ يَسِّرْ لِى أَمْرِى فى موضع (۲۶). ۹- حَشَرْتَنِى أَعْمى فى موضع (۱۲۴). ۱۰- وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِى إِذْ فى موضع (۳۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۲ ۱۱- وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى اذْهَبْ فى موضع (۴۱). ۱۲- إِنَّنِى أَنَا اللَّهُ فى موضع (۱۴). ۱۳- وَ لا بِرَأْسِى إِنِّى خَشِيتُ (۹۴). و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة فى سورة طه المباركة إلى ثلاث عشرة، قال الشاطبى: رأس .... لعلّى أخى حلى ..... و ذكرى معا إنّى معالى معا حشرتنى عين نفسى إنّنى ى انجلا و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا و إسكانا كالآتى: فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إنى آنست، إنى أنا ربك، إننى أنا اللّه، لنفسى اذهب، فى ذكرى اذهبا، و أسكن الكوفيون لعلى آتيكم، و فتح حفص و الأزرق عن ورش وَ لِيَ فِيها، و فتح المدنيان و أبو عمرو لذكرى إن يَسِّرْ لِى أَمْرِى، عَلى عَيْنِى، إِذْ تَمْشِى، بِرَأْسِى إِنِّى، و فتح ابن كثير و أبو عمرو أَخِى اشْدُدْ، و اللّه أعلم. رابعا: ياءات الإضافة الواردة فى سورة الشعراء برقم الآيات هى: ۱- إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا فى خمسة مواضع: فى قصة نوح، و هود، و صالح، و لوط، و شعيب، و أرقامها كالآتى: (۱۰۹)، (۱۲۷)، (۱۴۵)، (۱۶۴)، (۱۸۰). ۲- إِنِّى أَخافُ فى موضعين (۱۲، ۱۳۵). ۳- مَعِى فى موضعين (۶۲، ۱۱۸). ۴- لِى إِلَّا فى موضع (۷۷). ۵- لِأَبِى إِنَّهُ فى موضع (۸۶). ۶- رَبِّى أَعْلَمُ فى موضع (۱۸۸). ۷- بِعِبادِى إِنَّكُمْ فى موضع (۵۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۳ و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة فى سورة الشعراء إلى ثلاث عشرة، قال الشاطبى: و يا خمس أجرى مع عبادى ولى معى معا مع أبى إنّى معا ربّى انجلى و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا و إسكانا كالآتى: فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن كثير إِنِّى أَخافُ فى موضعين، رَبِّى أَعْلَمُ، و فتح المدنيان بِعِبادِى إِنَّكُمْ، و فتح أبو عمرو و المدنيان بِعِبادِى إِنَّكُمْ، و فتح أبو عمرو و المدنيان عَدُوٌّ لِى إِلَّا، وَ اغْفِرْ لِأَبِى إِنَّهُ، و فتح ورش و حفص وَ مَنْ مَعِيَ، و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص أَجْرِيَ إِلَّا فى خمسة مواضع، هذا و اللّه أعلم. خامسا: ياءات الإضافة الواردة فى سورة القصص برقم الآيات هى: ۱- إِنِّى أُرِيدُ فى موضع (۲۷). ۲- سَتَجِدُنِى إِنْ فى موضع (۲۷). ۳- إِنِّى آنَسْتُ فى موضع (۲۹). ۴- لَعَلِّى آتِيكُمْ فى موضع (۲۹). ۵- إِنِّى أَنَا اللَّهُ فى موضع (۳۰). ۶- رَبِّى أَنْ فى موضع (۲۲). ۷- إِنِّى أَخافُ فى موضع (۳۴). ۸- مَعِى رِدْءاً فى موضع (۳۴). ۹- رَبِّى أَعْلَمُ فى موضعين (۳۷، ۵۸). ۱۰- لَعَلِّى أَطَّلِعُ فى موضع (۳۸). ۱۱- عِنْدِى أَ وَ فى موضع (۷۸). و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة فى سورة القصص إلى اثنتى عشرة، قال الشاطبى: و عندى و ذو الثنيا و إنّى أربع لعلّى معا ربّى ثلاث معى اعتلى الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۴ و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا و إسكانا كالآتى: فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو رَبِّى أَنْ، (إنى أن)، إِنِّى آنَسْتُ، إِنِّى أَنَا اللَّهُ، وَ إِنِّى أَخافُ، رَبِّى أَعْلَمُ، و أسكن الكوفيون و يعقوب لَعَلِّى، و فتح المدنيان إِنِّى أُرِيدُ، سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ، و فتح حفص مَعِى رِدْءاً، و فتح المدنيان و أبو عمرو عِنْدِى أَ وَ لَمْ هذا و اللّه أعلى و أعلم.

السؤال رقم (۱۰۹):

السؤال رقم (۱۰۹): - بين لمن الفتح و لمن الإسكان من الأئمة العشرة القراء فى ياءات الإضافة الواردة فى الكلمات القرآنية الآتية قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ «۱»- وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَداً «۲» سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً «۳»- إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ «۴»- إِنِّى أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ «۵»، سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّى إِنَّهُ، هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ عِبادِيَ الصَّالِحُونَ، وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى «۶» إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ، إِنِّى أرى، أَنِّى أَذْبَحُكَ «۷» إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ «۸» مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ «۹»، إِنِّى أَخافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ «۱۰»، إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ «۱۱»، وَ أُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ «۱۲»، أَ تَعِدانِنِى أَنْ أُخْرَجَ، أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ، دُعائِى إِلَّا فِراراً، إِنِّى أَعْلَنْتُ، بَيْتِيَ مُؤْمِناً.

(_____ ۱) سورة الكهف الآية (۲۲). (۲)

سورة الكهف الآية (۳۸). (۳) سورة الكهف الآية (۶۹). (۴) سورة مريم الآية (۱۸). (۵) سورة مريم الآية (۴۵). (۶) سورة يس الآية (۲۲). (۷) سورة الصافات الآية (۱۰۲). (۸) سورة ص الآية (۳۲). (۹) سورة ص الآية (۴۱). (۱۰) سورة غافر الآية (۲۶). (۱۱) سورة غافر الآية (۳۲). (۱۲) سورة غافر الآية (۴۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۵

الإجابة:

الإجابة: لقد وصلت جزئيات هذا السؤال إلى اثنتين و عشرين آية، و سوف نتناول اختلاف الأئمة القراء حولها فتحا و إسكانا كالآتى: ۱- قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو الياء من لفظ ربى فى الآية. ۲- وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَداً مثل السابقة. ۳- سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً فتح المدنيان فقط الياء من لفظ (ستجدنى). ۴- إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو الياء من لفظ و إنى. ۵- إِنِّى أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ مثل سابقتها. ۶- سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّى إِنَّهُ فتح المدنيان. و أبو عمرو الياء من لفظ ربى. ۷- هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِىَ فتح حفص وحده فقط الياء من لفظ معى، و هو فى سورة الأنبياء. ۸- عِبادِىَ الصَّالِحُونَ أسكن حمزة وحده الياء الواردة فى لفظ عبادى من سورة الأنبياء. ۹- وَ ما لِىَ لا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى أسكن يعقوب و حمزة و خلف و هشام بخلاف عنه الياء من لفظ و ما لى. ۱۰- إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو الياء من لفظ إنى. ۱۱- إِنِّى أَرى فِى الْمَنامِ فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو الياء من لفظ إنى. ۱۲- أَنِّى أَذْبَحُكَ مثل سابقتها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۶ ۱۳- إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ مثل سابقتها. ۱۴- مَسَّنِىَ الشَّيْطانُ أسكن حمزة وحده الياء من لفظ مسنى. ۱۵- إِنِّى أَخافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ فتح المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو الياء من لفظ إنى، و ذلك فى ثلاثة مواضع من سورة غافر. ۱۶- إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ مثل سابقتها. ۱۷- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ فتح المدنيان و أبو عمرو الياء من لفظ أمرى. ۱۸- أَ تَعِدانِنِى أَنْ أُخْرَجَ فتح المدنيان، و ابن كثير الياء من لفظ أ تعدانني. ۱۹- أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ فتحها البزى و الأزرق. ۲۰- دُعائِى إِلَّا فِراراً قرأ حمزة و عاصم، و الكسائى دُعائِى إِلَّا ساكنة الياء. ۲۱- إِنِّى أَعْلَنْتُ فتح نافع و ابن كثير، و أبو عمرو الياء من لفظ إنى. ۲۲- بَيْتِىَ مُؤْمِناً فتحها هشام و حفص فقط. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۷

باب: ياءات الزوائد

السؤال رقم (۱۱۰):

السؤال رقم (۱۱۰): - عرف ياءات الزوائد، و اذكر عدد السور التى تخلو منها، ثم وضح الاختلاف حولها (فى أى شىء يكون) مع ذكر الفرق بينها و بين ياءات الإضافة؟

الإجابة:

الإجابة: ياءات الزوائد عند علماء القراءات هى الياءات الزوائد المتطرفة الزائدة فى التلاوة على رسم المصاحف العثمانية «۱» و لكونها زائدة فى التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها سميت زوائد، قال الشاطبى: و دونك ياءات تسمّى زوائدا لأن كن عن خطّ المصاحف معزلا و قيل هى الياءات التى زادها القراء فى اللفظ على ما رسم فى المصحف، و ليس إثبات الياء هنا فى أى حال مما يعد مخالفا للرسم خلافا يدخل به حكم الشذوذ المذكور فى الضابط الذى ذكره ابن الجزرى عند قوله: و كان للرسم احتمالا يحوى .... فإن هذا الإثبات يوافق الرسم تقديرا لأن ما حذف لعارض فى حكم الوجود كألف الرحمن «۲». و قيل هى الزوائد على الرسم تأتى فى أواخر الكلم «۳»، و تنقسم على قسمين: ۱- ما حذف من آخر اسم منادى نحو: يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ، يا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ، يا عِبادِىَ، يا أَبَتِ،

يـا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ، رَبِّ إِنِّی نَـذَرْتُ و هـذا القسـم ممـا لاـ خلاـف فی حـذف الیـاء منـه فی الحـالین و الیـاء مـن هـذا (_____ ۱) الوافی فی شرح الشاطبیة (۱۳۳).

(۲) الکوکب الدری (۲۳۵). (۳) النشر فی القراءات العشر (۱/ ۱۷۹، ۱۸۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۸ القسم یاء إضافة کلمة برأسها استغنی بالکسرة عنها، و لم یثبت فی المصاحف من ذلک سوی موضعین بلا خلاف و هما یا عِبادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا فی العنکبوت، و یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا آخر الزمر، و موضع بخلاف و هو یا عبادی لاـ خوف علیکم فی الزخرف. و القراء مجمعون علی حذف سائر ذلک إلا موضعا اختص به رویس و هو یا عبادی فاتقون. و القسم الثانی تقع الیاء فیه فی الأسماء و الأفعال نحو (الداعی، و الجواری، و المنادی و التنادی، و یأتی، و یسری، و یتقی، و نبغی) فهی فی هذا و شبهه لام الکلمة و تکون أیضا یاء إضافة فی موضع الجر و النصب نحو (دعائی)، و (أخرتنی)، و هذا القسم هو المخصوص بالذکر فی هذا الباب. و خلاف القراء حولها فی الحذف و الإثبات فی حالتی الوصل و الوقف. و عدد السور التی تخلو منها تصل إلی ثلاث و سبعین سورة علی التقریب، فتصل عدد السور التی وردت هذه الیاءات فیها إلی إحدی و أربعین سورة. و لقد أشار الشیخ القاضی إلی الفرق بین یاءات الزوائد و یاءات الإضافة فحصر الفرق فی أربع نقاط هی: ۱- الیاءات الزائدة تکون فی الأسماء نحو: الداع، الجوار و فی الأفعال نحو: یأت، یسر، و لا تکون فی الحروف بخلاف یاءات الإضافة فإنها تکون فی الأسماء و الأفعال و الحروف. ۲- أن الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف یاءات الإضافة فإنها ثابتة فیها. ۳- إن الخلاف فی یاءات الزوائد بین القراء دائر بین الحذف و الإثبات بخلاف یاءات الإضافة فإن الخلاف بینهم فیها دائر بین الفتح و الإسکان. ۴- إن الیاءات الزوائد تکون أصلیة و زائدة فمثال الأصلیة: (الداع)، (المناد)، (یوم یأت)، (إذا یسر)، و مثال الزائدة: (وعید)، و (نذر)، و هذا لا ینافی الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۱۹۹ تسمیتها کلها زوائد باعتبار زیادتها علی خط المصحف بخلاف یاءات الإضافة فلا تکون إلا زائدة.

السؤال رقم (۱۱۱):

السؤال رقم (۱۱۱): - اذکر عدد السور التی ورد فیها من یاءات الزوائد، مع ذکر العدد الوارد فی کل سورة منها مع مراعاة ترتیب السور فی المصحف؟

الإجابة:

الإجابة: ذکرت یاءات الزوائد فی بعض سور القرآن، کما خلی عدد کبیر من السور منها فأغلب السور یخلو تماما منها- کما أشرنا- و إلیک عدد السور التی ورد فیها من یاءات الزوائد مرتبة، و بها عدد الیاءات فی کل سورة بإذن اللّه فهو المستعان: رقم/ اسم السورة/ عدد یاءات الزوائد فیها ۱-/ البقرة/ عدد یاءات الزوائد (۳). ۲-/ آل عمران/ عدد یاءات الزوائد (۲). ۳-/ المائدة/ عدد یاءات الزوائد (۱). ۴-/ الأنعام/ عدد یاءات الزوائد (۱). ۵-/ الأعراف/ عدد یاءات الزوائد (۲). ۶-/ یونس/ عدد یاءات الزوائد (۱). ۷-/ هود/ عدد یاءات الزوائد (۴). ۸-/ یوسف/ عدد یاءات الزوائد (۶). ۹-/ الرعد/ عدد یاءات الزوائد (۴). ۱۰-/ إبراهیم/ عدد یاءات الزوائد (۳). ۱۱-/ الحجر/ عدد یاءات الزوائد (۲). ۱۲-/ النحل/ عدد یاءات الزوائد (۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۰ ۱۳-/ الإسراء/ عدد یاءات الزوائد (۲). ۱۴-/ الکهف/ عدد یاءات الزوائد (۶). ۱۵-/ طه/ عدد یاءات الزوائد (۱). ۱۶-/ الأنبیاء/ عدد یاءات الزوائد (۳). ۱۷-/ الحج/ عدد یاءات الزوائد (۲). ۱۸-/ المؤمنون/ عدد یاءات الزوائد (۶). ۱۹-/ الفرقان/ عدد یاءات الزوائد (۶). ۲۰-/ النمل/ عدد یاءات الزوائد (۳). ۲۱-/ القصص/ عدد یاءات الزوائد (۲). ۲۲-/ العنکبوت/ عدد یاءات الزوائد (۱). ۲۳-/ الروم/ عدد یاءات الزوائد (۱). ۲۴-/ سبأ/ عدد یاءات الزوائد (۲). ۲۵-/ فاطر/ عدد یاءات الزوائد (۱). ۲۶-/ یس/ عدد یاءات الزوائد (۳). ۲۷-/ الصافات/ عدد یاءات الزوائد (۲). ۲۸-/ ص/ عدد یاءات الزوائد (۲). ۲۹-/ الزمر/ عدد یاءات الزوائد (۳). ۳۰-/ غافر/ عدد یاءات

الزوائد (۴). ۳۱-/ الشورى/ عدد ياءات الزوائد (۱). ۳۲-/ الزخرف/ عدد ياءات الزوائد (۳). ۳۳-/ الدخان/ عدد ياءات الزوائد (۲). ۳۴-/ ق/ عدد ياءات الزوائد (۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۱ ۳۵-/ القمر/ عدد ياءات الزوائد (۸). ۳۶-/ الذاريات/ عدد ياءات الزوائد (۳). ۳۷-/ سورة النجم/ عدد ياءات الزوائد (۸). ۳۸-/ الملك/ عدد ياءات الزوائد (۲). ۳۹-/ سورة نوح/ عدد ياءات الزوائد (۱). ۴۰-/ سورة الفجر/ عدد ياءات الزوائد (۴). ۴۱-/ سورة الكافرون/ عدد ياءات الزوائد (۱). و قد روعى فى هذا الحصر الدقة ما أمكن، و قد راجعته على مراجع القراءات كالنشر و الكوكب الدرى و غيرها فإن كان فيه نقص فمن نفسى، أسأل اللّه تعالى أن يغفر لى إنه رب ذلك و القادر عليه، و هو الهادى إلى سواء السبيل.

السؤال رقم (۱۱۲):

السؤال رقم (۱۱۲): - بين خلاف الأئمة العشرة القراء حول ياءات الزوائد الواردة فى السور الآتية: (يوسف- الكهف- المؤمنون- غافر- القمر- الفجر)؟

الإجابة:

الإجابة: أولا: ياءات الزوائد الواردة فى سورة يوسف هى: (فأرسلون)، (و لا تقربون)، (أن تفندون) أثبتهن فى الحالين وصلا و وقفا يعقوب، و (حتى تؤتون) أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و أثبتها فى الحالين ابن كثير و يعقوب، و نرتع أثبتها قنبل بخلاف عنه فى الحالين، و كذلك من يتق و يصبر لقنبل و اللّه أعلم «۱». ثانيا: ياءات الزوائد الواردة فى سورة الكهف هى: ۱- قرأ أبو جعفر و نافع و أبو عمرو و يعقوب (_____ ۱) النشر (۲/ ۲۹۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۲ من يهد الله فهو المهتدى «۱» بإثبات الياء، و قرأ الباقون (المهتد) بغير ياء. ۲- قرأ أبو جعفر و نافع، و ابن كثير فى رواية القواس و البزى، و أبو عمرو و يعقوب أن يهدينى ربى «۲» و إن ترنى أنا أقل «۳» و أن يؤتينى خيرا «۴» و ما كنا نبغى «۵» و أن تعلمنى مما علمت «۶». بإثبات الياء فيها: ابن كثير و يعقوب فى الوصل و الوقف و الآخرون فى الوصل دون الوقف «۷». و ورش عن نافع من طريق البخارى إِنْ تَرَنِ بحذف الياء. ابن كثير فى رواية ابن فليح و الكسائى ما كنا نبغى بإثبات الياء فيه فقط. الباقون لا يثبتون منها شيئا. ۳- فتح أبو جعفر، و نافع من الياءات وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَداً «۸»، فعسى ربى أن يؤتينى، و لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّى أَحَداً «۹» و سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ «۱۰»، و عِبادِى مِنْ دُونِى أَوْلِياءَ و فتح ابن كثير و أبو عمرو بِرَبِّى أَحَداً، فعسى ربى أن يؤتينى، بِرَبِّى أَحَداً و زاد حفص عن عاصم مَعِيَ صَبْراً «۱۱» و كل (معى) فى جميع القرآن فإنه يفتح الياء منه، و لم يفتح الباقون منها شيئا (_____. ۱) سورة الكهف الآية (۱۷). (۲) سورة الكهف الآية (۲۴). (۳) سورة الكهف الآية (۴۰). (۴) سورة الكهف الآية (۴۰). (۵) سورة الكهف الآية (۶۴). (۶) سورة الكهف الآية (۶۶). (۷) انظر المبسوط فى القراءات العشر (۲۴۱). (۸) سورة الكهف الآية (۳۸). (۹) سورة الكهف الآية (۴۲). (۱۰) سورة الكهف الآية (۶۹). (۱۱) سورة الكهف الآية (۶۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۳ ثالثا: ياءات الزوائد الواردة فى سورة المؤمنون هى: ۱- قالَ رَبِّ انْصُرْنِى بِما كَذَّبُونِ «۱» فى موضعين. ۲- وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ «۲». ۳- وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ «۳». ۴- قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ «۴». ۵- قالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ «۵». أثبت يعقوب كل هذه الياءات الواردة وصلا و وقفا «۶». رابعا: ياءات الإضافة الواردة فى سورة غافر هى: ۱- قرأ ابن كثير و يعقوب يوم التلاقى «۷» و التنادى «۸» بإثبات الياء فى الوصل و الوقف، و قرأ أبو جعفر، و ورش عن نافع، (التلاقى) و (التنادى) بالياء فى الوصل دون الوقف، و اختلف عن إسماعيل عن نافع فيما قرأت «۹»، و المشهور حذف الياء عنه و اللّه أعلم، و قرأ الباقون بحذف الياء فى الوصل و الوقف. ۲- قرأ أبو جعفر و أبو عمرو و ابن كثير، و إسماعيل عن نافع، و ورش من طريق الأصبهانى و قالون برواية أبى نشيط، و يعقوب يا قوم اتبعونى أهدكم «۱۰»

بإثبات الياء، و قرأ الباقون بحذف الياء.

(۱) سورة المؤمنون الآية (۳۹). (۲) سورة المؤمنون الآية (۵۲). (۳) سورة المؤمنون الآية (۹۸). (۴) سورة المؤمنون الآية (۹۹). (۵) سورة المؤمنون الآية (۱۰۸). (۶) انظر النشر (۲/ ۳۳۰). (۷) سورة غافر الآية (۱۵). (۸) سورة غافر الآية (۳۲). (۹) الكلام هنا لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى (۲۹۵- ۳۸۱ ه) صاحب المبسوط. (۱۰) سورة غافر الآية (۳۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۴ ۳- قرأ ابن كثير فى رواية القواس و البزى (هادى) و (واقى) باثبات الياء فى الوقف، و حذفها فى الوصل، و كذلك يعقوب و هو مذهبه فى جميع ما أشبهه، و الباقون يقفون بغير ياء، و لا خلاف فى تنوينه فى الوصل. ۴- فتح أبو جعفر و نافع و أبو عمرو إِنِّى أَخافُ و لَعَلِّى أَبْلُغُ و ما لِى أَدْعُوكُمْ و أَمْرِى إِلَى اللَّهِ. ۵- و فتح ابن كثير إنى أخاف و لَعَلِّى أَبْلُغُ. و ما لِى أَدْعُوكُمْ و ذَرُونِى أَقْتُلْ و ادْعُونِى أَسْتَجِبْ، و فتح ابن عامر لَعَلِّى أَبْلُغُ فقط، و لم يفتح الباقون منها شيئا. خامسا: ياءات الإضافة الواردة فى سورة القمر: ۱- قرأ أبو جعفر، و نافع، و ابن كثير فى رواية القواس و البزى، و أبى عمرو و يعقوب يوم يدع الداعى و مهطعين إلى الداعى بإثبات الياء فيهما فى الوصل، ابن كثير و يعقوب فى الوصل و الوقف «۱». ۲- قالون عن نافع يوم يدع الداع بغير ياء، و مهطعين إلى الداعى بالياء، و هكذا روى بعضهم عن قنبل لابن كثير، و ليس ذلك عند أكثرهم بصحيح و اللّه أعلم. ۳- و قرأ ابن عامر، و ابن كثير فى رواية ابن فليح، و عاصم و حمزة و الكسائى و خلف بغير ياء فيهما فى الوصل و الوقف. ۴- قرأ ورش عن نافع (نذيرى) و (نذرى) و (نكيرى) «۲» و (وعيدى) حيث كان بإثبات الياء فى الوصل كل القرآن. و قرأ يعقوب ذلك كله و كل ما أشبهه فى جميع القرآن بإثبات الياء فى الوصل و الوقف، و قرأ الباقون بحذف الياء فيهما وصلا و وقفا و اللّه أعلى و أعلم. سادسا: ياءات الزوائد الواردة فى سورة الفجر هى:

(۱) سورة المبسوط الآية (۳۵۶). (۲) سورة الحج (۴۴)، و سبأ (۴۵)، و فاطر (۲۶)، و سورة الملك الآية (۱۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۵ يَسْرِ أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب و ابن كثير. بِالْوادِ أثبتها وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب و ابن كثير بخلاف عن قنبل فى الوقف كما تقدم. (أكرمن و أهانن) أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر فى باب الزوائد فى النشر، و فى الحالين يعقوب و البزى.

السؤال رقم (۱۱۳):

السؤال رقم (۱۱۳): - بين لمن الحذف و لمن الإثبات من الأئمة العشرة القراء فى ياءات الزوائد الواردة فى الكلمات القرآنية الآتية: وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ، وَ مَنِ اتَّبَعَنِ، وَ اخْشَوْنِ، وَ قَدْ هَدانِ، ثُمَّ كِيدُونِ، حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً، وَ خافَ وَعِيدِ، أَخَّرْتَنِ، أَلَّا تَتَّبِعَنِ، وَ الْبادِ، كَالْجَوابِ وَ لا يُنْقِذُونِ، لَتُرْدِينِ، فَاعْتَزِلُونِ «۱»؟

الإجابة:

الإجابة: ۱- فَارْهَبُونِ أثبت يعقوب وحده فى سورة البقرة فَارْهَبُونِ، و كذلك فَاتَّقُونِ و لا تكفرونى بإثبات الياء فى الوصل و الوقف و كذلك ما أشبهه فى جميع القرآن، فإنه يثبت الياء فيه وصلا و وقفا، و إن كانت محذوفة، رأس آية كانت أو وسطها. و هذه جملة كافية من وصف مذهبه فى هذا الباب، و هو مذهب سهل لأنه سبيل واحد لا يختلف و لا يحتاج إلى إعادة ذكره فى كل مكان عند كل حرف. و أما أبو جعفر و أبو عمرو، و نافع- برواية إسماعيل- فإنهم يثبتون منه ما كان رأس الآية إلا شيئا يسيرا. و ابن كثير و نافع و غيرهما يوافقونهم فى بعض و يخالفونهم فى بعض «۲». ۲- وَ مَنِ اتَّبَعَنِى قرأ أبو جعفر و نافع و أبو عمرو و يعقوب بإثبات الياء،

(۱) الكلمات القرآنية الواردة فى هذا

السؤال فی السور الآتیة برقم الآیة کالآتی: البقرة (۴۰)- آل عمران (۲۰)- المائدة (۴۴)- الأنعام (۸۰)- الأعراف (۱۹۵)- یوسف (۶۶)- إبراهیم (۱۴)- الإسراء (۶۳)- طه (۹۳)- الحج (۲۵)- سبأ (۱۳)- یس (۲۳)- الصافات (۵۶)- الدخان (۲۱). (۲) النشر ۲/ ۱۷۹، و المبسوط (۱۳۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۶ و قرأ الباقون اتبعن بحذف الیاء. ۳- وَ اخْشَوْنِ قرأ أبو جعفر و أبو عمرو و نافع بروایة إسماعیل و یعقوب فلا تخشوا الناس و اخشونی بإثبات الیاء، و قرأ الباقون بحذفها. ۴- وَ قَدْ هَدانِ وَ لا أثبتها وصلا أبو جعفر و أبو عمرو، و أثبتها فی الحالین یعقوب، و کذلک روی ابن الجزری فی نشره عن قنبل من طریق ابن شنبوذ. ۵- ثم کیدونی أثبتها فی الوصل أبو عمرو، و أبو جعفر، و الداجونی عن هشام، و أثبتها فی الحالین یعقوب و الحلوانی عن هشام، و روی ابن الجزری عن قنبل من طریق ابن شنبوذ. ۶- حَتَّی تُؤْتُونِ أثبتها وصلا أبو جعفر و أبو عمرو، و أثبتها فی الحالین ابن کثیر و یعقوب. ۷- وَ خافَ وَعِیدِ أثبتها وصلا ورش، و أثبتها فی الحالین یعقوب. ۸- لَئِنْ أَخَّرْتَنِ أثبتها وصلا المدنیان، و أبو عمرو، و أثبتها فی الحالین ابن کثیر و یعقوب. ۹- أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَ فَعَصَیْتَ أثبتها فی الوصل دون الوقف نافع و أبو عمرو، و أثبتها فی الحالین ابن کثیر و أبو جعفر و یعقوب إلا أن أبا جعفر فتحها وصلا، و قد وهم ابن مجاهد فی کتابة قراءة نافع حیث ذکر ذلک عن الحلوانی عن قالون کما و هم فی جامعه حیث جعلها ثابتة لابن کثیر فی الوصل دون الوقف، نبه علی ذلک الحافظ أبو عمرو الدانی. ۱۰- وَ الْبادِ أثبتها فی الوصل أبو جعفر و أبو عمرو و ورش، و أثبتها فی الحالین ابن کثیر و یعقوب. ۱۱- (کالجواب) أثبتها وصلا أبو عمرو، و ورش و انفرد الحنبلی عن عیسی بن وردان بذلک، و أثبتها فی الحالین ابن کثیر و یعقوب. ۱۲- وَ لا یُنْقِذُونِ أثبتها وصلا ورش، و أثبتها فی الحالین یعقوب. ۱۳- لَتُرْدِینِ أثبتها وصلا ورش، و أثبتها فی الحالین یعقوب. ۱۴- فَاعْتَزِلُونِ أثبتها وصلا ورش، و فی الحالین یعقوب و مثلها ترجمون «۱»، و اللّه أعلی و أعلم (_____. ۱) من الممکن أن تتأمل یاءات الإضافة و الزوائد بین الفتح و الإسکان و الحذف الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۷

باب: الفتح و الإمالة

السؤال رقم (۱۱۴):

السؤال رقم (۱۱۴): - عرف الفتح و الإمالة ثم تکلم عن الإمالة من حیث الأسباب، و الوجود، و الفائدة؟

الإجابة:

الإجابة: لقد سبق أن أشرنا فی إجابة السؤال رقم (۵۳) إشارات خفیفة مختصرة إلی الفتح و الإمالة، و هنا نتناول الفتح و الإمالة بشیء من التفصیل و البسط فنذکر- بفضل اللّه تعالی- فالفتح هو عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف- کما سبق، و یقال له التفخیم، و ینقسم إلی فتح شدید و متوسط، فالشدید نهایة فتح الفم بالحرف، و یحرم هذا فی القرآن، و إنما یوجد فی لغة العجم «۱» کما نص علی ذلک الدانی فی الموضح، قال و الفتح المتوسط هو ما بین الشدید و الإمالة. و الإمالة لغة: الإحناء من أمال فلان ظهره أحناه، و اصطلاحا: جعل الفتحة کالکسرة و الألف کالیاء کثیرا، و هی الإمالة المحضة، و یقال لها الإضجاع، و قلیلا، و هی بین اللفظین، و یقال لها التقلیل، و التلطیف، و بین بین، و الفتح لغة الحجازیین، و الإمالة لغة عامة أهل نجد من تمیم و أسد و قیس «۲». و تنقسم الإمالة فی اصطلاح القراء إلی قسمین: کبری، و صغری، فالکبری أن تقرب الفتحة «۳» من الکسرة، و الألف من الیاء من غیر قلب خالص و لا إشباع مفرط، و هی الإمالة المحضة، و تسمی الإضجاع، و إذا أطلقت الإمالة انصرفت إلیها، و الصغری هی ما بین الفتح و الإمالة الکبری و تسمی التقلیل و بین بین أی بین لفظی الفتح و الإمالة الکبری. _____و الإثبات فی کتابی النشر لأبی الخیر

ابن الجزرى، و المبسوط للأصبهانى رحمهما اللّه. (۱) الكوكب الدرى ص (۲۳۶). (۲) الكوكب الدرى ص (۳۳۷). (۳) الوافى فى شرح الشاطبية (۹۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۸ و أما أسباب الإمالة فقد تكلم عنها السادة العلماء، فمنهم من قال هى عشرة أسباب، و قد وصلت الأسباب عند ابن الجزرى إلى اثنى عشر سببا، فقد أضاف إليها الإمالة بسبب كثرة الاستعمال، و كذلك للفرق بين الاسم و الحرف، و قد ذكر ابن الجزرى فى نشره أن الأسباب كلها ترجع إلى شيئين: أحدهما الكسرة، و الثانى الياء «۱» و إليك من هذه الأسباب كما ورد فى النشر: ۱- الإمالة من أجل الكسرة بعد الألف الممالة: نحو (عابد)، و قد تكون الكسرة عارضة نحو (من الناس) لأن حركة الإعراب غير لازمة. ۲- الإمالة لأجل الياء بعد الألف نحو (مبايع). ۳- الإمالة لأجل الكسرة المقدرة فى المحل الممال نحو (خاف) أصله خوف بكسر عين الكلمة و هى الواو فقلبت الواو ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها. ۴- الإمالة لأجل الياء المقدرة فى المحل الممال نحو: (يخشى، و الهدى، و أتى، و الثرى) تحركت الياء فى ذلك و انفتح ما قبلها فقلبت ألفا. ۵- الإمالة من أجل كسرة تعرض فى بعض أحوال الكلمة نحو (طاب و جاء، و زاد). ۶- الإمالة لأجل الإمالة نحو تراء أمالوا الألف الأولى من أجل الألف الثانية المنقلبة عن ياء. ۷- الإمالة لأجل الشبه فإمالة ألف التأنيث فى نحو (الحسنى). ۸- الإمالة لأجل كثرة الاستعمال كإمالتهم الحجاج علما لكثرته فى كلامهم. و أما وجود الإمالة فأربعة ترجع إلى الأسباب المذكورة أصلها اثنان و هما المناسبة، و الإشعار، فأما المناسبة فقسم واحد و هو فيما أميل لسبب موجود فى

(_____ ۱) النشر (۲ / ۳۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۰۹ اللفظ و فيما أميل لإمالة غيره كأنهم أرادوا أن يكون عمل اللسان و مجاوزة النطق بالحرف الممال، و بسبب الإمالة من وجه واحد على نمط واحد. و أما الإشعار فثلاثة أقسام هى: ۱- الإشعار بالأصل و ذلك إذا كانت الألف الممالة منقلبة عن ياء أو عن واو مكسورة. ۲- الإشعار بما يعرض فى الكلمة فى بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصاريف دون الأصل كما تقدم فى غزا و طاب «۱». ۳- الإشعار بالشبه المشعر بالأصل، و ذلك كإمالة ألف التأنيث و الملحق بها و المشبه أيضا. و فائدة الإمالة سهولة اللفظ، و ذلك أن اللسان يرتفع بالفتح و ينحدر بالإمالة، و الانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال، و أما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل. و اعلم أنه حيث ذكرت الإمالة، فالمراد بها الكبرى و المحضة، و القراء فيها على أقسام: منهم من لم يمل شيئا و هو ابن كثير، و منهم من يمل و هم قسمان: مقل و هو قالون و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب، و مكثرهم الباقون، و أصل حمزة و الكسائى و خلف الإمالة الكبرى، و ورش الصغرى، و أبو عمرو متردد بينهما، و قد أشار ابن الجزرى رحمه اللّه إلى المكثرين بقوله: أمل ذوات الياء فى الكلّ شفا و ثنّ الأسماء إن ترد أن تعرفا

السؤال رقم (۱۱۵):

السؤال رقم (۱۱۵): - اذكر السور الإحدى عشرة التى اتفق على إمالة رءوس آيها حمزة و الكسائى، و ما الدليل على ذلك من أقوال الإمام الشاطبى؟

الإجابة:

الإجابة: مما اتفق على إمالته حمزة و الكسائى رءوس آى السور الإحدى عشرة الآتية: سورة طه، و سورة النجم، و سورة الشمس، و سورة الأعلى، و سورة (_____ ۱) انظر النشر (۲ / ۳۵)، الكوكب ص (۳۳۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۰ الليل، و سورة الضحى، و سورة العلق، و سورة النازعات، و سورة عبس، و سورة القيامة، و سورة المعارج، و الإمالة فى هذه السور متعلقة بالألفات الواقعة فى أواخر الآيات، و المراد إمالة الألفات الواقعة فى أواخر الآيات فى السور المذكورة سواء كانت هذه الألفات فى الأسماء أم فى الأفعال، و سواء كان أصلها

الياء أم الواو، و يستثنى من ذلك «۱» الألف المبدلة من التنوين عند الوقف فى بعض هذه الآى نحو: (همسا) (ضنكا)، (نسفا)، (علما)، (ظلما)، و قد أشار الإمام الشاطبى إلى هذه السور بقوله: و ممّا أمالاه أواخر آى ما بطه و آى النّجم كى تتعدّلا و فى الشّمس و الأعلى فى الليل و الضّحى و فى اقرأ و فى و النّازعات تميّلا- و من تحتها ثمّ القيامة ثمّ فى المعارج يا منهال أفلحت منهلا و نبه بقوله: كى تتعدلا على حكمة إمالة أواخر هذه الآيات أى كى تتعدل الآيات و تكون على سنن واحد حيث أميل فيها ما أصله الياء، و ما أصله الواو، و المنهال: هو المعطى العطاء الكثير، و المراد به كثير النفع بعلمه.

السؤال رقم (۱۱۶):

السؤال رقم (۱۱۶): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه- فى الأصول: و قد فخموا التنوين وقفا و رققوا و تفخيمهم فى النصب أجمع أشملا مسمى و مولى رفعه مع جر و منصوبه غزى و تترا تويلا وضح اختلاف أهل الأداء فى الوقف على الكلمة المنونة كما ورد فى الأبيات؟

الإجابة:

الإجابة: أورد الإمام القاضى فى الوافى فى شرح الشاطبية معنى هذين البيتين فقال- رحمه اللّه-: و المعنى أن أهل الأداء اختلفوا فى الوقف على الكلمة المنونة مثل: (هدى)، (مسمى) على ثلاثة مذاهب:

(_____ ۱) الوافى ص (۱۰۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۱ ۱- الوقف عليها بتفخيم الألف أى فتحها مطلقا أى سواء كانت الكلمة مرفوعة نحو وَ أَجَلٌ مُسَمًّى يَوْمَ لا- يُغْنِى مَوْلًى، أم منصوبة نحو: أَوْ كانُوا غُزًّى وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى، أم مجرورة نحو: إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى عَنْ مَوْلًى، و أخذ هذا العموم من الإطلاق. ۲- ترقيقها أى إمالتها فى الأحوال الثلاثة المتقدمة، و أخذ هذا العموم من الإطلاق أيضا. ۳- التفصيل و هو تفخيمها أى فتحها فى حال النصب و ترقيقها فى حالى الرفع و الجر فقوله و قد فخموا التنوين أى ذا التنوين وقفا إشارة للمذهب الأول، و قوله و رققوا إشارة للمذهب الثانى، و قوله و تفخيمهم فى النصب أجمع أشملا إشارة للمذهب الثالث، و تمثيله ب (تترا) لا يصح إلا على مذهب أبى عمرو فإنه الذى يقرأ بالتنوين من المميلين. فأما حمزة و الكسائى فيقرءان بترك التنوين فلا خوف عندهما فى إمالة الألف وقفا و وصلا، و ورش يقلله قولا واحدا و معنى تزيلا تميز المذكور و هو التنوين أى ظهرت أنواعه و تميز بعضهما من بعض بالأمثلة المذكورة و الحق الذى لا محيص عنه و لا يصح الأخذ بغيره أن الألف الممالة التى يقع التنوين بعدها فى كلمتها كالأمثلة الآنفة الذكر حكمها حكم الألف الممالة التى يقع بعدها ساكن فى كلمة أخرى تحذف وصلا و تثبت وقفا و عند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه فإن كان مذهبه الفتح فتحها، و إن كان مذهبه التقليل قللها، و إن كان مذهبه الإمالة أمالها، و لذلك قال الإمام الدانى فى التيسير كل ما امتنعت الإمالة فيه فى حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين أو غيره نحو: (هدى)، (مصفى)، (مصلى)، (مفترى) و (الأقصا الذى)، (طغا الماء)، (النصارى المسيح)، و (جنى الجنتين)، فالإمالة فيه سائغة فى الوقف لعدم ذلك الساكن الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۲

السؤال رقم (۱۱۷):

السؤال رقم (۱۱۷): - بين ما فى الكلمات القرآنية الآتية من تقليل و إمالة، ثم انسب التقليل و الإمالة لصاحبها من الأئمة العشرة القراء «هدى»- بالهدى- أبصارهم- فأحياكم- النار- نرى اللّه- خطاياكم- التوراة- و أخرى- الدنيا- فناداه- و الإبكار- القربى- الكافرين- مرضات- يا ويلتى- النصارى- القيامة- افترى- أخراهم- بشرى- و تأبى- و آتى- هار- الر- رؤياى و للرؤيا- قضاها- الأعمى و مأواهم- و رأى المجرمون- كهيعص «۱»»

الإجابة:

الإجابة: (هدى): لدى الوقف، و (بالهدى) بالإمالة لحمزة و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق. (أبصارهم): بالإمالة لأبى عمرو، و الدورى و الكسائى، و ابن ذكوان بخلف عنه، و بالتقليل قولا واحدا للأزرق. (فأحياكم): أمالها الكسائى وحده، و قللها الأزرق بخلف عنه. (النار): أمالها أبو عمرو و الدورى و الكسائى، و ابن ذكوان بخلف عنه و قللها الأزرق قولا واحدا. (نرى اللّه): عند الوقف على نرى بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة و الكسائى، و خلف العاشر، و ابن ذكوان بخلف عنه، و بالتقليل للأزرق قولا واحدا. (خطاياكم): أمال الألف التى بعد الياء الكسائى وحده، و قللها الأزرق بخلف عنه، و أمال الألف التى بعد الطاء الدورى عن الكسائى من طريق الضرير. (التوراة): بالإمالة للأصبهانى، و أبى عمرو، و ابن ذكوان، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالتقليل للأزرق، و بالفتح و التقليل لقالون، و بالتقليل و الإمالة لحمزة، و بالفتح للباقين «۲».

(۱) من الملاحظ أن هذه الكلمات القرآنية المباركة واردة فى السور الآتية بالترتيب: (البقرة- آل عمران- النساء- المائدة- الأنعام- الأعراف- الأنفال- التوبة- يونس- يوسف- الرعد- الكهف- مريم). (۲) المهذب (۱/ ۱۲۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۳ (و أخرى): بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و الإمالة لابن ذكوان، و بالتقليل للأزرق. (الدنيا): بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق، و السوسى، و بالفتح، و بالتقليل، و الإمالة لدورى أبى عمرو. (فناداه): بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و لا تقليل فيه للأزرق لأنه يقرؤه (فنادته). (و الإبكار): بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالفتح و الإمالة لابن ذكوان، و بالتقليل للأزرق. (القربى): بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق، و أبى عمرو. (الكافرين): بالإمالة لأبى عمرو، و الدورى عن الكسائى، و رويس، و بالفتح و الإمالة لابن ذكوان و بالتقليل للأزرق. (مرضات): بالإمالة للكسائى وحده، و لا تقليل فيها للأزرق لأنها من الكلمات التى ليس له فيها سوى الفتح. (يا ويلتى): بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق، و دورى أبى عمرو. (النصارى): بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و ابن ذكوان بخلف عنه، و بالتقليل للأزرق. (القيامة): بالإمالة للكسائى حالة الوقف قولا واحدا، و كذا حمزة بخلف عنه. (أ فترى و أخراهم): بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و ابن ذكوان بخلف عنه، و بالتقليل للأزرق. (بشرى): بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و الإمالة لابن ذكوان، و بالتقليل للأزرق. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۴ (و تأبى، و آتى): بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق. (هار): بالإمالة لأبى عمرو، و شعبة، و الكسائى و بالفتح و الإمالة لقالون، و ابن ذكوان و بالتقليل للأزرق. (الر): أمال الراء، أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، إجراء لألفها مجرى الألف المنقلبة عن الياء و قللها الأزرق. (للرؤيا): بالإمالة للكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق، و أبى عمرو. (قضاها): بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق. (الأعمى): بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق. (و رأى المجرمون): بإمالة الراء وصلا لشعبة، و حمزة، و خلف العاشر، و عند الوقف عليها بإمالة الراء و الهمزة لابن ذكوان، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و هشام، و شعبة بخلاف عنهما، و بتقليل الراء و الهمزة للأزرق، و بفتح الراء و إمالة الهمزة لأبى عمرو، و بفتحهما للباقين و هو الوجه الثانى لهشام و شعبة «۱». هذا و اللّه أعلى و أعلم. (كهيعص): قرأ شعبة، و الكسائى بإمالة الهاء و الياء، و ابن ذكوان، و حمزة، و خلف العاشر بفتح الهاء و إمالة الياء، و أبو عمرو بإمالة الهاء و له فى الياء الفتح و الإمالة و هشام بفتح الهاء و له فى الياء الفتح و الإمالة، و نافع بالفتح و التقليل فى الهاء و الياء معا، و الباقون بفتحهما معا، و اللّه أعلى و أعلم.

(۱) انظر المهذب (۲/ ۱۱۱). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۵

السؤال رقم (۱۱۸):

السؤال رقم (۱۱۸): - اذكر علة امتناع الإمالة و التقليل فى الكلمات القرآنية الآتية «مثنى- بدا- دعا- أخاف- عصاى- ألقى عصاك- شفا جرف- علا فى الأرض»؟

الإجابة:

الإجابة: يمتنع التقليل فى لفظ (مثنى) لأنه على وزن «مفعل» فلا تقليل فيه لأبى عمرو. و لا إمالة فى لفظ (بدا) لأنه واوى. و لا إمالة فى لفظ (دعا) لكونه واويا، و لا فى (أخاف) لكونه رباعيا. و لا إمالة فى كل من (عصاى)، (ألقى عصاك)، (شفا جرف)، (علا فى الأرض)، لكون هذه الألفاظ واوية. و قد ضبط العلامة المتولى رحمه اللّه الكلمات الواوية التى لا إمالة فيها لأحد بقوله «۱»: عصا شفا إنّ الصفا و أبا أحد سنا ما زكى منكم و علا ورد عفا و نجا قل مع بدا و دنا دعا جميعا بواو لا تمال لدى أحد و قد توهم بعضهم أن (الأقصا) و (أقصا المدينة) و (طغا الماء) لا إمالة فيهن لرسمهن بالألف و الصواب إنهن من الممال، و لذا قال المتولى: لمّا طغا الأقصا و أقصا بالألف رسما و من يمل مميلا عنه قف

(۱) انظر إرشاد المريد ص (۱۰۰).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۶

باب: الوقف و الابتداء

السؤال رقم (۱۱۹):

السؤال رقم (۱۱۹): - اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها لعلم الوقف و الابتداء موضحا الآتى: أ- تعريف الوقف لغة و اصطلاحا؟ ب- حكم الوقف شرعا، و فائدته؟ ج- الفرق بين الوقف و الوصل و السكت، و القطع؟

الإجابة:

الإجابة: من المعلوم أن علم الوقف و الابتداء له أجل الأثر فى حسن التلاوة و جودة القراءة، ذلك لأنه يعرف القارئ المواطن التى يتحتم الوقف عليها، و المواضع التى يحسن الوقف عندها، أو يقبح، و يوقفه على الكلمات التى يتعين البدء بها، و الكلمات التى يحسن الابتداء بها أو يقبح، و قد سئل على- رضى اللّه عنه و كرم اللّه وجهه- عن معنى الترتيل فى قوله تعالى وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا «۱» فقال: الترتيل «تجويد الحروف و معرفة الوقوف» قال الإمام المحقق ابن الجزرى «۲» فى كتابه النشر فى القراءات العشر: ففى كلام على رضى اللّه عنه دليل على وجوب تعلم الوقف و معرفته. و إليك سيدى- رحمك اللّه- الإجابة على جزئيات السؤال: أ- تعريف الوقف لغة و اصطلاحا: الوقف لغة: الحبس، قال اللّه- تعالى- عن الحور العين فى الجنة: (حور مقصورات فى الخيام «۳») و مقصورات أى محبوسات، و معناه الكف. و اصطلاحا: قطع الكلمة عما بعدها مقدارا من الزمن مع التنفس، و قصد

(۱) سورة المزمل الآية (۴). (۲) سورة الرحمن الآية (۷۲). (۳) معالم الاهتداء (ص ۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۷ العودة إلى القراءة فى الحال «۱»، و يكون فى آخر السورة، و فى آخر الآية، و فى أثنائها، و لا يكون وسط الكلمة، و لا فيما اتصل رسما كالوقف على إن فى قوله تعالى:

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَمْ بهود. ب- حكم الوقف شرعا: قال الأستاذ الشيخ محمود على بسة فى كتابه فتح المجيد أنه لا يوجد فى القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، و لا وقف حرام يأثم القارئ بفعله، قال ابن الجزرى: و ليس فى القرآن من وقف وجب و لا حرام غير ما له سبب و إنما يرجع وجوب الوقف و تحريمه إلى ما يقصده القارئ منها، و ما يترتب على الوقف و الابتداء من إيضاح المعنى المراد، أو إيهام غيره مما ليس مرادا و كل ما ثبت شرعا فى هذا الصدد هو سنية الوقف على رءوس الآى، و كراهة تركه عليها و جوازه على ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد. و للوقف و الابتداء فوائد كثيرة للسامع و القارئ تتلخص فى أمرين: أحدهما: إيضاح المعانى القرآنية للمستمع كلما كان القارئ أقدر على تحرى ما حسن من الوقف و الابتداء فى قراءته، و ما يوضح المعنى المراد، و كلما حرص على ذلك، و الثانى: دلالة وقف القارئ فى تقدير درجات الوقف جودة و رداءة، تبعا لتفاوتهم فى فهم القرآن، و مقدار إحاطتهم بهذه العلوم. ج- الفرق بين الوقف، و الوصل، و السكت، و القطع: الوقف هو معلوم كما عرفناه، و لكن الوصل هو وصل الكلمة بما بعدها دون تنفس، و هو بذلك عكس الوقف، لأن الوقف بتنفس و لكن الوصل دون تنفس، و السكت: هو قطع الصوت عن القراءة زمنا يسيرا بدون تنفس و مقداره حركتان، مع قصد العودة إلى القراءة فى الحال، و هذا التعريف هو التعريف الاصطلاحى، أما التعريف اللغوى للسكت هو المنع.

(_____ ۱) انظر فتح المجيد شرح كتاب العميد ص (۱۳۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۸ و أما القطع لغة فهو الفصل و الإزالة، و اصطلاحا: قطع الكلمة عما بعدها مقدارا طويلا من الزمن مع التنفس دون قصد للعودة إلى القراءة فى الحال، و لا يكون إلا فى أواخر السور أو رءوس الآى على الأقل.

السؤال رقم (۱۲۰):

السؤال رقم (۱۲۰): - للوقف أقسام عامة، عرف كل قسم على حدة ممثلا له؟

الإجابة:

الإجابة: فى حقيقة الأمر أن للوقف ثلاثة أنواع عامة أشار إليها ابن الجزرى و هى الوقف التام و الوقف الكافى، و الوقف الحسن بقوله: و بعد تجويدك للحروف لا بدّ من معرفة الوقوف و الابتداء و هى تقسّم إذا ثلاثة تام و كاف و حسن و هى لما تم فإن لم يوجد تعلّق أو كان معنى فابتدئ فالتّام فالكافى و لفظا فامنعن إلا رءوس الآى جوز فالحسن و غير ما تم قبيح و له يوقف مضطرا و يبدا قبله و ليس فى القرآن من وقف وجب و لا- حرام غير ما له سبب و الظاهر من هذه الأبيات أن للوقف ثلاثة أقسام فقط، و ما دون التام فهو نوع رابع و هو الوقف القبيح. و بالتأمل فى كتاب معا لم الاهتداء للإمام محمود الحصرى «۱» نجد أنه قدم حصرا شاملا لأنواع الوقوف و إليك هذه الأنواع باختصار شديد: ۱- وقف السنة، و يسمى وقف جبريل، و ذلك فى عشر مواضع فى القرآن الكريم نذكر منها مثالا واحدا و هو الوقف على قول اللّه تعالى: قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فى آل عمران. ۲- الوقف اللازم: و هو الوقف على كلمة لو وصلت بما بعدها لأوهم (_____ ۱) معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف و الابتداء للشيخ محمود الحصرى شيخ عموم المقارئ بالجمهورية العربية المتحدة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۱۹ وصلها معنى غير المراد، و يكون هذا الوقف فى غضون الآية و فى آخرها. و من أمثلته فى وسط الآية الوقف على كلمة أَغْنِياءُ فى قوله تعالى فى سورة آل عمران: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِياءُ «۱». فالوقف على الكلمة المذكورة لازم. لأنها لو وصلت بقوله تعالى: سَنَكْتُبُ ما قالُوا ... إلخ لأوهم ذلك أن: سَنَكْتُبُ ما قالُوا ... من ضمن مقول اليهود، و هذا باطل لأن هذه الجملة استئنافية مسوقة تهديدا و وعيدا لليهود على اقترافهم هذه المقالة الشنعاء أى سنحفظ ما قالوه فى علمنا و لا نهمله، و

سنجازيهم عليه لا محالـة، فالجملة من قوله اللّه تعالى. ۳- الوقف التام: و هو الوقف على كلمـة لم يتعلق ما بعدها بها، و لا بما قبلها، لا من حيث اللفـظ، و لا من حيث المعنى، و أكثر ما يكون هـذا الوقف فى رءوس الآى، و عنـد انتهاء القصـص. و من أمثلته- أصـلحك اللّه- الوقف على (مبين) فى قوله تعـالى: بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَـلالٍ مُبِينٍ «۲». سورة لقمان، فالوقف على هـذه الكلمة- و هى رأس آية- تام، لأن ما بعـدها لا تعلق له بها و لا بما قبلها من حيث اللفظ، و لا من حيث المعنى. أما عـدم تعلقه لفظا فلأن الواو فى الآية بعدها- و هى و لقـد آتينا لقمان الحكمـة ... إلـخ- للاستئناف، لا للعطف، و لا للحال. فالجملـة بعدها مستأنفة لا ارتباط لها بما قبلها لفظا، و أما عـدم تعلقه معنى فلأـن الآيـات السابقـة تهـدف إلى لفت أنظـار العبـاد و توجيه قلوبهم إلى ما نصه الحق تبارك و تعالى فى كونه من آيـــــــات كمـــــــال قـــــــدرته، و دلائـــــــل بـــــــاهر حكمتـــــــه.

(_____ ۱) الآيـة (۱۸۱). (۲) الآيـة (۱۱).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۰ ۴- الوقف الكافى: و هو الوقف على كلمـة لم يتعلق ما بعـدها بها و لا بما قبلها من حيث اللفظ، و تعلق بها أو بما قبلها من حيث المعنى، و يكون هـذا الوقف فى رءوس الآى، و فى وسطها. و من أمثلته فى رءوس الآى الوقف على كلمة (يعقلون) فى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ «۱» بالحجرات و إنما كان الوقف هنـا كافيـا لأـن الآيـة بعـدها و هى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكـانَ خَيْراً لَهُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لا تعلق لها بما قبلها من حيث اللفظ باعتبارها جملة مستأنفة، و لها تعلق بما قبلها من حيث المعنى، لأن الآيات كلها مسوقة لبيان مقامه صلى اللّه عليه و سلم- الرفيع- و مكانته الساميـة عنـد اللّه تعالى، و للحث على تعظيمه، و توقيره، و حفظ الأدب معه فى الحـديث و الخطاب، فلا يرفع أحد صوته فى مجلسه، و لا يخاطبه مخاطبة الند لنده، و لا يناديه من وراء حجراته بل يكون صوتهم فى مجلسه أخفض من صوته، و يكون نداؤهم له بيا رسول اللّه بدلا من يا محمد. ۵- الوقف الحسن: و هو الوقف على كلمـة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقا معنويا و لم يتعلق تعلقا لفظيـا على الراجـح، فلاـ بـد من ثبوت التعلق المعنوى فى الوقف الحسن، و أمـا التعلق اللفظى فيكون منتفيـا فيه على الراجـح، و التعلق المعنوى هو أن يكون ثم ارتبـاط من جهـة المعنى بين الكلمـة الموقوف عليها مع ما قبلها و بين ما بعـدها. و من أمثلـة الوقف الحسن- أعزك اللّه-: الوقـف على كلمـة (و برق) فى قوله تعـالى: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمـاءِ فِيهِ ظُلُماتٌ وَ رَعْـدٌ وَ بَرْقٌ بسورة البقرة، و ذلـك أن الجملـة بعـدها و هى يَجْعَلُونَ أَصـابِعَهُمْ .. إلـخ مستـأنفة لاـ موضع لها من الإعراب وقعت جوابا عن سؤال نشأ من الجملـة السابقـة كأن سائلاـــ قـــال: فمـــا يصـــنعون إذا أصـــابتهم تلـــك الشـــدة؟ فـــأجيب بقـــوله تعـــالى: يَجْعَلُـــونَ أَصـــابِعَهُمْ فِى آذانِهِـــمْ.

(_____ ۱) الآيـة (۴). الإجابات الواضـحات

لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۱ ۶- الوقف الصالـح: و هو الوقف على كلمـة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقا معنويا، و تعلق بها أو بما قبلها تعلقا لفظيا على الراجـح، فلا بد من ثبوت التعلق المعنوى فى الوقف الصالح أيضا، و أما التعلق اللفظى لأنه يكون منفيا فى الوقف الحسن على الراجـح، و ثابتـا فى الوقف الصالـح على الراجـح. و من أمثلـة الوقف الصالـح- أدخلنى اللّه و إياك برحمته فى رحمته-، الوقف على كلمة (اهبطوا) فى قوله تعالى: وَ قُلْنَا اهْبِطُوا «۱» فى سورة البقرة، و ذلك أن جملة بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ المكونة من مبتدأ و خبر فيهـا وجهان، أصـحهما: أنها فى محل نصب على الحال من الواو فى (اهبطوا) و التقـدير اهبطوا متعادين، و الثانى: أنها لا محل لها من الإعراب مستأنفة بقصـد الإخبار بالعـداوة، فحينئـذ يكون وصل اهبطوا بالجملـة بعدها أفضل من الوقف عليها و إن كان جائزا. ۷- الوقف الجائز: و هو الوقف على كلمـة تعلق ما بعـدها بها أو بما قبلها تعلقا معنويا، و تعلق بها أو بما قبلها تعلقا لفظيا على سبيل الجواز. و من أمثلـة الوقف الجـائز- يرحمـك اللّه- الوقف على كلمـة (العـذاب) فى قوله تعالى: يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَـذابِ «۲» بسـورة البقرة، و ذلـك أن جملـة (يـذبحون) يحتمـل فيها أن تكون فى محل نصب على الحال من فاعل يسومونكم، و أن تكون استئنافيـة لا موضع لها من الإعراب وقعت جوابا عن سؤال نشأ من جملـة يسومونكم، كأن سائلا قال: ما الـذى ساموهم إياه؟ فأجيب بقوله تعالى: يـذبحون ... إلـخ، و لا مرجـح لأحد هذين الوجهين على الآخر، بل هما سواء. ۸- وقف المعانقـة، و يسـمى وقف المراقبة: و هو أن يجتمع فى آية

كلمتان يصح الوقف على كل منهما، لكن إذا وقف على إحداهما امتنع الوقف على الأخرى.

(_____ ۱) الآية (۴۹). (۲) الآية (۳۶).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۲ و من أمثلته- أدخلنى اللّه و إياك برحمته فى عباده الصالحين- ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ «۱» سورة البقرة، فالكلمتان: (ريب) و (فيه) يصح الوقف على كل منهما لكن إذا وقف على كلمة (ريب) امتنع الوقف على كلمة (فيه) بل يتعين وصلها بما بعدها، و إذا أريد الوقف على كلمة (فيه) امتنع الوقف على كلمة (ريب) بل يتعين وصلها بكلمة (فيه) فالقارئ مخير بين الوقف على الأولى أو الثانية، و لا يصح له الوقف عليهما معا. ۹- الوقف القبيح و تحته أنواع: أ- الوقف على لفظ لا يفهم السامع منه معنى، و لا يستفيد منه فائدة يحسن سكوته عليها لشدة تعلقه بما بعده من جهتى اللفظ و المعنى معا نحو الوقف على إن أو إحدى أخواتها كقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ فلا وقف على (إن). ب- الوقف الذى يفضى إلى فساد المعنى و تغير الحكم الشرعى، كالوقف على كلمة (و لأبويه) فى قوله تعالى فى سورة النساء: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِساءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبَوَيْهِ «۲» الخ الآية، فالوقف على لفظ (و لأبويه) يفيد أحد أمرين: إما اشتراك البنت فى النصف مع أبوى الميت، و إما أخذ الأبوين النصف أيضا كالبنت و كلا الأمرين باطل، فإن الحكم الشرعى أن البنت تأخذ نصف التركة إذا انفردت كما قال تعالى: وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ «۳» و أن لكل واحد من أبوى الميت السدس إذا وجد ولد للميت ذكرا كان أم أنثى كما قال تعالى: وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كانَ لَهُ وَلَدٌ و الولد يتناول الذكر و الأنثى، و على هذا يكون قوله تعالى:

(_____ ۱) الآية (۲). (۲) الآية (۱۱). (۳) معالم الاهتداء ص (۴۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۳ وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ الخ مستأنفا لبيان ميراث الأصول بعد بيان ميراث الفروع، و حينئذ فالوقف إنما يكون على (فلها النصف) ثم يبتدأ بقوله تعالى: (و لأبويه) و هكذا. ج- الوقف الذى يوهم اتصاف اللّه تعالى بما يستحيل فى حق اللّه تعالى، كالوقف على قوله تعالى: فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَ اللَّهُ سورة البقرة «۱»، فهذا الوقف يوهم اشتراك اللّه مع الكافر فى البهت و هو الانقطاع و الحيرة، و اللّه تعالى منزه عن ذلك، فالوقف على كفر، أو وصله بآخر الآية، و نحو الوقف على إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي «۲» سورة القصص و غيره كثير.

السؤال رقم (۱۲۱):

السؤال رقم (۱۲۱): -اكتب مذكرة مختصرة عن الابتداء، ثم وضح كيفية الوقف على هذا فى القرآن الكريم؟

الإجابة:

الإجابة: لا يكون الابتداء إلا اختياريا بخلاف الوقف «۳» فيكون اختياريا و اضطراريا، و لا يجوز الابتداء إلا بما يفى بالغرض المقصود من الكلام، و لا يوهم خلاف المعنى المراد فإن أخل بالغرض المقصود، أو أوهم خلاف المراد كان قبيحا يجب على القارئ أن يتجنبه، و يتحرز منه فإذا كان القارئ يقرأ قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً «۴» و لم يتسع نفسه للوقف على (سماوات) فوقف على (فسواهن) فإذا أراد أن يبتدئ بما يفى بالمقصود فعليه أن يبتدى بقوله تعالى ثُمَّ اسْتَوى فإن ابتدأ بقوله: إِلَى السَّماءِ كان هذا الابتداء مخلا بالغرض فكان قبيحا.

(_____ ۱) الآية (۲۵۸). (۲) الآية (۵۰)، و هى أيضا فى سورة غافر الآية (۲۸). (۳) معالم الاهتداء ص (۷۱). (۴) سورة البقرة الآية (۲۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۴ و إذ أوهم الابتداء معنى شنيعا حرم و كان قبيحا شاذا لا يجوز كالابتداء بقوله تعالى: غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ، و كما قلنا و كما ورد

فى العميد أن حكم هذا النوع من الابتداء التحريم على من تعمده، فإن اعتقده كفر، و تفسير ذلك هو إذا كان القارئ يقرأ قوله تعالى: يـا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ «۱» فوقف على يرزقكم فإذا أراد البـدء وجب عليه أن يبـدأ بقوله تعالى هل من خالق فإن ابتدأ بقوله: غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ كان هـذا من المستحيل فى حق اللّه لأنه لا رازق إلا هو فقـد أتى ذلك بمعنى فاسـد. و من أمثلـة البـدء القبيح أيضا البدء بما يأتى: عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ، الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ، اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً، يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ و من الأمثلـة أيضا و هى لا تخفى على أحـد: وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ، وَ إِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ لأن هـذا البدء يوهم التحـذير من الإيمـان بـاللّه تعـالى و من تقواه. فيجب على القـارئ حـال قراءته أن يكون يقظا، متفهما ما يقرأ ملاحظا معانى الآيات، و مواقع الجمل، حتى لا يقع فى محظور، من وقف ناقص، أو ابتـداء شـنيع. أما الوقف على (هـذا) فقـد ورد فى معالم الاهتـداء فى آخره قول الإمام الحصـرى: يوقف على هـذا فى ثلاثة مواضع: ۱- هـذا وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ سورة ص الآية (۵۵) يحتمل أن يكون هـذا خبرا لمبتـدإ محـذوف، و التقـدير: الأمر هـذا أى أمر المتقين و شأنهم و جزاؤهم، و يحتمل أن يكون مبتـدأ خبره محـذوف و التقدير: «هذا جزاء المؤمنين» ثم بين جزاء غير المؤمنين فقال: وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ. و يحتمل أن يكون مفعولا به لفعل محذوف، و التقدير: اعلمـوا هـذا، أى هـذا الجزاء الـذى أعـده اللّـه لعبـاده المـؤمنين لتعلمـوا على الحصـول عليـه مباشـرة

(_____ ۱) سورة فاطر الآية (۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۵ أسبابه و هى الإيمـان و الأعمـال الصالحة و على جميع هـذه الاحتمالات فالواو فى وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ للاستئناف على ما هو الأظهر. و يحتمل أن تكون للعطف عطفت جملة وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ على جملة وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ و على ذلك يكون الوقف على «هذا» حسنا. ۲- هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ «۱» فى هذه الآية أعاريب كثيرة ذكرها أبو حيان فى البحر، و الألوسى فى روح المعانى «۲»: و من هـذه الأعاريب أن هـذا خبر مبتدأ مضمر تقديره: العذاب هذا أى الذى تقدم بيانه، و على ذلك يكون الوقف على هـذا صالحا. ۳- قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هـذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ «۳». الظاهر من سياق الآية و فحواها أن اسم الإشارة مبتدأ، و ما اسم موصول خبره، و جملة وَعَدَ الرَّحْمنُ صلة الموصول. و جملة وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ معطوفة على جملة الصلة قبلها و على هـذا الإعراب لا يصح الوقف على اسم الإشارة لما فيه من فصل المبتدأ عن خبره، و جوز الزجاج كون اسم الإشارة صفة لمرقدنا لتأويله بالمشتق و على هذا يصح الوقف عليه، و بناء على ذلك الإعراب تكون ما فى قوله تعالى: ما وَعَدَ الرَّحْمنُ اسم موصول مبتدأ، و يكون خبرها محذوفا تقديره: حق، و يصح- على هذا الإعراب- أن تكون ما خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، أو هذا ما وعد الرحمن، و قال الإمام الحصرى- رحمه اللّه-: و أنا لا أرتضى هذا الإعراب و لا أسيغ هذا الوقف لما يترتب عليه من إيهام السامع أن ما نافية، و لا يخفى فساده. و ما عدا هـذه المواضع لا يسوغ الوقف فيها على هـذا، و اللّه أعلم.

(_____ ۱) سورة ص الآية (۵۷). (۲) معالم الاهتداء ص (۱۸۷). (۳) سورة يس الآية (۵۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۶

باب: الوقف على أواخر الكلم

السؤال رقم (۱۲۲):

السؤال رقم (۱۲۲): - قال الإمام الشاطبى رضى اللّه عنه: و فى الهاء للإضمار قوم أبوهما و من قبله ضمّ أو الكسر مثلا اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا ما لهاء الضمير بالنظر إلى ما قبلها من أنواع؟

الإجابة:

الإجابة: البيت التالى للبيت المذكور هو قول الشاطبى: أو إما هما واو و ياء بعضهم يرى لهما فى كلّ حال محلّلا يتضح من البيتين كما أشار الإمام القاضى فى الوافى أن لهاء الضمير بالنظر إلى ما قبلها سبعة أنواع هى: ۱- أن يكون قبلها ضم نحو: فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ، آثِمٌ قَلْبُهُ. ۲- أن يكون قبلها أم الضم و هى الواو الساكنة «۱» سواء كانت مدية نحو: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ، أَحْصاهُ اللَّهُ وَ نَسُوهُ، أم كانت لينة نحو: وَ شَرَوْهُ. ۳- أن يكون قبلها كسر نحو: مِنْ رَبِّهِ، بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ. ۴- أن يكون قبلها أم الكسر و هى الياء الساكنة سواء كانت مدية نحو: فِيهِ، أَخِيهِ، أم لينة نحو: عَلَيْهِ، لِوالِدَيْهِ، إِلَيْهِ. ۵- أن يكون قبلها فتح نحو: لن نخلفه، سَفِهَ نَفْسَهُ، وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ. ۶- أن يكون قبلها أم الفتح و هى الألف نحو: اجْتَباهُ وَ هَداهُ، أَنْ تَخْشاهُ.

(_____ ۱) انظر الوافى فى شرح الشاطبية ص (۱۲۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۷ ۷- أن يكون قبلها حرف ساكن صحيح نحو: فَلْيَصُمْهُ، مِنْ لَدُنْهُ، فَأَهْلَكْتُهُ. و قد بين الناظم- رحمه اللّه- أن جماعة من أهل الأداء منعوا إدخال الإشمام و الروم فى الأنواع الأربعة الأولى، النوع الأول و الثالث مذكوران فى قوله: و من قبله ضم أو الكسر .... و النوع الثانى و الرابع مذكوران فى قوله: أو اما هما واو و ياء، و الواو فى قوله: و من قبله للحال و الجملة فى قوله: و من قبله ضم الخ حال من الهاء فى قوله و فى الهاء و التقدير قوم أبو دخول الروم و الإشمام فى هاء الضمير و الحال أن ما قبل الهاء ضم أو كسر أو واو أو ياء. هذا ما أفاده النظم بطريق المنطوق، و يؤخذ بطريق المفهوم أن هذه الجماعة تجيز دخول الروم و الإشمام فى غير الأنواع الأربعة الأولى أى تجيزه فى الأنواع الخامس و السادس و السابع. و قوله: و بعضهم يرى لهما فى كل حال محللا يرى بضم الياء فعل مبنى للمجهول يحتاج لمفعولين الأول الضمير المستتر فى يرى القائم مقام الفاعل و هو يعود على البعض و الثانى محللا- و هو اسم فاعل من التحليل ضد التحريم. و قوله لهما متعلق به و كذا فى كل حال. و التقدير و بعض أهل الأداء يرى محللا أى مجيزا للروم و الإشمام فى هاء الضمير فى جميع أحوالها السبعة المذكورة فيستفاد من النظم أن فى هاء الضمير من حيث دخول الروم و الإشمام فيها عند الوقف مذهبين هما: ۱- منع دخولهما فى الأنواع الأربعة الأولى و أجاز دخولهما فى أنواعها الثلاثة الأخرى. ۲- إجازة دخولهما فى جميع أنواعها السبعة، و يؤخذ من المذهبين أن دخول الروم و الإشمام فى الأنواع الثلاثة متفق عليه فيهما. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۸

باب: الإظهار و الإدغام

السؤال رقم (۱۲۳):

السؤال رقم (۱۲۳): - اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها ذال «إذ» ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من أئمة القراء، مع ذكر الدليل من الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها ذال «إذ» ستة و هى: التاء، و الدال، و الجيم، و الصاد، و الزاى، و السين نحو: (إذ تقول)، (و إذ دخلت)، و (إذ جعل)، و (إذ سمعتموه)، و (إذ صرفنا)، (و إذ زين). فأظهرها عند جميعهن الحرميان و عاصم و ابن ذكوان غير أن ابن ذكوان أدغمها فى الدال فقط و أدغمها فيهن أبو عمرو و هشام و خلاد و الكسائى غير أن خلادا و الكسائى أظهراها عند الجيم و أدغمها خلف فى التاء و الدال فقط. و الدليل من الشاطبية قول الشاطبى رحمه اللّه: نعم إذ تمشّت زينب صال دلّها سمى جمال واصلا من توصّلا فإظهارها أجرى دوام نسيمها و أظهر ريّا قوله واصف جلا و أدغم ضنكا واصل توم درّه و أدغم مولى وجده دائم و لا

السؤال رقم (۱۲۴):

السؤال رقم (۱۲۴): - اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها دال «قد» ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة؟

الإجابة:

الإجابة: اختلفوا فى إدغامها و إظهارها عند ثمانية أحرف و هى: الجيم، و الشين، و الصاد، و السين، و الزاى، و الظاء، و الضاد، و الذال، نحو: (قد جعل)، و (قد شغفها)، (و لقد صدق)، و (قد سمع)، (و لقد زينا)، و (لقد ظلمك)، (و لقد ضل)، (و لقد ذرأنا). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۲۹ فأدغمها فى حروفها الثمانية أبو عمرو و حمزة و الكسائى و خلف و هشام، إلا أن هشاما اختلف فى حرف واحد و هو و لقد ظلمك فى سورة ص فروى جمهور العراقيين و بعض المغاربة عنه الإدغام، و أدغمها ورش فى الضاد و الظاء و أدغمها ابن ذكوان فى الصاد و الظاء و الذال، و اختلف عنه فى الزاى، فروى الجمهور عن الأخفش الإظهار، و روى عنه الصورى و بعض المغاربة عن الأخفش الإدغام. و أظهرها الباقون عند حروفها الثمانية و هم ابن كثير، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب، و قالون وجه الإظهار أنه الأصل، و وجه الإدغام اشتراك حروف الصفير «۱» و الظاء معها فى طرف اللسان و الضاد لقرب آخر مخرجها، و الشين لوصولها إليه بانتشار تفشيها إليه، و الجيم لتجانسها فى الصفات و هكذا و اللّه أعلم «۲». و دليل ذلك كله من أبيات طيبة ابن الجزرى: بالجيم و الصّغير و الذّال ادغم قد و بضاد الشين و الظّا تنعجم حكم شفا لفظا و خلف ظلمك له و ورش الظّاء و الضاد ملك و الضّاد و الظّا الذّال فيها وافقا ماض و خلفه بزاى وثقا

السؤال رقم (۱۲۵):

السؤال رقم (۱۲۵): - اذكر الحروف التى تظهر عندها، أو تدغم فيها تاء التأنيث، ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء، مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: اختلف القراء فى إدغام تاء التأنيث عند ستة أحرف و هى: الثاء، و الصاد، و الظاء، و السين، و الجيم، و الزاى نحو: (رحبت ثم)، و (لهدمت صوامع (_____)، ۱) حروف الصفير هى (الصاد، و الزاى، و السين). (۲) الكوكب الدرى (ص ۲۱۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۰ و (كانت ظالمة)، و (أنبتت سبع)، و (وجبت جنوبها)، و (خبت زدناهم)، فأدغمها فيهن أبو عمرو و حمزة و الكسائى، و أدغمها ابن عامر فى الثاء و الظاء و الصاد فقط، و قد أظهرها هشام أيضا فى لهدمت صوامع فى الحج، و أظهرها الباقون عند جميعهن إلا أن ورشا أدغمها فى الظاء. و الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية قول الإمام الشاطبى: و أبدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطّلا فإظهارها در نمته بدوره و أدغم ورش ظافرا و مخولا و أظهر كهف وافر سيب جوده زكى و فى عصرة و محلّلا و أظهر راويه هشام لهدّمت و فى وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا و المقصود بالورود فى البيت الأول هو العطر الطيب الرائحة، و الطلاء بالمد ما طبخ من عصير العنب، و الظافر فى البيت الثانى الفائز، و المخول هو الملك يقال خوله اللّه كذا ملكه إياه، و العصرة فى البيت الثالث الملجأ و المحل المكان الذى يحلل فيه.

السؤال رقم (۱۲۶):

السؤال رقم (۱۲۶): - بين حال اتفاق الأئمة القراء فى إدغام إذ، و قد و تاء التأنيث، و هل، و بل؟

الإجابة:

الإجابة: اتفق الأئمة القراء على إدغام ذال إذ فى مثلها نحو (إذ ذهب) و فى الظاء نحو (إذ ظلمتم)، و اتفقوا على إدغام دال قد فى التاء نحو: (قد تبين)، و مثله إذا وقعت الدال و التاء فى كلمة نحو: (حصدتم)، و (وعدتكم) فإنه يجب إدغام الدال فى التاء، و على إدغام دال قد فى الدال نحو: (و قد دخلوا)، كما اتفقوا على إدغام تاء التأنيث فى التاء نحو (فما ربحت تجارتهم) و فى الدال نحو: (أجيبت دعوتكما)، و فى الطاء نحو (فآمنت طائفة)، و اتفقوا على إدغام لام قل و هل و بل فى كل من الراء و اللام نحو: (قل رب)، (قل لمن الأرض)، (بل رفعه اللّه)، (بل لا تكرمون اليتيم)، (هل لكم)، و لم تقع الراء بعد هل فى القرآن الكريم «۱».

(_____ ۱) الوافى فى شرح الشاطبية (۹۴).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۱ و إذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن فلا بد من إدغام أولهما فى الثانى سواء كانا فى كلمة نحو (يدرككم)، (يوجهه)، أو كلمتين نحو (و لا يغتب بعضكم)، (فلا يسرف فى القتل)، لكن إذا كان الأول منهما هاء سكت و ذلك فى قوله تعالى: ماليَهْ هَلَكَ بسورة الحاقة ففيه لكل القراء ممن أثبت الهاء وجهان الإظهار و الإدغام، و الأول أرجح، و كيفيته أن تقف على الهاء من ماليه وقفة لطيفة «۱» حال الوصل من غير قطع نفس لأنها هاء سكت لا حظ لها فى الإدغام، و قد انفصلت عما بعدها فى الحفظ و إذا كان أولهما حرف مد نحو: (قالوا و هم)، (فى يوم) فلا بد من إظهاره للجميع لئلا يذهب المد بالإدغام، و إلى ذلك أشار صاحب كنز المعانى بقوله مقيدا قول الناظم: و ما أوّل المثلين فيه مسكن فلا بدّ من إدغامه متمثلا لدا الكلّ إلّا حرف فأظهرن كقالوا و هم فى يوم و امدده مسجلا لكل و إلا هاء سكت بماليه ففيه لهم خلف و الإظهار فضلا و فى اتفاق القراء الأئمة فى إدغام و قد و تاء التأنيث و هل و بل يقول الإمام الشاطبى: و لا خلف فى الإدغام إذ ذلّ الظّلم و قد تيّمت دعد و سيما تبتّلا و قامت تريه دميّة طيب وصفها و قل بل و هل رآها لبيب و يعقلا و ما أوّل المثلين فيه مسكن فلا بدّ من إدغامه متمثّلا

(_____ ۱) إرشاد المريد فى شرح الشاطبية (۹۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۲

باب: ذكر حروف قربت مخارجها

السؤال رقم (۱۲۷):

السؤال رقم (۱۲۷): - اذكر المواضع التى أدغم فيها خلاد و الكسائى و أبو عمرو الباء المجزومة فى الفاء، ثم بين ما رواه أبو الحارث عن الكسائى من إدغام اللام فى الذال فى لفظ (يفعل ذلك) مع ذكر الدليل من الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: أدغم الباء المجزومة فى الفاء خلاد و الكسائى و أبو عمرو، و قد وقع ذلك فى القرآن الكريم فى خمسة مواضع هى: ۱- وَ مَنْ يُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً «۱» و الباء المجزومة هنا و الفاء فى لفظى (أو يغلب فسوف). ۲- وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ «۲». ۳- قالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ «۳». ۴- قالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَياةِ «۴». ۵- وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ «۵». و خلاصته أن خلادا و الكسائى و أبا عمرو قرءوا بإدغام الباء المجزومة فى الفاء فى المواضع المذكورة إلا أن خلادا خير فى من يتب بين الإظهار و الإدغام، و بهذا التخيير عنه قال أبو الفتح فارس، و ذهب أبو الحسن بن غلبون إلى إدغامه عنه قولا

واحدا، و قرأ الباقون بالإظهار فى المواضع الخمسة بلا خلاف. و ما رواه أبو الحارث عن الكسائى هو إدغام اللام فى الذال فى لفظ يفعل ذلك مجزوم اللام حيث وقع فى القرآن الكريم، و هو فى ستة مواضع هى: (_____ ۱) سورة النساء الآية (۷۴). (۲) سورة الرعد الآية (۵). (۳) سورة الإسراء الآية (۶۳). (۴) سورة طه الآية (۹۷). (۵) سورة الحجرات الآية (۱۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۳ ۱- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ «۱». ۲- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ «۲». ۳- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْواناً وَ ظُلْماً «۳». ۴- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ «۴». ۵- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً «۵». ۶- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ و من المعلوم أن باقى القراء على الإظهار فى المواضع الستة السابقة. و الدليل على ذلك من أبيات الحرز قول الشاطبى: و إدغام باء الجزم فى الفاء قد رسا حميدا و خير فى يتب قاصدا و لا و مع جزمه يفعل بذلك سلموا و نخسف بهم زاغوا و شذّ تنقّلا

السؤال رقم (۱۲۸):

السؤال رقم (۱۲۸): - قال الشاطبى فى حرز الأمانى و وجه التهانى: و يس أظهر عن فتى حقه بدا و نون و فيه الخلف عن ورشهم خلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الإمام الشاطبى فى الحرز: و حرمى نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد و الجمع وصّلا و شرح البيتين كما أشار كلا من الإمام القاضى، و الإمام الضباع فى شرحهما للشاطبية كالآتى: (_____ ۱) سورة البقرة الآية (۲۳۱). (۲) سورة آل عمران الآية (۲۸). (۳) سورة النساء الآية (۳۰). (۴) سورة النساء الآية (۱۱۴). (۵) سورة الفرقان الآية (۶۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۴ أظهر حفص و حمزة و ابن كثير و أبو عمرو نون يس عند واو و القرآن الحكيم مطلع سورة يس، و كذا نون عند واو و القلم مطلع سورة القلم، ثم ذكر الناظم- رحمه اللّه- أن فى (ن) و (القلم) الخلف عن ورش فله فيه الإظهار و الإدغام، فيكون له الإدغام قولا واحدا فى يس وَ الْقُرْآنِ، و له الوجهان فى ن وَ الْقَلَمِ و أدغم الباقون فى اللفظين. ثم ذكر الناظم أن حرمى نصر و هم: نافع و ابن كثير و عاصم أظهروا الدال عند الذال فى كهيعص أول سورة مريم، و الدال عند الثاء فى يرد ثواب فى الموضعين فى سورة آل عمران، و كذلك الثاء عند التاء فى لبثت و ما تصرف منه إفرادا فى القرآن الكريم نحو: كم لبثتم، و قرأ الباقون بالإدغام فى كل ما ذكر. هذا و اللّه أعلم.

السؤال رقم (۱۲۹):

السؤال رقم (۱۲۹): - قال الإمام الشاطبى: و فى اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهّلا وضح الخلاف بين الأئمة القراء فى هذا البيت من خلال شرحه شرحا وافيا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: بين الناظم- رحمه اللّه- فى هذا البيت أن البزى و قالون و خلادا قرءوا بخلف عنهم بإظهار الباء عند الميم فى اركب معنا «۱»

بهود، فيكون لكل منهم الإظهار و الإدغام، و قرأ ابن عامر و خلف و ورش بالإظهار قولا واحدا، و قرأ الباقون بالإدغام قولا واحدا و هم: قنبل و أبو عمرو و عاصم و الكسائى. (۱) ذلك فى قول اللّه تعالى: وَ نادى نُوحٌ ابْنَهُ وَ كانَ فِي مَعْزِلٍ يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا وَ لا تَكُنْ مَعَ الْكافِرِينَ الآية (۴۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۵ ثم ذكر أن هشاما و ابن كثير «۱» و ورشا أظهروا الثاء عند الذال فى يلهث ذلك بالأعراف، و أن قالون ذو الخلف فله فيها الإظهار و الإدغام، و قرأ الباقون و هم: أبو عمرو و ابن ذكوان و عاصم، و حمزة و الكسائى بالإدغام قولا واحدا.

فائدة:

فائدة: الخلاف المذكور عن البزى و قالون و خلاد فى «۲» الشطر الأول من البيت حول اركب معنا مرتب لا مفرع، لأن الدانى قرأ على أبى الفتح فارس بالإدغام، و على أبى الحسن ابن غلبون بالإظهار و قرأ لقالون بعكس ذلك و أخذ للبزى بإدغامه من طريق النقاش التى هى طريق التيسير و بإظهاره من غيره. و أظهر هشام و ابن كثير و ورش الثاء عند الذال فى قوله تعالى يلهث ذلك فى الأعراف، و اختلف فيه عن قالون بين الإظهار، و به قرأ له الدانى على أبى الحسن ابن غلبون و الإدغام و به قرأ له على أبى الفتح فارس، و أدغمها الباقون قولا واحدا (۱) الوافى ص ۹۵، ۹۶. (۲) الإرشادات ص ۹۶. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۶

باب: إفراد القراءات و جمعها

السؤال رقم (۱۳۰):

السؤال رقم (۱۳۰): - اذكر فائدة ذكر ابن الجزرى- رحمه اللّه- لهذا الباب، و ما هى طريقة الشيوخ فى الجمع؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر صاحب الكوكب الدرى أن هذا الباب عظيم النفع كثير الفائدة و أشار إلى أن أئمة القراءة لم يتعرضوا له فى مصنفاتهم، و أشار إلى أن فى ذلك عظم اهتمامهم و كثرة حرصهم و مبالغتهم فى الإكثار من هذا العلم حتى كان أحدهم يقرأ الختمة الواحدة على الشيخ مرارا و تكرارا حتى قيل إن أبا الحسن البصرى قرأ على أبى بكر القصرى القراءات السبع تسعين ختمة حتى أكملها فى عشر سنين. و كان القراء يفردون على الشيخ الواحد لكل راو ختمة بل لكل طريق ختمة إلى أن يكمل السبع أو غيرها، و من بعدهم فظهر إذ ذاك جمع القراءات فى الختمة الواحدة، بل لكل طريق ختمة إلى أن يكمل السبع أو غيرها و هلم جرا إلى القرن الخامس عصر الدانى و الهذلى، و من بعدهم فظهر إذ ذاك جمع القراءات فى الختمة الواحدة، و كرهه بعضهم لكونه لم يكن عادة السلف، لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف، و قرأ به ممن تقدم مكى القيسى و ابن مهران، و أبو العز الهمذانى و الشاطبى، و أبو شامة و السبكى و الجعبرى، و إنما دعاهم لهذا قصر الهمم و قصد السرعة فى الترقى و الانفراد إلا أنهم لم يكونوا يسمحون بذلك- رضى اللّه عنهم- إلا لمن تأهل لهذا الجمع أو لجمع الجمع، و ذلك لمن أفرد القراءات و أتقن الطرق و الروايات، و قرأ لكل قارئ ختمة على حدة سواء من الأئمة السبعة أو العشرة «۱» قال ابن الجزرى: و قد جرى من عادة الأئمة إفراد كلّ قارئ بختمه حتّى يؤهّلوا لجمع الجمع بالعشر أو أكثر أو بالسّبع (۱) الكوكب الدرى ص (۳۴۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۷ و للشيوخ فى كيفية الجمع طريقتان: الأولى: طريق المصريين، و

يقال إنها طريق الدانى، و هى الجمع بالحرف، و هو أن يسرع القارئ فى القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلاف أصولى أو فرش أعادها فقط حتى يستوفى خلفها، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليها وقف و استأنف ما بعدها على هذا الحكم و إلا وصلها بآخر وجه حتى ينتهى إلى موقف فيقف، و إن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل و سكت على كلمتين و وقف على الثانى و استأنف الخلاف و هذا أوثق فى استيفاء أوجه الخلاف و أسهل فى الأخذ و أخف و لكن فيها خروج عن رونق القراءة و حسن أداء التلاوة. و الثانية: طريقة الشاميين و هى الجمع بالوقف، و هى التى يختارها ابن الجزرى، و هى أن القارئ إذا شرع فى قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن دخل فيما قبله، و يستمر حتى يقف على وقفة أولا و هلم جرا، حتى إذا انتهى خلف كل قارئ، و هذه الطريقة أشد فى الاستحضار و الاستظهار، و أطول زمانا و أجود مكانا، قال ابن الجزرى: و جمعنا نختاره بالوقف و غيرنا يأخذه بالحرف و من الملاحظ أن ابن الجزرى قرأ على عامة من قرأ عليهم على طريقة الشاميين فقال: و بها قرأت على عامة من قرأت عليهم و به آخذ، قال: و لكنى ركبت من الطريقتين مذهبا فجاء على محاسن الجمع طرا: فابتدئ القارئ و انظر إلى من يكون من القراء أكثر «۱» موافقة، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلاف وقفت و أخرجتها ثم وصلت حتى انتهى إلى الوقف السابق و هكذا حتى ينتهى الخلاف، قال: و كنت أجمع بهذه الطريقة فى مصر، و أسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الأداء و جمال القراءة (_____. ۱) انظر الكوكب الدرى ص ۳۵۰، ۳۵۱. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۸

السؤال رقم (۱۳۱):

السؤال رقم (۱۳۱): بشرطه فليرع وقفا و ابتدأ و لا يركّب و ليجد حسن الأدا اشرح هذا البيت موضحا شروط الجمع؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ذكر صاحب الكوكب الدرى الشروط الأربعة للجمع من خلال شرحه لهذا البيت فقال: ذكر المصنف للجمع أربعة شروط هى: ۱- مراعاة الوقف، فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه. ۲- الابتداء، فلا يبتدئ إلا بما يباح الابتداء به. ۳- أن لا يركب وجها بوجه آخر، أى عدم التركيب. ۴- أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضى، و قوله: و لا يركب، معناه أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض، و خطأ القارئ بها فى الفرض و النفل قال السخاوى: و خلط هذه القراءة بعضها ببعض خطأ، و قال النووى: إذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغى أن لا يزال على تلك القراءة فى ذلك المجلس، و قال الجعبرى: و التركيب ممتنع فى تركيب كلمة و فى كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى و إلا كره، و قد أجازها أكثر الأئمة مطلقا و قال الناظم إذا كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كقراءة فتلقى آدم من ربه كلمات برفعها أو نصبها و نحوه مما لا تجيزه العربية و لا يصح فى اللغة، و أما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز من حيث إنه كذلك فى الرواية، و يعتبر تخليط على أهل الدراية، و إن كان على سبيل القراءة و التلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه، و إن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين بالروايات من حيث تساوى العلماء بالعوام لا من حيث أنه مكروه أو حرام إذ كل من عند اللّه نزل به الروح الأمين تخفيفا على الأمة فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۳۹ و زاد بعضهم خامسا و هو أن يرتب فيأتى بقالون قبل ورش، و قنبل قبل البزى بحسب ترتيبهم المتعارف.

فائدة:

فائدة: جمع ابن الجزرى- رحمه اللّه- طرق الشيوخ فى جمع القراءات، و شروط ذلك الجمع، مع الإشارة إلى الماهر بطريقة الجمعية، و ما يجب على القارئ أن يلتزمه عند شيوخه فى عدة أبيات تحت عنوان باب إفراد القراءات و جمعها فقال: و قد جرى من عادة الأئمّة إفراد كلّ قارئ بختمه حتّى يؤهّلوا لجمع الجمع بالعشر أو أكثر أو بالسبع و جمعنا نختاره بالوقف و غيرنا يأخذه بالحرف بشرطه فليرع وقفا و ابتدأ و لا يركّب و ليجد حسن الأدا فالماهر الّذى إذا ما وقفا يبدأ بوجه من عليه وقفا يعطف أقربا به فأقربا مختصرا مستوعبا مرتبا و ليلزم الوقار و التأدبا عند الشيوخ إن يرد أن ينجبا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۰

باب: المد و القصر

السؤال رقم (۱۳۲):

السؤال رقم (۱۳۲): - عرف المد و القصر، و ما الفرق بين شرط المد و سببه، و ما المراد بالحركة، و ما هى مقادير المدود؟

الإجابة:

الإجابة: المد فى اللغة هو الزيادة و من ذلك قول اللّه تعالى فى سورة نوح: وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً «۱» و اصطلاحا له إطلاقان: الأول: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين، أكثر من حركتين إذا لقى هذا الحرف مد أو سكون «۲». و لا بد للمد من شرط و هو حرف المد، و سبب و يسمى موجبا، و السبب إما لفظى أو معنوى، فاللفظى إما همز أو سكون، و الهمز إما منفصل أو متصل، و هو كذلك إما متأخر عن حرف المد فى كلمة، و يسمى متصلا أو منفصلا كل فى كلمة و هو المنفصل، أو متقدم على حرف المد و هو البدل و هو مختص بالأزرق عن ورش، و السكون إما لازم للكلمة لا يتغير فى حال من الأحوال، و المد حينئذ يسمى «۳» لازما، و إما عارض يتغير حالة الوصل و المد يسمى عارضا. و الحركة قدرها العلماء بزمن قبض الأصبع أو بسطه. و المدود تقدر بمقاديرها زيادة و نقصانا، فالقصر مقداره حركتان، و فويق القصر مقداره ثلاث حركات، و التوسط مقداره أربع حركات، و فويق التوسط مقداره خمس حركات، و الإشباع مقداره ست حركات، و عند الإشباع يتوقف مقدار المد فلا يزيد اللازم عن ست حركات و لم أر أحدا من العلماء زاد عن

(_____ ۱) سورة نوح الآية (۱۲). (۲) الوافى فى شرح الشاطبية ص (۵۳). (۳) الكوكب الدرى ص (۱۲۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۱ ذلك أبدا و من المعلوم أن القصر هو الأصل، أى بقاء حرف المد من غير زيادة، و لذا سمى طبيعيا و أما القصر فضد المد و هو لغة: الحبس، و منه قول اللّه تعالى فى صفات نساء أهل الجنة- جعلك اللّه من أزواجهن- حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ و مقصورات أى محبوسات لا يرين إلا أزواجهن، فهن مقصورات على أزواجهن و كما قال تعالى عنهن أيضا (قاصرات الطرف).

السؤال رقم (۱۳۳):

السؤال رقم (۱۳۳): - عرف المد المنفصل، و بين مذاهب الأئمة القراء فى مقادير مده، مع ذكر الدليل من الشاطبية، و ما عدد المراتب إذا تقدم المتصل و تأخر المنفصل فى المد؟

الإجابة:

الإجابة: المد المنفصل هو الذى يكون حرف المد فى كلمة و الهمز فى كلمة أخرى، أى يكون الشرط فى كلمة، و السبب فى كلمة أخرى تالية للكلمة الأولى نحو: (يا أيها)، (و فى أنفسكم)، (قوا أنفسكم)، و القراء فيه على ثمانية مراتب. ۱- قالون، و الأصبهانى، و أبو عمرو، و يعقوب بالقصر، و فويق القصر، و التوسط. ۲- الأزرق عن ورش، و حمزة، بالإشباع. ۳- ابن كثير، و أبو جعفر، بالقصر. ۴- هشام بالقصر، و التوسط. ۵- ابن ذكوان بالتوسط، و الإشباع. ۶- شعبة بالتوسط، و فويق التوسط. ۷- حفص بالقصر، و التوسط، و فويق التوسط. ۸- الكسائى، و خلف العاشر، بالتوسط فقط. قال الشاطبى: فإن ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درّا و مخضلا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۲ و إذا تقدم المتصل و تأخر المنفصل فمراتب المد ست، أى إذا مددت المتصل ثلاثا أتيت فى المنفصل بالقصر و ثلاثة، و إذا مددت المتصل أربعا أتيت فى المنفصل بالقصر و أربعة، و إذا مددت المتصل خمسا تعين مد المنفصل، و كذا يتعين مده ستا إذا مددت المتصل ستا، و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: و منفصلا أشبع لورش و حمزة كمتصل و الشّام مع عاصم تلا بأربعة ثمّ الكسائى كذا اجعلن و عن عاصم خمس و ذا فيها كلا و منفصلا فاقصر و ثلّث و وسّطن لقالون و الدورى كموصول انقلا و لكن بلا قصر و عن صالح و مك لمتّصل ثلّث و وسطه تفضّلا مع القصر فى المفصول صاح و ثلثن و وسط لموصول على القصر تجمّلا- و ثلث مع التثليث و امده أربعا على مثلها خمس بخمس تسبلا و فى ذى اتصال حيث ثلث فاقصرن لمنفصل و امدد ثلاثا لتعدلا و فى أربع قصر أتى مع أربع و فى الخمس خمس ذى المراتب جملا و من المعلوم أن القراء تفاوتوا فى المد منفصلا و متصلا.

السؤال رقم (۱۳۴):

السؤال رقم (۱۳۴): عرف المد المتصل، و مد البدل، و ما هى مراتب القراء فى المتصل و البدل؟

الإجابة:

الإجابة: المد المتصل هو الذى يكون حرف المد و الهمز فى كلمة واحدة مثل: الصائمين، و السماء، و جىء، السوء، و القراء فيه على أربع مراتب هى: ۱- قالون «۱»، و الأصبهانى، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب، بفويق القصر، و التوسط، و الإشباع. ۲- الأزرق، و حمزة بالإشباع، فقط. ۳- ابن عامر، و الكسائى، و خلف العاشر بالتوسط، و الإشباع.

(_____ ۱) المهذب (۱ / ۳۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۳ ۴- عاصم بالتوسط، و فويق التوسط، و الإشباع و مد البدل هو عبارة عن تقدم الهمز على حرف المد مع كون هذا الهمز مفتوحا نحو (آمن)، أو مكسورا نحو (إيمانا)، أو مضموما نحو (أوتو)، قال الشيخ سليمان الجمزورى رحمه اللّه فى نظمه: أو قدّم الهمز على المدّ و ذا بدل كآمنوا و إيمانا خذا و سمى بدلا لأنه مبدل من همز «۱» إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين فى كلمة أولاهما متحركة و الأخرى ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى للتخفيف، فإن كانت الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفا لمجانستها للفتحة، و إن كانت الأولى مكسورة أبدلت الثانية ياء لمجانستها للكسرة، و إن كانت الأولى مضمومة أبدلت الثانية واوا لمجانستها للضمة كما فى (أوتوا). و القراء فى مد البدل على مرتبتين: ۱- القصر لجميع القراء. ۲- القصر، و التوسط، و الإشباع للأزرق.

السؤال رقم (۱۳۵):

السؤال رقم (۱۳۵): - قال الشاطبى و مد له عند الفواتح مشبعا و فى عين الوجهان و الطّول فضّلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما شرحا وافيا مبينا الحروف التى تمد مدّا مشبعا فى أول السور؟

الإجابة:

الإجابـة: قال الشاطبى: و فى نحو طه القصـر إذ ليس ساكن و ما فى ألف من حرف مـدّ فيمطلا المراد بالفواتـح حروف التهجى الواقعة فى ابتـداء السور أى مد لأجل (_____ ۱) فتح المجيد ص (۱۰۴). الإجابات الواضـحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۴ الساكن مدا مشـبعا حروف الهجاء الواقعة «۱» فى أوائل السور عن كـل القراء نحو لام، كاف، صاد، قاف، سـين، ميم، نون لكن إذا عرض للساكن فى هـذا النوع ما اقتضـى تحركه كما فى (الم اللّه) أول آل عمران، فـإنه بفتـح الميم و حـذف الهمزة عنـد الجميع و نحو (أ لم أحسب النـاس) أول العنكبوت فإنه بفتـح الميم على روايـة ورش خاصـة لكونه ينقل فتحـة همزة الاسـتفهام إلى الميم فيجوز المد نظرا إلى الساكن الأصـلى على الراجح و يجوز القصـر نظرا إلى الحركة العارضة و إلى ذلك أشار الجمزورى فى كنزه بقوله: و مد له عند الفواتح مشـبعا و إن طرأ التحريك فاقصـر و طوّلا لكل و ذا فى آل عمران قـد أتى و ورش فقـط فى العنكبوت له كلا- و قول الناظم و فى عين الوجهان الـخ، أى و فى عين من حروف الفواتـح و ذلـك فى كهيعص، و حم عسق الوجهـان يريـد بهمـا التوسـط و المـد و هو أفضـل و عليه جل أهل الأداء و الحجـة لتفضـيله أنه قياس مـذهبهم فى الفصـل بين السـاكنين و أن فيه مجانسـة لمـا جاوره من المـدود، و ذهب جماعـة من الشـراح إلى أن المراد بالوجهين فى ذلك التوسط و القصـر، و ذكر الثلاثـة المحقق ابن الجزرى فى نشـره و طيبته، و يعطى الحكم المـذكور فى عين لقوله تعالى: (هاتين) فى القصص، و (أرنا اللذين) فى فصلت على قراءة ابن كثير إذ يشدد النون فيهما فيؤخذ له فيهما بالطول و التوسط على مختار الناظم و جمهور الشـراح و بالقصر تبعا لما قاله أولئك الجماعة، و صاحب النشر و إلى مشاركتهما لعين فى الحكم، أشار صاحب اتحاف البرية بقوله: و فى عين الوجهان و الطول فضّـلا و للملك هاتين اللّـذين كـذا اجعلا و فى البيت الثانى للشاطبى الـذى ذكرناه فى مطلع إجابة هـذا السؤال يعنى أن القصـر متعين فى نحو «طـا» و «هـا»، و «يا»، و «را» من حروف التهجى الواقعـة فى فواتـح السور إذ ليس بعـد مـده حرف سـاكن فيمـد لأجله (_____. ۱) إرشاد المريد ص (۵۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۵ و ليس فى ألف من نحو (الم) حرف مـد فيمد له. و قد تبين من هـذا التفصـيل أن حروف التهجى الواقعـة فى الفواتـح أربعة أنواع ما لا مد فيه، و هو ألف، و متفق على إشـباعه نحو كاف ميم نون، و متفق على قصره نحو ها يا، و مختلف فيه و هو عين.

السؤال رقم (۱۳۶):

السؤال رقم (۱۳۶): - لقد اسـتثنى القائلون بالتوسط و الإشـباع للأزرق فى مد البدل أصـلين مطردين، و كلمة اتفاقا، و أصـلا مطردا، و ثلاث كلمات اختلافا وضح ذلك؟

الإجابة:

اشارة

الإجابـة: نعم لقـد اسـتثنى القـائلون بالتوسط و الإشـباع للأزرق فى مـد البـدل أصـلين مطردين، و كلمـة اتفاقا، و أصـلا مطردا و ثلاث كلمات اختلافا، و قد أورد ذلك كله صاحب المهذب كالآتى: أما الأصلان المطردان: ۱- أن تكون الألف مبدلة من التنوين وقفا نحو دعـاء، (و هزؤا)، و (ملجأ)، فحكمها القصـر إجماعا، لأنها غير لازمـة. ۲- أن يكون قبـل الهمزة ساكن صـحيح متصل نحو (القرآن)، و (الظمآن)، و (مذؤبا)، و (مسئولا)، فحكمها القصر إجماعا، لحذف صورة الهمزة رسما، قال ابن الجزرى: لا عن منوّن و لا السّاكن صحّ

بكلمة ..... و أما الكلمة فهى (يؤاخذ) كيف وقعت نحو: (لا تؤاخذنا)، (لا يؤاخذكم اللّه) فحكمهما القصر إجماعا. و ذلك لأنها عندهم من (و اخذت) غير مهموز كما صرح بذلك الإمام أبو عمر و الدانى، قال ابن الجزرى. و امنع يؤاخذ .... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۶ و الأصل المطرد المختلف فيه حرف المد الواقع بعد همز الوصل فى الابتداء نحو (ايت)، (ايذن لى)، (اوتمن)، قال ابن الجزرى: أو همز وصل فى الأصحّ .... و الثلاث كلمات المختلف فيها هى ما يأتى: ۱- كلمة إسرائيل حيث وقعت، و ذلك لكثرة المدود لأنها دائما مركبة مع كلمة (بنى). ۲- عاد الأولى بسورة النجم، و هى من المغير بالنقل، و قد استثناها الدانى فى جامعه، و لم يستثنها فى تيسيره، قال ابن الجزرى: و بعادا الأولى خلف و الآن و إسرائيل ... ۳- (الآن) المستفهم بها موضعى يونس «۱»، و هما من المغير بالنقل أيضا، و المراد الألف الأخيرة لأن الأولى من باب المد اللازم.

فائدة:

فائدة: اختلف أهل الأداء عن ورش فى كلمة (الآن) اختلافا كثيرا و أفردها بعضهم بالتأليف و الحق الذى لا محيص عنه و لا يجوز الأخذ بخلافة أن ورشا له فيها على انفرادها سبعة أوجه «۲» وصلا، و تسعة وقفا إبدال همزة و الوصل مع المد و القصر، ثم تسهيلها، و على كل من الأول، و الثالث ثلاثة اللام فى الحالين و على الثانى قصرها وصلا و تثليثها وقفا. و فيها إذا وصلت ببدل سابق نحو: آمنتم به ثلاثة عشر وجها وصلا و سبعة و عشرون وجها وقفا قصر آمنتم و عليه إبدال همزة الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها و اللام مقصورة فى الثلاثة (_____ ۱) الموضع الأول قوله تعالى: أَ ثُمَّ إِذا ما وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْآنَ وَ قَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ الآية (۵۱)، و الموضع الثانى قوله تعالى: آلْآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ الآية (۹۱). (۲) انظر إرشاد المريد ص (۵۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۷ وصلا مثلثة وقفا. ثم توسيط آمنتم و عليه إبدال همزة الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها، و على كل من الأول و الثالث توسيط اللام و قصرها وصلا و تثليثها وقفا، و على الثانى قصرها وصلا و تثليثها وقفا، ثم مد آمنتم، و عليه إبدال همزة الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها و على كل من الأول و الثالث قصر اللام مع ثلاثة و يستنبئونك، ثم توسطهما و مدهما و على الثانى قصر اللام مع ثلاثة و يستنبئونك، و قد نظم ذلك العلامة المتولى- رحمه اللّه- فقال: بدأت بحمد اللّه و الشكر سرمدا و صلّيت تعظيما على خير من هدى و سلمت تسليما يليق بقدره و آل و أصحاب و من بهم اقتدى و بعد ففى آلآن سبعة أوجه لورش على القول الذى لن يفنّدا فأبدل لهمز الوصل مدّا و أشبعا و فى اللام ثلّث فيهما أقصر لترشدا و مع وجه تسهيل ففى اللّام ثلّثن و إن ركبت آمنتم فالّذى بدا ثلاثة همز الوصل مع قصر لامها و كل على تثليث آمنتم غدا و توسيط لام عند توسط و زد مدّها مع وجه مد تنل هدى على المد و التسهيل فى أول هما فتمّت ثلاث بعد عشرة اعددا و إن تقفن فى اللام تثليثا اعتبر على ما مضى فى الحالتين لتسعدا ففى هذه عشرون مع سبعة أتت و تلك بها تسع فخذه مؤيّدا و إن تبتدى منها و وافيت آية على المدّ و التسهيل فلترو فى الأدا مع القصر فى لام ثلاثة ما يلى كذا فيهما وسط كذا فيهما أمددا و أمّا على قصر ففى اللّام فاقصرن و فى بدل ثلّث و ربّك فاحمدا و أزكى صلاة مع أجلّ تحيّة على المصطفى و الأل و الصحب سرمدا و يأتى فيها القائلون ثلاثة أوجه وصلا و تسعة وقفا إبدال همزة الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها، و على كل قصر اللام وصلا و تثليثها وقفا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۸

السؤال رقم (۱۳۷):

السؤال رقم (۱۳۷): - عرف المد العارض للسكون، و ما هى أقسامه؟

الإجابة:

الإجابة: المد العارض للسكون هو: أن يقع السكون العارض بعد حرف المد أو اللين فى كلمة فالأول نحو: (الرحيم)، و الثانى نحو: (من خوف). و سمى عارضا للسكون لعروض سكونه فى الوقف دون الوصل، و حكمه الجواز لجواز قصره إلى حركتين باستثناء المتصل العارض «۱» للسكون الذى لا يجوز قصره إلى هذا المقدار. و جواز توسطه أى مده أربع حركات مطلقا. و جواز مده خمس حركات إذا كان متصلا و جواز مده ست حركات فى كل أقسامه. أقسام المد العارض للسكون مرتبة كالآتى: ۱- المد العارض للسكون المطلق، و هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد غير مسبوق بهمز فى كلمة و هو فى نحو تعلمون، العالمين، و مقدار مده القصر، و التوسط، و الإشباع ست حركات لشبهه باللازم، حيث سبب المد فى كل منهما السكون. ۲- اللين العارض للسكون و هو أن يقع السكون العارض بعد حرف اللين فى كلمة، و هو فى نحو (سوف)، و فيه تثليث المد، أى القصر، و التوسط، و الإشباع.

(_____ ۱) فتح المجيد ص (۸۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۴۹ ۳- المتصل العارض للسكون و هو أن يقع السكون العارض فى همز بعد حرف مد فى كلمة، و هو فى نحو (جاء)، و فيه المدود الثلاثة. ۴- البدل العارض للسكون، و هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد مسبوق بهمز فى كلمة، و هو فى نحو (إسرائيل)، (المستهزئين)، (مآب)، و فى ثلاثة البدل. ۵- المد العارض للسكون و هو هاء تأنيث و هو أن يقع السكون العارض فى هاء تأنيث بعد حرف مد فى كلمة، و هو فى نحو: (الصلاة)، (بالتوراة). ۶- المد العارض للسكون و هو هاء ضمير، و هو أن يقع السكون العارض فى هاء ضمير بعد حرف مد فى كلمة، و هو فى نحو (عقلوه) أو (رأوه)، أو (اجتباه)، و هو فيه القصر، و إذا كان مبنيا على الكسر ففيه أربعة أوجه، و هى: المدود الثلاثة من السكون المحض «۱»، و الروم مع القصر، و إن كان مبنيا على الضم ففيه سبعة أوجه و هى: المدود الثلاثة مع السكون المحض، و المدود الثلاثة مع السكون و الإشمام، و الروم مع القصر.

السؤال رقم (۱۳۸):

السؤال رقم (۱۳۸): - ما هى حروف المد، فرق بينها و بين حرفى اللين؟ و متى تتبع الياء و الواو و المد و اللين؟

الإجابة:

الإجابة: حروف المد ثلاثة و هى: الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها، و الياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها، و الألف و لا تكون إلا ساكنة و لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، و يجمعها لفظ «واى» و يجمع أمثلتها لفظ «نوحيها»، قال سليمان الجمزورى فى تحفته:

(_____ ۱) المراد بالسكون المحض، أى السكون الخالص من الروم و الإشمام، سواء كان آخره مكسورا كسرة إعراب نحو (الرحيم)، أو كسرة بناء نحو (هذان خصمان). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۰ حرفه ثلاثة فعيها من لفظ واى و هى فى نوحيها و الكسر قبل الياء و قبل الواو ضم شرط و فتح قبل ألف يلتزم و أما حرفا اللين فهما الياء و الواو الساكنتان المفتوح ما قبلها نحو شىء و نحو قوم، و الألف لا تكون إلا مدية، و الياء و الواو إما أن تكونا مديتين، و هذا إذا سكنتا و كسر ما قبل الياء، و ضم ما قبل الواو، و تكونا لينتين، و هذا إذا سكنتا و انفتح ما قبلهما، و إما أن تكونا غير مديتين، و لا لينتين و هذا إذا تحركتا نحو أن يأتى، و نحو و وضع، قال الإمام سليمان الجمزورى: و اللين منها اليا و واو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلنا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۱

باب: الهمزتين من كلمة

السؤال رقم (۱۳۹)

السؤال رقم (۱۳۹) اذكر القاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة فى الهمزتين من كلمة؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ورد فى الوافى «۱» ملخص رائع تحت عنوان تلخيص مذاهب القراء، و هو متعلق بالقاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة فى الهمزتين من كلمة و هو كالآتى: ۱- مذهب قالون: تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما فى الأنواع الثلاثة «۲» ۲- مذهب ورش: تسهيل الثانية من غير إدخال فى الأنواع الثلاثة، و له فى المفتوحة وجه ثان و هو إبدالها ألفا مع المد المشبع حين يقع بعدها ساكن. ۳- مذهب ابن كثير: تسهيل الثانية دون إدخال فى الأنواع الثلاثة. ۴- مذهب أبى عمرو: تسهيل الثانية مع الإدخال فى المفتوحة و المكسورة، و تسهيل الثانية مع الإدخال و عدمه فى المضمومة. ۵- مذهب هشام: له فى المفتوحة التحقيق و التسهيل مع الإدخال و فى المكسورة التحقيق مع الإدخال و عدمه إلا فى المواضع السبعة فله فيها التحقيق مع الإدخال إلا موضع فصلت فله فيه التحقيق و التسهيل مع الإدخال، و له فى المضمومة فى (قل أؤنبئكم) بآل عمران التحقيق مع الإدخال و عدمه و له فى موضعى ص و القمر التحقيق مع الإدخال و عدمه، و التسهيل مع الإدخال. ۶- مذهب ابن ذكوان و الكوفيين: التحقيق بلا إدخال فى الأنواع الثلاثة.

فائدة:

فائدة: من أمثلة و أنواع الهمزتين من كلمة ۱- أن تكونا مفتوحتين من كلمة واحدة نحو (ء أنذرتهم)، (ء أنت قلت). ۲- أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة و ذلك فى ثلاثة مواضع فى آل عمران (أءنبئكم) و فى ص (أءنزل)، و فى القمر (أءلقى). ۳- أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة نحو (أءنكم)، (أءذا)، (أءله).

(_____ ۱) انظر الوافى فى شرح الشاطبية للشيخ الأستاذ عبد الفتاح القاضى- رحمه اللّه- ص (۶۵) .. (۲) المقصود بالأنواع الثلاثة أى المضمومة و المفتوحة و المكسورة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۲

باب: الهمزتين من كلمتين

السؤال رقم (۱۴۰):

السؤال رقم (۱۴۰): - اذكر مذاهب القراء السبعة الأئمة فى الهمزتين المختلفتين من كلمتين، مع ذكر أمثلة، و ذكر الدليل من أبيات الشاطبية أصولا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: الهمزتان المختلفتان فى الحركة خمسة أنواع نوضحها مرتبة، نذكر الأمثلة أولا ثم نتبع ذلك برأى القراء الأئمة السبعة ثم الدليل من أصل الشاطبية كالآتى: ۱- أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة «۱» نحو: (جاء إخوة)، (شهداء إذ حضر)، (تفىء

إلى). ۲- أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة و لم يقع من هذا النوع فى القرآن الكريم إلا فى (كلما جاء أمة رسولها) بالمؤمنين. ۳- أن تكون الأولى مضمومة، و الثانية مفتوحة نحو (لو نشاء أصبناهم) (الملأ أفتونى)، (سوء أعمالهم)، (و يا سماء أقلعى). ۴- أن تكون الأولى مكسورة و الثانية مفتوحة نحو (من السماء آية)، (من خطبة النساء أو)، (لو كان هؤلاء آلهة). ۵- أن تكون الأولى مضمومة و الثانية مكسورة، نحو (و ما مسنى السوء إن)، (يهدى من يشاء إلى)، (يا أيها الملأ إنى)، (أنتم الفقراء إلى اللّه). و خلاصة مذاهب القراء الأئمة فى كل هذه الأنواع هو: قرأ ابن عامر و الكوفيون بتحقيق الهمزتين فى ذلك كله، و الباقون يحققون «۲» الأولى و يسهلون الثانية إن كانت مضمومة فبين الهمزة و الواو نحو (جاء أمة)، و إن كانت مكسورة فبين الهمزة و الياء نحو (نبأ إبراهيم)، و (يشاء (

_____ ۱) الوافى ص ۶۹. (۲) الكافى فى القراءات السبع (ص ۴۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۳ إلى) و بعضهم يجعلها إذا انضمت الأولى بين الهمزتين و الواو، و منهم من يجعلها واوا، و الأول أحسن، و إن كانت مفتوحة و قبلها ضمة أبدلت واوا مفتوحة نحو (السفهاء ألا) و إن كانت قبلها كسرة أبدلت ياء مفتوحة نحو (من السماء آية). و الدليل على كل ذلك من أبيات الشاطبية أصولا هو قول الشاطبى: و تسهيل الأخرى فى اختلافهما سما تفىء إلى مع جاء أمّة انزلا نشاء أصبنا و السّماء أو ائتنا فنوعان قل كاليا و كالواو سهّلا و نوعان منها أبدلا منهما و قل يشاء إلى كالياء أقيس معدّلا و عن أكثر القرّاء تبدل واوها و كل بهمز الكل يبدا مفصّلا

فائدة:

فائدة: اتفق القراء السبعة الأئمة على تحقيق الهمزة الأولى من الهمزتين المختلفتين، و اختلافهم إنما هو فى الثانية على الوجه المفصل فى إجابة سؤالنا، هذا و اللّه أعلم.

السؤال رقم (۱۴۱):

السؤال رقم (۱۴۱): - بين مذاهب الأئمة القراء فى الهمزتين المفتوحتين و المكسورتين، و المضمومتين المتلاصقتين فى كلمتين مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: بين الشاطبى- رحمه اللّه- مذاهب القراء السبعة فى الهمزتين من كلمتين و المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلا و الواقعتان فى كلمتين بأن تكون الأولى آخر كلمة و الأخرى أول الكلمة التى تليها، و فى هاتين الهمزتين الآتى: ۱- إذا كانتا مفتوحتين نحو (جاء أحدهم)، (شاء أنشره) فقد قرأ ورش و قنبل بتحقيق الأولى، و يبدلان الثانية ألفا، و قد قيل «۱» إنهما يجعلانها بين الهمزتين و الألف، و قرأ قالون و البزى و أبو عمرو بحذف الأولى، و تحقيق الثانية، و الباقون يحققونهما. (

_____ ۱) الكافى فى القراءات السبع (ص ۴۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۴ ۲- إذا كانتا مكسورتين نحو (هؤلاء إن كنتم) و على البغاء أن أردن، فقرأ ورش و قنبل بتحقيق الأولى، و يبدلان الثانية ياء، و قد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة و الياء، و قرأ قالون و البزى بتسهيل الأولى يجعلانها بين الهمزة و الياء و يحققان الثانية، و قرأ أبو عمرو بحذف الأولى و تحقيق الثانية، و الباقون يحققونهما. ۳- إذا كانتا مضمومتين و هو موضع واحد فى قوله تعالى: أَوْلِياءُ أُولئِكَ «۱» بالأحقاف، فورش و قنبل يحققان الأولى و يبدلان الثانية واوا، و قد

قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة و الواو و كل ما ذكرته عنهما أنهما يجعلانها بين بين، و هو أحسن فيه من البدل، و قالون و البزى يجعلان الأولى بين الهمزة و الواو، و يحققان الثانية و أبو عمرو يحذف الأولى، و يحقق الثانية، و الباقون يحققونها. قال الشاطبى: و أسقط الأولى فى اتّفاقهما معا إذا كانتا من كلمتين فتى العلا كجا أمرنا من السما إن أولياء أولئك أنواع اتفاق تجمّلا و قالون و البزى فى الفتح وافقا و فى غيره كالياء و كالواو سهّلا و بالسوء إلا أبدلا ثمّ أدغما و فيه خلّاد عنّهما ليس مقفلا و الأخرى كمدّ عند ورش و قنبل و قد قيل محض المدّ عنها تبدّلا

فائدة:

فائدة: ۱- يؤخذ من قول الإمام الشاطبى- رحمه اللّه- فى هذا البيت: و فى هؤلاء إن و البغا إن لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم فلا أن ورشا و قنبلا ورد عنهما فى الأنواع الثلاثة المذكورة وجهان: أحدهما: تحقيق الأولى و تسهيل الثانية بين بين. الثانى: تحقيق الأولى و إبدال الثانية حرف مد خالصا من جنس حركة سابقها ففى الفتح ألفا و فى الكسر ياء و فى الضم واوا مبالغة فى التحقيق و هو (_____ ۱) ذلك من قوله تعالى: وَ لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءُ أُولئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ الآية (۳۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۵ مذهب عامة المصريين، و زاد بعض أهل الأداء عن ورش فى قوله تعالى: هؤُلاءِ إِنْ كنتم فى البقرة، و الْبِغاءِ إِنْ أَرَدْنَ فى النور وجها ثالثا، و هو جعل الثانية ياء مختلسة الكسر و قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين فى ذلك كله. ۲- إذا أبدلت الثانية حرف مد خالصا لورش و قنبل فإن وقع بعده ساكن صحيح نحو (هؤلاء إن) (جاء أمرنا) زيد فى حرف المد لأجل الساكنين، و إن وقع بعده متحرك نحو فى (السماء إله) (جاء أحدهم) (أولياء أولئك) لم يزد على مقدار حرف المد، و إن عرض التحريك نحو (من النساء إن اتقيتن) و (للنبى إن أراد) جاز المد و القصر. فإن وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف و ذلك فى (جاء آل) ففيها بعد البدل وجهان: أحدهما: أن تحذف الألف للساكنين. و الثانى: أن لا تحذف و يزاد فى المد الفاصل بينهما و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: و الأخرى كمد عند ورش و قنبل و قد قيل محض المد عنها تبدّلا و مد إذا كان السكون بعيده و إن طرأ التحريك فاقصر و طولا و جاء آل ابدلن عند ورشهم بقصر و مد فيه قل و لقنبلا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۶

باب: الهمزة المفرد «۱»

السؤال رقم (۱۴۲):

السؤال رقم (۱۴۲): - قال الشاطبى: و ورش لئلا و النسىء بيائه و أدغم فى ياء النسىء فتثقلا اذكر بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا شرحا وافيا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: و إبدال أخرى الهمزتين لكلّهم إذا سكنت عزم كآدم أوهلا و فى البيت الأول أبدل ورش همز لئلا ياء مفتوحة حيث وقعت هذه الكلمة و هى فى ثلاثة مواضع فى القرآن الكريم: ۱- لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ «۲». ۲- لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ «۳». ۳- لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ «۴». و أبدل ورش أيضا الهمزة ياء فى إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ «۵»، ثم أدغم الياء الأولى فى الثانية فيصير النطق بياء مشددة مرفوعة، و الذى دلنا على أن ورشا يقرأ بإبدال الهمز فى هاتين الكلمتين أن قوله و ورش لئلا معطوف على الإبدال يجتلى فكأنه قال أبدل السوسى همز يالتكم و أبدل ورش همز لئلا و همز النسىء «۶».

(_____ ۱) الهمز المفرد هو الهمز الذى لم يقترن بهمز مثله. (۲) سورة البقرة الآية (۱۵۰). (۳) سورة النساء الآية (۱۶۵). (۴) سورة الحديد الآية (۲۹). (۵) سورة التوبة الآية (۳۷). (۶) الوافى فى شرح الشاطبية (ص ۷۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۷ و فى البيت الثانى إبدال الهمزة الأخرى من الهمزتين المجتمعين فى كلمة حرف مد من جنس حركة سابقتها معزوم عليه لكل القراء أو واجب عندهم إذا سكنت تلك الهمزة الثانية فتبدل ألفا فى نحو (آدم) و (آمن)، و واوا فى نحو (أوتى و أوذينا)، و ياء فى نحو (لئلاف)، و (ائذن لى) «۱».

السؤال رقم (۱۴۳):

السؤال رقم (۱۴۳): قال ابن الجزرى: و كل همز ساكن أبدل حذا خلف سوى ذى الجزم و الأمر كذا اشرح هذا البيت موضحا المستثنى من الإبدال عند أبى عمرو لعلتى الجزم و الأمر؟

الإجابة:

الإجابة: فى هذا البيت يوضح أبو عمرو من روايتيه الإبدال بخلاف عنه فى كل همز ساكن فى الحالين و فى جميع أقسامه، و أجمع «۲» رواة الإبدال على أنه لا يكون إلا مع قصر المنفصل، و على ذلك فالمستثنيات خمسة عشر كلمة وقعت فى خمسة و ثلاثين موضعا و انحصرت فى خمسة معان منها المجزوم و المستثنى للأمر، و أما المجزوم: وقع فى ستة مواضع هى: ۱- يشأ بالياء فى عشرة مواضع: (إن يشأ يذهبكم) بالنساء و الأنعام و إبراهيم و فاطر، و (من يشأ اللّه)، (و من يشأ يجعله) بالأنعام، (و إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ) بالإسراء (فإن يشأ اللّه)، (و إن يشأ يسكن الريح) كلاهما بالشورى.

(_____ ۱) فى معنى هذا البيت و هو الذى يبدأ بقوله و إبدال أخرى قاعدة عامة كلية لجميع القراء، و معنى هذه القاعدة إذا التقت همزتان فى كلمة و كانت أخرى الهمزتين أى الثانية منها ساكنة فإبدالها واجب لجميع القراء و تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها. (۲) الكوكب الدرى ص (۱۶۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۸ ۲- و نشأ بالنون و هى (إن نشأ ننزل)، (و إن نشأ نخسف)، (إن نشأ نغرقهم). ۳- (تسؤ) بآل عمران و المائدة و التوبة. ۴- (و ننسأها) بالبقرة. ۵- (و يهيئ لكم) بالكهف. ۶- و (أم لم ينبأ) بالنجم، و إلى ذلك أشار ابن الجزرى بقوله ذى الجزم. و أما المستثنى للأمر فهو فى سبعة مواضع. ۱- (أنبئهم) «۱» بالبقرة. ۲- و (أرجئه) «۲» بالأعراف و الشعراء. ۳- و (نبئنا) «۳» بيوسف. ۴- و (نبىء عبادى) «۴» بالحجر، (و نبئهم) أيضا فيها و فى القمر. ۵- (اقرأ) «۵» بالإسراء، و موضعى العلق. ۶- (و هيئ لنا) بالكهف، و إليه أشار الناظم بقوله: و الأمر كذا.

(_____ ۱) و ذلك فى قوله تعالى: قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ الآية (۳۳). (۲) ذلك فى قوله تعالى: قالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ بالأعراف الآية (۱۱۱)، و قوله تعالى: قالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ بالشعراء الآية (۳۶). (۳) ذلك فى قوله تعالى: نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ الآية (۳۶). (۴) ذلك فى قوله تعالى: نَبِّئْ عِبادِي الآية (۴۹) الحجر، و نبئهم الآية (۵۱) بالحجر وَ نَبِّئْهُمْ أَنَّ الْماءَ الآية (۲۸) بالقمر. (۵) ذلك فى قوله تعالى: اقْرَأْ كِتابَكَ الآية (۱۴) بالإسراء، و هى فى موضعين أول العلق. هذا و اللّه أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۵۹

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

السؤال رقم (۱۴۴):

السؤال رقم (۱۴۴): قال الإمام الشاطبى: و شيء و شيئا لم يرد و لنافع ... أكمل هذا البيت، ثم اشرحه شرحا وافيا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال الشاطبى: لدى يونس آلآن بالنّقل نقلا و قد ذكر الإمام الضباع فى الوافى الشرح الوافى لهذا البيت، و هو كالآتى: ورد عن حمزة فى حال وقفه على الكلمة التى نقلت حركة همزتها لورش خلاف بين نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها و تحقيقها، و هذا إذا لم يكن قبل الهمز ميم جمع فإن كان قبله ميم نحو عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ، ذلِكُمْ إِصْرِى، فلا خلاف عنه فى تحقيقه، و لذا قال صاحب إتحاف البرية: و لا تقل فى ميم الجميع لحمزة بل الوقف حكم الوصل فيما تنقّلا أما حال وصله فقد روى خلف عنه أنه كان يسكت على الساكن المذكور، و كذا شيء كيف جاء و شيئا سكتة يسيرة من غير تنفس ليستريح فليتمكن من النطق بالهمز على حقيقته، و روى خلاد عنه ترك السكت فى ذلك و هذا مذهب أبى الفتح فارس عنهما. و روى أبو الحسن بن غلبون عن حمزة من روايته السكت على لام التعريف و شيء كيف وقع دون ما عداهما، و كلا المذهبين صحيح معمول به عن حمزة، و نظمها العلامة المتولى فقال: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۰ روى أبو الفتح كل السكت عن خلف و عند خلّاد ترك السكت قد أثّرا و طاهر نجل غلبون روى لهما بالسّكت فى أل و شيء خله مبتدرا و يتحصل منهما لخلف وجهان أحدهما: السكت على الجميع، و ثانيهما: ترك السكت على المفصول. و لخلاد وجهان أيضا أحدهما: ترك السكت على الجميع، و الثانى: السكت على (أل) و (شيئا) و (شيء) كيف وقع فقط، و نظم بعضهم فقال: و شيء و أل بالسّكت عن خلف بلا خلف و فى المفصول خلف تقبّلا و خلّادهم بالخلف فى أل و شيئه و لا سكت فى المفصول عنه فحصّلا

فائدة متممة:

فائدة متممة: من أخذ بالسكت على (أل) و (شيء) وصلا يجوز له فى الوقف على نحو (الآخرة) و (الأرض) النقل و السكت، و من أخذ بتركه فيهما وصلا فليس له فى ذلك وقفا غير النقل، و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: و فى أل بنقل قف و سكت لساكن عليها و عند التاركين له أنقلا و أما الساكن المفصول فمن أخذ فيه بالسكت وصلا له فيه وقفا النقل و التحقيق فيكون فيه لخلف ثلاثة أوجه النقل و السكت و تركهما و لخلاد وجهان النقل و تركه بلا سكت و إلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله: و فى ذى انفصال فانقل اسكت لساكت و عن غيره نقل و تحقيق أعملا

السؤال رقم (۱۴۵):

السؤال رقم (۱۴۵): قال الشاطبى: و نقل ردا عن نافع و كتابيه بالإسكان عن ورش أصحّ تقبّلا اشرح هذا البيت موضحا النقل فى ردءا و فى كتابيه؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۱

الإجابة:

اشارة

الإجابة: أخبر أن نقل ردءا أى «۱» نقل حركة همزة هذه الكلمة إلى الدال مع حذف الهمزة ثابت عن نافع. فإذا وقف أبدل التنوين ألفا

و هذه الكلمة فى سورة القصص، فَأَرْسِلْهُ مَعِى رِدْءاً يُصَدِّقُنِى «۲»، ثم أخبر أن إسكان الهاء فى كلمة كتابيه، بالحاقة و إبقاء همزة إنى ظننت محققة لورش كقراءة غيره أصح تقبلا من نقل حركة همزة إنى إلى هاء مع حذف الهمزة، و فى قوله أصح تقبلا إشارة إلى أن وجه نقل حركة الهمزة إلى الهاء وجه صحيح مقروء به لورش أيضا فيكون له الوجهان، و إنما كان الوجه الاول أصح، لأن هاء كتابيه هاء سكت، و الأصل فيها أن تكون ساكنة، و لكن الوجه الثانى صحيح لوروده عن أئمة القراءة، و لا يخفى أن هذين الوجهين فى حال الوصل أى صل كتابيه بإنى.

فائدة:

فائدة: اتفق أهل الأداء على أن فى هاء مالِيَهْ بالحاقة حال وصلها بهاء هَلَكَ وجهين لسائر القراء الإظهار و الإدغام فيكون لورش هذان الوجهان، قد علمت أن له فى هاء كِتابِيَهْ وجهين حال وصلها بإنى الإسكان و النقل، إذا علمت هذا فلتعلم أن من أسكن هاء كِتابِيَهْ لورش و لم ينقل إليها حركة همزة إنى فإنه يظهر هاء مالِيَهْ، و من نقل حركة الهمزة إلى هاء كِتابِيَهْ لورش فإنه يدغم هاء مالِيَهْ فى هاء هَلَكَ، فالوجهان لورش فى هاء مالِيَهْ مفرعان على الوجهين له فى هاء كِتابِيَهْ. فالإظهار مفرع على عدم النقل، و الإدغام مفرع على النقل، و المراد بالإظهار هنا أن يسكت القارئ على هاء مالِيَهْ سكتة خفيفة من غير تنفس فى حال وصلها بكلمة هَلَكَ.

(_____ ۱) انظر الوافى (ص ۷۷، ۷۸) الإجابة كاملة. (۲) القصص الآية: ۳۴. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۲

السؤال رقم (۱۴۶):

السؤال رقم (۱۴۶): قال الإمام ابن الجزرى: و عادا الأولى فعادا لولى مدا حماه مدغما منقولا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: و خلف همز الواو فى النّقل بسم و ابدا لغير ورش بالأصل أتم و قد ورد الشرح الكافى للبيتين فى الكوكب الدرى كالآتى: اتفق المدنيان و البصريان فى عادا الأولى من سورة النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام إليها و إدغام التنوين قبلها حالة الوصل بلا خلاف عنهم، و الباقون بترك النقل على اللفظ الأول. ثم بين فى البيت الثانى أنه اختلف عن المشار إليه بالباء من بسم و هو قالون فى حالة النقل و الإدغام هل يهمز الواو أو لا يهمز، فبالهمز قطع له فى التيسير و الشاطبية، و جمهور المغاربة و بغير همز قطع له جمهور العراقيين من طريق أبى نشيط و قوله: (بسم) من الابتسام و هو دون الضحك يقال (بسم) بالفتح يبتسم فهو مبتسم، يشير بذلك إلى لطف هذا الوجه، و قوله (أثم) أى أحسن و أقرب لأنه أقرب إلى تمام الكلمة من حيث الإتيان بأصلها، أى بلفظ أثم: يعنى إذا ابتدأت يجوز أن تبدأ لغير ورش، من قالون و أبى جعفر و أبى عمرو و يعقوب بالأصل أى بإسكان اللام و همزة وصل قبلها و همزة مضمومة بعدها على الأصل و هو المنصوص عليه فى التيسير و الشاطبية قال مكى: و هو أحسن الوجوه، و يجوز لهم وجهان آخران فى البيت التالى للبيتين المذكورين بالسؤال. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۳

باب اللامات

السؤال رقم (۱۴۷):

السؤال رقم (۱۴۷): قال الشاطبى: و غلّظ ورش فتح لام لصادها أو الطّاء أو للظّاء قبل تنزلا اذكر بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم و مطلع أيضا ثمّ ظل و يوصلا من المعلوم أن التفخيم و التغليظ لفظان مترادفان على معنى واحد، غير أن التفخيم غلب استعماله فى باب الراءات، و التغليظ غلب استعماله فى باب اللامات، حتى أنه يقال تفخيم الراءات، و تغليظ اللامات، و ضد التغليظ الترقيق، و قد غلظ ورش- رحمه اللّه- كل لام مفتوحة وقعت بعد حرف من هذه الأحرف الثلاثة: الصاد، و الطاء، و الظاء، سواء كانت اللام مخففة أم مشددة متوسطة أم متطرفة بشرط أن تكون الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة، و الواقع فى القرآن الكريم «۱»، من الصاد المفتوحة مع اللام المخففة: الصلاة، صلوات، صلواتك، صلاتهم، صلح، يوصل، فصل، مفصلا، مفصلات، و ما صلبوه، و مع اللام المشددة: مصلى، فصلى، يصلى، أو يصلبوا. و أما الصاد الساكنة فوقعت فى يصلى، سيصلى، يصلاها، و سيصلون، يصلونها، اصلوها، فيصلب، من أصلابكم، و أصلح، و أصلحوا، إصلاحا، إصلاح، الإصلاح، و فصل الخطاب (_____. ۱) الوافى، (ص ۱۱۸).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۴ و الواقع فى القرآن من الطاء المفتوحة مع اللام المخففة: الطلاق، و انطلق، فانطلقوا، اطلع، فاطلع، و بطل، معطلة، طلبا. و مع المشددة: و المطلقات، طلقتم، طلقكن، طلقتموهن، و أما الطاء الساكنة فوقعت فى موضع واحد: حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ و الواقع من الظاء المعجمة المفتوحة مع اللام المفخمة: ظلم، ظلموا، و ما ظلمونا، و مع المشددة: و ظللنا، فظلت، ظل وجهه. و أما الظاء الساكنة فوقعت فى: و من أظلم، و إذا أظلم، و لا يظلمون، فيظلمون، فيظللن.

السؤال رقم (۱۴۸):

السؤال رقم (۱۴۸): اذكر حكم وقوع لفظ الجلالة بعد كسرة، أو بعد فتحة، أو بعد ضمة، مع ذكر الدليل من أبيان الشاطبية؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: إذا وقع لفظ الجلالة (اللّه) بعد كسر نحو: أَ بِاللَّهِ وَ آياتِهِ، أَ فِي اللَّهِ شَكٌّ، لِلَّهِ الْأَمْرُ، ما يَفْتَحِ اللَّهُ، فكل القراء يرققون لامه و إذا وقع بعد فتحة نحو: شَهِدَ اللَّهُ، قالَ اللَّهُ، وَ تَاللَّهِ، أو بعد ضمة نحو: وَ إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ، رُسُلُ اللَّهِ، عَلَيْهُ اللَّهَ فى قراءة حفص فجميع القراء يغلظون لامه، و كذلك يغلظون لام آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ «۱»، بيونس، آللَّهُ خَيْرٌ بالنمل «۲». سواء قرئ كلاهما بالتسهيل، أم بالإبدال.

فائدة:

فائدة: إذا قرأ ورش: أَ فَغَيْرَ اللَّهِ، وَ لَذِكْرُ اللَّهِ، ذِكْرِ اللَّهِ و أمثال ما ذكر فخم لفظ الجلالة مع ترقيق الراء، و إذا قرأ السوسى حَتَّى نَرَى اللَّهَ بالفتح تعين تفخيم لفظ الجلالة. و إذا قرأ بالإمالة فله فى لفظ الجلالة التفخيم و الترقيق.

(_____ ۱) قال تعالى: قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ الآية: ۵۹. (۲) قال تعالى: آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ الآية: ۵۹. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۵ و الدليل على ما ورد من لفظ الجلالة بعد كسرة، أو فتحة، أو ضمة من أبيات الشاطبية قول الشاطبى: و كلّ لدى اسم اللّه من بعد كسرة يرقّقها حتى يروق مرتلا كما فخّموه بعد فتح و ضمّه فتمّ نظام الشمل وصلا و فيصلا

باب أحكام النون الساكنة و التنوين

السؤال رقم (۱۴۹):

السؤال رقم (۱۴۹): ما الفرق بين النون الساكنة و التنوين؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: النون الساكنة هى النون الخالية من الحركة و هى النون الثابتة فى اللفظ و الخط، و الوصل، و الوقف، و تكون فى الأسماء و الأفعال و الحروف، و تكون متوسطة و متطرفة. و التنوين لغة: التصويت، و اصطلاحا: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا، و تفارقه خطا و وقفا، و لا يكون التنوين إلا فى الاسم «۱». و أهم الفروق بين النون الساكنة و التنوين يتلخص فى خمسة أمور هى: ۱- النون الساكنة حرف أصلى من حروف الهجاء، و التنوين زائد. ۲- النون الساكنة ثابتة لفظا و خطا، و التنوين ثابت فى اللفظ دون الخط. ۳- النون الساكنة ثابتة وصلا و وقفا، و التنوين ثابت فى الوصل دون الوقف. ۴- النون الساكنة تكون فى الأسماء و الأفعال و الحروف، و التنوين لا يكون إلا فى الأسماء «۲» دون الأفعال و الحروف.

(_____ ۱) فتح المجيد شرح العميد (ص ۱۴). (۲) قال ابن مالك فى علامات الاسم بالجر و التنوين و الندا و أل و مسند للاسم تمييز حصل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۶ و يستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التى لم تقع إلا فى موضعين فى القرآن و هما: وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ «۱»، بيوسف، لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ «۲» بالعلق، فإنها نون لاتصالها بالفعل، لا تنوين و إن كانت غير ثابتة خطا و وقفا كالتنوين فهى إذا نون ساكنة شبيهة بالتنوين «۳». ۵- النون الساكنة تكون متوسطة، أى فى وسط الكلمة و متطرفة أى فى آخرها، و التنوين لا يكون إلا فى آخر الكلمة أى متطرفا فقط.

فائدة:

فائدة: أحكام النون الساكنة و التنوين أربعة أحكام هى: الإظهار الحلقى، و الإدغام، و الإقلاب، و الإخفاء، أما أحكام الميم الساكنة فثلاثة فقط و هى: الإظهار، و الإدغام، و الإخفاء. و لكن إظهار النون الساكنة و التنوين، يسمى الإظهار الحلقى، و إظهار الميم الساكنة يسمى الإظهار الشفوى، و إخفاء النون الساكنة و التنوين يسمى الإخفاء الحقيقى، و إخفاء الميم الساكنة يسمى الإخفاء الشفوى، و الإدغام فى النون الساكنة و التنوين يسمى إدغاما بغنة و بغير غنة، و لكن الإدغام فى الميم الساكنة يسمى إدغام مثلين صغير، و الإقلاب لا يوجد إلا فى النون الساكنة و التنوين.

السؤال رقم (۱۵۰):

السؤال رقم (۱۵۰): قال الشاطبى: و كلّهم التّنوين و النّون أدغموا بلا غنّة فى اللام و الرّا ليجملا و كل بينمو أدغموا مع غنّة و فى الواو و اليا دونها خلف تلا اذكر بيتين بعد البيتين المذكورين ثم اشرح البيتين المذكورين فى السؤال؟

(_____ ۱) سورة يوسف الآية: ۳۲. (۲) سورة

العلق الآية: ۱۵. (۳) فتح المجيد شرح العميد (ص ۱۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۷

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: و عندهما للكلّ أظهر بكلمة مخافة أشباه المضاعف أثقلا و عند حروف الحلق للكلّ أظهرا ألا هاج حكم عمّ خاليه غفّلا- و قد ورد فى الوافى الشرح المبسط للبيتين المذكورين فى السؤال قال الإمام القاضى: يعنى أن القراء أدغموا التنوين و النون الساكنة المتطرفة فى اللام و الراء بلا غنة نحو: هُدىً لِلْمُتَّقِينَ، ثَمَرَةٍ رِزْقاً، وَ لكِنْ لا يَعْلَمُونَ، مِنْ رَبِّهِمْ، و كل القراء أدغموا النون الساكنة و التنوين مع الغنة فى الحروف ينمو نحو: مَنْ يَقُولُ، وَ بَرْقٌ يَجْعَلُونَ، مِنْ نُورٍ، يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ، مِمَّنْ مَنَعَ، مَثَلًا ما، مِنْ والٍ، غِشاوَةٌ وَ لَهُمْ إلا أن خلفا عن حمزة أدغم النون الساكنة و التنوين فى الواو و الياء بلا غنة.

السؤال رقم (۱۵۱):

السؤال رقم (۱۵۱): قال ابن الجزرى: أظهرهما عند حروف الحلق عن كلّ و فى غين و خا أخفى ثمن اشرح هذا البيت موضحا إظهار التنوين و النون الساكنة؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر الإمام محمد الصادق قمحاوى فى الكوكب الدرى «۱» شرحا مفصلا لهذا البيت فقال: أى أظهر التنوين و النون الساكنة عند حروف الحلق الستة و هى: الهمزة و الهاء و العين و الحاء، و الغين و الخاء «۲»، عن القراء العشرة إلا أبا جعفر فإنه أخفى النون و التنوين عند الغين و الخاء و أظهر فى الأربعة الباقية فالأربعة الإظهار فيها إجماعا، و إليك أمثلة الإظهار قبل

(_____

۱) الكوكب الدرى (ص ۲۳۱). (۲) أحرف الحلق الستة تأتى فى أوائل كلم هذا البيت: همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۸ أحرف الحلق عند الجمهور، فالهمزة نحو: يَنْأَوْنَ، مَنْ آمَنَ، جَنَّاتٍ أَلْفافاً، و الهاء نحو: عَنْهُمُ، مَنْ هاجَرَ، إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ، و العين نحو: أَنْعَمْتَ، مِنْ عِلْمٍ، حَقِيقٌ عَلى، و الحاء نحو: وَ انْحَرْ، مَنْ حَادَّ، نارٌ حامِيَةٌ، و الغين نحو: فَسَيُنْغِضُونَ، مِنْ غِلٍّ، عَزِيزٌ غَفُورٌ، و الخاء نحو: وَ الْمُنْخَنِقَةُ، وَ إِنْ خِفْتُمْ، يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ.

باب صفات و مخارج الحروف

السؤال رقم (۱۵۲):

السؤال رقم (۱۵۲): عرف صفة الحرف، و ما هو الاختلاف الوارد بين العلماء فى عدد الصفات، و ما المقصود بالصفات الذاتية و العرضية، و الضدية، و غير الضدية؟

الإجابة:

الإجابة: صفة الحرف لغة: ما قامت بالغير، و اصطلاحا: الحالة التى تعرض للحرف عند النطق به، و على ذلك فصفات الحروف هى معاييرها جمع صفة. و قد اختلف العلماء فى عدد صفات الحروف فذهب جماعة إلى أنها ثمان عشرة صفة و هى المذكورة فى الجزرية، و أنقصها جماعة من العلماء إلى خمس عشرة صفة لأنهم عدوا هذه الصفات عدا الإصمات و الإذلاق و اللين و زادها بعض

العلماء إلى ما فوق ذلك حيث أضافوا إليها صفات أخرى كثيرة. و الصفات الذاتية هى الملازمة للحرف التى لا تفارقه أبدا كالجهر و الرخو بالنسبة إلى حروف كل منها، و الصفات العرضية هى التى تلحق بالحرق أحيانا، و تفارقه أحيانا أخرى كالتفخيم و الترقيق بالنسبة إلى حرف الراء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۶۹ و الصفات الذاتية تنقسم إلى صفات لها ضد و هى: الجهر و ضده الهمس، و الرخو و ضده الشدة و التوسط، و الاستفال و ضده الاستعلاء، و الانفتاح و ضده الإطباق، و الإصمات و ضده الإذلاق. و صفات لا ضد لها و هى: الصفير، و القلقلة، و اللين، و الانحراف، و التكرير، و التفشى، و الاستطالة.

السؤال رقم (۱۵۳):

السؤال رقم (۱۵۳): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه-: فمهموسها عشر حثت كسف شخصه أجدّت كقطب للشّديدة مثّلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: و ما بين رخو و الشّديدة عمر نل و واى حروف المدّ و الرخو كمّلا حروف الهمس، أو الحروف المهموسة عشرة يجمعها قول الشاطبى: (حثت كسف شخصه)، و سميت مهموسة لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو الصوت قوته فى المجهور، و ما عداها من حروف الهجاء فهو مجهور، و سميت الحروف القوية بهذا الاسم لقوة الصوت بانحصاره حيث امتنع جرى النفس معها، و الحروف الشديدة ثمانية يجمعها (أجدت كقطب)، و سميت شديدة لاشتداد لزومها، و الحروف الخمسة المجتمعة فى (عمر نل) لا- رخوة إذ لا- يجرى الصوت معها جريانه فى الرخوة، و لا شديدة إذ لا ينحبس انحباسه مع الشديدة فهى بينهما، و الحروف المجتمعة فى واى هى حروف المد، لامتداد الصوت معها، و هذه الثلاثة «۱»، مع ما بقى من الحروف ما عدا أجدت كقطب و عمر نل حروف الرخو (_____. ۱) إرشاد المريد (ص ۳۱۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۰

السؤال رقم (۱۵۴):

السؤال رقم (۱۵۴): عرف المخرج، و كيف يمكن معرفة مخرج الحروف، و اذكر اختلاف العلماء فى عدد المخارج، و ما هى الصفة التى أطلقها الشاطبى على المخارج؟

الإجابة:

الإجابة: المخرج فى اللغة هو محل الخروج، و اصطلاحا: محل خروج الحرف الذى ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز عن غيره، و قيل: مخارج الحروف موازينها و هى جمع مخرج. و طريقة معرفة مخرج الحرف هو النطق بالحرف ساكنا أو مشددا بعد همز وصل محرك بأى حركة، و حيث ما ينقطع الصوت عند النطق بالحرف يكون المخرج. و قد اختلف العلماء فى عدد المخارج على النحو التالى: ۱- رأى الشاطبى و سيبويه و من وافقهما: عندهم عدد مخارج الحروف ستة عشر مخرجا. ۲- رأى الفراء و من وافقه كقطرب و الجرمى و غيرهما: عندهم عدد مخارج الحروف أربعة عشر مخرجا. ۳- رأى جمهور العلماء، و منهم ابن الجزرى و الخليل بن أحمد الفراهيدى: عندهم مخارج الحروف تصل إلى سبعة عشر مخرجا. و قد أطلق الشاطبى على المخارج لفظ الموازين أى هى الموازين التى يتميز بها الحرف عن غيره، بها يعرف مقدار الحرف من حيث الكمال، و الزيادة و النقص، كما تفعل الموازين فى الأشياء المحسوسة، و هى جمع ميزان، قال الشاطبى- رحمه اللّه-: و هاك موازين الحروف و ما حكى جهابذة «۱» النقّاد فيها محصّلا

(_____ ۱) جهابذة بكسر الجيم و الباء و سكون الهاء، هو المتقن الحاذق، و هى جمع جهبذ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۱

السؤال رقم (۱۵۵):

السؤال رقم (۱۵۵): قال الشاطبى: و غنّة تنوين و نون و ميم إن سكن و لا إظهار فى الأنف يجتلى اشرح البيت؟ ثم عرف الغنة؟ و بين الصور التى يمكن ان تأتى عليها؟

الإجابة:

الإجابة: معنى هذا البيت متعلق بالغنة التى فى التنوين و النون و الميم الساكنة المخفاة. تظهر فى الخيشوم من الأنف و تنجلى ثم لأنك لو أمسكت الأنف لم يكن «۱»، خروج الغنة، و هذا هو المخرج السادس عشر، و جعل الخليل بن أحمد المخارج سبعة عشر فعين لأحرف المد الثلاثة الجوف و تبعه على ذلك الإمام ابن الجزرى و عليه عملنا اليوم، قال ابن الجزرى: و غنّ ميما ثمّ نونا شدّدا و سمّ كلّا حرف غنّة بدا و الغنة لغة: صوت أرن فى الخيشوم، و اصطلاحا: صوت لذيذ مركب فى جسم النون و لو تنوينا و الميم، و مقدار الغنة حركتان فقط. و تأتى الغنة على صور ست هى «۲»: ۱- النون المشددة المفتوحة فى كلمة نحو (إنّ). ۲- النون المشددة المكسورة فى كلمة نحو (إنّى). ۳- النون المشددة المضمومة فى كلمة نحو (جانّ). ۴- الميم المشددة المفتوحة فى نحو (أمّا). ۵- الميم المشددة المكسورة فى كلمة نحو (فلأمّه). ۶- الميم المشددة المضمومة فى كلمة نحو (و أمّه).

(_____ ۱) إرشاد المريد (ص ۳۱۲). (۲) العميد (ص ۳۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۲ و بهذا السؤال، و هو رقم (۱۵۵) تتم الأسئلة التمهيدية، و أسئلة الأصول، و قد وصلت الأسئلة إلى مائة و خمس و خمسين سؤالا و جوابا، و يلى ذلك- إن شاء اللّه تعالى و بفضله- أسئلة الفرش، مرورا بكل سور القرآن الكريم من البقرة إلى سورة الناس، و قد سبق أن أشرنا إلى معنى الفرش فى إجابة السؤال رقم (۹۵)، و هو بداية أسئلة الأصول، هذا و اللّه أعلى و أعلم.

ثالثا: أسئلة فرش الحروف

باب فرش حروف من سورة البقرة الى سورة لقمان

سورة البقرة «۱»

السؤال رقم (۱۵۶):

السؤال رقم (۱۵۶): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبة النشر: فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ، يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ، بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ، أَ أَنْذَرْتَهُمْ، وَ ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ؟

الإجابة:

الإجابة: فِيهِ هُدىً قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير بياء لفظية، و الباقون بترك الصلة، قال ابن الجزرى: صل ها الضمير عن سكون قبل ما حرّك دن يُؤْمِنُونَ قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة واوا وصلا و وقفا للتخفيف، و كذا حمزة عند الوقف.

بِمـــــــــــا أَنْزِلَ ســـــــــــبق الإشـــــــــــارة إليـــــــــــه فى سؤالا ـــــــــــت الأ ـــــــــــصول.

(_____ ۱) سورة البقرة، مدنية آياتها (۲۸۶) آية و هى أكبر سور القرآن، و بها أكبر آية، و هى التى تسمى بآية الدين و هى رقم (۲۸۲)، و هذه السورة شملت جميع أحرف الهجاء، و شملت جميع أحكام التجويد و قواعد القراءات، و جلالاتها (۲۸۲)، أى ورد لفظ الجلالة (اللّه) فيها بعدد يصل إلى مائتين و اثنتين و ثمانين مرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۳ أَ أَنْذَرْتَهُمْ قرأ قالون، و أبو عمرو، و أبو جعفر، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين. و قرأ الأصبهانى، و ابن كثير، و رويس بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال: و للأزرق وجهان: ۱- تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال. ۲- إبدال الهمزة الثانية حرف مد محضا مع إشباع المد، لأنه حينئذ من باب المد اللازم و لهشام ثلاثة أوجه: ۱- تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. ۲- تحقيقها مع الإدخال. ۳- تحقيقها مع عدم الإدخال، إما تسهيلها مع عدم الإدخال فلا يجوز لهشام. و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال و وجه التسهيل التخفيف، و وجه التحقيق أنه الأصل، و وجه الإدخال ليتمكن من النطق بالهمز، و وجه الإبدال أنه نوع من التخفيف، و الكل لغات. وَ ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو بضم الياء و فتح الخاء، و إثبات ألف بعدها و كسر الدال، هكذا: و ما يخادعون و ذلك لمناسبة اللفظ الأول و هو (يخادعون اللّه)، و على هذا يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين إذ هم يخادعون أنفسهم بما يمنونها من أباطيل، و هى تمنيهم كذلك. و قرأ الباقون: وَ ما يَخْدَعُونَ بفتح الياء و إسكان الخاء و حذف الألف و فتح الدال، مضارع خدع على أن المفاعلة من جانب واحد مثل قول المعلم عاقب المقصر، قال ابن الجزرى: و ما يخدعون يخادعون كنز ثوى .... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۴ و المشار إليهم برمز كنز و ثوى هم: الكوفيون و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، يقرءون بلا ألف، و الباقون و هم: نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو يقرءون بالألف.

السؤال رقم (۱۵۷):

السؤال رقم (۱۵۷): قال اللّه تعالى: وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَما آمَنَ النَّاسُ قالُوا أَ نُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ وَ لكِنْ لا يَعْلَمُونَ وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ «۱». بين ما فى هذه الآيات للقراء السبعة بدون ذكر الدليل؟

الإجابة:

الإجابة: قِيلَ قرأ هشام، و الكسائى بالإشمام، و كيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة و كسرة و جزء الضمة مقدم و هو الأقل، و يليه جزء الكسرة و هو الأكثر. و قرأ الباقون بكسرة خالصة. السُّفَهاءُ أَلا قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى و إبدال الهمزة الثانية واوا خالصة حالة وصل الهمزة الأولى بالثانية. و قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين. و يوقف على السُّفَهاءُ لحمزة، و هشام، بإبدال الهمزة ألفا مع القصر، و التوسط، و المد، و بتسهيلها بالروم مع المد و القصر. مُسْتَهْزِؤُنَ قرأ ورش بالقصر، و التوسط و المد فى البدل وصلا، و إذا وقف عليه كان له ستة أوجه و هى: الطول لمن روى عنه طول البدل حالة الوصل، و التوسط، و الطول لمن روى عنه التوسط وصلا، و القصر و التوسط، و الطول لمن روى عنه القصر وصلا. و فيه لحمزة وقفا ثلاثة أوجه و هى: تسهيل الهمزة بين بين، و إبدالها ياء خالصة، و حذفها مع ضم الزاى.

(_____ ۱) الآيات (۱۳ ، ۱۴ ، ۱۵) البقرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۵ يَسْتَهْزِئُ فيه لحمزة، و هشام عند الوقف خمسة أوجه تقديرا و أربعة عمليا: ۱-

إبدال الهمزة ياء ساكنة. ۲- تسهيلها بين بين مع الروم. ۳- إبدالها ياء مضمومة على الرسم و على مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول فى النطق. ۴- كالثالث و لكن مع الروم. ۵- مثله و لكن مع الإشمام.

السؤال رقم (۱۵۸):

السؤال رقم (۱۵۸): قال الإمام ابن الجزرى- رحمه اللّه-: و ترجعوا الضّم افتحا و اكسر ظلما أكمل الأبيات إلى قوله: الأمر و سكن هاء هو هى بعد فا ثم اشرحها شرحا وافيا؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: و ترجعوا الضّمّ افتحا و اكسر ظلما إن كان للأخرى و ذو يوما جما و القصص الأولى أتى ظلما شفا و المؤمنون ظلهم شفا و فا الأمور هم و الشّام و اعكس إذ عفا الأمر و سكن هاء هو هى بعد فا و شرح هذه الأبيات الثلاث كالآتى: قرأ المشار إليه بظاء ظلما فى البيت الأول يعقوب لفظ (يرجعون) و ما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة نحو (إليه ترجعون) و (يرجعون إليه)، و سواء كان غيبا أو خطابا، و كذلك (ترجع الأمور) و (يرجع الأمر) بفتح حرف المضارعة و كسر الجيم فى جميع القرآن، و وافقه أبو عمرو فى قوله الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۶ تعالى: وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ و إليه أشار بقوله و ذو يوما، و خرج بقوله إن كان للأخرى نحو فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ أى إلى الإسلام، و كذا وَ لا إِلى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ. و فى البيت الثانى قرأ ذو ألف أتى نافع، و ظاء ظلما يعقوب، و مدلول شفا حمزة و الكسائى و خلف يرجعون الأولى من القصص و هو قوله تعالى: وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنا لا يُرْجَعُونَ «۱» بفتح أو ضم الياء و كسر الجيم، و قرأ ذو ظاء ظلمهم يعقوب، و مدلول شفا حمزة و الكسائى و خلف تُرْجَعُونَ فَتَعالَى اللَّهُ «۲» فى المؤمنين. و فى البيت الثالث أشار إلى الباقين، أى قرأ (ترجع الأمور) حيث وقع بفتح التاء و كسر الجيم من رجع عليهم الضمير فى (هم) فى البيت قبله و (هم) مدلول ظاء ظلمهم و شفا، و وافقهم فى هذا الشامى و هو ابن عامر، و الباقون بضم الياء و فتح الجيم فى كل ما ذكر، و قرأ ذو ألف إذ نافع و عين عفا حفص وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، ب (هود) بعكس المذكورين فضما الياء و فتحا الجيم، و قرأ غيرهما بفتح الياء و كسر الجيم وجه الضم إسناده إلى الفاعل الحقيقى و حذف للعلم به و بنى للمفعول من المتعدى، و الأمور نائب فاعل، و وجه الفتح بناءه للفاعل و إسناده للأمور مجازا و رفعه على الفاعلية.

السؤال رقم (۱۵۹):

السؤال رقم (۱۵۹): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه-: و فيها و فى الأعراف نغفر بنونه و لا ضمّ و اكسر فاءه حين ظلّلا أكمل الأبيات إلى قوله: بيوت النبى الياء شدّد مبدلا ... ثم اشرحها شرحا وافيا؟

(_____ ۱) سور القصص الآية: ۳۹. (۲) سورة المؤمنون الآية (۱۱۵، ۱۱۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۷

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى- رحمه اللّه-: و فيها و فى الأعراف نغفر بنونه و لا ضمّ و اكسر فاءه حين ظلّلا و ذكّر هنا أصلا و للشّام أنّثوا و عن نافع معه فى الأعراف وصّلا و جمعا و فردا فى النّبيء و فى النّبوءة الهمز كلّ غير نافع ابدلا و قالون فى الأحزاب فى للنّبىّ مع بيوت النّبىّ الياء شدّد مبدلا أى قرأ أبو عمرو و ابن كثير، و الكوفيون نغفر لكم هنا و فى الأعراف بالنون بلا ضم يعنى مفتوحة و كسر الفاء،

و قرأ نافع هنا بياء التذكير المضمومة و فتح الفاء، و قرأ ابن عامر الشامى فى الموضعين بتاء التأنيث المضمومة و فتح الفاء و وافقه نافع فى موضع الأعراف. و قرأ غير نافع بإبدال الهمزة ياء مدغما فيها الياء الساكنة قبلها بحيث «۱» يصيران حرفا مشددا فى النبى و نبى و النبيين و النبيون، و ياء مفتوحة فى الأنبياء، و واوا مدغما فيها الواو الساكنة قبلها بحيث يصيران حرفا مشددا فى النبوة، و قرأ نافع بالهمز فى ذلك كله إلا- قالون خالف أصله فقرأ بترك الهمزة فى الوصل دون الوقف فى موضعين لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ «۲» و بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا «۳» كلاهما فى الأحزاب و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: و قالون حال الوصل فى للنبى مع بيوت النّبى اليا شدّد مبدلا

السؤال رقم (۱۶۰):

السؤال رقم (۱۶۰): قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: و لكن الخفّ و بعد ارفعه مع أولى الأنفال كم فتى رتع اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا (_____؟ ۱) انظر إرشاد المريد (ص ۱۵۰- ۱۵۱). (۲) سورة الأحزاب الآية: ۵۰. (۳) سورة الأحزاب الآية: ۵۳ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۸

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: و لكن النّاس شفا و البرّ من كم أمّ ننسخ ضمّ و اكسر من لسن أى قرأ ابن عامر، و حمزة و الكسائى، و خلف العاشر بتخفيف النون و إسكانها ثم كسرها تخلصا من التقاء الساكنين، و الشياطين برفع النون، و ذلك على إعمال (لكن) «۱» ساكنة النون. و قرأ الباقون بتشديد النون و فتحها و نصب الشياطين على إعمال (لكنّ) مشددة النون. هذا ما ورد فى البيت الأول الوارد فى السؤال للقراء العشرة الأئمة- رحمهم اللّه-. أما البيت الثانى الوارد فى الإجابة الذى يبدأ ب (و لكن الناس) فقد قرأ المرموز لهم بشفا و هم «۲»: حمزة، و الكسائى، و خلف لفظ وَ لكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ «۳» فى يونس بتخفيف النون و رفع الناس، و الباقون بتشديد النون و نصب الناس، و قرأ مرموز الكاف من كم ابن عامر و همز أم نافع بتخفيف وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ «۴»، وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى «۵»، كلاهما فى البقرة برفع البر فيهما، و الباقون بالتشديد و نصب البر فيهما، و قرأ مرموز ميم من ابن ذكوان ما نَنْسَخْ بضم النون و كسر السين و اختلف عن ذى لام لسن هشام، و الباقون بفتح النون و السين.

السؤال رقم (۱۶۱):

السؤال رقم (۱۶۱): قال الشاطبى- رحمه اللّه-: و فى التّاء فاضمم و افتح الجيم ترجع الأمور سما نصّا و حيث تنزّلا و إثم كبير شاع بالثّا مثلّثا و غيرهما بالباء نقطة أسفلا (_____ ۱) المهذب فى القراءات العشر (۱/ ۶۹). (۲) الكوكب الدرى (ص ۳۷۱). (۳) سورة يونس الآية: ۴۴ (۴) سورة البقرة الآية: ۱۷۷ (۵) سورة البقرة الآية: ۱۸۹. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۷۹ اذكر بيتين بعد هذين البيتين ثم اشرح الأبيات شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: قل العفو للبصرىّ رفع و بعده لأعنتكم بالخلف أحمد سهلا و يطهرن فى الطاء السكون و هاؤه يضم و خفّا إذ سما كيف عوّلا ۱- شرح البيت الأول: قرأ نافع و ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم تُرْجَعُ الْأُمُورُ حيث نزل فى القرآن الكريم بضم التاء و فتح الجيم، و قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائى بفتح التاء و كسر الجيم. ۲- شرح البيت الثانى: قرأ حمزة و الكسائى قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ

«۱» بالثاء المثلثة، و قرأ غيرهما بالباء الموحدة أى التى بنقطة واحدة فى أسفلها. ۳- شرح البيت الثالث: قرأ أبو عمرو البصرى- رحمه اللّه- قُلِ الْعَفْوَ برفع الواو فتكون قراءة غيره بنصبها، و سهل أحمد البزى عن ابن كثير همزة (لأعنتكم) بين بين عنه فله فيها التسهيل و التحقيق، و قرأ غيره بالتحقيق قولا واحدا. ۴- شرح البيت الرابع: قرأ أهل سما و هم: نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص حَتَّى يَطْهُرْنَ بسكون الطاء و ضم الهاء و تخفيفها، فتكون قراءة شعبة و حمزة و الكسائى بفتح الطاء و الهاء و تشديدها. (_____ ۱) ذلك من قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ و القراءة بالثاء المثلثة هكذا قل فيهما إثم كثير و منافع للناس الآية: ۲۱۹. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۰

السؤال رقم (۱۶۲):

السؤال رقم (۱۶۲): قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: معا نعمّا افتح كما شفا و فى إخفاء كسر العين حزبها صفى اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحهما شرحا مفصلا؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: و عن أبى جعفر معهم سكّنا و يا يكفّر شامهم و حفصنا ۱- شرح البيت الأول: أى قرأ المشار إليهم بكاف كما ابن عامر، و مدلول شفا حمزة و الكسائى و خلف فَنِعِمَّا هِيَ و نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ بفتح النون فيهما، و الباقون بكسرها و اختلف عن ذى حاء حز أبو عمرو، و باء بها قالون، و صاد صفاء أبو بكر فروى عنهم المغاربة إخفاء كسر العين أى بالاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين، و روى عنهم العراقيون و المشارقة الإسكان، و الوجهان صحيحان، و المراد بالإخفاء هنا إخفاء الكسرة لا الحرف و نعم فعل ماض جامد لإنشاء المدح، و فيه و فى كل فعل ثلاثى حرف حلقى مكسور أربع لغات: فتح الفاء و كسر العين و هى الأصلية، و روى كسرها على الاتباع، و فتح النون و سكون العين تخفيفا و كسر النون و سكون العين مخففة من التميمية، و وجه هذه القراءات أنها لغات و الإسكان للتخفيف، و إلى بقية الأوجه أشار بقوله: و عن أبى جعفر فى البيت الثانى. ۲- شرح البيت الثانى: أى وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام، و قرأ ابن عامر و حفص وَ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ بالياء، و الباقون بالنون، فوجه الياء إسناده إلى ضمير الجلالة من قوله فإن اللّه يعلمه أو إلى ضمير الإخفاء أو الإيتاء المفهومين من تخفوها و تؤتوها، و وجه إسناده إلى اللّه تعالى على وجه التعظيم، و اللّه أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۱

السؤال رقم (۱۶۳):

السؤال رقم (۱۶۳): بين ما للقراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل: (يحسبهم- فأذنوا- عسرة- ميسرة- و أن تصدقوا- يوما ترجعون- من الشهداء أن تضل- فتذكر- تجارة حاضرة- و لا يضار- فرهان- فليؤد الذى اؤتمن- فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء- و كتبه- لا نفرق).

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- يَحْسَبُهُمُ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر، بفتح السين على الأصل كعلم يعلم، و هى لغة تميم. و قرأ الباقون بكسرها، و هى لغة أهل الحجاز، قال ابن الجزرى: و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نصّ ثبت ۲- فَأْذَنُوا قرأ شعبة، و حمزة بفتح الهمزة و ألف بعدها و كسر الذال هكذا فآذنوا من آذنه بكذا أى أعلمه به. و قرأ الباقون بإسكان الهمزة و فتح الذال هكذا فَأْذَنُوا فعل أمر من أذن بالشىء إذا أعلم به، قال ابن الجزرى: فأذنوا امدد و اكسر فى صفوة ... و قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة فى الحالين حالة الوقف التحقيق و التسهيل. ۳- عُسْرَةٍ قرأ أبو جعفر بضم السين، و هى لغة أهل الحجاز. و قرأ الباقون بإسكانها، و هى لغة تميم، و أسد، قال ابن الجزرى: و كيف عسر اليسر ثق ... ۴- مَيْسَرَةٍ قرأ نافع بضم السين و هى لغة أهل الحجاز، و قرأ الباقون بفتحها، و هى لغة باقى العرب، قال ابن الجزرى: ميسرة الضّمّ انصر ... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۲ ۵- وَ أَنْ تَصَدَّقُوا قرأ عاصم بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين، و قرأ الباقون بتشديدها، على إبدال التاء صادا و إدغامها فى الصاد لأن أصلها تتصدقوا، قال ابن الجزرى: تصدّقوا خفّ نما ... ۶- يَوْماً تُرْجَعُونَ قرأ أبو عمرو، و يعقوب بفتح التاء و كسر الجيم، و قرأ الباقون بضم التاء و فتح الجيم، قال ابن الجزرى: و ترجع الضّم افتحا و اكسر ظما إن كان للأخرى و ذو يوما حما ۷- مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة. و قرأ الباقون بتحقيقها، و لا خلاف بينهم فى تحقيق الهمزة الأولى. و قرأ حمزة أَنْ تَضِلَّ بكسر الهمزة، على أن (إن) شرطية و (تضلّ) مجزوم بها، و هى فعل الشرط و فتحت اللام للإدغام. و قرأ الباقون بفتح الهمزة على أن (أن) مصدرية (و تضل) منصوب بها و فتحة اللام فتحة إعراب، قال ابن الجزرى: و كسر أن تضلّ فز ... ۸- فَتُذَكِّرَ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب، بإسكان الذال و تخفيف الكاف مع نصب الراء عطفا على (تضل) و هو مضارع (ذكر) مخففا (كنصر). و قرأ حمزة بفتح الذال و تشديد الكاف و رفع الراء على أنه مضارع (ذكر) مشددا (ككرّم) لم يدخل عليه ناصب و لا جازم. و قرأ الباقون، بفتح الذال و تشديد الكاف و نصب الراء، عطفا على (تضل) و هو فعل مضارع (ذكر) مشددا أيضا، قال ابن الجزرى: تذكر حقّا خفّفا و الرّفع فد ... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۳ ۹- تِجارَةً حاضِرَةً قرأ عاصم بنصب التاء فيهما، على أن تجارة خبر تكون و حاضرة صفة لها و اسم تكون مضمر أى إلا أن تكون المعاملة أو المبايعة تجارة حاضرة. و قرأ الباقون برفع التاء فيهما على أن تكون تامة و تجارة فاعل و حاضرة صفة لها قال ابن الجزرى: تجارة حاضرة لنصب رفع نل ۱۰- وَ لا يُضَارَّ قرأ أبو جعفر بخلف عنه بتخفيف الراء و إسكانها، مضارع (ضار يضر) و لا ناهية و الفعل مجزوم بها، و سكنت الراء إجراء للوصل مجرى الوقف. و قرأ الباقون بالتشديد مع الفتح و هو الوجه الثانى لأبى جعفر، و لا ناهية و الفعل مجزوم بها ثم تحركت الراء الأخيرة تخلصا من التقاء الساكنين على غير قياس، و كانت فتحة لخفتها، قال ابن الجزرى: و سكّن خفّف الخلف ثدق مع لا يضار .... ۱۱- فَرِهانٌ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بضم الراء و الهاء من غير ألف هكذا (فرهن)، جمع (رهن) ك (سقف و سقف). و قرأ الباقون بكسر الراء و فتح الهاء و ألف بعدها، جمع رهن أيضا ككعب و كعاب، قال ابن الجزرى: رهان كسرة و فتحة ضم و قصر حز دوا ۱۲- فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة حالة الوصل ياء خالصة، و كذا حمزة عند الوقف.

فائدة:

فائدة: لو وقفت على (الذى) «۱» و ابتدأت بقوله تعالى (اؤتمن) فحينئذ يجب الابتداء لكل القراء بهمزة مضمومة و هى همزة الوصل و بعدها واو ساكنة (_____ ۱) انظر المهذب (۱/ ۱۱۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۴ لأن أصله (اؤتمن) بهمزتين الأولى مضمومة و هى همزة الوصل و الثانية ساكنة و هى فاء الكلمة فيجب إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها كما قال ابن الجزرى: و الكلّ مبدل كآسى أوتيا و فيه

للأزرق حالة الابتداء القصر، و التوسط، و المد بالخلاف كما قال ابن الجزرى: أو همز وصل فى الأصح ۱۳- فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ قرأ ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر و يعقوب، برفع الراء و الباء من الفعلين على الاستئناف أى فهو يغفر ... إلخ. و قرأ الباقون بجزمهما عطفا على قوله تعالى: يُحاسِبْكُمْ قال ابن الجزرى: يغفر يعذب رفع جزم كم ثوى نص ۱۴- وَ كُتُبِهِ قرأ حمزة و الكسائى، و خلف العاشر بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على التوحيد هكذا و كتابه، على أن المراد به القرآن أو الجنس. و قرأ الباقون بضم الكاف، و حذف الألف هكذا وَ كُتُبِهِ كحفص على الجمع، و ذلك لتعدد الكتب السماوية، قال ابن الجزرى: كتابه بتوحيد شفا ۱۵- لا نُفَرِّقُ قرأ يعقوب/ لا يفرق بالياء من تحت، على أن الفاعل ضمير يعود على الرسول و المؤمنين. و قرأ الباقون بالنون هكذا لا نُفَرِّقُ على التكلم أى كل من الرسول و المؤمنين يقول لا نفرق .. إلخ. قال ابن الجزرى: لا نفرّق بياء ظرفا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۵

تنبيه:

تنبيه: فى سورة البقرة من ياءات الإضافة ثمانى ياءات مختلف فيها بين القراء فتحا و إسكانا و هى: ۱- إِنِّى أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ الآية (۳۰). ۲- إِنِّى أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الآية (۳۳). ۳- عَهْدِى الظَّالِمِينَ الآية (۱۲۴). ۴- بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ الآية (۱۲۵). ۵- فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ الآية (۱۵۳). ۶- رَبِّىَ الَّذِى يُحْيِى وَ يُمِيتُ الآية (۲۵۸). ۷- فَإِنَّهُ مِنِّى إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ الآية (۲۴۹). ۸- وَ لْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ الآية (۱۸۶). قال الشاطبى- رحمه اللّه-: و بيتى و عهدى فاذكرونى مضافها و ربّى و بى منّى و إنّى معا حلا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۶

سورة آل عمران «۱»

السؤال رقم (۱۶۴):

السؤال رقم (۱۶۴): قال اللّه تعالى: الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ «۲»، وضح رأى القراء حالة وصل ميم (الم) بلفظ الجلالة مع ذكر الدليل من الطيبة؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى المهذب قراءة (الم اللّه) بإسقاط الهمزة للفظ الجلالة لجميع القراء وصلا و تحريك الميم بالفتح تخلصا من التقاء الساكنين، و إنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر لخفة الفتح و مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة، و يجوز لكل القراء حالة وصل (الم) بلفظ الجلالة وجهان: ۱- المد المشبع نظرا للأصل و عدم الاعتداد بالعارض. ۲- القصر اعتدادا بالعارض. و قرأ أبو جعفر بالسكت من غير تنفس على ألف، و لام، و ميم، و يترتب على السكت لزوم المد الطويل فى ميم و عدم جواز القصر فيه، لأن سبب القصر و هو تحريك ميم قد زال بالسكت، كما يترتب على السكت أيضا إثبات همزة الوصل حالة الوصل. و (الم) مده لازم، و الوقف عليه تام، و قيل: كاف و (لا إله إلا هو) مد منفصل و يجوز لكل من قرأ بقصر المد المنفصل التوسط فى (لا) للسبب المعنوى و هو التعظيم كما قال ابن الجزرى: و البعض للتعظيم عن ذى القصر مد و ليس لحمزة فيه سوى المد المشبع عملا بأقوى السببين.

(_____ ۱) سورة آل عمران مدنية، آياتها (۲۰۰)، جلالاتها عشر و مائتان (۲۱۰). (۲) الآيات (۱، ۲) آل عمران. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۷

السؤال رقم (۱۶۵):

السؤال رقم (۱۶۵): الكلمات الآتية للقراء العشرة فيها مذاهب، اذكرها مستدلا على ذلك من طيبة النشر: (ستغلبون و تحشرون- قل أؤنبئكم- ء أسلمتم- و يقتلون الذين- تقاة- و كفلها- و يبشرك- فيكون طيرا- ها أنتم هؤلاء- لتحسبوه- تعلمون الكتاب- و لا يأمركم)؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ قرأ حمزة و الكسائى، و خلف العاشر بياء الغيبة فيهما هكذا سيغلبون و يحشرون و الضمير للذين كفروا، و الجملة محكية بقول آخر لا بقل، أى قل لهم يا محمد قولى هذا سيغلبون. و قرأ الباقون بتاء الخطاب فيهما على أن المخاطب هو الرسول- صلى اللّه عليه و سلم-، أى خاطبهم يا محمد و قل لهم ستغلبون ... إلخ، قال ابن الجزرى: سيغلبون يحشرون رد فتى ۲- قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. و قرأ قالون، و أبو عمرو، بالتسهيل مع الإدخال و عدمه. و قرأ ورش، و ابن كثير، و رويس، بالتسهيل مع عدم الإدخال. و قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

فائدة:

فائدة: لحمزة حالة الوقف «۱» على قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ عشرة أوجه، و ذلك لأن هذه الكلمة فيها ثلاث همزات: (الأولى) مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسما ففيها ثلاث أوجه و هى: التحقيق مع السكت و عدمه، و النقل.

(_____ ۱) المهذب (۱ / ۱۲۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۸ (و الثانية) متوسطة بزائد و هى مضمومة بعد فتح ففيها وجهان و هما: التحقيق و التسهيل بين بين. (و الثالثة) مضمومة بعد كسر و هى متوسطة بنفسها ففيها وجهان و هما: التسهيل بين بين، و إبدالها ياء خالصة، فتضرب ثلاثة الهمزة الأولى فى وجهى الثانية فتصير الأوجه ستة، ثم تضرب هذه الأوجه الستة فى وجهى الهمزة الثانية فتبلغ اثنى عشر وجها يمتنع منها وجهان و هما تحقيق الهمزة الثانية مع وجهى الثالثة حالة النقل فى الأولى، و اللّه أعلم. ۳- أَ أَسْلَمْتُمْ قرأ قالون، و أبو عمرو، و أبو جعفر، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين. و قرأ الأصبهانى، و ابن كثير، و رويس، بالتسهيل مع عدم الإدخال. و الأزرق له وجهان: (الأول) تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال. (الثانى) إبدالها حرف مد محضا مع إشباع المد إذ المد حينئذ من باب اللازم. و لهشام ثلاثة أوجه: (الأول) تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال «۱». (الثانى) تحقيقها مع الإدخال. (الثالث) تحقيقها مع عدم الإدخال. و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. ۴- وَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ قرأ حمزة بضم الياء و فتح القاف و ألف بعدها و كسر التاء هكذا و يقاتلون من المقاتلة فالمفاعلة من الجانبين. و قرأ الباقون بفتح الياء و إسكان القاف و حذف الألف و ضم التاء هكذا وَ يَقْتُلُونَ من القتل، قال ابن الجزرى: يقاتلون الثّان فز فى يقتلون ...

(_____ ۱) لم يصح عن هشام تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، فهو لا يجوز. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۸۹ ۵- تُقاةً قرأ يعقوب بفتح التاء و كسر القاف،

و تشديد الياء مفتوحة على وزن (مطية) هكذا (تقية). و قرأ الباقون بضم التاء و فتح القاف و ألف بعدها، على وزن (رعاة) هكذا (تقاة) و هما مصدران، قال ابن الجزرى: تقيّة قل فى تقاة ظلّل ۶- وَ كَفَّلَها قرأ عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بتشديد الكاف، على أن فاعل (كفل) ضمير يعود على اللّه تعالى و الهاء مفعول ثان مقدم و زكريا مفعول أول، أى جعل اللّه زكريا كافلا مريم و ضامنا مصالحها. و قرأ الباقون بتخفيف الكاف، من الكفل، و الفاعل زكريا، و الهاء مفعول به، أى كفل زكريا مريم، قال ابن الجزرى: كفلها الثّقل كفى ۷- و يُبَشِّرُكِ قرأ حمزة و الكسائى بفتح الياء و إسكان الباء و ضم الشين مخففة، من (البشر) و هو البشارة: و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الباء و كسر الشين مشددة من (بشر) المضعف لغة أهل الحجاز، و مثلها فى الحكم يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ قال ابن الجزرى: يبشر اضمم شدّدن كسر كالاسرى الكهف و العكس رضى ۸- فَيَكُونُ طَيْراً قرأ نافع، و أبو جعفر، و يعقوب بألف بعد الطاء، مكسورة بعدها، مكان الياء، على الإفراد هكذا طائرا. و قرأ الباقون من غير ألف و بياء ساكنة بعد الطاء، على أن المراد به الجنس، هكذا طَيْراً قال ابن الجزرى: و طائرا معا بطير إذ ثنا ظبى ۹- ها أَنْتُمْ القراءة فيها على خمس مراتب: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۰ (الأولى) لقالون، و أبى عمرو، و أبى جعفر، بإثبات ألف بعد الهاء و همزة مسهلة بين بين. (الثانية) للأصبهانى بهمزة مسهلة مع إثبات الألف و حذفها. (الثالثة) للأزرق بهمزة مسهلة مع إثبات الألف و حذفها، و له وجه ثالث و هو إبدال الهمزة ألفا محضة مع المد المشبع للساكنين. (الرابعة) لقنبل بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف و حذفها. (الخامسة) للباقين بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف. ۱۰- هؤُلاءِ فيه لحمزة وقفا ثلاثة عشر وجها و هى: تحقيق الهمزة الأولى و عليه فى الثانية خمسة القياس، ثم تسهيل الهمزة الأولى مع المد و عليه فى الثانية أربعة أوجه و هى: ثلاثة الإبدال و التسهيل بالروم مع المد. ثم تسهيل الهمزة الأولى مع القصر و عليه فى الثانية أربعة أوجه و هى: ثلاثة الإبدال و التسهيل بالروم مع القصر. ۱۱- لِتَحْسَبُوهُ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر، بفتح السين، و الباقون بكسرها، و هما لغتان، قال ابن الجزرى: و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نصّ ثبت ... ۱۲- تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بضم التاء و فتح العين و كسر اللام مشددة، مضارع (علم) فينصب مفعولين أولهما محذوف تقديره (الناس) و ثانيهما: (الكتاب). و قرأ الباقون بفتح و إسكان العين و فتح اللام مخففة، مضارع (علم) و هو ينصب مفعولا واحدا و هو (الكتاب) قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: تعلمون ضم حرك و اكسرا و شدّد كنز ... ۱۳- وَ لا يَأْمُرَكُمْ قرأ نافع، و ابن كثير، و الكسائى، و أبو جعفر، برفع الراء على الاستئناف، و قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و يعقوب، الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۱ و خلف العاشر بنصبها بأن مضمرة أى و لا- له أن يأمركم، و للسوسى وجهان: إسكان الراء، و اختلاس ضمتها، و لدورى أبى عمرو ثلاثة أوجه: الإسكان، و الاختلاس، و الضمة الكاملة، قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: و ارفعوا لا يأمرا حرم حلا رحبا و قال أيضا: بارئكم يأمركم ينصركم يأمرهم تأمرهم يشعركم سكّن أو اختلس و الخلف طب و قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة فى الحالين و كذا حمزة عند الوقف.

السؤال رقم (۱۶۶):

السؤال رقم (۱۶۶): بين مذاهب القراء العشرة فى كلمة نُؤْتِهِ و فى كلمة وَ كَأَيِّنْ و خصوصا عند الوقف على و كأين؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- نُؤْتِهِ معا «۱» قرأ أبو عمرو، و شعبة، و حمزة نُؤْتِهِ بإسكان الهاء، و قرأ قالون، و يعقوب نُؤْتِهِ بقصر الهاء أى بكسرها من غير

صلة. و قرأ ابن ذكوان بالقصر، و الإشباع. و قرأ أبو جعفر، بالإسكان، و القصر. و قرأ هشام بالإسكان، و القصر، و الإشباع. و قرأ الباقون (نؤتهى) بالإشباع. و قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو، بخلف عنه، بإبدال الهمزة فى الحالين، و كذا حمزة عند الوقف.

(_____ ۱) معا أى ورد هذا اللفظ نؤته مرتين فى سورة آل عمران قال تعالى: وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها وَ سَنَجْزِى الشَّاكِرِينَ (۱۴۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۲ ۲- وَ كَأَيِّنْ قرأ ابن كثير، و أبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف و بعدها همزة مكسورة هكذا (و كائن)، و حينئذ يكون المد من قبيل المتصل، فكل يمد حسب مذهبه إلا أن أبا جعفر يسهل مع المد و القصر. و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة بدلا من الألف و بعدها ياء مكسورة مشددة، و هما لغتان بمعنى كثير هكذا (و كأيّن) قال ابن الجزرى: كائن فى كأين ثلّ دم و إن وقف على (و كأين) فأبو عمرو و يعقوب يقفان على الياء للتنبيه على الأصل إذ أن الكلمة مركبة من كاف التشبيه و أى المنونة و معلوم أن التنوين يحذف وقفا. و الباقون يقفون على النون اتباعا للرسم، قال ابن الجزرى: كأين النّون و بالياء حما

فائدة:

فائدة: لحمزة عند الوقف على (كأين) وجهان هما التسهيل و التحقيق هكذا روى فى (فتح المقفلات) للشيخ المخللاتى، و (بلوغ المسرات) للشيخ دراهم. و قال العلامة المحقق فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى فى (البدور الزاهرة) و الذى يظهر لى «۱» أن فيه التسهيل فقط لأن هذه الكلمة و إن كانت مركبة بحسب الأصل من كاف التشبيه و أى، فقد تنوسى هذا الأصل و وضعت للدلالة على معنى واحد و هو التكثير مثل: (كم) فأصبحت بسيطة لا مركبة «۲».

(_____ ۱) الكلام هنا لفضيلة الدكتور محمد محمد سالم محيسن فى كتابه (المهذب) (۱/ ۱۴۶). (۲) انظر أيضا البدور الزاهرة (ص ۹۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۳

السؤال رقم (۱۶۷):

السؤال رقم (۱۶۷): قال الشاطبى: و خاطب حرفا يحسبنّ فخذ و قل بما تعلمون الغيب حق و ذو ملا يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدّده بعد الفتح و الضمّ شلشلا سنكتب ياء ضمّ مع فتح ضمّه و قتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا بين الكلمات القرآنية المقصودة فى هذه الأبيات، و مذاهب القراء السبعة حولها؟

الإجابة:

الإجابة: فى البيت الأول: قرأ حمزة وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا «۱»، وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ «۲»، بتاء الخطاب فيهما، و الباقون بياء الغيبة فيهما، و قرأ ابن كثير و أبو عمرو وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ بياء الغيبة و غيرهما بتاء الخطاب. فى البيت الثانى: قرأ حمزة و الكسائى حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ هنا، لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ بالأنفال بضم الأولى، و فتح الميم و كسر الياء الثانية و تشديدها، و قرأ غيرهما بفتح الياء الأولى و كسر الميم و سكون الياء الثانية. البيت الثالث: قرأ حمزة: سَنَكْتُبُ ما قالُوا بياء مضمومة فى مكان النون المفتوحة مع فتح ضم التاء، و رفع اللام فى و قتلهم مع قراءة و يقول بالياء فى مكان النون. و قرأ غيره (سنكتب) بنون مفتوحة و تاء مضمومة و نصب اللام فى (و قتلهم) مع قراءة (و نقول) بالنون.

(_____ ۱) آل عمران الآيـة: ۱۷۸. (۲) الآية ۱۸۰ آل عمران، و القراءة بتاء الخطاب هكذا (و لا تحسبن). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۴

السؤال رقم (۱۶۸):

السؤال رقم (۱۶۸): قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: يميز ضمّ افتح و شدّده طعن شفا معا يكتب يا و جهّلن اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

الإجابة:

الإجابـة: قـال ابن الجزرى: قتـل ارفعوا يقول يا فز يعملو حقّ و فى الزّبر بالبا كمّلوا قرأ ذو ظاء ظعن يعقوب، و شـفا حمزة و الكسائى و خلف حَتَّى يَميزَ الْخَبِيثَ هنا و لِيَمِيزَ اللَّهُ بالأنفال بضم الياء الأولى و فتـح الميم، و كسـر الياء الأخرى و تشديـدها و الباقون بفتح الياء و كسـر الميم و تخفيف الياء الأخرى و إسكانها، و ماز هذا من هذا فصله عنه، و ميزه لمجرد التكثير، ثم قال: قتل ارفعوا البيت الثانى، أى قرأ ذو فـاء (فز) حمزة سَنَكْتُبُ مـا قـالُوا بالياء المثناة من تحت، و بالبناء للمفعول و هو معنى قوله و جهلن، (و يقول ذوقوا) بالياء و رفع (قتلهم) بـالعطف على نائب الفاعل، و هو ما أى سيحصـى الملك قولهم و فعلهم فى الـدنيا، و يحاسب اللّه بسـببه فى الآخرة، و الباقون ببنائه للفاعل المعظم و نصب (قتلهم)، (و نقول) بالنون، و قرأ ذو (حق) البصـريان و ابن كثير، وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ لَقَدْ بياء الغيب، و البـاقون بتاء الخطاب، و قرأ ذو كاف، (كم) ابن عامر، (بالزبر) بالباء، و الباقون بحـذفها. الإجابات الواضـحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۵

السؤال رقم (۱۶۹):

السؤال رقم (۱۶۹): بين مـذاهب القراء السـبعة فى الكلمات الآتيـة، مع ذكر الـدليل من أبيات الشاطبيـة: (متم- و لا يحزنك- يميز- و الزبر و الكتاب- لتبيننه للناس و لا تكتمونه)؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- مُتُّمْ معا «۱»: قرأ نافع، و حمزة، و الكسائى بكسـر الميم، و الباقون بضـمها، قال الشاطبى: و متّم و متنا متّ فى ضمّ كسـرها صفـا نفر وردا و حفص هنا اجتلا ۲- وَ لا يَحْزُنْكَ قرأ نافع بضم الياء و كسـر الزاى، و الباقون بفتـح الياء و ضم الزاى. قال الشاطبى: و يحزن غير الآـن بياء بضمّ و اكسـر الضمّ أحفلا ۳- يَميزَ قرأ حمزة، و الكسـائى، بضم الياء و فتـح الميم و كسـر الياء مشـددة، و الباقون بفتح الياء و كسـر الميم و إسكان الياء مخففة، قال الشاطبى: يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدّد بعد الفتح و الضمّ شلشلا ۴- وَ الزُّبُرِ وَ الْكِتابِ قرأ ابن عامر و بالزبر بزيادة باء موحـدة بعـد الواو، و قرأ هشام (و بالكتاب) بزيادة باء موحـدة بعد الواو. و قرأ الباقون بحذف البـاء فيهما، قال الشاطبى: و الزّبر الشّامى كـذا رسـمهم و بالكتاب هشام و اكشف الرّسم مجملا ۵- لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا- تَكْتُمُونَهُ قرأ ابن كـثير، و أبـو عمرو، و شـعبة بيـاء الغيـب فيهمـا، و البـاقون بتـاء الخطـاب، قـال الشـاطبى: صـفا حـق غيـب يكتمـون يـبينن ...

(_____ ۱) معـا أى فى موضـعين فى آيـتين متتاليتين قال تعالى: وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ فى الآيتين (۱۵۷، ۱۵۸) من آل عمران. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۶

تنبيه:

تنبيه: فى سورة آل عمران ست ياءات إضافة مختلف فيها بين القراء فتحا و إسكانا و هى: ۱- أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ الآية (۲۰). ۲- فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ الآيـة (۳۵). ۳- أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ الآيـة (۴۹). ۴- إِنِّي أُعِيـذُها بِكَ وَ ذُرِّيَّتَها الآية (۳۶). ۵- اجْعَلْ لِي آيَةً الآية (۴۱). ۶- مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ الآيـة (۵۲). قـال الشـاطبى: و ياءاتهـا وجهى و إنّى كلاهمـا و منّى و اجعل لى و أنصارى الملا و قـد فتـح ابن عامر و حفص و المـدنيان، وَجْهِيَ لِلَّهِ و كـذلك فتح المدنيان، و أبو عمرو مِنِّي إِنَّكَ و لِي آيَةً و فتح المدنيان إِنِّي أُعِيذُها و أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ و قد فتح المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو أَنِّي أَخْلُقُ، و اللّه أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۷

۴- سورة النساء

السؤال رقم (۱۷۰):

السؤال رقم (۱۷۰): بين مـا للقراء السبعة فى الكلمـات الآتيـة مع ذكر الـدليل فيما تحته خط: تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ، وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ، وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً، يُوصى بِها أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ، فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ.

الإجابة:

الإجابة: ۱- تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ قرأ عاصم، و حمزة و الكسائى بتخفيف السين، و الباقون بتشديدها. قال الشاطبى: و كوفيهم تساءلون مخفّفـا و قرأ حمزة بخفض ميم وَ الْأَرْحـامَ و البـاقون بنصـبها، قـال الشـاطبى: و حمزة و الأرحام بالخفض جمّلا ۲- وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ قرأ قـالون، و البزى، و أبو عمرو بإسـقاط الهمزة الأـولى، و تحقيق الثانيـة مع المـد و القصـر، و لورش و قنبـل وجهـان: الأول: تسـهيل الهمزة الثانيـة بين بين. و الثانى: إبـدالها ألفا مع الإشـباع للساكنين، و الباقون بتحقيق الهمزتين. ۳- وَ سَيَصْلَوْنَ قرأ ابن عامر، و شعبة بضم الياء و الباقون بفتحها، قال الشاطبى: يصلون ضم كما صفا ... ۴- يُوصـى بِها أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ قرأ ابن كثير، و ابن عامر، و عـاصم بفتـح الصـاد و ألـف بعـدها هكـذا (يوصـا). و البـاقون بكسـر الصـاد و يـاء بعـدها هكـذا، (يوصـى) قـال الشـاطبى: (_____ ۱) سـورة النسـاء مدنيـة (۱۷۶) آيـة، جلالاتها (۲۲۹)، ذكر اللّه سبحانه فيها قوانين المواريث. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۸ و يوصى بفتح الصّاد صحّ كمـا دنا و وافق حفص فى الأخير مجمّلا ۵- الْبُيُوتَ قرأ ورش، و أبو عمرو، و حفص بضم البـاء، و الباقون بكسـرها. ۶- وَ الْمُحْصَناتُ اتفق القراء جميعا على فتح صاده، لأنه مستثنى.

السؤال رقم (۱۷۱):

السؤال رقم (۱۷۱): بين ما للقراء العشـرة فى الكلمات الآتيـة مع ذكر الـدليل فيما تحته خط: مُدْخَلًا، عَقَدَتْ، بِما حَفِظَ اللَّهُ، تُسَوَّى بِهِمُ

الْأَرْضُ، أَوْ جاءَ أَحَدٌ، أَوْ لامَسْتُمُ، فَتِيلًا انْظُرْ، نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ، أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ، وَ لا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا.

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- مُدْخَلًا قرأ نافع، و أبو جعفر، بفتح الميم على أنه مصدر أو اسم مكان من (دخل) و عليه فيقدر له فعل ثلاثى مطاوع ليدخلكم أى و يدخلكم فتدخلون (مدخلا). و قرأ الباقون بضم الميم، على أنه مصدر أو اسم مكان من (أدخل) الرباعى، قال ابن الجزرى: و فتح ضمّ مدخلا مدا كالحجّ ... ۲- عَقَدَتْ قرأ عاصم، و حمزة و الكسائى، و خلف العاشر، بغير ألف بعد العين هكذا (عقدت) على إسناد الفعل إلى الأيمان و حذف المفعول أى عهودهم، و الأيمان جمع يمين التى هى اليد. و قرأ الباقون بإثبات ألف بعد العين المهملة هكذا (عاقدت) من باب المفاعلة، كان الحليف يضع يمينه فى يمين صاحبه و يقول: دمى دمك، و ترثنى و أرثك، و كان يرث السدس من مال حليفه، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ قال ابن الجزرى: عاقدت لكوف قصرا .... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۲۹۹ ۳- بِما حَفِظَ اللَّهُ قرأ أبو جعفر (اللّه) بفتح هاء لفظ الجلالة، و ما موصولة أى بالذى حفظ حق اللّه أو أمر اللّه، و فى الحديث: «احفظ اللّه يحفظك». و قرأ الباقون برفعها، و ما مصدرية أى بحفظ اللّه إياهن، قال ابن الجزرى: و نصب رفع حفظ اللّه ثرا ۴- تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ، قرأ حمزة و الكسائى و خلف العاشر، (تسوى) بفتح التاء و تخفيف السين، على البناء للفاعل، و حذف إحدى التاءين. و قرأ نافع و ابن عامر، و أبو جعفر (تسّوّى) بفتح التاء و تشديد السين على البناء للفاعل، و إدغام التاء فى السين. و قرأ الباقون و هم ابن كثير، و أبو عمرو و عاصم، و يعقوب (تسوّى) بضم التاء و تخفيف السين، على البناء للمفعول. قال ابن الجزرى: تسّوى اضمم نما حق و عم الثّقل ... و قرأ أبو عمرو، و يعقوب بكسر الهاء و الميم وصلا فى (بهم الأرض)، و حمزة و الكسائى، و خلف العاشر، بضم الهاء و الميم وصلا. و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم وصلا. أما عند الوقف فجميع القراء يكسرون الهاء و يسكنون الميم. ۵- أَوْ جاءَ أَحَدٌ قرأ قالون، و البزى، و أبو عمرو، بإسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر. و قرأ الأصبهانى، و أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين. و للأزرق وجهان: (الأول) تسهيل الهمزة الثانية بين بين. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۰ (و الثانى) إبدالها حرف مد محضا مع القصر، لأن بعده متحرك «۱». و لقنبل ثلاثة أوجه: الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر. الثانى: تسهيل الهمزة الثانية. الثالث: إبدال الهمزة حرف مد محضا مع القصر. و لرويس وجهان: الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر. الثانى: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

فائدة:

فائدة: فى هذه الآية مد منفصل و هو (يا أيها) فإذا قرأت لقالون أو لمن له الإسقاط بقصر المنفصل جاز فى (جاء أحد) القصر و المد، و إذا قرأت لقالون أو أبى عمرو أو رويس بمد المنفصل تعين المد فى (جاء أحد) لأننا إذا قلنا: إن الهمزة الساقطة هى الأولى يكون المد حينئذ من قبيل المنفصل فتجب التسوية بينهما، و إذا قلنا الساقطة هى الثانية يكون المد من قبيل المتصل و حينئذ يتعين مده أيضا. ۶- أَوْ لامَسْتُمُ قرأ حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بحذف الألف هكذا (أو لمستم). و قرأ الباقون بإثبات الألف هكذا (أو لامستم) و القراءتان بمعنى اللمس و هو الجس باليد قاله ابن عمر و عليه الإمام الشافعى، و ألحق به الجس بباقى البشرة، و عن ابن عباس هو الجماع، قال ابن الجزرى: لامستم قصر معا شفا .... ۷- فَتِيلًا انْظُرْ قرأ أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و يعقوب، و ابن ذكوان، بخلف عنه

بكسر التنوين وصلا. و قرأ الباقون بالضم وصلا أيضا.

(_____ ۱) لا يعتبر المد هنا مد بدل كآمنوا لأن المد عارض، و العارض لا يعتد به. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۱ و إذا وقفت على (فتيلا) و بدأت ب (انظر) فكل القراء يبتدءون بهمزة مضمومة، قال ابن الجزرى: و السّاكن الأوّل ضم لضمّ همز الوصل و اكسره نما فز غير قل حلا و غير أو حما و الخلف فى التّنوين مز ۸- نِعِمَّا قرأ ابن عامر، و حمزة و الكسائى، و خلف العاشر بفتح النون و كسر العين على الأصل هكذا (نعمّا) و قرأ ورش، و ابن كثير، و حفص، و يعقوب بكسر النون اتباعا لكسرة العين هكذا (نعمّا) و هى لغة هذيل. و قرأ أبو جعفر بكسر النون و إسكان العين هكذا (نعمّا). و اختلف عن قالون، و أبى عمرو، و شعبة فروى عن كل منهم وجهان: الأول: كسرة النون مع اختلاس كسرة العين. الثانى: كسر النون مع إسكان العين، كقراءة أبى جعفر، و هى لغة صحيحة، و اتفق القراء على تشديد الميم، قال ابن الجزرى: معا نعمّا افتح كما شفا و فى إخفاء كسر العين حز بها صفى ۹- أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ قرأ نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر بضم النون و الواو وصلا و قرأ عاصم، و حمزة بكسرهما وصلا. و قرأ أبو عمرو، و يعقوب بكسر النون و ضم الواو وصلا، قال ابن الجزرى: و السّاكن الأوّل ضم لضمّ همز الوصل و اكسره نما فز غير قل حلا و غير أو حما ۱۰- وَ لا- تُظْلَمُونَ فَتِيلًا قرأ ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر، و روح، بخلف عنه بياء الغيب، لمناسبة صدر الآية هكذا (و لا يظلمون). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۲ و قرأ الباقون بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ، قال ابن الجزرى: لا يظلموا دم ثق شذا الخلف شفا

السؤال رقم (۱۷۲):

السؤال رقم (۱۷۲): اذكر اختلاف أبو عمرو عن الكسائى فى الوقف على (فمال) من قوله تعالى: فَما لِهؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً «۱» ثم اذكر مذاهب القراء فى الوقف على (شيئا) من قوله تعالى وَ إِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مَكانَ زَوْجٍ وَ آتَيْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً «۲».

الإجابة:

اشارة

الإجابة: أولا- بالنسبة للوقف على (فمال) فقد وقف أبو عمرو على (فمال) دون الوقف على (ما) دون اللام كما نص عليه جمهور المغاربة و غيرهم. و اختلف فيه عن الكسائى فروى عنه الوقف على (ما) دون اللام كأبى عمرو، و روى عنه الوقف على اللام كباقى القراء «۳». قال ابن الجزرى: و الصواب جواز الوقف على (ما) لجميع القراء، لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظا و حكما، و أما اللام فيحتمل الوقف عليها للجميع لانفصالها خطا و هو الأظهر قياسا، و يحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جر كما فى النشر.

فائدة:

فائدة: أولا: اعلم أنه لا يجوز الوقف على (ما) أو (اللام) إلا اختبارا بالباء الموحدة أو اضطرارا فقط، فإذا وقف على (ما) أو (اللام) فى حالة الاختبار (_____ ۱) سورة النساء الآية

(۷۸). (۲) سورة النساء الآية (۲۰). (۳) انظر المهذب (۱/ ۱۷۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۳ أو الاضطرار، فلا يجوز الابتداء باللام، أو بهؤلاء، لما فى ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ و المجرور عن الجار، قال ابن الجزرى: و مال سال الكهف فرقان النسا قيل على ما حسب حفظه رسا ثانيا: أما مذاهب القراء فى الوقف على (شيئا)، فقد وضح ذلك الإمام الصفاقسى فى غيثه «۱». فقال: الوقف عليه كاف و فيها لورش من طريق الأزرق، و هو طريقنا على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجها شيئا مضروبان فى وجهى إحداهن، أربعة مضروبة فى ثلاثة آتيتم اثنى عشر، و به يقرأ المتساهلون، و المحرر منها من طريقنا ستة، و يزاد من طريق النشر و طيبته سابع، و باقيها لا يصح: الأول: قصر (آتيتم) و فتح إحداهن و توسيط شيئا. الثانى: توسيط (آتيتم) و تقليل (إحداهن) و توسيط (شيئا). الثالث و الرابع و الخامس و السادس: تطويل (آتيتم) و فتح إحداهن و تقليله، و كل منهما مع توسيط شيئا و تطويله فتحصل من ذلك أن الأربعة الآتية على قصر (آتيتم) يجوز منها واحد، و الأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك، و الأربعة الآتية على الطويل كلها جائزة، و إن ابتدأت من قوله (فإن كرهتموهن) و الوقف على (بالمعروف) قبله كاف ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية و أربعون وجها، الاثنا عشر التى فى الآية الأولى مضروبة فى وجهى شيئا أربعة و عشرون مضروبة فى وجهى فعسى. و المحرر منها من طريقنا ستة، و يزاد من طرق النشر و طيبته سابع و باقيها ممنوع: الأول: فتح (فعسى، و إحداهن) و توسيط (شيئا) معا و قصر (آتيتم). الثانى: ما ذكر و تطويل (آتيتم) بدل قصره. الثالث: فتح (فعسى، و إحداهن) و تطويل (شيئا) معا (و آتيتم).

(_____ ۱) انظر غيث النفع فى القراءات السبع (ص ۱۸۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۴ الرابع: تقليل (فعسى و إحداهن) و توسيط (شيئا) معا (و آتيتم). الخامس: ما ذكر و تطويل (آتيتم). السادس: تقليل (فعسى و إحداهن) و تطويل (شيئا) معا (و آتيتم).

فائدة:

فائدة: الوجه المزاد فى الآية الثانية من طرق النشر توسيط (آتيتم) و فتح (إحداهن) و توسيط (شيئا) معا، و المزاد فى الأولى فتح (فعسى و إحداهن) و توسيط (شيئا) معا (و آتيتم).

السؤال رقم (۱۷۳):

السؤال رقم (۱۷۳): اشرح قول ابن الجزرى- رحمه اللّه-: غير ارفعوا فى حقّ نل نؤتيه يا فتى حلا و يدخلون ضمّ يا و فتح ضمّ صف ثنا حبر شفى و كاف أولى الطّول ثب حقّ صفى و الثّان دع ثطا صبا خلفا غدا و فاطر حز يصلحا كوف لدا

الإجابة:

الإجابة: أى قرأ ذو فاء «۱» فى حمزة، و حق البصريان و ابن كثير و نون نل عاصم غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ «۲» برفع الراء، و الباقون بنصبها، و قرأ ذو فتى حمزة و خلف و حاء حلا- أبو عمرو فسوف يؤتيه أجرا عظيما بالياء، و الباقون بالنون، و قرأ ذو صاد صف أبو بكر و ثاء ثنا أبو جعفر و حبر بن كثير و أبو عمرو، و شين شفا روح يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً بضم الياء و فتح الخاء، و كذلك قرأ ذو ثاء ثب و حق و صاد صف يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً «۳» بمريم و

(_____ ۱) الكوكب الدرى (ص ۴۱۸). (۲) النساء الآية (۹۵). (۳) مريم الآية (۶۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۵ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ «۱» أول

الطول، و كذلك قرأ ذو دال داع ابن كثير و ثاء ثطا أبو جعفر، و غين غدا رويس فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ثانى الطول، و اختلف فيه عن ذى صاد صبا أبو بكر فروى عنه فتح الياء و ضم الخاء، و روى عنه ضم الياء و فتح الخاء، و كذلك قرأ ذو حاء حز أبو عمرو جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها بفاطر و الباقون بفتح الياء و ضم الخاء فى الجميع، و قرأ الكوفيون يصلحا بينهما بضم الياء و سكون الصاد و كسر اللام، و الباقون بفتح الياء و تشديد الصاد و ألف بعدها، و فتح اللام، وجه رفع غير أنه صفة القاعدين، و وجه نصبها استثناء من القاعدين أو من المؤمنين، و وجه ياء (يؤتيه) إسناده إلى الحق سبحانه و تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ، وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، و وجه النون إسناده على وجه التكلم على الالتفات.

السؤال رقم (۱۷۴):

السؤال رقم (۱۷۴): اشرح قول الشاطبى- رحمه اللّه-: و يا سوف نؤتيهم عزيز و حمزة سيؤتيهم فى الدّرك كوف تحمّلا بالاسكان تعدوا سكّنوه و خفّفوا خصوصا و أخفى العين قالون مسهلا

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قرأ حفص أُولئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ بالياء، و قرأ حمزة أولئك سيؤتيهم أجرا عظيما بالياء، و قرأ الباقون بالنون فى الموضعين. و قرأ الكوفيون إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ بإسكان الراء، و قرأ غيرهم بفتحها.

(_____ ۱) غافر الآية (۴۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۶ و قرأ (إليهم) بالخاء و هم القراء الستة لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ بتسكين العين و تخفيف الدال فتكون قراءة نافع بفتح العين و تشديد الدال «۱». و قرأ قالون بإخفاء حركة العين أى اختلاس فتحتها فتكون قراءة ورش بفتح العين فتحا كاملا. و قد ذكر الإمام الدانى «۲» فى التيسير إسكان العين لقالون، و كان على الناظم «۳» أن يذكر له هذا الوجه فحينئذ يكون لقالون وجهان: اختلاس فتحة العين و إسكانها، و كل منهما مع تشديد الدال، و يكون لورش وجه واحد و هو فتح العين مع تشديد الدال، و للباقين إسكان العين و تخفيف الدال، و معنى تحملا أى نقل الإسكان فى راء الدرك، و معنى مسهلا راكبا الطريق السهل.

تنبيه:

تنبيه: ليس فى سورة النساء من ياءات الإضافة المختلف فيها شىء، و اللّه أعلم.

فائدة:

فائدة: فى سورة النساء من المدغم عدد يصل إلى ست و أربعين، و قال الجعبرى خمس و أربعون، و لم يعد بيت طائفة، و كأنه لم يجعلها من الكبير، و قيل: أن أبا العلاء ذكرها من الكبير، ورد على من قال: إنها من الصغير، و الحق أن لكل من القولين مدركا صحيحا قويا، لأن أصلها بيتت طائفة بتاء مفتوحة بعدها تاء ساكنة للتأنيث، لأنه مسند إلى مؤنث إلا أنه غير حقيقى، ثم حذفت الثانية

لذلك و للتخفيف فهى تبقى الأولى على فتحها أو تسكن لضرب من النيابة و مبالغة فى التخفيف، فمن قال بالأول عدها من الكبير، و من قال بالثانى عدها من الصغير (_____. ۱) الوافى (ص ۱۷۲). (۲) هو الإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى سنة (۴۴۴ ه). (۳) الكلام هنا للإمام عبد الفتاح القاضى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۷

۵- سورة المائدة «۱»

السؤال رقم (۱۷۵):

السؤال رقم (۱۷۵): بين ما للقراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط: و رضوان- شنآن- أن صدوكم- فمن اضطر- و أرجلكم- قاسية- صراط- و ذلك جزاء الظالمين- من أجل ذلك كتبنا- يا أيها الرسول لا يحزنك.

الإجابة:

الإجابة: ۱- (و رضوان) قرأ شعبة بضم الراء، و الباقون بكسرها، و هما لغتان، قال ابن الجزرى: رضوان ضمّ الكسر صف .... ۲- شَنَآنُ معا «۲» قرأ ابن عامر، و شعبة، و ابن وردان، و ابن جماز بخلف عنه، بإسكان النون، و الباقون بفتحها، و هما لغتان، مصدر شنأه بالغ فى بغضه و قبل الساكن مخفف من المفتوح، قال ابن الجزرى: سكّن معا شنآن كم صحّ خفا ذا الخلف ... ۳- أَنْ صَدُّوكُمْ قرا ابن كثير، و أبو عمرو، بكسر الهمزة، على أن (إن) شرطية. و الباقون بفتحها، على أنها علة للشنآن أى لأنهم صدوكم، قال ابن الجزرى: أن صدوكم اكسر حز دفا (_____ ... ۱) سورة المائدة، مدنية، مائة و عشرون آية، ذكر اللّه تعالى فيها العهود المؤكدة الوثيقة، و ذكر فيها سبحانه قصة المائدة، و طلب أنصار عيسى- عليه السلام- و جلالالتها مائة و ثمان و أربعون. (۲) ورد لفظ شنآن فى المائدة فى موضعين هما: وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ: ۲، وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَلَّا تَعْدِلُوا: ۸. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۸ ۴- فَمَنِ اضْطُرَّ قرأ نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر بضم النون وصلا، تبعا لضم ثالث الفعل، و الباقون بكسرها، على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، قال ابن الجزرى: و السّاكن الأوّل ضم لضمّ همز الوصل و اكسره نما فز غير قل حلا و غير أو حما ..... و قرأ أبو جعفر بكسر طاء (اضطر) و الباقون بضمها، قال ابن الجزرى: و اضطر ثق ضمّا كسر ۵- وَ أَرْجُلَكُمْ قرأ نافع، و ابن عامر، و حفص و الكسائى، و يعقوب بنصب اللام، عطفا على (أيديكم) فيكون حكمها الغسل كالوجه. و قرأ الباقون بخفضها، عطفا على (برءوسكم) لفظا و معنى ثم نسخ المسح بوجوب الغسل، أو بحمل المسح على بعض الأحوال و هو لبس الخف، أو للتنبيه على عدم الإسراف فى استعمال الماء، لأن غسل الرجلين مظنة لصب الماء كثيرا، فعطف على الممسوح «۱»، و المراد الغسل، قال ابن الجزرى: أرجلكم نصب ظبا عن كم أضا رد .... ۶- قاسِيَةً قرأ حمزة، و الكسائى، بحذف الألف «۲» و تشديد الياء، للمبالغة فى الشدة، أو بمعنى رديئة أى مغشوشة من قولهم درهم قسى أى مغشوش. و قرأ الباقون بإثبات الألف و تخفيف الياء، هكذا قاسية، اسم فاعل من قسى يقسو. قال ابن الجزرى (_____: ۱) المهذب (۱/ ۱۹۳). (۲) القراءة بحذف الألف هكذا (قسيّة). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۰۹ و اقصر اشدد يا قسيّة رضى ... ۷- صِراطٍ قرأ رويس، و قنبل بخلف عنه بالسين، على الأصل. و قرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاى، و هى لغة قيس. و قرأ الباقون بالصاد الخالصة، و هو الوجه الثانى لقنبل، و هى لغة قريش، قال ابن الجزرى: و السّراط مع سراط زن خلفا غلا ليف وقع و الصّاد كالزّاى ضفا ۸- وَ ذلِكَ جَزاءُ الظَّالِمِينَ «۱» فيه لحمزة وقفا و هشام بخلف عنه اثنا عشر وجها خمسة القياسى و هى: إبدال

الهمزة ألفا مع القصر و التوسط و المد، ثم التسهيل بالروم مع المد و القصر، و سبعة الرسم لأن الهمزة فيه مرسومة على واو فتبدل واوا مضمومة، ثم تسكن للوقف مع القصر و المد بالسكون المحض و الإشمام، و الروم مع القصر. ۹- مِنْ أَجْلِ ذلِكَ قرأ أبو جعفر بكسر همزة (أجل) و نقل حركتها إلى النون قبلها، و إذا وقف على (من) و ابتدأ بأجل ابتدأ بهمزة مكسورة، قال ابن الجزرى: من أجل كسر الهمز و النقل ثنا و قرأ ورش بنقل حركة الهمزة المفتوحة إلى النون، و إذا وقف على (من) و ابتدأ بأجل ابتدأ بهمزة مفتوحة. و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة مع عدم النقل و هما لغتان. ۱۰- لا يَحْزُنْكَ قرأ نافع بضم الياء و كسر الزاى مضارع (أحزن) الرباعى، و الباقون بفتح الياء و ضم الزاى مضارع (حزن) الثلاثى، قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: يحزن فى الكلّ اضمما مع كسر ضمّ أمّ ....

(_____ ۱) و مثلها: (إنما جزاؤا) الآية (۳۳).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۱۰

السؤال رقم (۱۷۶):

السؤال رقم (۱۷۶): قال الشاطبى- رحمه اللّه-: و قبل يقول الواو غصن و رافع سوى ابن العلا من يرتدد عمّ مرسلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: و حرّك بالإدغام للغير داله و بالخفض و الكفّار راويه حصّلا قرأ أبو عمرو و الكوفيون: وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بواو قبل يقول، و قرأ غيرهم بغير واو، و قرأ السبعة سوى أبى عمرو برفع لام و يقول، و قرأ أبو عمرو بنصبها فيتحصل من هذا أن نافعا و ابن كثير و ابن عامر يقرءون بحذف الواو و رفع اللام و أن أبا عمرو يقرأ بإثبات الواو و نصب اللام و أن الكوفيين يقرءون بإثبات الواو و رفع اللام، و قرأ نافع و ابن عامر مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ «۱» بفك الإدغام أى بدالين هكذا من يرتدد منكم عن دينه و الدالين خفيفتين الأولى مكسورة، و الثانية ساكنة كما لفظ به، و قرأ غيرهما بدال واحدة مفتوحة مشددة، و حركت الدال الثانية بالفتح بسبب الإدغام أى إدغام الدال الأولى فى الثانية لغير نافع و ابن عامر، و قرأ الكسائى و أبو عمرو مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ بخفض الراء و غيرهما بنصبها، و قوله مرسلا حال من ضمير عم الراجح للفظ يرتدد يعنى أن هذا اللفظ فى قراءة نافع و ابن عامر بدالين أرسل و أطلق من عقال الإدغام «۲».

(_____ ۱) الآية (۵۴) المائدة. (۲) الوافى (ص ۱۷۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۱۱

السؤال رقم (۱۷۷):

السؤال رقم (۱۷۷): بين ما للقراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (عقدتم- إن ارتبتم- هل يستطيع ربك- ء أنت- قياما).

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- عَقَّدْتُمُ قرأ ابن ذكوان بإثبات ألف بعد العين، و تخفيف القاف هكذا (عاقدتم) على وزن (قاتلتم). و قرأ شعبة، و حمزة، و الكسائى، (عقدتم) بحذف الألف و تخفيف القاف على وزن (قتلتم)، و قرأ الباقون بحذف الألف و تشديد القاف هكذا (عقدتم)، قال الشاطبى: و عقدتم التخفيف من صحبة و لا و فى العين فامدد مقسطا ۲- إِن ارْتَبْتُمْ أجمع القراء على تفخيم رائه لعروض الكسر و انفصاله، قال الشاطبى: و ما بعد كسر عارض أو مفصّل ففخّم فهذا حكمه متبذلا ۳- هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ قرأ الكسائى بتاء الخطاب هكذا (تستطيع) و (ربك) بالنصب و قرأ الباقون بياء الغيب هكذا (يستطيع) و (ربك) بالرفع، قال الشاطبى: و خاطب فى هل يستطيع رواته و ربك رفع الباء بالنصب رتلا ۴- أ أَنْتَ مثل أ أَسْلَمْتُمْ «۱» إلا أن ورشا له حالة الوقف و التسهيل فقط، و يمتنع الإبدال لأنه يؤدى إلى اجتماع ثلاث سواكن مظهرة و هذا غير موجود فى كلام العرب، و لذا قيل: (ء أسلمتم) قرأ قالون، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين، و قرأ ابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۱۲ و نحو ء أنت أ رأيت إن تقف لورش امنع بدلا فيه وصف ۵- قِياماً قرأ ابن عامر بحذف الألف التى بعد الياء هكذا (قيما)، و قرأ الباقون بإثبات الألف هكذا (قياما)، قال الشاطبى: و اقصر قياما له ملا ....

تنبيه:

تنبيه: فى سورة المائدة ست ياءات إضافة، مختلف فيهن بين القراء و هى: ۱- إِنِّى أَخافُ اللَّهَ الآية (۲۸). ۲- إِنِّى أُرِيدُ الآية (۲۹). ۳- فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ الآية (۱۱۵). ۴- ما يَكُونُ لِى أَنْ أَقُولَ الآية (۱۱۶). ۵- يَدِىَ إِلَيْكَ الآية (۲۸). ۶- وَ أُمِّى إِلهَيْنِ الآية (۱۱۶). قال الشاطبى: و إنّى ثلاثها ولى و يدى و أمّى مضافاتها العلا و قد فتح المدنيان و أبو عمرو و حفص (يدى إليك) و فتحا أيضا (إنى أخاف)، (لى أن أقول) و معهما ابن كثير و أبو عمرو، و فتحا (و أمى إلهين) و معهما أبو عمرو و ابن عامر و حفص، و فتحا (إنى أريد)، (فإنى أعذبه). و الثانى: إبدالها حرف مد محضا مع إشباع المد إذ المد حينئذ من باب اللازم و لهشام وجهان: الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. الثانى: تحقيقها مع الإدخال. و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۱۳

۶- سورة الأنعام «۱»

السؤال رقم (۱۷۸):

السؤال رقم (۱۷۸): قال اللّه تعالى فى سورة الأنعام: مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ إلى قوله تعالى: وَ إِنَّنِى بَرِىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ. بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا بدون ذكر الدليل؟

الإجابة:

الإجابة: قال اللّه تعالى: مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَ ذلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ* وَ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ* وَ إِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ* قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أَ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرى قُلْ لا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ إِنَّنِى بَرِىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ. و للقراء العشر اختلاف حول بعض الكلمات المباركة فى هذه الآيات العظيمة و هى: ۱- مَنْ يُصْرَفْ قرأ شعبة، و

حمزة و الكسائى و يعقوب، و خلف العاشر، بفتح الياء و كسر الراء، على البناء للفاعل و المفعول محذوف و هو ضمير العذاب «۲». و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الراء، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل ضمير العذاب، و الضمير فى عنه يعود على (من). ۲- الْقُرْآنُ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء فى الحالين، و كذا حمزة عند الوقف، و قرأ الأزرق بقصر البدل لأنه من المستثنيات. (_____ ۱) سورة الأنعام مكية، مائة و ستون و خمس آيات، ذكر اللّه تعالى فيها الأنعام من الإبل و البقر و الضأن و المعز، جلالاتها سبع و ثمانون. (۲) المهذب (۱/ ۲۱۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۱۴ ۳- لِأُنْذِرَكُمْ قرأ الأزرق بترقيق الراء، و الباقون بتفخيمها. ۴- أَ إِنَّكُمْ قرأ قالون، و أبو عمرو، و أبو جعفر، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين و ورش، و ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال. و لهشام وجهان تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال و عدمه و لرويس وجهان، تحقيق الهمزة الثانية و تسهيلها مع عدم الإدخال. و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال، و جميع القراء يحققون الهمزة الأولى. ۵- بَرِيءٌ يوقف عليها لحمزة، و هشام بخلف عنه بالإبدال مع الإدغام لأن الياء زائدة، و يجوز فيها السكون المحض، و الروم، و الإشمام.

السؤال رقم (۱۷۹):

السؤال رقم (۱۷۹): اشرح قول الشاطبى: رأيت فى الاستفهام لا عين راجع و عن نافع سهّل و كم مبدل جلا

الإجابة:

الإجابة: ورد فى الوافى: شرحا مناسبا لهذا البيت، و إننى أورده لك إن شاء اللّه كالآتى: «۱» رأى فعل ماض على وزن فعل بفتح الفاء و العين و اللام، فالراء فاء الفعل و الهمزة عينه و الألف لامه، و قد يسند هذا الفعل إلى تاء المخاطب نحو: رَأَيْتَ أو المخاطبين نحو: رَأَيْتُمْ و قد أفاد الناظم أن الكسائى يقرأ بحذف عين هذا الفعل و هى الهمزة التى بعد الراء بشرط أن يكون هذا الفعل مقرونا بهمزة الاستفهام و تاء المخاطب نحو أَ رَأَيْتَ الَّذِى يَنْهى عَبْداً إِذا صَلَّى، أَ رَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ، أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَتاكُمْ، أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ (_____ ۱) انظر الوافى فى شرح الشاطبية (۱۷۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۱۵ سواء تجرد من كاف الخطاب كهذه الأمثلة أم لحقته كاف الخطاب نحو أَ رَأَيْتَكَ هذَا الَّذِى كَرَّمْتَ عَلَيَّ، أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ و سواء تجرد من فاء العطف كهذه الأمثلة أم اقترن بها نحو أَ فَرَأَيْتَ الَّذِى تَوَلَّى، أَ فَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ، أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ، أَ فَرَأَيْتُمْ ما تُمْنُونَ، أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ. و قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية التى هى عين الفعل بين بين، و روى كثير من النقلة و أهل الأداء عن ورش إبدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين فيكون لقالون فى هذه الهمزة وجه واحد، و هو التسهيل بين بين، و يكون لورش فيها وجهان: الأول: كقالون. و الثانى: إبدالها ألفا مع إشباع المد، فإذا لم يكن الفعل مقرونا بهمزة الاستفهام فلا خلاف بين القراء فى إثبات الهمزة و تحقيقها نحو: وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى آياتِنا، وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ، رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً.

السؤال رقم (۱۸۰):

السؤال رقم (۱۸۰): قال ابن الجزرى: زيّن ضمّ اكسر و قتل الرّفع كسر أولاد نصب شركائهم بجر اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: رفع كذا أنّث يكن لى خلف ما صب ثق و ميته كسا ثنا دما أى قرأ ابن عامر وَ كَذلِكَ زَيَّنَ بضم الزاى و كسر الياء، و قَتْلَ بالرفع، و أَوْلادِهِمْ بالنصب، و شُرَكاؤُهُمْ بالجر، و الباقون زَيَّنَ بفتح الزاى و الياء، و قَتْلَ بالنصب، و أَوْلادِهِمْ بالجر، الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۱۶ و شُرَكاؤُهُمْ بالرفع، و قرأ ابن ذكوان و شعبة، و أبو جعفر و إن تكن ميتة بتاء التأنيث، و الباقون بالتذكير، و اختلف عن هشام فروى عنه الوجهان الداجونى التذكير و غيره التأنيث، و قرأ ابن عامر، و أبو جعفر، و ابن كثير مَيْتَةً بالرفع، و الباقون بالنصب، و فهم من الإطلاق وجه قراءة الجماعة زَيَّنَ ماضى مبنى للفاعل، و شُرَكاؤُهُمْ فاعله و قتل مفعوله، و وجه «۱» قراءة ابن عامر أن زين مبنى للمفعول و نائبه قتل أولادهم مفعول المصدر، و شركائهم فاعله جر بإضافة إليه ففيه حذف فاعل الفعل و الفصل بين المضافين بالمفعول، و قد أنكر جماعة هذه القراءة مستمسكين بأنه لا يفصل بين المضافين إلا بالظرف فى الشعر خاصة على أنه مخالف للقواعد، لأن المضافين كالكلمة الواحدة فلا يفصل بين حروفها، لكن اغتفروا ذلك فى الشعر خاصة لضرورة الوزن بالفصل بين المضافين ففصلوا بظرف الزمان دون المكان و الحقيقة أن هذا الفصل وقع فى سبع مسائل ثلاثة منها جائزة فى الشعر و النثر، إما بظرف المضاف و إما بمفعوله كقراءة ابن عامر هذه و لها شواهد فى كلام العرب كثيرة منها. فسقناهم سوق البغال الأجادل و قولهم: فزججتها بمزجة زجّ القلوص أبى مزادة .. إلخ. و هذا المختصر لا يحتمل الإطالة، و وجه التأنيث فى تكن ميتة مع الرفع جعلها تامة، و وجهه مع النصب جعلها ناقصة، و وجه التذكير مع الرفع جعلها تامة، و مع النصب جعلها ناقصة.

۷- سورة الأعراف «۱»

السؤال رقم (۱۸۱):

السؤال رقم (۱۸۱): قال الإمام ابن الجزرى- رحمه اللّه-: تذكّرون الغيب زد من قبل كم أكمل الأبيات إلى قوله: شفا لباس الرّفع نل حقّا فتى ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: ۱- تذكّرون الغيب زد من قبل كم و الخفّ كن صحبا و تخرجون ضم ۲- فافتح و ضمّ الرّا شفا ظل ملا و زخرف منّ شفا و أوّلا ۳- روم شفا من خلفه الجاثية شفا لباس الرّفع نل حقّا فتى ۱- قرأ ابن عامر قليلا ما يتذكرون بزيادة ياء الغيب قبل التاء، و الباقون بحذفها و خفف ذاله ابن عامر و حمزة و الكسائى و حفص و خلف من قوله و الخف كن صحبا وجه الغيب إسناده للغائبين أى الذين بعثت إليهم يا محمد، و وجه الخطاب إسناده إلى المخاطبين المذكورين فى اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. ۲- أى قرأ حمزة و الكسائى و خلف و ابن ذكوان و يعقوب من ظل ملا وَ مِنْها تُخْرَجُونَ يا بَنِى آدَمَ هنا بفتح التاء و ضم الراء و كذلك قرأ ابن ذكوان ذو ميم من و شفا حمزة و الكسائى و خلف «۲» بَلْدَةً مَيْتاً كَذلِكَ تُخْرَجُونَ بالزخرف، و قرأ ذو شفا كذلك فى (تخرجون) و (من آياته) أول الروم، و اختلف فيه عن ابن ذكوان فروى عنه الوجهان، و قرأ ذو شفا

(_____ ۱) سورة الأعراف: مكية، مائتان و ست آيات، جلالاتها إحدى و ستون. (۲) الكوكب الدرى (ص ۴۳۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۱۹ فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْها كذلك فى الجاثية، و الباقون فى الكل بضم التاء أو الياء و فتح الراء، وجه الفتح البناء للفاعل، و وجه الضم البناء

للمفعول، و قرأ ذو نون نـل عاصم، و حق، البصـريان و ابن كثير و فتى حمزة و خلف لِباسُ التَّقْوى برفع السـين، و الباقون بنصـبها عطفا على الأول، و وجه الرفع على أنه مبتدأ و ذلك صفته و خير خبره.

السؤال رقم (۱۸۲):

السؤال رقم (۱۸۲): الكلمات الآتيهٔ، للقراء العشرهٔ فيها مذاهب، اذكرها مستدلا على ذلك من طيبهٔ النشر: و لباس التقوى- و يحسبون- أن لعنهٔ الله- و الشمس و القمر و النجوم مسخرات- الرياح- بشرا- من إله غيره

الإجابهٔ:

الإجابهٔ: ۱- وَ لِبـاسُ التَّقْوى قرأ نـافع، و ابن عامر، و الكسائى، و أبو جعفر بنصب السـين عطفا على لِباساً و قرأ الباقون برفعها، على أنها مبتـدأ، و ذلك مبتدأ ثان، و خير خبر المبتدأ الثانى، و المبتدأ الثانى و خبره خبر و لِباسُ، و الرابط اسم الإشارهٔ، قال ابن الجزرى: لباس الرفع نـل حقّا فتى ... ۲- وَ يَحْسَبُونَ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزهٔ، و أبو جعفر بفتـح السـين، و الباقون بكسـرها، قال ابن الجزرى: و يحسب مسـتقيلا بفتح سين كتبوا فى نصّ ثبت ..... ۳- أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ قرأ نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب، و قنبل، فى أحد وجهيه، بإسـكان النون مخففـهٔ و رفع (لعنـهٔ) على أن (أن) مخففـهٔ من الثقيلـهٔ و اسـمها ضـمير الشـأن و لعنـهٔ مبتـدأ، و الجـار و المجرور متعلق بمحـذوف خبره. و الجملـهٔ خبر أن، و قرأ الباقون بتشديـد النون و نصب (لعنـهٔ) على أنها اسم أنّ، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف خبرها، قال الشاطبى: الإجابات الواضـحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۰ أن خفّ نـل حما زهر خلف اتل لعنـهٔ لهم ۴- بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا قرأ أبو عمرو، و حمزهٔ، و يعقوب، و قنبـل، و ابن ذكوان بخلف عنهما، بكسـر التنوين وصـلا، و قرأ الباقون بالضم كـذلك و هو الوجه الثانى لقنبل و ابن ذكوان، قال ابن الجزرى: و السّاكن الأوّل ضم لضم همز الوصل و اكسره نما فز غير قل حلا و غير أو حما و الخلف فى التنـوين مز و إن يجز زن خلفـه ۵- وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ، وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ قرأ ابن عـامر برفع الأسـماء الأربعـهٔ، على أن و الشـمس مبتـدأ، و القمر و النجـوم معطوفـان عليـه و مسـخرات خبر. و قرأ البـاقون بنصـبها، على أن و الشـمس و القمر و النجـوم معطوفـهٔ على السـموات، و مسـخرات حال من هذه المفاعيل، قال ابن الجزرى: و الشمس ارفعا كالنّحل مع عطف الثّلاث كم ..... ۶- الرِّياحَ قرأ ابن كثير، و حمزهٔ، و الكسائى، و خلف العاشـر بإسـكان الياء التحتيهٔ من غير ألف بعدها على الإفراد هكذا (الريح). و قرأ الباقون بفتح الياء و ألف بعـدها على الجمع هكذا الرياح، قال ابن الجزرى: الأعراف ثانى الرّوم مع فاطر نمل دم شـفا ۷- بُشْراً قرأ عاصم بالباء الموحدهٔ المضـمومهٔ و إسـكان الشـين هكذا (بشـرا) جمع بشـير. و قرأ حمزهٔ، و الكسائى، و خلف العاشر بالنون المفتوحهٔ و إسكان الشين هكذا (نشـرا) مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرهٔ، أو منشورهٔ. و قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمر، و أبو جعفر، و يعقوب بضم النون و الشين هكذا (نشـرا) جمع ناشر. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۱ و قرأ ابن عامر بضم النون و إسـكان الشين، و هى مخففهٔ من قراءهٔ الضم هكذا (نشرا)، قال ابن الجزرى: نشرا لضم فافتح شفا كلّا و ساكنا سما ضمّ و با نل ...

السؤال رقم (۱۸۳):

السؤال رقم (۱۸۳): اشـرح قول الشاطبى: و جمع رسالاتى حمته ذكوره و فى الرّشد حرّك و افتح الضّمّ شلشـلا و فى الكهف حسـنا و ضمّ حليّهم بكسر شفا واف و الاتباع ذو حلا

الإجابهٔ:

اشارة

الإجابة: أى قرأ أبو عمرو و ابن عامر و الكوفيون برسالتى بألف بعد اللام على الجمع هكذا بِرِسالاتِى، و هؤلاء المشار إليهم بالحاء و الذال من حمته ذكوره «۱» فتعين بعد ذلك للباقين القراءة بحذف الألف على التوحيد هكذا برسالتى، و الذكور السيوف، ثم أمر للمشار إليهما بالشين من شلشلا و هما: حمزة و الكسائى قرآ بفتح ضم الراء و تحريك الشين بالفتح من سبيل الرشد، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسناه، و هو أبو عمرو قرأ (مما علمت رشدا) بالكهف بالتقييد المذكور، أى بفتح ضم الراء و تحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراء بضم الراء و إسكان الشين و لا خلاف فى قوله تعالى: مِنْ أَمْرِنا رَشَداً، و مِنْ هذا رَشَداً أنهما بفتح الراء و الشين للسبعة ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما: حمزة و الكسائى قرآ وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ بكسر ضم الحاء، فتعين للباقين القراءة بضمها، و قوله و الاتباع ذو حلا تعليل لقراءة الكسر، و الأصل فى الحاء من حليهم الضم، و إنما كسرت لاتباع كسرة اللام، و ليس قوله ذو حلا برمز. (_____ ۱) سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى (ص ۲۲۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۲

تنبيه:

تنبيه: فى هذه السورة سبع ياءات إضافة مختلف فيها بين القراء و هى: ۱- حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ الآية (۳۳). ۲- إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ الآية (۱۴۴). ۳- سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ الَّذِينَ الآية (۱۴۶). ۴- قالَ عَذابِى أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشاءُ الآية (۱۵۶). ۵- مَعِيَ بَنِى إِسْرائِيلَ الآية (۱۰۵). ۶- مِنْ بَعْدِى أَ عَجِلْتُمْ الآية (۱۵۰). ۷- إِنِّى أَخافُ الآية (۵۹). قرأ حمزة «۱» قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ مرسلة الياء، و قرأ الباقون بفتحها، و قرأ ابن عامر و حمزة سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ الَّذِينَ مرسلة الياء، و قرأ الباقون بفتحها، و فتح أبو جعفر و نافع إِنِّى أَخافُ، و مِنْ بَعْدِى أَ عَجِلْتُمْ و عَذابِى أُصِيبُ، و فتح ابن كثير و أبو عمرو إِنِّى أَخافُ و إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ و فتح ابن كثير فى رواية ابن فليح وحده قالَ رَبِّ أَرِنِى أَنْظُرْ و لم يفتح غيره، و فتح حفص عن عاصم مَعِيَ كل القرآن، و الباقون لم يفتحوا منها شيئا، و اللّه أعلم. (_____ ۱) المبسوط فى القراءات العشر (۱۸۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۳

۸- سورة الأنفال «۱»

السؤال رقم (۱۸۴):

السؤال رقم (۱۸۴): اشرح الأبيات الآتية: و فى مردفين الدّال يفتح نافع و عن قنبل يروى و ليس معوّلا و يغشى سما خفّا و فى ضمّه افتحوا و فى الكسر حقّا و النّعاس ارفعوا و لا

الإجابة:

الإجابة: ۱- قرأ نافع مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ بفتح الدال، و لقنبل وجهان الفتح كنافع، و لم يعول عليه عن طريق ابن مجاهد، و الكسر كالباقين، و عليه إطباق النقلة، و قد ثبت الفتح عن قنبل من طريق العباس و أبى عون من طريق الأهوازى و أبى الكرم، و الأولى أن لا

يقرأ من طريق القصيد لقنبل بالفتح كما حكى عن ابن مجاهد فى التيسير «۲». ۲- أخبر أن المشار إليهم بسما و هم نافع، و ابن كثير و أبو عمرو و قرءوا إذ يغشاكم بإسكان الغين و تخفيف الشين فتعين للباقين القراءة بفتح الغين و تشديد الشين، ثم أمر بفتح ضم يائه، و فتح كسر شينه، و رفع النعاس بعده للمشار إليهما بقوله حقا و هما ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضم الياء و كسر الشين و نصب النعاس فصار نافع يقرأ يُغَشِّيكُمُ بضم الياء و سكون الغين و كسر الشين و تخفيفها من غير ألف و نصب النعاس، و ابن كثير و أبو عمرو يغشاكم بفتح الياء و سكون الغين و فتح الشين و تخفيفها، و بالألف و رفع النُّعاسَ و الباقون (يغشيكم) بضم الياء و فتح الشين و كسر الشين، و تشديدها، و بالياء و نصب النعاس فذلك ثلاث قراءات.

(_____ ۱) سورة الأنفال، مدنية من أول ما نزل بها إلا وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ففيها خلاف، و آيها سبعون، و خمس كوفى، و ست حجازى و بصرى و سبع شامى، جلالاتها تسع و ثمانون. و قد ذكر فيها اللّه تبارك و تعالى نزول الملائكة مردفين لنصرة الحق، و ما يعلم جنود ربك إلا هو سبحانه. (۲) سراج القارى (ص ۲۳۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۴

السؤال رقم (۱۸۵):

السؤال رقم (۱۸۵): اشرح الأبيات الآتية مبينا الكلمات القرآنية المقصودة و خلاف القراء العشرة حولها؟ ضعفا فحرّك لا تنوّن مدّ ثب و الضّمّ فافتح نل فتى و الرّوم صب عن خلف فوز أن يكون أنّثا ثبت حما أسرى أسارى ثلّثا

الإجابة:

اشارة

الإجابة: أى قرأ أبو جعفر أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً بضم الضاد و فتح العين و المد بهمزة مفتوحة جمع ضعيف، و الباقون بعدم المد و الإسكان و التنوين، ثم اختلفوا فقرأ عاصم و حمزة و خلف من نل فتى الضاد، و الباقون بضمها و هما لغتان و بهذا قرأ شعبة و حمزة فى الروم قوله تعالى: الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ و اختلف فيه عن ذى عين عن حفص بالوجهين، و قرأ ذو ثاء ثبت أبو جعفر و هما البصريان ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ بتاء التأنيث، و الباقون بياء الغيب على التذكير، و قرأ أبو جعفر أسارى بوزن (فعالى) و الباقون (أسرى) بوزن (فعلى) وجهى يكون مراعاة لفظ أسارى فيؤنث و معناه فيذكر.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الأنفال من ياءات الإضافة اثنتان هما: ۱- إِنِّى أَرى ما لا تَرَوْنَ الآية (۴۸). ۲- إِنِّى أَخافُ الآية (۴۸). قال الشاطبى: و معا إنّى بياءين أقبلا .... و ليس فيها من ياءات الزوائد شىء، و مدغمها أحد عشر إن لم نعد (حيى) «۱» و اثنا عشر إن عددناه، و من الصغير أحد عشر. و من الملاحظ أن اليائين فتحهما المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.

(_____ ۱) المقصود به قول اللّه تعالى وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ فقد قرأ نافع، و البزى، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر، و قنبل بخلف عنه (حيى) بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام و فتح الياء الثانية، و قرأ الباقون (حىّ) بياء مشددة مفتوحة و هو الوجه الثانى لقنبل، و هما لغتان فى كل ما آخره ياءان من

الفعل الماضى أولاهما مكسورة نحو (عيى) قال ابن الجزرى: وحيى اكسر مظهرا صفا زعا حلف ثوى اذهب الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۵

سورة التوبة «۱»

السؤال رقم (۱۸۶):

السؤال رقم (۱۸۶): بين مذاهب الأئمة السبعة القراء فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: أئمة- أن يعمروا مساجد الله- و قالت اليهود عزير ابن الله- يضاهئون- يضل به- إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة- مرجون- و الذين اتخذوا

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- أَئِمَّةَ «۲» قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية بين بين و بإبدالها ياء مع عدم الإدخال، و قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. ۲- أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ «۳» قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بالتوحيد هكذا (مسجد)، و الباقون بالجمع هكذا (مساجد)، قال الشاطبى: و وحد حق مسجد اللّه الأوّلا ۳- وَ قالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ قرأ عاصم، و الكسائى، بتنوين (عزير) و كسره حال الوصل على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، و لا يجوز ضمه للكسائى على مذهبه لأن ضمة (ابن) ضمة إعراب فهى غير لازمة، و قرأ الباقون بضم الراء و حذف التنوين لالتقاء الساكنين، قال الشاطبى. و نونوا عزير رضا نص و بالكسر و كلّا (_____ .... ۱) سورة التوبة مدنية، مائة و تسع و عشرون آية، جلالاتها تسع. (۲) قال تعالى: فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ الآية (۱۲). (۳) قال تعالى: إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ الآية (۱۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۶

فائدة:

فائدة: اعلم أن ورشا له فى (عزير) ترقيق الراء و هو اسم عربى لأنه من التعزير، و هو التقوية، و ليس اسما أعجميا. ۴- يُضاهِؤُنَ قرأ عاصم (يضاهئون) بكسر الهاء و همزة مضمومة بعدها، و قرأ الباقون (يضاهون) بضم الهاء و حذف الهمزة. قال الشاطبى: يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم و زد همزة مضمومة عنه و اعقلا ۵- يُضَلُّ بِهِ قرأ حفص، و حمزة، و الكسائى بضم الياء، و فتح الضاد، و الباقون بفتح الياء و كسر الضاد، قال الشاطبى: يضلّ بضم الياء مع فتح ضاده صحاب و لم يخشوا هنالك مضلّلا ۶- إِنْ نَعْفُ عَنْ طائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طائِفَةً قرأ عاصم (نعف) بنون العظمة مفتوحة و ضم الفاء، و (نعذّب) بنون العظمة مضمومة، و كسر الذال مشددة. و (طائفة) بالنصب، و قرأ الباقون (يعف) بياء تحتية مضمومة و فتح الفاء و (تعذب) بتاء فوقية مضمومة، و فتح الذال مشددة، و (طائفة) بالرفع قال الشاطبى: و يعف بنون دون ضم و فاؤه يضم تعذّب تاء بالنّون وصّلا و فى ذاله كسر و طائفة بنصب مرفوعة عن عاصم كله اعتلا ۷- مُرْجَوْنَ قرأ ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر، و شعبة (مرجئون) بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم، و قرأ الباقون، بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز هكذا (مرجون) بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز، قال الشاطبى: و وجد لهم فى هود ترجئ همزه صفا نفر مع مرجئون و قد حلا- الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۷ ۸- وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قرأ نافع و ابن عامر، بحذف الواو قبل

(الذين) موافقة لرسم مصحف المدينة، و الشام، و الباقون بإثبات الواو موافقة لرسم مصحف مكة و البصرة و الكوفة، قال الشاطبى: و عمّ بلا واو الّذين

تنبيه:

تنبيه: سبق أن أشرنا أن سورة التوبة سورة مدنية، مائة و تسع و عشرون آية، و هى كذلك أى فى العدد الكوفى، و ثلاثون فى البصرى و المدنيين، اختلفوا فى آيتين: عد البصرى بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ و عد المدنيان وَ عادٍ وَ ثَمُودَ و فى سورة التوبة من ياءات الإضافة ثنتان: ۱- مَعِيَ أَبَداً الآية (۸۳). ۲- مَعِيَ عَدُوًّا الآية (۸۳). قال الشاطبى: و معى فيها بياءين حملا و من الملاحظ فى مَعِيَ عَدُوًّا أن حفصا يفتح ياؤها فى كل القرآن كذا ورد فى هامش المبسوط (ص ۴۷۵)، و قد أسكن حمزة و الكسائى مَعِيَ أَبَداً و كذلك يعقوب و خلف و أبو بكر. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۸

۱۰- سورة يونس «۱»

السؤال رقم (۱۸۷):

السؤال رقم (۱۸۷): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من طيبة النشر: تذكرون- إنه يبدأ الخلق- لقضى إليهم أجلهم- لقاءنا ائت- و لا أدراكم به- يسيركم- كلمت ربك- أمن لا يهدى- إذا جاء أجلهم- أ رأيتم.

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- تَذَكَّرُونَ قرأ حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، بتخفيف الذال، على حذف إحدى التاءين لأن الأصل (تتذكّرون) و قرأ الباقون بتشديدها على إدغام التاء فى الذال، قال ابن الجزرى: تذكّرون صحب خفّفا كلا ۲- إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ قرأ أبو جعفر (أنّه) بفتح الهمزة، على أن (أنّ) و ما دخلت عليه معمول لقوله تعالى (وعد اللّه) أى وعد إعادة الخلق بعد بدئه، أو على حذف لام الجر، أى لأنه يبدأ ... إلخ. و قرأ الباقون (إنه) بكسر الهمزة، على الاستئناف قال ابن الجزرى: و إنّه افتح ثق ... و قد رسمت الهمزة فى (يبدأ) على واو، ففيها لحمزة وقفا و هشام بخلف عنه خمسة أوجه: الأول: الإبدال حرف مد. الثانى: التسهيل بالروم. الثالث: الإبدال واو على الرسم و عليه السكون المحض و الروم و الإشمام، و السكون المحض هو الوجه الرابع، و الروم الخامس، و الإشمام الخامس أيضا (_____. ۱) سورة يونس- عليه السلام- مكية، مائة و تسع آيات، جلالاتها اثنتان و ستون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۲۹ ۳- لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ قرأ ابن عامر، و يعقوب (لقضى) بفتح القاف و الضاد و قلب الياء ألفا، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على اللّه، و (أجلهم) بالنصب على أنه مفعول به، و قرأ الباقون (لقضى) بضم القاف و كسر الضاد و فتح الياء، على البناء للمفعول (و أجلهم) بالرفع نائب فاعل، قال ابن الجزرى: قضى سمى أجل فى رفعه انصب كم ظبى ۴- لِقاءَنَا ائْتِ قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه، بإبدال همزة (ائت) حالة وصل (لقاءنا) بها، أما حالة البدء ب (ائت) فكل القراء يبدءون بهمزة وصل مكسورة و بعدها ياء ساكنة مدية مبدلة من الهمزة، و اعلم أن الأزرق له حينئذ القصر و التوسط و المد بخلف عنه، قال ابن الجزرى: أو همز وصل فى الأصح ۵- وَ لا أَدْراكُمْ بِهِ

قرأ ابن كثير بخلف عن البزى بحذف الألف التى بعد اللام، على أن اللام لام ابتداء قصد بها التوكيد، أى لو شاء اللّه ما تلوته عليكم و لا أعلمكم به على لسان غيرى، و قرأ الباقون بإثبات الألف و هو الوجه الثانى للبزى على أنها لا النافية مؤكدة، أى لو شاء اللّه ما قرأته عليكم و لا أعلمكم به على لسان غيرى «۱». قال ابن الجزرى: و اقصر و لا أدرى و لا أقسم الأولى زن هلا خلف ... ۶- يُسَيِّرُكُمْ قرأ ابن عامر، و أبو جعفر (ينشركم) بياء مفتوحة و بعدها نون ساكنة و بعد النون شين معجمة مضمومة، من النشر ضد الطى أى يفرقكم، و قرأ الباقون (يسيركم) بياء مضمومة و بعدها سين مهملة

(۱) انظر المهذب (۲/ ۶). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۰

مفتوحة و بعدها ياء مكسورة مشددة، من التسيير أى يحملكم على السير و يمكنكم منه، قال ابن الجزرى: و كم ثنا ينشر فى يسير .... ۷- كَلِمَةُ رَبِّكَ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة و الكسائى و يعقوب، و خلف العاشر (كلمت) بحذف الألف التى بعد الميم على الإفراد و الباقون (كلمات) بإثبات الألف على الجمع، قال ابن الجزرى: و كلمات اقصر كفا ظلا- و فى يونس و الطول شفا حقا نفى و هى مرسومة بالتاء، و قد وقف عليها بالهاء ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى و يعقوب، و الباقون بالتاء، و أمالها الكسائى وقفا. ۸- أَمَّنْ لا يَهِدِّى القراء فيها على سبع مراتب: الأولى: لحمزة و الكسائى، و خلف العاشر (يهدى) بفتح الياء و إسكان الهاء و تخفيف الدال. الثانية: لشعبة (يهدّى) بكسر الياء و الهاء و تشديد الدال. الثالثة: لعاصم، و يعقوب (يهدّى) بفتح الياء و كسر الهاء و تشديد الدال. الرابعة: لابن وردان (يهدّى) بفتح الياء و إسكان الهاء و تشديد الدال. الخامسة: لورش، و ابن كثير، و ابن عامر (يهدّى) بفتح الياء و الهاء و تشديد الدال. السادسة: لقالون، و ابن جماز (يهدّى) بفتح الياء و تشديد الدال و لهما فى الهاء الإسكان، و اختلاس فتحتها. السابعة: لأبى عمرو (يهدّى) بفتح الياء و تشديد الدال و له فى الهاء الفتح و الاختلاس، وجه كسر الهاء التخلص من الساكنين لأن أصلها (يهتدى) فلما سكنت التاء لأجل الإدغام و الهاء قبلها ساكنة كسرت الهاء للتخلص من الساكنين، و من فتحها نقل فتحة التاء إليها، و وجه من كسر الياء أنه أتبع حركة الياء للهاء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۱ قال ابن الجزرى: باء تبلوا التا شفا لا يهدّ خفهم و يا اكسر صرفا و لهاء نل ظلما و أسكن ذا بدا خلفهما شفا خذ الإخفا حدا خلف به ذق ۹- إِذا جاءَ أَجَلُهُمْ قرأ قالون، و البزى، و أبو عمرو، بإسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر. و قرأ الأصبهانى، و أبو جعفر «۱» بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، و للأزرق وجهان: الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين. الثانى: إبدالها حرف مد محضا مع القصر لأن بعده متحرك، و لا يعتبر المد هنا مد بدل ك (آمنوا) لأن حرف المد عارض و العارض لا يعتد به و لقنبل ثلاثة أوجه: الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر. الثانى: تسهيل الهمزة الثانية بين بين. و الباقون بتحقيق الهمزتين. ۱۰- أَ رَأَيْتُمْ قرأ الأصبهانى، و قالون، و أبو جعفر، بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، و للأزرق وجهان: الأول: التسهيل بين بين. الثانى: إبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع للساكنين و قرأ الكسائى بحذف الهمزة الثانية، و الباقون بتحقيقها إلا حمزة وقفا فله التسهيل بين بين.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة يونس خمس ياءات إضافة مختلف فيهن و هى: ۱- مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِى إِنْ أَتَّبِعُ الآية (۱۵). ۲- قُلْ إِى وَ رَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ الآية (۵۳)

(۱) المهذب (۲/ ۱۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۲ ۳- إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ الآية (۷۲). ۴- إِنِّى أَخافُ الآية (۱۵). ۵- ما يَكُونُ لِى أَنْ أُبَدِّلَهُ الآية (۱۵). قال الشاطبى: و نفس ياؤها و ربى مع أجرى و إنّى ولى حلا و قد فتح المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو (لى أن أبدله)، (إنى أخاف)، و فتح المدنيان و أبو عمرو (نفسى إن) و (ربى إنه) و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص (أجرى إلا). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۳

سورة هود

السؤال رقم (۱۸۸):

السؤال رقم (۱۸۸): قال الإمام الشاطبى: و فى عمل فتح و رفع و نوّنوا .... أكمل الأبيات إلى قوله: و فى النّمل حصن قبله النّون ثمّلا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب الأئمة السبعة القراء و رواتهم فيها؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال الشاطبى- رحمه اللّه-: ۱- و فى عمل فتح و رفع و نوّنوا و غير ارفعوا إلا الكسائى ذا الملا ۲- و تسألن خفّ الكهف ظلّ حمى و ها هنا غصنه و افتح هنا نونه دلا ۳- و يومئذ مع سال فافتح أتى رضا و فى النّمل حصن قبله النّون ثمّلا و إليك شرح هذه الأبيات مرتبة حسب ورودها فى السراج كالآتى: ۱- يعنى أن القراء كلهم إلا الكسائى قرءوا (إنه عمل) بفتح الميم و رفع اللام و تنوينها غير صالح برفع الراء فتعين للكسائى القراءة بكسر الميم و فتح اللام من غير تنوين و نصب الراء. ۲- أخبر المشار إليهم بالظاء و الحاء فى قوله ظل حمى و هم الكوفيون و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا بالكهف فلا تسألنى عن شىء بإسكان اللام و تخفيف النون و أن المشار إليهم بالغين من غصنه و هم الكوفيون، و أبو عمرو قرءوا «۱» فلا تسألن ما ليس بسكون اللام و تخفيف النون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح اللام و تشديد النون ثم أمر بفتح نون تسألن هنا أى بهود للمشار إليه بالدال من دلا و هو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بكسر النون (_____. ۱) سراج القارى (ص ۲۵۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۴

توضيح «۱»:

توضيح «۱»: نافع و هشام يقرءان بالكهف بفتح اللام و تشديد النون و كسرها و إثبات الياء بعدها فى الحالين، و ابن ذكوان كذلك فى وجه عنه و وجه ثان بفتح اللام و تشديد النون و سكونها فى الوقف و كسرها فى الوصل من غير ياء، و الباقون بإسكان اللام و تخفيف النون و كسرها و إثبات الياء بعدها فى الحالين، و قرأ ابن عامر و قالون فى هود بفتح اللام و تشديد النون و سكونها فى الوقف و كسرها فى الوصل من غير ياء، و ورش كذلك إلا أنه أثبت الياء فى الوصل خاصة و ابن كثير بفتح اللام و تشديد النون و سكونها فى الوقف و فتحها فى الوصل و أبو عمرو بإسكان اللام و تخفيف النون و إسكانها فى الوقف و كسرها فى الوصل و إثبات الياء بعدها، و الكوفيون بسكون اللام و تخفيف النون و سكونها فى الوقف و كسرها فى الوصل من غير ياء فتأمل ذلك «۲». ۳- أى أمر بفتح الميم فى قوله تعالى: وَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ، و مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ فى المعارج للمشار إليهما بالهمزة و الراء فى قوله: أتى رضى، و هما نافع و الكسائى ثم أخبر أن المشار إليهم بحصن و هم الكوفيون و نافع قرءوا بالنمل وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ بفتح الميم فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسر الميم على أصله و هو على الحقيقة الخفض فى المواضع الثلاثة، ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء فى قوله ثملا و هم الكوفيون قرءوا و هم من فزع يومئذ بالنون، يعنى بتنوين العين، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين و أشار بقوله قبله النون إلى فزع، لأنه قبل يومئذ فى التلاوة، فصار نافع يقرأ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ بترك التنوين و فتح الميم و الكوفيون

(_____ ۱) كذا ورد فى سراج القارى. (۲) نفس المرجع السابق. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۵ بالتنوين و فتح الميم، و الباقون بخفض الميم و ترك التنوين، فتلك ثلاث قراءات، و فى غير النمل قراءتان، و معنى ثملا: أى أصلح «۱».

تنبيه:

تنبيه: فى سورة هود ثمانى عشرة ياء إضافة و هى: ۱- فَإِنِّى أَخافُ الآيات (۳، ۲۵، ۸۴). ۲- عَنِّى إِنَّهُ الآية (۱۰). ۳- وَ لكِنِّى أَراكُمْ الآية (۲۹). ۴- إِنْ أَجرِىَ إِلَّا الآية (۲۹، ۵۱). ۵- إِنِّى إِذاً الآية (۳۱). ۶- نُصْحِى إِنْ الآية (۳۴). ۷- إِنِّى أَعِظُكَ الآية (۴۶). ۸- إِنِّى أَعُوذُ الآية (۴۷). ۹- ضَيْفِى أَ لَيْسَ الآية (۷۸). ۱۰- إِنِّى أَراكُمْ الآية (۸۴). ۱۱- تَوْفِيقِى إِلَّا الآية (۸۸). ۱۲- شِقاقِى أَنْ الآية (۸۹). ۱۳- أَ رَهْطِى أَعَزُّ الآية (۹۲). ۱۴- إِنِّى أُشْهِدُ الآية (۵۴). ۱۵- فَطَرَنِى أَ فَلا الآية (۵۱). قال الشاطبى- رحمه اللّه-: و ياءاتها عنّى و إنّى ثمانيا و ضيفى و لكنّى و نصحى فاقبلا شقاقى و توفيقى و رهطى عدّها و مع فطرن أجرى معا تحص مكملا

(_____ ۱) سراج القارى (ص ۲۵۱).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۶

سورة يوسف «۱»

السؤال رقم (۱۸۹):

السؤال رقم (۱۸۹): قال الإمام ابن الجزرى: يا أبت افتح حيث جا كم ثطعا آيات افرد دن غيابات معا اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشرة فيهما؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال الشاطبى: فاجمع مدا يرتع و يلعب نون دا حز كيف يرتع كسر جزم دم مدا أى قرأ ابن عامر، و أبو جعفر من كم ثطعا بفتح (يا أبت) حيث جاء، و الباقون بكسرها، و قرأ ابن كثير من دن آيات للسائلين بلا ألف على التوحيد، و الباقون بالألف على الجمع، و قرأ ذو مدا فى المدنيان و ألقوه فى غيابات الجب، و أجمعوا أن يجعلوه فى غيابات الجب، بألف على الجمع، و الباقون بحذفها «۲» على التوحيد، و قرأ ابن كثير، و أبو عمرو و ابن عامر بنون فى (يرتع و يلعب) هكذا (نرتع و نلعب) و الباقون بياء فيهما، و قرأ المدنيان و ابن كثير بكسر عين (يرتع)، و الباقون بسكونها، فصار المدنيان بالياء و الكسر، و الكوفيون بالياء و الإسكان و ابن كثير بالنون و الكسر، و لقنبل وجه بياء بعد العين، و يعقوب بالنون و الياء فى الحالين، و الباقون بالنون و الإسكان وجه كسر التاء فى (يا أبت) أنهم عوضوا الياء من تاء التأنيث بدلالة الوقف لاشتراكهما فى دلالة التأنيث و كسرت دلالة على الأصل، و وجه فتحها أن الباء أبدلت ألفا، ثم الألف ثاء و فتحت دلالة على (_____ ۱)

سورة يوسف- عليه السلام- مكية، مائة و إحدى عشرة آية، جلالاتها أربع و أربعون. (۲) انظر الكوكب الدرى (ص ۴۶۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۷ الألف، و وجه (يرتع و يلعب) إسناده ليوسف، و وجه النون إسناده لإخوة يوسف، و وجه

كسر عينه أنه مضارع (ارتعى) افتعل من (رعى الماشية) فحذفت الياء للجزم.

تنبيه:

تنبيه: فيها اثنتان و عشرون ياء إضافة، و هى: ۱- رَبِّی أَحْسَنَ فی الآیة (۲۳). ۲- لَیَحْزُنُنِی أَنْ فی الآیة (۱۳). ۳- رَبِّی إِنِّی فی الآیة (۳۷). ۴- آبائِی إِبْراهِیمَ فی الآیة (۳۸). ۵- إِنِّی أَرانِی فی موضعین فی الآیة (۳۶). ۶- أَرانِی أَعْصِرُ فی الآیة (۳۶). ۷- أَرانِی أَحْمِلُ فی الآیة (۳۶). ۸- إِنِّی أَری فی الآیة (۴۳). ۹- لَعَلِّی أَرْجِعُ فی الآیة (۴۷). ۱۰- أُبَرِّئُ نَفْسِی فی الآیة (۵۳). ۱۱- رَبِّی إِنَّ فی الآیة (۵۳). ۱۲- أَنِّی أُوفِی فی الآیة (۵۹). ۱۳- لِی أَبِی فی الآیة (۸۰). ۱۴- إِنِّی أَنَا فی الآیة (۶۹). ۱۵- إِنِّی أَعْلَمُ فی الآیة (۶۹). ۱۶- رَبِّی إِنَّهُ فی الآیة (۹۸). ۱۷- بِی إِذْ فی الآیة (۱۰۰). ۱۸- إِخْوَتِی إِنَّ فی الآیة (۱۰۰). ۱۹- سَبِیلِی أَدْعُوا فی الآیة (۱۰۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۸ ۲۰- حُزْنِی إِلَی اللَّهِ فی الآیة (۸۶). ۲۱- أَبِی أَوْ یَحْکُمَ فی الآیة (۸۰). قال الشاطبی: و أنّی و إنّی الخمس ربّی بأربع أرانی معا نفسی لیحزننی حلی و فی إخوتی حزنی سبیلی بی و لی لعلّی آبائی فاخش موحلا- الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۳۹

سورة الرعد «۱»

السؤال رقم (۱۹۰):

السؤال رقم (۱۹۰): قال اللّه تعالی فی سورة الرعد: وَ فِی الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِیلٌ صِنْوانٌ وَ غَیْرُ صِنْوانٍ یُسْقی بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلی بَعْضٍ فِی الْأُکُلِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَ إِذا کُنَّا تُراباً أَ إِنَّا لَفِی خَلْقٍ جَدِیدٍ. بین ما للقراء العشرة و رواتهم فی هذه الآیات أصولا و فرشا مع ذکر الدلیل من الطیبة؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- وَ زَرْعٌ وَ نَخِیلٌ صِنْوانٌ وَ غَیْرُ قرأ ابن کثیر، و أبو عمرو، و حفص، و یعقوب، برفع عین وَ زَرْعٌ، و لام وَ نَخِیلٌ، و نون صِنْوانٌ، وراء وَ غَیْرُ، فرفع وَ زَرْعٌ، وَ نَخِیلٌ بالعطف علی قِطَعٌ، و رفع صِنْوانٌ، لکونه نعتا لنخیل، و رفع غَیْرُ لعطفه علی صِنْوانٌ، و قرأ الباقون بخفض الأربعة، عطفا علی أعناب، قال ابن الجزری: زرع و بعده الثلاث الخفض عن حق ارفعوا ... ۲- یُسْقی قرأ ابن عامر، و عاصم، و یعقوب، بالیاء التحتیة علی التذکیر أی یسقی ما ذکر، و الباقون بتاء التأنیث مراعاة للفظ ما تقدم أی تسقی هذه الأشیاء. قال ابن الجزری: یسقی کما نصر طعن ... ۳- وَ نُفَضِّلُ قرأ حمزة، و الکسائی، و خلف العاشر، بالیاء التحتیة، و الفاعل ضمیر یعود علی اللّه تعالی المتقدم فی قوله اللَّهُ الَّذِی رَفَعَ و الباقون (۱) سورة الرعد، مدنیة أربعون و ثلاث آیات، جلالاتها أربع و ثلاثون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۰ بنون العظمة علی الالتفات، و الفاعل ضمیر یعود علی اللّه تعالی، قال ابن الجزری: نفضل الیا شفا ... ۴- الْأُکُلِ قرأ نافع، و ابن کثیر، بسکون الکاف، و هو لغة تمیم، و الباقون بضمها، و هو لغة الحجازیین، قال ابن الجزری: و الأکل أکل إذ دنا ۵- أَ إِذا کُنَّا تُراباً أَ إِنَّا قرأ نافع و الکسائی، و یعقوب أَ إِذا بهمزتین

الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة على الاستفهام و قرءوا إنا بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، و كل على أصله فى الهمزتين، فقالون يسهل الهمزة الثانية فى (أئذا) و يدخل ألفا بين الهمزتين، و ورش، و رويس، يسهلانها مع عدم الإدخال، و الكسائى، و روح يحققانها مع عدم الإدخال، و قرأ ابن عامر، و أبو جعفر، بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى و كل على أصله كذلك، فأبو جعفر «۱». يسهل الهمزة الثانية فى (أئنا) مع الإدخال و هشام يحققها مع الإدخال و عدمه، و ابن ذكوان يحققهما مع عدم الإدخال، و قرأ الباقون بالاستفهام فيهما، و كل على قاعدته فابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال، و أبو عمرو بتسهيلها مع الإدخال، و عاصم، و حمزة، و خلف العاشر بالتحقيق من غير إدخال.

تنبيه:

تنبيه: ليس فى سورة الرعد من ياءات الإضافة شىء، و مدغمها ثلاثة عشر إن لم نعد (الكتاب بسم) و أربعة عشرة إن عددناه، و قال الجعبرى، و من قلده اثنا عشر، و من الصغير أربع، و قد قال بعض العلماء: إنها سورة مكية، و قال بعضهم: إنها سورة مدنية، و اللّه أعلى و أعلم، و هو الهادى إلى صراط مستقيم.

(۱) المهذب (۲ / ۵۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۱

سورة إبراهيم «۱»

السؤال رقم (۱۹۱):

السؤال رقم (۱۹۱): اشرح قول الشاطبى: و ضم كفا حصن يضلوا يضل عن و أفئدة بالياء بخلف له و لا مبينا ما للقراء السبعة الأئمة من خلاف حول بعض الكلمات القرآنية المقصودة؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قرأ ابن عامر و نافع و الكوفيون بضم الياء فى: لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ هنا، ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فى الحج، وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فى لقمان، وَ جَعَلَ لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ بالزمر، فتكون قراءة ابن كثير و أبى عمرو بفتح الياء فى الأربعة و قرأ هشام بخلف عنه بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة المكسورة فى لفظ (أفئدة) فى قوله فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ و قرأ الباقون بحذف هذه الياء، و هو الوجه الثانى لهشام.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة إبراهيم أربع ياءات إضافة، هى: ۱- وَ ما كانَ لِى عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ الآية (۲۲). ۲- قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا الآية (۳۱). ۳- رَبَّنا إِنِّى أَسْكَنْتُ الآية (۳۷). ۴- نَبِّئْ عِبادِى أَنِّى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الآية (۴۹). و مدغم هذه السورة عشر، قال الجعبرى. ثمان، و

الصغير أربع (_____. ۱) سورة إبراهيم- عليه السلام- مكية، خمسون و آيتان جلالاتها سبع و ثلاثون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۲

سورة الحجر «۱»

السؤال رقم (۱۹۲):

السؤال رقم (۱۹۲): قال اللّه تعالى: ما نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ ما كانُوا إِذاً مُنْظَرِينَ بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآية أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ما نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ قرأ شعبة (تنزّل) بضم التاء و فتح النون و الزاى مشددة مبنيّا للمفعول، و (الملائكة) بالرفع لنائب الفاعل. و قرأ حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر (ننزل) بنونين الأولى مضمومة و الأخرى مفتوحة و كسر الزاى مشددة مبنيا للفاعل، و (الملائكة) بالنصب مفعول به، و الباقون (تنزل) بفتح التاء و النون و الزاى مشددة مبنيا للفاعل مسند للملائكة، و أصله تتنزل فحذفت إحدى التاءين تخفيفا و الملائكة بالرفع فاعل. قال ابن الجزرى: و اضمما تنزل الكوفى و فى التاء النون مع زاها اكسرا صحبا و بعد ما رفع و قرأ البزى بخلف عنه بتشديد التاء وصلا، قال ابن الجزرى: فى الوصل تا تيمموا اشدد إلى قوله: و فى الكل اختلف عنه ....

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الحجر أربع ياءات إضافة هى: ۱- نَبِّئْ عِبادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۴۹). ۲- هؤُلاءِ بَناتِي إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ (۷۱). ۳- وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (۸۹). و قد فتح الياء المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو (عبادى إنى) (و قل إنى) فى الثلاثة، و فتح المدنيان (بناتى إن (_____). ۱) سورة الحجر، مكية تسعون و تسع آيات، جلالاتها اثنتان فقط. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۳

سورة النحل «۱»

السؤال رقم (۱۹۳):

السؤال رقم (۱۹۳): بين مذاهب القراء الأئمة السبعة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الشاطبية: إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ- وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ- وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ- فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ- أَ فَبِالْباطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ- وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى- وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ

الإجابة:

الإجابة: ۱- لَرَؤُفٌ قرأ أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و الكسائى بالقصر أى بحذف حرف المد بالكلية على وزن فعل، و الباقون بالمد على وزن فعول. قال الشاطبى: و رءوف قصر صحبته حلا .... ۲- قِيلَ قرأ هشام، و الكسائى بالإشمام، و الباقون بالكسرة الخالصة، قال الشاطبى: و قيل و غيض ثمّ جىء يشمّها لدى كسرها ضمّا رجالا لتكملا ۳- نُوحِي إِلَيْهِمْ قرأ حفص بالنون و كسر الحاء، و الباقون بالياء و فتح الحاء. قال الشاطبى: و يوحى إليهم كسر حاء جميعها و نون علا ۴- جاءَ أَجَلُهُمْ قرأ قالون، و البزى، و أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع قصر المد. و لورش، و قنبل وجهان:

(_____۱) سورة النحل، مكية، مائة و عشرون و ثمانى آيات، جلالاتها أربع و ثمانون، نزل آخرها وَ إِنْ عاقَبْتُمْ لما هم الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- أن يمثل بسبعين من قريش. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۴ الأول: تسهيل الهمزة الثانية. الثانى: إبدالها حرف مد محضا مع القصر لأن بعده متحرك، و لا يعتبر المد هنا مد بدل، لأن حرف المد عارض، و العارض لا يعتد به، و الباقون بتحقيق الهمزتين. ۵- وَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ رسم بالتاء، و وقف عليه ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، بالهاء، و هى لغة قريش، و الباقون بالتاء موافقة للرسم، و هى لغة طيئ. ۶- مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ قرأ حمزة بكسر الهمزة و الميم حالة وصل (بطون) بأمهاتكم، لمناسبة الكسرة. و الكسائى بكسر الهمزة فقط وصلا، و إذا ابتدءا (بأمهاتكم) فإنهما يقرءان بضم الهمزة و فتح الميم، و الباقون بضم الهمزة و فتح الميم فى الحالين، قال الشاطبى: و فى أمّهات النّحل و النّور و الزّمر مع النّجم شاف و اكسر الميم فيصلا ۷- وَ إِيتاءِ رسم الهمزة فيه على ياء، و لحمزة وقفا و هشام تسعة أوجه: خمسة القياس، و هى: إبدال الهمزة ألفا مع القصر و التوسط، و المد، و التسهيل بالروم مع المد و القصر، و كل منهما يمد على أصله حسب مقدار المد عنده، ثم إبدال الهمزة ياء خالصة ساكنة مع القصر و التوسط و المد، و الروم مع القصر، و هذه الأوجه التسعة فى الهمزة الأخيرة، أما الأولى فلحمزة فيها التحقيق و التسهيل فحينئذ يكون له ثمانية عشر وجها، و لهشام تسعة أوجه، و لورش تثليث البدل. ۸- وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ قرأ ابن كثير، و عاصم، و ابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة، و الباقون بياء الغيب، و هو الوجه الثانى لابن ذكوان قال الشاطبى: و نجزين الّذين النّون داعيه نولا .... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۵

السؤال رقم (۱۹۴):

السؤال رقم (۱۹۴): قال ابن الجزرى: و يتفيؤا سوى البصرى و را مفرطون اكسر مدّا و اشدد ثرا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا رأى القراء العشرة؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى: و نون نسقيكم معا أنّث ثنا و ضم صحب حبر يجحدوا غنا شرح البيت الأول: قرأ العشرة سوى أبى عمرو و يعقوب (يتفيأ ظلاله) بياء التذكير و هما بتاء التأنيث، و وجههما على تقدير الجمع أو الجماعة، و قرأ مدا المدنيان نافع و أبو جعفر و (إنهم مفرطون) بكسر الراء اسم فاعل، و الباقون بالفتح، اسم مفعول أى مقدمون فى العذاب و شدد أبو جعفر الراء من قوله: و اشدد ثرا من فرط بالتشديد. شرح البيت الثانى: قرأ أبو جعفر من ثنا لعبرة نُسْقِيكُمْ هنا و (نسقيكم مما فى بطون) فى المؤمنون بتاء التأنيث، و

الباقون بالنون على المعظم، و ضم صحب حمزة و الكسائى و حفص و خلف و حبر بن كثير و أبو عمرو و فتحها الباقون على جعله مضارع أسقى، و اتفقوا على ضم و نسقيه مما خلقنا فى الفرقان.

تنبيه:

تنبيه: ليس فى سورة النحل من ياءات الإضافة شىء، و مدغمها أربعة و خمسون، و قد ذكر اللّه تعالى فى هذه السورة نوع آخر للوحى، و هو وحى الإلهام بدون إرسال سيدنا جبريل عليه السلام و قد أوحى اللّه إلى النحل، كما أوحى إلى أم موسى- عليه السلام- . الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۶

۱۷- سورة الإسراء «۱»

السؤال رقم (۱۹۵):

السؤال رقم (۱۹۵): قال الشاطبى: و بالفتح و التّحريك خطأ مصوّب .... أكمل الأبيات إلى قوله: و ذكّر و لا تنوين ذكرا مكمّلا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة الأئمة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: ۱- و بالفتح و التّحريك خطأ مصوّب و حرّ له المكّى و مدّ و جمّلا ۲- و خاطب فى يسرف شهود و ضمّنا بحرفيه بالقسطاس كسر شذ علا ۲- و سيئة فى همزه اضمم و هائه و ذكّر و لا تنوين ذكرا مكمّلا و شرح الأبيات كالآتى: ۱- قرأ ابن ذكوان إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً بفتح الخاء و تحريك الطاء بالفتح، و قرأ المكى بتحريك الطاء و المد أى زيادة ألف بعدها مع كسر الخاء، لأن فتحها خاص بابن ذكوان، فتكون قراءة الباقين بكسر الخاء و سكون الطاء، و الحاصل أن ابن ذكوان يقرأ بفتح الخاء من غير مد و ابن كثير بكسر الخاء و فتح الطاء و مدها، و للباقين كسر الخاء و سكون الطاء. ۲- قرأ حمزة و الكسائى فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ بتاء الخطاب هكذا فلا تسرف فى القتل و قرأ غيرهما بياء الغيب فى الموضعين، و قرأ حفص

(_____ ۱) سورة الإسراء، مكية، مائة و إحدى عشرة آية، جلالاتها عشر، و تسمى بسورة بنى إسرائيل. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۷ و حمزة و الكسائى، وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ هنا و فى الشعراء بكسر ضم القاف فى الموضعين، فتكون قراءة غيرهما بضم القاف «۱». ۳- أى أوقع «۲» الضم فى همز لفظ (سيئه) و فى هائه، و معنى و ذكر: اجعل الهاء ضميرا واحدا مذكرا، و لا تجعلها هاء تأنيث و لا تنوين فى هذا اللفظ و المقصود، و لا تنون هذا اللفظ فيصير النطق بهمزة مضمومة بعد الياء مشددة، و بعد الهمزة هاء مضمومة غير منونة، و تلك قراءة ابن عامر و الكوفيين. و الخلاصة: قرأ ابن عامر و الكوفيون بضم الهمزة و بهاء مضمومة بلا تنوين و تؤخذ قراءة الباقين من الضد فتكون قراءتهم بفتح الهمزة و بهاء تأنيث منونة على أن الناظم لفظ بقراءة الباقين فى صدر البيت.

السؤال رقم (۱۹۶):

السؤال رقم (۱۹۶): قرأ الكسائى (ليسوءوا) بنون العظمة، و قرأ الكسائى و حمزة، و خلف العاشر (يبلغان) بإثبات ألف بعد الغين،

وضح قراءة الباقين، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- قرأ الكسائى لِيَسُوؤُا من قول اللّه تعالى: فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ وَ لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ «۳» بنون العظمة و فتح الهمزة من غير مد بعد الهمز على أنه فعل مضارع مسند إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه لمناسبة قوله تعالى: بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا «۴» و قرأ ابن عامر (_____، ۱) موضع الإسراء قوله تعالى: وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذلِكَ خَيْرٌ الآية (۳۵) و موضع الشعراء قوله تعالى: وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ الآية (۱۸۲). (۲) الوافى (ص ۲۱۴). (۳) الإسراء الآية: ۷. (۴) الإسراء الآية: ۵. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۸ و شعبة، و حمزة، و خلف العاشر بالياء و فتح الهمزة على أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود و هو العذاب و الإسناد مجازى، أو هو التفات عن المتكلم إلى الغيبة و الفاعل ضمير يعود على اللّه- تعالى-، و قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب بالياء و ضم الهمزة و بعدها واو ساكنة و الفعل مسند إلى واو الجماعة العائد على العباد المبعوثين عليهم قال ابن الجزرى: يسوء فاضمما همز و أشبع عن سما النون رما ... و قرأ الأزرق بتثليث البلد، و فيها لحمزة وقفا و كذا هشام بخلف عنه النقل و الإدغام مع السكون المحض لأن الواو أصلية. ۲- قرأ الكسائى و حمزة، و خلف العاشر يبلغان من قول اللّه تعالى: إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما [الإسراء: ۲۳]. بإثبات ألف بعد الغين مع المد و كسر النون مشددة، على أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين، و هى الفاعل و كسرت نون التوكيد بعدها. تشبيها لها بنون المثنى، و أحدهما بدل من الألف بدل بعض من «۱» كل، و كلاهما معطوف عليه، و الباقون يبلغن بحذف الألف و فتح النون مشددة، على أنه مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و أحدهما فاعل و كلاهما معطوف عليه، قال ابن الجزرى: و يبلغان مد و كسر شفا ...

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الإسراء ياء إضافة واحدة و هى رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ الآية (۱۰۰)، و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو. (_____۱) انظر المهذب (۲/ ۸۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۴۹

۱۸- سورة الكهف «۱»

السؤال رقم (۱۹۷):

السؤال رقم (۱۹۷): قال اللّه تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذين الآيتين أصولا و فرشا مع ذكر الدليل و من طيبة النشر؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- عِوَجاً قَيِّماً قرأ حفص حال وصل (عوجا) ب (قيما) بخلف عنه بالسكت على الألف المبدلة من التنوين سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين دفعا لإيهام أن يكون (قيما) نعتا ل (عوجا) فيفسد المعنى الأول لأن (قيما) حال من (الكتاب)، فهى من أوصافه، أو مفعول لفعل محذوف تقديره بل جعله (قيما)، و الباقون بعدم السكت و هو الوجه الثانى لحفص، و ذلك على الأصل و اعتمادا على أن التأمل فى المعنى قرينة على دفع هذا الإيهام، قال ابن الجزرى: و ألفى مرقدنا و عوجا بل ران من راق لحفص الخلف جا ۲- مِنْ لَدُنْهُ قرأ شعبة بإسكان الدال مع إشمامها و كسر النون و الهاء و وصلها بياء فى اللفظ فتصير (لدنهى) و ذلك للتخفيف، و أصلها (لدن) على وزن فعل كعضد فخففت بإسكان الوسط و أشير إلى الضم بالإشمام تنبيها على أنه الأصل، و كسرت النون لأنه الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين كما فى (أمس)، و كسرت الهاء اتباعا لكسر ما قبلها، (_____ ۱) الآية الأولى و الثانية من الكهف، و سورة الكهف، مكية، مائة و عشر آيات، جلالاتها ست عشرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۰ و وصلت لوقوعها بين محركين و كانت الصلة ياء مجانسة لحركة ما قبلها، و الباقون (لدنه) بضم الدال و سكون النون و ضم الهاء «۱». قال ابن الجزرى: من لدنه للضم سكن و أشم و اكسر سكون النون و الضم صرم ۳- وَ يُبَشِّرَ قرأ حمزة، و الكسائى بفتح الياء و إسكان الباء و ضم الشين مخففة من (البشر) و هو البشارة، و الباقون بضم الياء و فتح الباء و كسر الشين مشددة، من (بشر) المضعف لغة أهل الحجاز، قال ابن الجزرى: يبشر اضمم شددن كسرا كالأسرى الكهف و العكس رضى

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الكهف تسع ياءات إضافة، مختلف فيهن بين القراء و هى: ۱- قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ الآية (۲۲). ۲- وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَداً الآية (۳۸). ۳- فَعَسى رَبِّى أَنْ يُؤْتِيَنِ الآية (۴۰). ۴- يا لَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّى أَحَداً الآية (۴۲). ۵- سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً الآية (۶۹). ۶- مَعِيَ صَبْراً الآية (۶۷). ۷- مِنْ دُونِى أَوْلِياءَ الآية (۱۰۲). و من الملاحظ أن (معى صبرا) أتت فى ثلاثة مواضع فى الآيات (۶۷، ۷۲، ۷۵ (_____). ۱) قال فى غيث النفع: المراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة و هذا على ما ذكره مكى، و الدانى، و عبد اللّه الفارسى، و غيرهم. و قال الجعبرى: لا يكون الإشمام بعد الدال بل معه تنبيها على أن أصلها الضم و سكنت تخفيفا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۱ قال الشاطبى: ثلاث معى دونى و ربى بأربع و ما قبل إن شاء المضافات تجتلى فتح المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو (ربى أعلم)، (بربى أحدا)، (ربى أن يؤتين)، و فتح المدنيان (ستجدنى إن)، و فتح حفص (معى صبرا) فى ثلاثة مواضع من السورة المباركة، و فتح المدنيان و أبو عمرو (من دونى أولياء). و مدغم هذه السورة كما ورد فى الغيث، واحد و ثلاثون موضعا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۲

۱۹- سورة مريم «۱»

السؤال رقم (۱۹۸):

السؤال رقم (۱۹۸): بين مذهب القراء السبعة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الشاطبية؟ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا- فَناداها مِنْ تَحْتِها- تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا- يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً- وَ يَقُولُ الْإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُّ- أَ فَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآياتِنا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- ذِكْرُ رَحْمَتِ قرأ ورش بترقيق الراء، فى لفظ ذكر و قرأ الباقون بتفخيمها، و رسمت التاء فى لفظ (رحمت) مفتوحة، وقف عليها ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى بالهاء، و هى لغة طيئ، و الباقون بالتاء، موافقة للرسم، و هى لغة قريش. ۲- زَكَرِيَّا قرأ حفص، و حمزة، و الكسائى، بحذف الهمزة و القصر، و الباقون بإثبات همزة مفتوحة و المد، و حينئذ يصير المد عندهم من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه. قال الشاطبى: و قل زكريا دون همز جميعه صحاب ... ۳- مِنْ تَحْتِها قرأ نافع، و حفص، و حمزة، و الكسائى بكسر ميم (من) و جر تاء (تحتها)، و الباقون بفتح الميم و نصب التاء. قال الشاطبى: و من تحتها اكسر و اخفض الدهر عن شذا ۴- تُساقِطْ قرأ حفص بضم التاء و تخفيف السين و كسر القاف، و حمزة بفتح التاء و تخفيف السين و فتح القاف، و الباقون بفتح التاء، و تشديد السين و فتح القاف. قال الشاطبى (_____: ۱)

سورة مريم، مكية إجماعا، و آيها تسعون و ثمان، و جلالاتها ثمان. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۳ و خف تساقط فاصلا فتحملا و بالضم و التخفيف و الكسر حفصهم ۵- يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، بضم الياء و فتح الخاء، و الباقون بفتح الياء و ضم الخاء، قال الشاطبى: و ضم يدخلون و فتح الضم حق صرحلا و فى مريم و الطول الأول عنهم ۶- وَ لا يُظْلَمُونَ قرأ ورش بتغليظ اللام، و الباقون بترقيقها. ۷- أَ إِذا ما مِتُّ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه (إذا) بهمزة واحدة على الخبر، و الباقون (أ إذا) بهمزتين على الاستفهام، و هو الوجه الثانى لابن ذكوان، و هم على أصولهم فى الهمزتين: فقالون و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، و ورش، و ابن كثير، بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، و هشام بالتحقيق مع الإدخال قولا واحدا، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال و هو الوجه الثانى لابن ذكوان، و قرأ نافع و حفص و حمزة و الكسائى بكسر الميم، و الباقون بضمها. قال الشاطبى: و أخبروا بخلف إذا ما مت موفين وصلا و قال: و متم و متنا مت فى الضم كسرها صفا نفر وردا ۸- أَ فَرَأَيْتَ قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، و الكسائى بحذفها و لورش وصلا وجهان: الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين. الثانى: إبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع، أما وقفا فله وجه واحد و هو التسهيل فقط و يمتنع الإبدال كى لا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر و لا وجود له فى كلام العرب.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة مريم ست ياءات إضافة هى: ۱- اجْعَلْ لِى آيَةً الآية (۱۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۴ ۲- إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ الآية (۱۸). ۳- إِنِّى أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ الآية (۴۵). ۴- سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّى إِنَّهُ الآية (۴۷). ۵- آتانِىَ الْكِتابَ الآية (۳۰). ۶- مِنْ وَرائِى وَ كانَتِ الآية (۵). قال الشاطبى: ورائى و اجعل لى و إنى كلاهما و ربى و آتانى مضافتها الولا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۵

۲۰- سورة طه «۱»

السؤال رقم (۱۹۹):

السؤال رقم (۱۹۹): قال الشاطبى: فيسحتكم ضم و كسر صحابهم و تخفيف قالوا إن عالمه دلا اذكر بيتين بعد هذا البيت ثم اشرحها جميعا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال الشاطبى: و هذين فى هذان حج و ثقله دنا فاجمعوا صل و افتح الميم حولا و قل ساحر سحر شفا و تلقف ار فع الجزم مع أنثى يخيل مقبلا- و شرح الأبيات جميعا كالآتى: ۱، ۲- أخبر أن المشار إليهم بصحاب و هم: حمزة و الكسائى و حفص قرءوا (فيسحتكم بعذاب) بضم الياء و كسر الحاء فتعين للباقين القراءة بفتحها و أن المشار إليهما بالعين و الدال فى قوله عالمه دلا و هما حفص و ابن كثير قرآ (قالوا إن) بتخفيف النون و إسكانها فتعين للباقين «۲» القراءة بفتحها و تشديدها، و أن المشار إليه بالحاء من حج و هو أبو عمرو قرأ هذين بالباء فى قراءة الباقين هذان بالألف كلفظه بالقراءتين، و أن المشار إليه بالدال من دنا و هو ابن كثير شدد النون من هذان، و قد ذكر بالنساء فتعين للباقين القراءة بتخفيف النون، فصار ابن كثير يقرأ (قالوا إن) بتخفيف النون، (هذان) بالألف و تشديد النون، و حفص (قالوا إن) بتخفيف النون، (هذان) بالألف و تخفيف النون و أبو عمرو (قالوا إن) بتشديد النون، (هذين) بالياء و تخفيف النون، و الباقون (قالوا إن) بتشديد، (هذان) بالألف، و التخفيف، فذلك أربع قراءات، ثم أمر أن يقرأ (فأجمعوا كيدكم) بهمزة (_____ ۱) سورة طه، مكية، و آيها مائة و ثلاثون و خمس، جلالاتها ست. (۲) انظر السراج ص (۲۸۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۶ وصل فتصل الفاء بالجيم، و فتح المشار إليه بالحاء من حولا و هو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بهمزة قطع بين الفاء و الجيم، و كسر الميم، و الحول: العارف بتحويل الأمور. ۳- أمر أن يقرأ (كيد ساحر) بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف هكذا (كيد سحر) للمشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى فى قراءة الباقين (كيد ساحر) بألف بعد السين و كسر الحاء كلفظه بالقراءتين، ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من مقبلا (تلقف ما صنعوا) برفع جزم الفاء، و أخبر أنه قرأ (يخيل إليه من سحرهم) بتاء التأنيث هكذا (تخيل إليه من سحرهم)، فتعين للباقين أن قرءوا (تلقف ما صنعوا) بجزم الفاء و (يخيل) بياء التذكير.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة طه من ياءات الإضافة ثلاثة عشر ياء إضافة و هى: ۱- إِنِّی آنَسْتُ ناراً الآية (۱۰). ۲- لَعَلِّی آتِیکُمْ مِنْها الآية (۱۰). ۳- وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِکْرِی الآية (۱۴). ۴- إِنِّی أَنَا رَبُّکَ الآية (۱۲). ۵- وَ لِیَ فِیها مَآرِبُ الآية (۲۲). ۶- أَخِی اشْدُدْ الآية (۳۰). ۷- وَ لا تَنِیا فِی ذِکْرِی الآية (۴۲). ۸- وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی الآية (۲۶). ۹- حَشَرْتَنِی أَعْمی الآية (۱۲۴). ۱۰- وَ لِتُصْنَعَ عَلی عَیْنِی الآية (۳۹). ۱۱- وَ اصْطَنَعْتُکَ لِنَفْسِی الآية (۴۱). ۱۲- إِنَّنِی أَنَا اللَّهُ الآية (۱۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۷ ۱۳- وَ لا بِرَأْسِی إِنِّی خَشِیتُ الآية (۹۴). قال الشاطبى: لعلى أخى حلى و ذكرى معا إنى معالى معا حشرتنى عين نفسى إننى رأسى انجلى و قد فتح المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو منها ياءات، و أسكن الكوفيون (لعلى آتيكم)، و فتح حفص و الأزرق عن ورش (ولى فيها) و فتح المدنيان و

أبو عمرو منها خمسة ياءات و فتح ابن كثير و أبو عمرو (أخى اشدد). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۸

۲۲- سورة الأنبياء «۱»

السؤال رقم (۲۰۰):

السؤال رقم (۲۰۰): قال ابن الجزرى: قل قال عن شفا و أخراهما عظم و أو لم أ لم دنا يسمع ضم اذكر بيتين بعد هذا البيت، ثم اشرحها جميعا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى: خطابه و اكسر و للضم انصبا رفعا كسا و العكس فى النمل دبا كالروم مثقال كلقمان ارفع مدا جذاذا كسر ضمه رعى شرح الأبيات كالآتى: ۱- قرأ ذو عين «۲» عن حفص و شفا حمزة و الكسائى و خلف، قالَ رَبِّى يَعْلَمُ بفتح القاف و اللام و ألف بينهما إخبارا عن النبى- صلى اللّه عليه و سلم-، و عاد الضمير إلى معنى يبشر، و الباقون، بضم القاف و سكون اللام و حذف الألف فعل أمر على وجه الإرشاد أى قل لهم يا محمد، و قرأ ذو عين عظم حفص بالفعل الماضى فى قوله قالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ و الباقون قل بفعل أمر. و قرأ ذو دال دنا ابن كثير أ لم ير الذين كفروا أن السماوات بلا واو على الاستئناف، و عليه الرسم المكى، و الباقون بواو من عطف الجمل المناسبة و عليه بقية الرسوم، و استغنى باللفظ عن القيد فى القراءتين. ۲، ۳- قرأ العشرة إلا ابن عامر وَ لا يَسْمَعُ الصُّمُّ بياء الغيبة، و فتحها و فتح الميم و (الصم) بالرفع و ابن عامر بتاء الخطاب و ضمها و كسر الميم،

(_____۱) سورة الأنبياء مكية، و آيها مائة و اثنتا عشرة آية، جلالاتها ست. (۲) انظر الكوكب الدرى (ص ۴۹۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۵۹ (الصم) بالنصب و قرأ ذو دال دبا ابن كثير، (و لا يسمع الصم الدعاء) فى سورة النمل و الروم كالتسعة فى الأنبياء، و هم بهما كابن عامر بها. و قرأ المدنيان وَ إِنْ كانَ مِثْقالَ، و إِنْ تَكُ مِثْقالَ بلقمان بالرفع، و الباقون بالنصب، و قرأ ذو راء رعى الكسائى (جذاذا) بكسر الجيم، و الباقون بضمها و هما لغتان فى متفرق الأجزاء و المكسور جمع جذيذ كخفيف و خفاف، و المضموم جذاذة كقرادة و قراد و سمع يتعدى لواحد و بالهمزة أو التضعيف إلى ثانى وجه عيب يسمع إسناده إلى الضم فارتفع فاعلا، و من ثم وصل به، و فتح أوله و ثالثه على قياسه كيعلم و الدعاء مفعول له، و وجه خطابه إسناده إلى النبى- صلى اللّه عليه و سلم- و هو حاضر على حد قوله: إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى و ضم أوله و ضم ميمه لأنه مضارع اسمع المعدى و مفعولاه الصم و الدعاء، و من فرق جمع، و وجه رفع (مثقال) أن كان تاما و هو اسمها، و وجه نصبه جعلها ناقصة و اسمها مستتر فيها و (مثقال) خبرها و إن كان العمى و الظلامة أو الغفلة مثقال حبة، و لا بد من تقدير وزن مضاف.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الأنبياء أربع ياءات إضافة مختلف فيهن، و هى: ۱- هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ الآية (۲۴). ۲- وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلهٌ الآية (۲۹). ۳- يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ الآية (۱۰۵). ۴- مَسَّنِيَ الضُّرُّ الآية (۸۳). قال الشاطبى: و مضافها معى مسنى إنى عبادى مجتلى .....

فتح المدنيان و أبو عمرو (إنى إله)، و فتح حفص وحده (من معى)، و أسكن حمزة وحده (مسنى الضر)، و (عبادى الصالحون). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۰

فائدة:

فائدة: ورد فى سورة الأنبياء لفظ (هزوا) «۱» و قد قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا مع ضم الزاى وصلا و وقفا، و قرأ حمزة بالهمزة مع إسكان الزاى وصلا فقط، و قرأ خلف العاشر بالهمز مع إسكان الزاى وصلا و وقفا، و يوقف عليها لحمزة بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، و بإبدال الهمزة واوا على الرسم.

(۱) قال تعالى: وَ إِذا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۱

۲۳- سورة الحج «۱»

السؤال رقم (۲۰۱):

السؤال رقم (۲۰۱): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة: (سكارى- ثم ليقطع- و لؤلؤا- سواء العاكف- ليقضوا- منسكا- أذن- فكأين و كأين).

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- سُكارى، بِسُكارى قرأ حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بفتح السين و إسكان الكاف و حذف الألف فيهما على وزن (فعلى) جمع (سكران) و يطرد هذا الوزن فى كل وصف على وزن (فعيلى) و (فعل) دال على علة أو زمانة نحو مريض و مرضى، و جريح، و جرحى، و زمن و زمنى. و قرأ الباقون بضم السين و فتح الكاف و إثبات الألف فيهما على وزن (فعالى) جمع (سكران) أيضا، و قيل: إنه اسم جمع، قال ابن الجزرى: سكرى معا شفا ... ۲- ثُمَّ لْيَقْطَعْ قرأ ورش، و أبو عمرو، و ابن عامر، و رويس بكسر اللام وصلا و بدءا لأن الأمر الأصل فيها الكسر. و قرأ الباقون بإسكانها وصلا للتخفيف و كسر بدءا، قال ابن الجزرى: لام ليقطع حركت بالكسر جد حز كم غنا ۳- وَ لُؤْلُؤاً قرأ نافع، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب بنصب الهمزة الثانية، على أنه معطوف على محل من (أساور)، لأن محله النصب أى يحلون أساور و لؤلؤا و يجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف يدل عليه المقام أى: و يؤتون لؤلؤا.

(۱) سورة الحج مكية، آياتها سبعون و ست آيات، جلالاتها خمس و سبعون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۲ و قرأ الباقون بخفضها، على أنه معطوف على (ذهب) أى يحلون أساور من ذهب و أساور من لؤلؤ، قال ابن الجزرى: انصب لؤلؤا نل إذ ثوى ... و أبدل الهمزة الأولى شعبة، و أبو جعفر و أبو عمرو بخلف عنه، و وقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى واوا أما الثانية فله فيها أربعة أوجه تقديرا و ثلاثة تحقيقا و هى: إبدالها واوا ساكنة مدية، و تسهيلها بالروم، و إبدالها واوا على الرسم مع السكون المحض و الروم، و لهشام فى الهمزة المتطرفة ما لحمزة بخلف عنه. ۴- سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ قرأ حفص بنصب الهمزة، على أنه مفعول ثان لجعلنا التى بمعنى صيرنا و للناس متعلق بجعل.

و العاكف فاعل سواء لأنه اسم مصدر بمعنى اسم الفاعل جعلناه مستويا فيه الكاف و الباد. و قرأ الباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم و العاكف مبتدأ مؤخر، و الجملة فى محل نصب مفعول ثان لجعل، قال ابن الجزرى: سواء انصب رفع علم .... ۵- لْيَقْضُوا قرأ ورش، و قنبل، و أبو عمرو، و ابن عامر، و رويس بكسر اللام وصلا و بدءا لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر. و قرأ الباقون بإسكانها وصلا للتخفيف، و كسرها بدءا، قال ابن الجزرى: لام ليقطع حركت .... بالكسر جد حز كم غنا ليقضوا لهم و قنبل ۶- مَنْسَكاً معا قرأ حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بكسر السين، و الباقون بفتحها، و هما لغتان بمعنى واحد و هذا الوزن يصلح أن يكون مصدرا ميميا و معناه النسك، و المراد به هنا الذبح، و يصلح أن يكون الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۳ اسم مكان أى مكان النسك، أو اسم زمان، أى وقت النسك، و الفتح هو القياس و الكسر سماعى. قال ابن الجزرى: و سينى منسكا شفا اكسرن .... ۷- أُذِنَ قرأ نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب، و إدريس بخلف عنه بضم الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمفعول حذف فاعله للعلم به، و للذين فى محل رفع نائب فاعل. و قرأ الباقون بفتح الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمعلوم و للذين متعلق به و الفاعل ضمير يعود على اللّه تعالى المذكور فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ و هو الوجه الثانى لإدريس، قال ابن الجزرى: و أذن الضم حما مدا نسك مع خلف إدريس ۸- فَكَأَيِّنْ وَ كَأَيِّنْ قرأ ابن كثير، و أبو جعفر بألف بعد الكاف و بعد الألف همزة مكسورة محققة لابن كثير مسهلة لأبى جعفر مع المد و القصر. و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف و بعدها ياء مكسورة مشددة، و وقف أبو عمرو و يعقوب على الياء، و الباقون على النون. قال ابن الجزرى: كائن فى كأيّن ثل دم ...

تنبيه:

تنبيه: فيها ياء إضافة واحدة، و هى: بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۴

۲۴- سورة المؤمنون «۱»

السؤال رقم (۲۰۲):

السؤال رقم (۲۰۲): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (على صلواتهم- عظاما و العظام- تترا- خراجا فخراج- قالوا أئذا متنا- أئنا لمبعوثون- سخريا- قال كم- لا ترجعون).

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- عَلى صَلَواتِهِمْ قرأ حمزة، و الكسائى بغير واو بعد اللام على التوحيد هكذا (صلاتهم) لإرادة الجنس، و قرأ الباقون بواو بعد اللام على الجمع هكذا (صلواتهم) لإرادة الفرائض الخمس، أو الفرائض و النوافل، قال الشاطبى: أماناتهم وحّد و فى سال داريا صلاتهم شاف ... ۲- عِظاماً الْعِظامَ قرأ ابن عامر، و شعبة بفتح العين و إسكان الظاء و حذف الألف التى بعدها، على التوحيد، و قرأ الباقون بكسر العين و فتح الظاء و إثبات الألف بعدها، على الجمع، قال الشاطبى: أماناتهم وحد و فى سال داريا صلاتهم شاف .... و عظما كذى صلا مع العظم ... ۳- تَتْرا قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بالتنوين وصلا و بإبداله ألفا وقفا، و قرأ الباقون بالألف بلا تنوين وصلا و وقفا، قال الشاطبى: و نون تترا حقّه ... ۴- خراجا فخراج قرأ ابن عامر (خرجا فخرج) بإسكان الراء و حذف الألف فيهما. و قرأ

البـاقون (خرجـا فخراج) الأـول بإسـكان الراء و حـذف الأـلف، و الثـانى بفتـح الراء و إثبـات الأـلف قـال الشـاطبى: (_____ ۱) سورة المؤمنون، مكية، و آيها مائة و ثمانى عشرة، جلالاتها ثلاث عشرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۵ و حرّك بها و المؤمنين و مده خراجا شفا و اعكس فخرج لـه ملا ۵- قـالُوا أَ إِذا مِتْنـا ... أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ قرأ نـافع، و الكسـائى بالاسـتفهام فى الأـول و الإخبـار فى الثانى، و كل فى الاسـتفهام على أصـله فى الهمزتين فقـالون بالتسـهيل مع الإدخـال، و ورش بالتسـهيل مع عـدم الإدخال، و الكسائى بالتحقيق مع عـدم الإدخال، و قرأ ابن عامر، بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى، و كل على أصله فهشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و ابن ذكوان بالتحقيق مع عدم الإدخال. و قرأ الباقون بالاسـتفهام فيهما، و كل على أصله فابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، و أبو عمرو بالتسهيل مع الإدخـال، و عـاصم و حمزة و الكسائى بالتحقيق مع عـدم الإدخال. و قرأ نافع، و حفص، و حمزة، و الكسائى (متنا) بكسـر الميم، و الباقون بضـمها، قال الشاطبى: و متم و متنا مت فى ضمّ كسرها صفا نفر ورد ... ۶- سِخْرِيًّا قرأ نافع، و حمزة، و الكسائى، بضم السين و الباقون بكسـرها، قال الشاطبى: و كسـرك سـخريا بها و بصادها على ضـمّه أعطى شفاء و أكملا ۷- قـالَ كَمْ قرأ ابن كثير، و حمزة، و الكسـائى (قـل) بضم القـاف و حـذف الأـلف و إسـكان اللام، و قرأ الباقون (قال) بفتـح القاف و إثبات ألف بعـدها و فتـح اللام. قال الشـاطبى: و فى قـال كم قل دون شكّ ... ۸- لا- تُرْجَعُونَ قرأ حمزة، و الكسـائى بفتـح التاء و كسـر الجيم على البناء للفاعل، و الباقون بضم التاء و فتح الجيم على البناء للمفعول. قال الشاطبى: الإجابات الواضـحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۶ و فى أنّهم كسر شريف و ترجعون فى الضّم فتح و اكسر الجيم و اكملا

تنبيه:

تنبيه: فى سورة المؤمنون من يـاءات الإضافـة واحـدة و هى: لَعَلِّى أَعْمَـلُ صالِحـاً الآيـة (۱۰۰)، و قـد أسـكنها الكوفيون و يعقوب، قال الشاطبى: و بها ياء لعلّى علّلا و مدغم هذه السورة اثنا عشـر، و فيها من الصـغير أربع كذا ورد فى غيث النفع للإمام الصفاقسـى- رحمه اللّه-. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۷

۲۵- سورة النور «۱»

السؤال رقم (۲۰۳):

السؤال رقم (۲۰۳): قال الشاطبى: و درىّ اكسر ضمّه حجّة رضا و فى مدّه و الهمز صحبته حلا يسبح فتح البا كذا صف و يوقد المؤنث صف شرعا و حق تفعلا اشرح هذين البيتين موضحا للقراء السبعة فيهما؟

الإجابة:

الإجابة: ۱- أى أمر بكسـر ضم الـدال من (كوكب درى) للمشـار إليهمـا بالحـاء و الراء فى (حجـة رضـا) و هما أبو عمرو و الكسائى، فتعين للباقين القراءة بضم الدال، ثم أخبر أن المشار إليهم بصـحبة و بالحاء فى قوله (صحبته حلا) و هم: حمزة، و الكسائى، و شعبة، و أبو عمرو، قرءوا (درّئ) بمد الياء الأولى و همزة الأخرى فتعين للباقين القراءة بالقصر و ترك الهمزة فصار أبو عمرو و الكسائى يقرءان (درّئ) بكسـر الدال و المد و الهمز و حمزة و شعبة بضم الدال و المد و الهمز، و الباقون بضم الدال و تشديد الياء من غير همز فذلك ثلاث قراءات «۲». ۲- أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله (كـذا صف) و هما ابن عامر و شـعبة قرآ (يسبّح له) بفتـح الباء

فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم الصاد و الشين فى قوله (صف شرعا) و هم: شعبة و حمزة و الكسائى قرءوا (توقد) بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير إلا أن المشار إليهما بحق و هما: ابن كثير، و أبو عمرو قرآ (توقد) بوزن تفعل بالتاء المثناة فوق و تضعيف القاف فما بقى على التذكير إلا نافعا و ابن عامر و حفصا لا غير، و لما أخرج قراءة ابن كثير و أبى عمرو بالوزن الذى ليس له (_____ ۱) سورة النور، مدنية، و آيها ستون و أربع، جلالاتها ثمانون. (۲) سراج القارئ (ص ۳۰۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۸ ضد بقية قراءة الباقين دائرة بين (توقد) و (توقد) فملخصه أن حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا (توقد) بالتاء و ضمها، و إسكان الواو و تخفيف القاف و ضم الدال، و أن ابن كثير و أبا عمرو قرآ بالتاء المفتوحة و فتح الواو و الدال و تشديد القاف و أن نافعا و ابن عامر و حفصا قرءوا بياء التذكير مضمومة و إسكان الواو و تخفيف القاف و ضم الدال فذلك ثلاث قراءات إذا ركبت (درى) مع (توقد) تأتى فى ذلك خمس قراءات نافع، و ابن عامر، و حفص على قراءة، و ابن كثير على قراءة و أبو عمرو على قراءة، و حمزة و شعبة على قراءة، إلا أن حمزة أطول مدا و الكسائى على قراءة.

السؤال رقم (۲۰۴):

السؤال رقم (۲۰۴): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه-: كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا و فى يبدلن الخف صاحبه دلا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: و ثانى ثلاث ارفع سوى صحبة وقف و لا وقف قبل النصب إن قلت أبدلا ۱- قرأ شعبة كَمَا اسْتَخْلَفَ بضم التاء و كسر اللام، و قرأ غيره بفتحهما، و قرأ شعبة و ابن كثير: وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً بتخفيف الدال فى و ليبدلنهم و من ضرورته سكون الباء و قرأ غيرهما بتشديد الدال و يلزمه فتح الباء. ۲- قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و حفص بنصب ثاء (ثلاث) فى الموضع الثانى منه و هو: ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ و قرأ شعبة و حمزة و الكسائى بنصب الثاء، فعلى قراءة الرفع يجوز الوقف على ما قبل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۶۹ (ثلاث) أى على (صلاة العشاء)، و وجهه أن (ثلاث عورات) خبر لمبتدإ محذوف و التقدير هذه أوقات (ثلاث عورات لكم) و أما على قراءة النصب فإن قلنا إن (ثلاث عورات) بدل من ثلاث مرات فلا وقف على (صلاة العشاء) إذ لا يفصل البدل عن المبدل منه، و إن قلنا إن (ثلاث عورات) منصوب على أنه مفعول لفعل محذوف و التقدير: اتقوا ثلاث عورات لكم، فيجوز الوقف حينئذ على صلاة العشاء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۰

۲۶- سورة الفرقان «۱»

السؤال رقم (۲۰۵):

السؤال رقم (۲۰۵): قال ابن الجزرى: شين تشقق كقاف حز كفا نزل زده النون و ارفع خففا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا موجزا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: و بعد نصب الرفع دن و سرجا فاجمع شفا يأمرنا فوزا رجا و عم ضم يقتروا و الكسر ضم كوف و يخلد و يضاعف ما جزم كم صف و ذريتنا حط صحبة يلقوا يلقوا ضم كم سماعتا و شرح هذه الأبيات كما ورد فى الكوكب كالآتى: ۱- أى قرأ ذو حاء حز أبو عمرو و كسفا الكوفيون وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ هنا و تشقق الأرض بقاف بتخفيف الشين على حذف إحدى التاءين و الباقون بتشديدها على إدغام الثانية فى الشين، و قرأ ذو ذال دن ابن كثير و ننزل الملائكة بنون مضمومة ثم ساكنة و تخفيف الزاى و رفع اللام و نصب الملائكة مضارع أنزل مبنيا للفاعل و (الملائكة) مفعول على حد و قدمنا فجعلناه، و الباقون بحذف النون ثم زاى مشددة و فتح اللام و رفع (الملائكة) ماضيا مبنيا للمفعول و (الملائكة) بالرفع نائب فاعل، و قرأ شفا حمزة و الكسائى و خلف (سرجا) بضم السين و الراء بلا ألف على الجمع حملا على الكواكب السيارة، و الباقون بكسر السين و فتح الراء و ألف بعدها على الإفراد و حملا على الشمس، و قرأ ذو فاء فوز حمزة وراء رجا الكسائى لِما تَأْمُرُنا بياء الغيب على الإسناد للنبى- صلى اللّه عليه و سلم- على (_____ ۱) سورة الفرقان، مكية، و آياتها، سبع بتقديم المهملة على الموحدة و سبعون، جلالاتها ثمان. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۱ جهة الغيب، و الباقون بتاء الخطاب على إسناده إليه أى قال الكفار للنبى- صلى اللّه عليه و سلم-. ۲- أى قرأ المدنيان و الشامى وَ لَمْ يَقْتُرُوا بضم الأول، و الباقون بفتحه، و ضم الكوفيون الثالث و كسر الباقون، فصار بضم الأول و كسر الثالث مضارع (يقتر) فيرادف (يسرفوا) أى (لم يقتروا فيفتقروا) و يرادف (أقتر) «۱» ضيق. و الكوفيون بفتح الأول و ضم الثالث و الباقون بفتح الأول و كسر الثالث و عليهما فهو مضارع (قتر) و فيه لغتان ك (يقتل)، و الثانى ك (يعمل)، و قرأ ذو كاف كم و صاد صف ابن عامر و شعبة (يضاعف له و يخلد) برفع الفعلين فيضاعف على الحال أو الاستئناف و (يخلد) بالعطف، و الباقون بالجزم بدل من (يلق من) لأنه معناه إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف (عذابه) و قرأ ذو حاء حط أبو عمرو و صحبه حمزة و الكسائى و شعبة و خلف من أزواجنا و ذريتنا بلا ألف على التوحيد و الباقون بالألف على الجمع و وجهها فى الأعراف و قرأ ذو كاف كم ابن عامر و عين عتا حفص، و سما المدنيان و البصريان و ابن كثير وَ يُلَقَّوْنَ فِيها بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف مضارع لقى نصب مفعولين ثم بنى للمفعول، و الباقون بفتح الياء و إسكان اللام و تخفيف القاف مضارع لقى نصب مفعول واحد تحية (يلق أثاما) و اللّه أعلم.

تنبيه:

تنبيه: من المعلوم أن سورة الفرقان مكية، سبع و سبعون آية، ليس فيها اختلاف، و فى هذه السورة ياءان من ياءات الإضافة هى: (_____ ۱) الكوكب الدرى (ص ۵۰۹، ۵۱۰). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۲ قَوْمِى اتَّخَذُوا الآية (۳۰). يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ الآية (۲۷). قال الشاطبى: و الياء قومى و ليتنى و كم لو وليت تورث القلب أنصلا فتح أبو عمرو وحده يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ و فتح المدنيان و أبو عمرو و البزى و روح إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا. هذا و اللّه أعلى و أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۳

سورة الشعراء «۱»

السؤال رقم (۲۰۶):

السؤال رقم (۲۰۶): قال اللّه تعالى: قالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ إلى قوله قالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ. بين ما للقراء العشر و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل فى الكلمات التى ذكرت من طيبة النشر؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- آمَنْتُمْ أصل هذه الكلمة (أ أمنتم) بثلاث همزات، الأولى للاستفهام الإنكارى، و الثانية همزة أفعل، و الثالثة فاء الكلمة، فالثالثة يجب قلبها ألفا لجميع القراء كما قال ابن الجزرى: و الكل مبدل كآسى أوتيا ... و اختلفوا فى الأولى و الثانية، و اختلافهم فى الأولى من حيث حذفها و إثباتها و تغييرها، و اختلافهم فى الثانية من حيث تحقيقها و تسهيلها، و القراء فى ذلك على أربعة مذاهب. الأول: قراءة قالون، و الأزرق، و البزى، و أبى عمرو، و ابن ذكوان، و أبى جعفر، و هشام، بخلف عنه بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الهمزة الثانية و ألف بعدها. الثانى: قراءة الأصبهانى، و حفص و رويس بإسقاط الهمزة الأولى و تحقيق الهمزة الثانية و ألف بعدها، و هى تحتمل الخبر المحض و الاستفهام و حذفت الهمزة اعتمادا على قرينة التوبيخ.

(_____ ۱) سورة الشعراء، مكية، قال ابن عباس- رضى اللّه عنهما- و قتادة و عطاء إلا أربع آيات، و آيها مائتان و سبع و عشرون، جلالاتها ثلاث عشرة تبدأ بقوله تعالى: (طسم). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۴ الثالث: قراءة قنبل بإبدال الهمزة الأولى واوا خالصة حالة وصل آمنتم بفرعون و اختلف عنه فى الهمزة الثانية فروى عنه تسهيلها و تحقيقها، أما إذا ابتدأ بآمنتم فإنه يقرأ كالبزى بهمزتين ثانيتهما مسهلة. الرابع: قراءة شعبة، و حمزة، و الكسائى، و روح، و خلف العاشر، و هشام فى وجهه الثانى بهمزتين محققتين و ألف بعدهما، قال ابن الجزرى: و فى الثلاث عن حفص رويس الأصبهانى أخبرن و حقق الثلاث لى الخلف شفا صف شم و الملك و الأعراف الأولى أبدلا فى الوصل واوا زر و ثان سهلا بخلفه .... ۲- أَنْ أَسْرِ قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر، بوصل همزة (أسر) و يلزم من هذا كسر النون وصلا، و إذا وقفوا على النون ابتدءوا بهمزة مكسورة، و الباقون بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين مع إسكان النون، و من قرأ بوصل الهمزة رقق الراء وقفا، و من قرأ بقطعها له فى الراء وقفا التفخيم و الترقيق. ۳- بِعِبادِي إِنَّكُمْ قرأ نافع، و أبو جعفر بفتح ياء الإضافة، و الباقون بإسكانها. ۴- حاذِرُونَ قرأ ابن ذكوان، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه بألف بعد الحاء، على أنه اسم فاعل بمعنى (خائفون) من حذر الشيء إذا خالفه، و قرأ الباقون بحذف الألف و هو الوجه الثانى لهشام على أنه صفة مشبهة بمعنى متيقظون، قال ابن الجزرى: و حاذرون امدد كفى لى الخلف من .... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۵ ۵- وَ عُيُونٍ قرأ ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، بكسر العين، و الباقون بضمها، قال ابن الجزرى: عيون مع شيوخ مع جيوب صف مز دم رضى ... ۶- (معى ربى) قرأ حفص بفتح الياء، و الباقون بإسكانها. ۷- (سيهدين) أثبت الياء فيه يعقوب فى الحالين.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الشعراء ثلاث عشرة ياء إضافة مختلف فيهن، قال الشاطبى: و يا خمس أجرى مع عبادى ولى معى إنى معا ربى انجلى و أرقامها فى الآيات الآتية: [۱۲، ۵۲، ۶۲، ۷۷، ۸۶، ۱۰۹، ۱۱۸، ۱۲۷، ۱۳۵، ۱۴۵، ۱۶۴، ۱۸۰، ۱۸۸]، و اللّه أعلم. الإجابات الواضحات

لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۶

سورة النمل «۱»

السؤال رقم (۲۰۷):

السؤال رقم (۲۰۷): قال تعالى: فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ إلى قوله أَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. بين ما للقراء السبعة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبى؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- فَمَكَثَ قرأ عاصم، بفتح الكاف، و الباقون بضمها، قال الشاطبى: مكث افتح ضمة الكاف نوفلا .... ۲- مِنْ سَبَإٍ قرأ البزى، و أبو عمرو بفتح الهمزة من غير تنوين، و قنبل بسكون الهمزة بناء على إجراء الوصل مجرى الوقف، و الباقون بالكسر و التنوين، قال الشاطبى: معا سبأ افتح دون نون حمى هدى و سكنه و انو الوقف زهرا و مندلا ۳- أَلَّا يَسْجُدُوا قرأ الكسائى، بتخفيف اللام و له الوقف ابتداء على (ألايا) معا و يبدأ باسجدوا بهمزة مضمومة لضم ثالث الفعل و له الوقف اختيارا على (ألا) وحدها و (يا) وحدها و لابتداء أيضا باسجدوا بهمزة مضمومة، أما فى حالة الاختيار فلا يصح الوقف على (ألا) و لا على (يا) بل يتعين وصلهما باسجدوا، و قرأ الباقون بتشديد اللام، قال الشاطبى: ألا يسجدوا را و وقف مبتلا ألا و يا و اسجدوا و ابدأه بالضم موصلا أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف له قبله و الغير أدرج مبدلا و قد قيل مفعولا و إن ادغموا بلا و ليس بمقطوع فقف يسجدوا و لا

(_____ ۱) سورة النمل، مكية اتفاقا، و آياتها تسعون و ثلاث، جلالاتها سبع و عشرون، ذكر اللّه تعالى فيها قصة النمل و سليمان عليه السلام. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۷ ۴- وَ يَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وَ ما تُعْلِنُونَ قرأ حفص، و الكسائى بتاء الخطاب، و الباقون بياء الغيب، قال الشاطبى: و يخفون خاطب يعلنون على رضى ... ۵- فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ القراء فيها على أربع مراتب «۱»: الأولى: لأبى عمرو، و عاصم، و حمزة، بإسكان الهاء. الثانية: لقالون، باختلاس كسرة الهاء. الثالثة: لورش، و ابن كثير، و ابن ذكوان، و الكسائى بإشباع كسرة الهاء. الرابعة: لهشام بالاختلاس و الإشباع. ۶- الْمَلَأُ إِنِّى قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية بين بين و بإبدالها واوا مكسورة، و الباقون بتحقيقها، و قد رسمت الهمزة فيه على واو ففيه لحمزة وقفا و هشام خمسة أوجه و هى إبدال الهمزة ألفا على القياس، و تسهيلها بالروم، و إبدالها واوا على الرسم مع السكون المحض و الروم و الإشمام، و مثلها فى الرسم (الملأ أفتونى) و (الملأ أيكم). ۷- آتانِيَ اللَّهُ قرأ نافع و أبو عمرو، و حفص بإثبات ياء مفتوحة بعد النون فى الوصل، و الباقون بحذفها وصلا، و أما فى الوقف فلقالون و أبى عمرو، و حفص حذفها و إثباتها ساكنة و للباقين حذفها قال الشاطبى: و فى النمل آتانى و يفتح عن ألى. حمى و خلاف الوقف بين حلا علا ۸- لَنُبَيِّتَنَّهُ وَ أَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ قرأ حمزة، و الكسائى بتاء الخطاب المضمومة مكان النون الأولى هكذا (لتبيتنه) مع ضم التاء المثناة الفوقية التى هى لام الكلمة، و لنقولن بتاء الخطاب هكذا (لتقولن) مع ضم اللام،

(_____ ۱) الإرشادات الجلية (ص ۳۴۶).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۸ و الباقون بنون العظمة كحفص هكذا (لنبيتنه) و فتح التاء، و (لنقولن) بنون العظمة أيضا و فتح اللام، قال الشاطبى: تقولن فاضمم رابعا و تبيتنه و معا و فى النون الخطاب شمردلا ۹- أَ إِنَّكُمْ قرأ قالون، و أبو عمرو،

بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، و ورش، و ابن كثير، بالتسهيل مع عدم الإدخال، و هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة النمل خمس ياءات إضافة هى: ۱- ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ (۲۰). ۲- أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ (۱۹). ۳- إِنِّى أُلْقِيَ إِلَيَّ (۲۹). ۴- لِيَبْلُوَنِى أَ أَشْكُرُ (۴۰). ۵- إِنِّى آنَسْتُ ناراً (۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۷۹

سورة القصص «۱»

السؤال رقم (۲۰۸):

السؤال رقم (۲۰۸): قال الشاطبى: و جذوة اضمم فزت و الفتح نل و صحبة كهف ضم الرهب و اسكنه ذبلا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا مختصرا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: يصدقنى ارفع جزمه فى نصوصه و قل موسى و احذف الواو دخللا نمى نفر بالضم و الفتح يرجعون سحران ثق فى ساحران فتقبلا و يحيى خليط يعقلون حفظته و فى خسف الفتحين حفص تنخلا و عندى و ذو الثنيا و إنى أربع لعلى معا ربى ثلاث معى اعتلى و شرح الأبيات كما ورد فى الوافى كالآتى: ۱- قرأ حمزة أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ بضم الجيم، و قرأ عاصم بفتحها فتكون قراءة الباقين بكسرها و قرأ شعبة و حمزة و ابن عامر و الكسائى (من الرهب) بضم الراء فتكون قراءة غيرهم بفتحها، و قرأ ابن عامر و الكوفيون بسكون الهاء، فتكون قراءة غيرهم بفتحها، فيؤخذ من هذا أن ابن عامر و شعبة و حمزة و الكسائى يقرءون بضم الراء و سكون الهاء، و أن حفصا يقرأ بفتح الراء و سكون الهاء، و أن ابن كثير و نافعا، و أبا عمرو يقرءون بفتح الراء و الهاء. ۲- قرأ حمزة و عاصم: رِدْءاً يُصَدِّقُنِى برفع جزم القاف، فتكون قراءة غيرهما بجزمهما و قرأ ابن كثير: قالَ مُوسى رَبِّى أَعْلَمُ بحذف الواو قبل قال، و قرأ غيره بإثباتها (_____. ۱) سورة القصص، مكية، فى قول الحسن، و عكرمة، و قال مقاتل: بها أربع آيات مدنية، و آيها ثمان و ثمانون، جلالاتها سبع و عشرون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۰ ۳- قرأ عاصم و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنا لا يُرْجَعُونَ بضم الياء و فتح الجيم، فتكون قراءة نافع و حمزة، و الكسائى بفتح الياء و كسر الجيم «۱». و قرأ الكوفيون: (قالوا سحران) بكسر السين و سكون الحاء، فى مكان ساحران بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء فى قراءة الباقين، و قد لفظ الناظم بالقراءتين: ۴- قرأ السبعة إلا نافعا يُجْبى إِلَيْهِ بياء التذكير كما لفظ به، فتكون قراءة نافع بتاء التأنيث و قرأ أبو عمرو (أ فلا يعقلون) بياء الغيب كلفظه و قرأ غيره بتاء الخطاب، و قرأ حفص (لخسف بنا) بفتح الخاء و السين، و قرأ غيره بضم الخاء، و كسر السين و عرفت قراءتهم من لفظه و تنحلا اختار. ۵- ياءات الإضافة فى سورة القصص المختلف فيها بين القراء هى: عِنْدِى أَ وَ لَمْ يَعْلَمْ، سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ و هى المعبر عنها بقوله و ذو الثنيا، أى اللفظ المصاحب للثنيا و الثنيا الاسم من استثناء، إِنِّى آنَسْتُ ناراً، إِنِّى أَنَا اللَّهُ، إِنِّى أَخافُ، إِنِّى أُرِيدُ، لَعَلِّى آتِيكُمْ، لَعَلِّى أَطَّلِعُ، عَسى رَبِّى أَنْ، رَبِّى أَعْلَمُ بِمَنْ، رَبِّى أَعْلَمُ مَنْ، فَأَرْسِلْهُ مَعِى رِدْءاً. و عدد هذه الياءات يصل إلى اثنتى عشرة ياء إضافة، و رأى القراء العشرة فيها بعد ترتيبها بأرقامها أى بأرقام الآيات الواردة فيها بسورة القصص كالآتى: ۱- عَسى رَبِّى أَنْ الآية (۲۲). ۲- إِنِّى أُرِيدُ الآية (۲۷).

۳- سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ الآيـة (۲۷_____).

(۱) الوافي فى شرح الشاطبية (ص ۲۳۷، ۲۳۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۱ ۴- إِنِّي آنَسْتُ ناراً الآية (۲۹). ۵- لَعَلِّي آتِيكُمْ الآيـة (۲۹). ۶- إِنِّي أَنَا اللَّهُ الآيـة (۳۰). ۷- إِنِّي أَخافُ الآيـة (۳۴). ۸- رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ الآيـة (۳۷). ۹- رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ الآية (۸۵). ۱۰- فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءاً الآية (۳۴). ۱۱- لَعَلِّي أَطَّلِعُ الآية (۳۸). ۱۲- عِنْدِي أَ وَ لَمْ يَعْلَمْ الآية (۷۸). و قد فتح المدنيان و أبو عمرو (ربى أن)، (إنى آنست)، (إنى أنا اللّه)، (إنى أخاف)، (ربى أعلم)، و أسكن الكوفيون و يعقوب (لعلى)، و فتح المدنيان (إنى أريد)، (ستجدنى إن شاء اللّه) و فتح حفص (معى ردءا) و فتح المدنيان و أبو عمرو (عندى أو لم). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۲

سورة العنكبوت «۱»

السؤال رقم (۲۰۹):

السؤال رقم (۲۰۹): قال ابن الجزرى: و النشأة امدد حيث جا حفظ دنا مودة رفع غنا حبر رنا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا موجزا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: و نون انصب بينكم عم صفا آيات التوحيد صحبة دفا يقول بعد اليا كفى اتل يرجع صدر و تحت صفو حلو شرعو لنثوين الباء ثلث مبدلا شفا و سكن كسرول شفا بلا و شرح هذه الأبيات الواردة مرتبة كما ورد فى الكوكب كالآتى: ۱- قرأ أبو عمرو و ابن كثير يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ هنا، وَ أَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ بالنجم، وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ بالواقعة بفتح الشين و المد، و الباقون بإسكان الشين بلا ألف مصدر للمرة من أصل نشء، و قرأ رويس و ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى (أوثانا مودة) بالرفع، و الباقون بالنصب. ۲- قرأ المدنيان و ابن عامر و شعبة و خلف بتنوين (مودة) و نصب (بينكم) و غيرهم بحذف التنوين و الجر، فوجه الرفع أن (ما) موصولة و (اتخذتم) صلة، و العائد مفعول أول، و (أوثانا) و (مودة) خبر بتقدير مضاف، أى بسبب مودة، و وجه التنوين الأصل، و نصب (بينكم) على الظرف، و قرأ ذو صحبة، و دال دفا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آياتٌ مِنْ رَبِّهِ بلا ألف بعد الياء على (_____۱) سورة العنكبوت، مكية، و قيل من أولها إلى و ليعلمن المنافقين مدنى، و باقيها مكى، و آيها تسع و ستون، و جلالاتها اثنتان و أربعون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۳ التوحيد، و إرادة للجنس بمعنى معجزة، و الباقون بألف بعد الياء لإرادة الأبعاض أو المعجزات. ۳- قرأ الكوفيون و نافع وَ يَقُولُ ذُوقُوا بياء الغيب على الإسناد لضمير اسم اللّه تعالى لتقدمه الموكل بعذابهم، و الباقون بالنون على إسناد إليه تعالى على جهة التعظيم، و قرأ ذو صاد صدر شعبة و حاء أبو عمرو و شين حلو شرعوا روح ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فى الروم بالغيب أيضا لمناسبة (يستعجلونك)، و (يغشاهم)، و الباقون بتاء الخطاب فيهما. لمناسبة (يا عبادى الذين آمنوا). ۴- قرأ حمزة و الكسائى و خلف لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ هنا بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى و تخفيف الواو و ياء بعدها مضارع أثواه أنزله معدى ثوى أقام، و الباقون بياء موحدة، تحت و تشديد الواو و همزة بعدها و هو بمعنى الأول فيترادفان، و كل يتعدى لاثنين، و قرأ ذو شفا حمزة و علىّ، و خلف و با بلا قالون و دال دم أول البيت التالى ابن كثير (و ليتمتعوا) بإسكان اللام على أنها للأمر سكنت تخفيفا، و الباقون بكسرها إما للأمر أو لام

كى، و هذا آخر العنكبوت، و اللّه أعلى و أعلم.

تنبيه:

تنبيه: سبق أن أشرنا أن سورة العنكبوت، مكية، ستون و تسع آيات لا خلاف فى جملتها، اختلفوا فى ثلاث آيات: عد الكوفى (الم)، عد المدنيان (وَ تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ) الآية (۲۹)، و عد البصرى (مخلصين له الدين)، و فى سورة العنكبوت ثلاث ياءات إضافة مختلف فيهن بين القراء فتحا و إسكانا و هى: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۴ ۱- مُهاجِرٌ إِلى رَبِّى إِنَّهُ الآية (۲۶). ۲- يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا الآية (۵۶). ۳- إِنَّ أَرْضِى واسِعَةٌ الآية (۵۶). قال الشاطبى: و ربى عبادى أرضى اليا بها انجلى فتح المدنيان و أبو عمرو (ربى إنه)، و فتح ابن كثير و المدنيان و ابن عامر و عاصم (يا عبادى الذين) و فتح ابن عامر وحده (أرضى واسعة). و اللّه أعلى و أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۵

سورة الروم «۱»

السؤال رقم (۲۱۰):

السؤال رقم (۲۱۰): قال اللّه تعالى: مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَ اتَّقُوهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ لا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إلى قوله تعالى: وَ ما أَنْتَ بِهادِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآياتِنا فَهُمْ مُسْلِمُونَ. بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

الإجابة:

الإجابة: ۱- فَرَّقُوا قرأ حمزة و الكسائى (فارقوا) بألف بعد الفاء و تخفيف الراء من المفارقة و هى الترك، لأن من آمن بالبعض و كفر بالبعض فقد ترك الدين القيم، و قرأ الباقون (فرقوا) بحذف الألف و تشديد الراء من التفريق. قال ابن الجزرى: و فرقوا امدد و خففه معا رضى ... ۲- يَقْنَطُونَ قرأ أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر بكسر النون كضرب يضرب، و الباقون بفتحها كعلم يعلم، قال ابن الجزرى: و كسر اعلم دم كيقنط اجمعا روى حما ... ۳- لِيَرْبُوَا قرأ يعقوب، و نافع، و أبو جعفر، بتاء مثناة فوقية هكذا (لتربوا) مع إسكان الواو على أنه مضارع (أربى) معدى بالهمز و الفعل مسند إلى ضمير المخاطبين و هو منصوب بحذف النون و ناصبه أن المضمرة بعد لام التعليل، و قرأ الباقون بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو كحفص (_____ ۱) سورة مكية، و آيها تسع و خمسون مدنى، أخير، و مكى و ستون لغيرهما، جلالاتها أربعة و عشرون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۶ على أنه مضارع ربى الثلاثى و فاعله ضمير يعود على الربا و هو منصوب بالفتحة الظاهرة، قال ابن الجزرى: تربوا ضم مدا خطاب ضم أسكن ... ۴- عَمَّا يُشْرِكُونَ قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب بياء الغيب على الالتفات، و الباقون بتاء الخطاب هكذا (عما تشركون) جريا على نسق الآية، قال ابن الجزرى: و عما يشركوا كالنحل مع روم سما نل كم ... ۵- لِيُذِيقَهُمْ قرأ روح، و قنبل بخلف عنه بنون العظمة، و الباقون بالياء لإسناد الفعل إلى ضمير لفظ الجلالة، و هو الوجه الثانى لقنبل. قال ابن الجزرى: و شهم زين خلاف النون من نذيقهم ۶- الرِّياحَ فَتُثِيرُ قرأ ابن كثير، و حمزة و الكسائى، و خلف العاشر بالإفراد، و الباقون بالجمع، قال ابن الجزرى: ثانى الروم مع فاطر نمل دم شفا ... ۷- كِسَفاً قرأ أبو جعفر، و ابن ذكوان، و هشام بخلف عنه بإسكان السين على أنه جمع

كسفة مثل (سدرة و سدر) و قرأ الباقون بفتح السين و هو الوجه الثانى لهشام، على أنه جمع كسفة أيضا مثل قطعة و قطع، قال ابن الجزرى: و كسفا حركا عم نفس و الشعراء سبا علا الروم عكس من لى بخلف ثق ... ... ۸- يُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب بتخفيف الزاى و إسكان النون، مضارع (أنزل) و الباقون بتشديد الزاى، و فتح النون مضارع (نزل) قال ابن الجزرى: ينزل كلا خف حق ... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۷ ۹- وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ قرأ ابن كثير وحده بالياء التحتية المفتوحة و فتح الميم هكذا (و لا يسمع الصم)، و رفع (الصم) على أن الفعل مبنى للمعلوم و الصم فاعل، و الدعاء مفعول به، و الباقون بالتاء الفوقية و كسر الميم و نصب (الصم) كحفص على أن الفعل مبنى للمجهول و الصم مفعول أول، و الدعاء مفعول ثان. قال ابن الجزرى: يسمع ضم خطابه و اكسر و للصم انصبا رفعا كسى و العكس فى النمل دبا كالروم ۱۰- بِهادِي الْعُمْيِ قرأ حمزة بفتح التاء الفوقية و إسكان الهاء و حذف الألف هكذا (تهدى) و (العمى) بالنصب على أن (تهدى) فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب و هو النبى محمد- صلى اللّه عليه و سلم- و (العمى) مفعول به، و قرأ الباقون بالباء الموحدة المكسورة و فتح الهاء و ألف بعدها و (العمى) بالخفض على أن (هادى) اسم فاعل خبر ما، و ليس فى سورة الروم ياء إضافة مختلف فيها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۸

۳۲- سورة لقمان «۱»

السؤال رقم (۲۱۱):

السؤال رقم (۲۱۱): قال اللّه تعالى فى سورة لقمان: يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ إلى قوله تعالى: وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ. بين ما للقراء السبعة فى هذه الآيات، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: ۱- يا بُنَيَّ قرأ حفص بفتح الياء فى المواضع الثلاثة و وافقه البزى فى الموضع الثالث و هو (يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ)، و الباقون بكسرها فى الثلاثة، و قرأ ابن كثير بإسكان الياء فى الموضع الأول و هو (يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) و قرأ قنبل بإسكان الياء فى الموضع الثالث، أما الموضع الثانى و هو (يا بُنَيَّ إِنَّها) فليس فيه خلاف بين الإسكان و التحريك بل هو بالتحريك للجميع، قال الشاطبى: و فتح يا بنى هنا نص و فى الكل عولا- و آخر لقمان يواليه أحمد و سكنه زاكى و شيخه الأولا- و الخلاصة أن الموضع الأول فيه ثلاث قراءات: الأولى: فتح الياء مشددة لحفص. الثانية: إسكان الياء مخففة لابن كثير. الثالثة: كسرها مشددة للباقين. (و لا تصعر) قرأ نافع، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى بألف بعد الصاد و تخفيف العين، و الباقون بحذف الألف و تشديد العين، قال الشاطبى: تصعر بمد خف إذ شرعه حلا ... و ليس فى سورة لقمان من ياءات الإضافة، و مدغمها ثمانية، و صغيرها ثلاثة. (_____ ۱) سورة لقمان، مكية، و آياتها أربع و ثلاثون، جلالاتها اثنتان و ثلاثون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۸۹

باب فرش الحروف من سورة السجدة إلى سورة الصافات «۱»

السؤال رقم (۲۱۲):

السؤال رقم (۲۱۲): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبة النشر يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّماءِ

إِلَى الْأَرْضِ وَ قالُوا أَ إِذا ضَلَلْنا فِي الْأَرْضِ أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ- وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً- وَ ما جَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللَّائِي تُظاهِرُونَ- وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا- يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ- عالِمِ الْغَيْبِ- فَقالُوا رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا- فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ- وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ- وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا- أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ.

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- السَّماءِ إِلَى قرأ قالون، و البزى بتسهيل الهمزة الأولى مع المد و القصر، و الأصبهانى و أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية، و أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد، و للأزرق وجهان: الأول: تسهيل الهمزة الثانية. الثانى: إبدالها حرف مد مع القصر. و لقنبل ثلاثة أوجه هى: الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد. الثانى: تسهيل الهمزة الثانية.

(_____ ۱) سورة السجدة مكية، و آياتها ثلاثون، و جلالاتها واحدة، و سورة الأحزاب: مدنية، و آيها ثلاث و سبعون، و جلالاتها تسعون، و سورة سبأ، مكية، و آيها خمسون و أربع، و جلالاتها ثمانية، و سورة فاطر، مكية، و آيها أربعون و خمس، جلالاتها ست و ثلاثون، و سورة يس مكية، و آيها ثمانون و ثلاث، جلالاتها ثلاث. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۰ الثالث: إبدالها حرف مد مع القصر. و لرويس وجهان: الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد. الثانى: تسهيل الهمزة الثانية، و الباقون بتحقيق الهمزتين. ۲- أَ إِذا ضَلَلْنا ... أَ إِنَّا قرأ نافع، و يعقوب، و الكسائى بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى، و ابن عامر و أبو جعفر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى، و الباقون بالاستفهام فيهما، و كل من قرأ بالاستفهام على أصله فى الهمزتين فقالون، و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، و ورش، و ابن كثير، و رويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، و هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. ۳- أَئِمَّةً قرأ الأزرق، و ابن كثير، و قالون، و أبو عمرو، و رويس بتسهيل الهمزة الثانية و بإبدالها ياء، و للأصبهانى، و أبى جعفر وجهان هما: الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. الثانى: إبدالها ياء مع عدم الإدخال، و لهشام التحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. الثانى: إبدالها ياء مع عدم الإدخال، و لهشام التحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. ۴- اللَّائِي قرأ قالون، و قنبل، و يعقوب بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلا و وقفا، و قرأ ورش، و أبو جعفر بهمزة مكسورة مسهلة مع المد و القصر من غير ياء بعدها وصلا، أما وقفا فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المد ياء ساكنة مع المد المشبع، و قرأ البزى، و أبو عمرو وصلا بهمزة مكسورة مسهلة مع المد و القصر «۱» من غير ياء بعدها و لهما أيضا إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين أما وقفا فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المد و القصر و إبدالها ياء ساكنة و وقفا و هم على أصولهم فى المد المتصل، و لحمزة وقفا تسهيل الهمزة مع المد و القصر، قال ابن الجزرى:

(_____ ۱) المهذب فى القراءات العشر (۲/ ۲۴۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۱ و حذف ياء اللائى سما و سهلوا غير ظبا به زكا و البدل ساكنة اليا خلف هاديه حسب ۵- تُظاهِرُونَ فيها أربع قراءات هى: الأولى: لنافع، و ابن كثير، و أبى عمرو، و أبى جعفر بفتح التاء و تشديد الظاء و حذف الألف التى بعدها و فتح الهاء و تشديدها هكذا (تظهرون) و هو مضارع (تظهر) و أصله (تتظهر) فأدغمت التاء فى الظاء. الثانية: لابن عامر بفتح التاء و تشديد الظاء و ألف بعدها و فتح الهاء و تخفيفها هكذا (تظاهرون) و هو مضارع (تظاهر) و أصله تتظاهرون فأدغمت التاء فى الظاء. الثالثة: لعاصم بضم التاء و تخفيف الظاء و ألف بعدها و كسر الهاء مخففة هكذا (تظاهرون) و هو مضارع (ظاهر). الرابعة: للباقين بفتح التاء و تخفيف الظاء و ألف بعدها و فتح الهاء هكذا (تظاهرون) و هو مضارع (تظاهر) و أصله

(تتظاهرون) فحذفت إحدى التاءين تخفيفا، قال ابن الجزرى: تظاهرون الضم و الكسر نوى و خفف الهاء كنز و الظاء كفى و اقصر سما ۶- الظُّنُونَا قرأ نافع و ابن عامر، و شعبة و أبو جعفر بألف بعد النون وصلا و وقفا تبعا للرسم، و قرأ ابن كثير، و حفص، و الكسائى، و خلف العاشر بإثبات الألف وقفا و حذفها وصلا إجراء للفواصل مجرى القوافى فى ثبوت ألف الإطلاق، و الباقون بحذفها فى الحالين لأنها لا أصل لها، قال ابن الجزرى: و فى الظنونا وقفا مع الرسولا و السبيلا بالألف دن عن روى و حالتيه عم صف الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۲ ۷- يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ قرا ابن كثير، و ابن عامر بنون العظمة و حذف الألف بعد الضاد مع كسر العين و تشديدها هكذا (نضعف) على البناء للفاعل، و (العذاب) بالنصب مفعول به، و قرأ أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب بياء تحتية مضمومة و حذف الألف بعد الضاد مع فتح العين و تشديدها على البناء للمفعول هكذا (يضعف)، و (العذاب) بالرفع نائب فاعل، و الباقون بياء تحتية مضمومة و إثبات الألف بعد الضاد مع فتح العين و تخفيفها على البناء للمفعول هكذا (يضاعف) و (العذاب) بالرفع نائب فاعل، قال ابن الجزرى: ثقل يضاعف كم ثنا حق و يا و العين فافتح بعد رفع حيا ثوى كفى ۸- عالِمِ الْغَيْبِ قرأ نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و رويس برفع الميم على وزن (فاعل) هكذا (عالم) على أنه خبر لمبتدإ محذوف أى هو عالم، و قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و روح، و خلف العاشر (عالم) بخفض الميم على وزن فاعل على أنه بدل من (لربى) و قرأ حمزة و الكسائى (علام) بتشديد اللام و خفض الميم على أنه بدل من (لربى) أيضا، قال ابن الجزرى: عالم علام ربا فز و ارفع الخفض غنا عم .... ۹- رَبَّنا باعِدْ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو و هشام (ربنا) بالنصب على النداء بعد كسر العين المشددة بلا ألف، فعل طلب، و قرأ يعقوب (ربنا) بضم الباء على الابتداء، (باعد) بالألف و فتح العين و الدال فعل ماض و الجملة خبر، و قرأ الباقون (ربنا) بالنصب على النداء بالألف و كسر العين و سكون الدال فعل طلب، قال ابن الجزرى: و ربنا ارفع ظلمنا و باعد فافتح و حرك عنه و اقصر شددا حبر لوى الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۳ ۱۰- فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ قرأ أبو جعفر (تذهب) بضم التاء و كسر الهاء مضارع (أذهب)، (نفسك) بالنصب مفعول به، و قرأ الباقون (تذهب) بفتح التاء و الهاء مضارع (ذهب)، (نفسك) بالرفع فاعل، قال ابن الجزرى: و تذهب ضم و اكسر ثغبا نفسك غيره ... ۱۱- وَ لُؤْلُؤاً قرأ نافع، و عاصم، و أبو جعفر بنصب الهمزة الأخيرة على أنه معطوف على محل الجار و المجرور و هو (من أساور) لأن محله النصب أى يحلون أساور و لؤلؤا و يجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف يدل عليه المقام أى (و يؤتون لؤلؤا) و قرأ الباقون بخفضها على أنه معطوف على ذهب أى يحلون أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ أساور من لؤلؤ قال ابن الجزرى: انصب لؤلؤا نل إذ ثوى و فاطرا مد نأى .... و أبدل الهمزة الأولى شعبة، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه، و وقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى، أما الثانية فله إبدالها واوا ساكنة مدية و تسهيلها بالروم و إبدالها واوا على الرسم مع السكون المحض و الروم، و لهشام فى الهمزة المتطرفة ما لحمزة بخلف عنه. ۱۲- سَدًّا معا قرأ حفص، و حمزة و الكسائى، و خلف العاشر بفتح السين و الباقون بضمها، و هما لغتان بمعنى واحد، قال ابن الجزرى: افتح ضم سدين عزا حبر و سدا حكم صحب دبرا ياسين صحب ۱۳- أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية و تسهيلها و إدخال ألف بينها على حذف لام العلة أى لأن ذكرتم، و قرأ الباقون بهمزتين الأولى للاستفهام و الثانية مكسورة و هى همزة إن الشرطية، و هم فى الهمزتين على أصولهم فقالون و أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، و ورش و ابن كثير، و رويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، و هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال، قال ابن الجزرى: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۴ و افتح أئن ثق ... ...

تنبيه:

تنبيه: ورد فى هذا السؤال خمس سور هى: السجدة، و الأحزاب، و سبأ، و فاطر، و يس. و هذه السور من حيث ياءات الإضافة كالآتى: ۱- سورة السجدة تخلو من ياءات الإضافة. ۲- سورة الأحزاب كذلك. ۳- سورة سبأ بها من ياءات الإضافة ثلاث هى: إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ (۴۷)، و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو، وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ (۱۳)، و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو، رَبِّي إِنَّهُ (۵۰)، و

قد أسكنها حمزة. ۴- سورة فاطر تخلو من ياءات الإضافة. ۵- سورة يس بها من ياءات الإضافة. ثلاث هى: وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى (۲۲) و قد أسكنها يعقوب و حمزة و خلف و هشام بخلاف عنه، و إِنِّى إِذاً (۲۴) و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو، إِنِّى آمَنْتُ، و قد فتحها المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو، و اللّه أعلى و أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۵

۳۸- سورة الصافات «۱»

السؤال رقم (۲۱۳):

السؤال رقم (۲۱۳): قال ابن الجزرى: بزينة نون فدا نل بعد صف فانصب و ثقلى يسمعوا شفا عرف اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا شرحا موجزا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى: عجبت ضم التا شفا اسكن أو عم لا أزرق معا يرفوا فز بضم و الشرح كالآتى: ۱- قرأ ذو فاء فدا حمزة و نون نل عاصم «۲» بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ بتنوين زينة و غيرهما بدون تنوين و قرأ ذو صاد صف شعبة بنصب الكواكب و غيره بالجر فشعبة بالتنوين و النصب، أى (بأن زينا الكواكب) و حمزة و حفص بالتنوين و الجر بقطعها عن الإضافة أو مصدر و جعلت الكواكب نفس الزينة مبالغة و الباقون بحذف التنوين و الجر على إضافة المصدر لمفعوله، و قرأ ذو شفا حمزة و الكسائى و خلف و عين عرف حفص (لا يسمعون) بفتح السين و تشديدها و تشديد الميم مضارع تسمع تكلف السمع مطاوع سمع، و أصله يتسمعون أدغمت التاء فى السين و الباقون بإسكان السين و الباقون بإسكان السين و تخفيف الميم مضارع سمع. ۲- قرأ حمزة و الكسائى و خلف بَلْ عَجِبْتَ بضم التاء و هو مسند للمتكلم على حد و (إن تعجب فعجب) و هو انفصال النفس من أمر عظيم

(_____ ۱) سورة الصافات مكية، و آيها مائة و اثنتان و ثمانون، و جلالاتها خمس عشرة. (۲) الكوكب الدرى (ص ۵۳۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۶ خفى سببه فهو على اللّه محال فتأول أن من رأى حال هؤلاء من الناس يقول عجبت، و الباقون بفتحها و هو مسند للمخاطب أى بل عجبت يا محمد من إنكارهم الوحى أو البعث، و قرأ المدنيان و ابن عامر إلا الأزرق أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ قُلْ نَعَمْ هنا أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ قُلْ إِنَّ فى الواقعة بإسكان الواو على أن العطف بأو التى لإحدى الشيئين، و الباقون بفتحها على أن العطف بالواو و أعيدت معها همزة الإنكار، و قرأ ذو فاء فد حمزة (إليه يزفون) بضم الياء مضارع أزف الظليم و هو ذكر النعام دخل فى الزفيف و هو الإسراع كالصبح ثم وضع للكل لأن كلا حامل و محمول، و الباقون بفتحها مضارع زفّ الرجل الرجل أسرع فى زفيف النعامة.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الصافات ثلاث ياءات إضافة هى: إِنِّى أَرى (۱۰۲) أَنِّى أَذْبَحُكَ (۱۰۲)، سَ تَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ (۱۰۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۷

۳۹- سورة ص «۱»

السؤال رقم (۲۱۴):

السؤال رقم (۲۱۴): قال الشاطبى: و فى يوعدون دم حلى و بقاف دم و ثقل غساقا معا شائد حلا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا موجزا؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال الشاطبى: و آخر للبصرى بضم و قصره و وصل اتخذناهم حلا شرعة و لا و فالحق فى نصر و خذ ياء لى معا و إنى مسنى لعنتى إلى و الشرح كما ورد فى الوافى كالآتى: ۱- قرأ ابن كثير و أبو عمرو: هذا ما يوعدون ليوم الحساب هنا بياء الغيب، و قرأ غيرهما بتاء الخطاب، و قرأ ابن كثير وحده هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ فى (ق) بياء الغيب و قرأ غيره بتاء الخطاب، و قرأ حمزة و الكسائى و حفص فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ هنا، إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً فى سورة النبأ بتشديد السين فى الموضعين فتكون قراءة غيرهم بتخفيفها فيهما. ۲- قرأ أبو عمرو البصرى وَ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ بضم همزة و آخر بلا ألف بعدها فتكون قراءة غيره بفتح الهمزة و ألف بعدها فالمراد بالقصر حذف الألف و ضده المد إثباتها، و قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائى أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا بوصل الهمزة أى يجعلها همزة وصل تسقط فى الدرج_____،

(۱) سورة ص، مكية، و آيها ثمانون و خمس لعاصم، و ست حجازى و شامى، و ثمان كوفى، جلالاتها ثلاث. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۸ أى فى وصل اتخذناهم بكلمة الأشرار، فإذا وقف على الأشرار فيبدأ بكسر همزة (اتخذناهم)، و قرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلا بدءا. ۳- قرأ حمزة و عاصم: قالَ فَالْحَقُّ برفع القاف على ما لفظ به فتكون قراءة غيرهما بنصبها و قيد الحق لإخراج و الحق أقول فلا خلاف فى نصب قافه.

تنبيه:

تنبيه: يعتبر هذا التنبيه تكملة لشرح الأبيات على ما ورد فى البيت الأخير فى السورة من كلام الناظم فى ياءات الإضافة، و هى فى سورة (ص) ست مختلف فيهن، و هى: ۱- ما كانَ لِى مِنْ عِلْمٍ (۶۹). ۲- وَ لِيَ نَعْجَةٌ (۲۳). ۳- إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ (۳۲). ۴- مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ (۳۵). ۵- مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ (۴۴). ۶- لَعْنَتِى إِلى يَوْمِ الدِّينِ (۷۸). و من الملاحظ فى بيت الشاطبى- رحمة اللّه عليه- أن لفظ (إلى) فى آخره من القرآن لقوله تعالى: لَعْنَتِي إِلى يَوْمِ الدِّينِ الآية (۷۸).

تكميل:

تكميل: و قد فتح حفص و هشام بخلاف عنه لِيَ نَعْجَةٌ، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إِنِّى أَحْبَبْتُ، و فتح المدنيان و أبو عمرو مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ و فتح المدنيان لَعْنَتِي إِلى و فتح حفص وحده ما كانَ لِى مِنْ عِلْمٍ و أسكن حمزة وحده مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ و اللّه أعلم، و

هو الهادى إلى صراط مستقيم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۳۹۹

سورة الزمر «۱»

السؤال رقم (۲۱۵):

السؤال رقم (۲۱۵): للقراء العشرة فى هذه الكلمات المباركة مذاهب وضحها: (فى بطون أمهاتكم- يرضه- ليضل- و رجلا سلما- بكاف عبده- تأمرونى)

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ قرأ حمزة وصلا بكسر الهمزة و الميم، و الكسائى وصلا بكسر الهمزة و فتح الميم، و الباقون بضم الهمزة و فتح الميم وصلا أيضا، و أجمع الأئمة العشرة على ضم الهمزة، و فتح الميم عند البدء بأمهاتكم. قال ابن الجزرى: لأمه فى أم أمها كسر ... ضما لدى الوصل رضى كذا الزمر و النحل نور النجم و الميم تبع فاش ۲- يَرْضَهُ القراء فيه على ست مراتب: الأولى: لنافع، و حفص، و حمزة، و يعقوب، باختلاس ضمة الهاء. الثانية: لابن كثير، و الكسائى، و خلف العاشر بالإشباع. الثالثة: للسوسى بالإسكان. الرابعة: للدورى أبى عمرو، و ابن جماز بالإسكان و الإشباع. الخامسة: لهشام، و شعبة بالإسكان و الاختلاس. السادسة: لابن ذكوان، و ابن وردان، بالاختلاس و الإشباع، قال ابن الجزرى: يفى و الخلف للاصن ذا طوى أقصر فى ظبى لذا نل ألا و الخلف خل مز (_____ ۱) سورة الزمر، مكية، و آياتها سبعون و خمس، و جلالاتها ستون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۰ ۳- لِيُضِلَّ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس، بفتح الياء مضارع (ضل)، و الباقون بضمها، مضارع (أضل) قال ابن الجزرى: يضل فتح الضم كالحج الزمر حبر غنا ..... ۴- وَ رَجُلًا سَلَماً قرأ، ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب بألف بعد السين و كسر اللام على أنه اسم فاعل بمعنى خالصا من الشركة هكذا (سالما)، و قرأ الباقون بحذف الألف و فتح اللام، على أنه مصدر صفة لرجلا مبالغة فى الخلوص من الشركة، قال ابن الجزرى: سالما مد اكسرن حقا ۵- بِكافٍ عَبْدَهُ قرأ حمزة و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر (عباده) بكسر العين و فتح الباء و ألف بعدها على الجمع و المراد الأنبياء و المطيعون من المؤمنين، و قرأ الباقون (عبده) بفتح العين و إسكان الباء و حذف الألف على الإفراد و المراد نبينا محمد- صلى اللّه عليه و سلم-. قال ابن الجزرى: و عبده اجمعوا شفا ثنا ۶- تَأْمُرُونِّى قرأ نافع، و أبو جعفر بنون واحدة مكسورة مخففة على حذف إحدى النونين لأن أصلها (تأمروننى)، و قرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة على الأصل و الوجه الثانى لابن ذكوان بنون واحدة مكسورة مخففة، و قرأ الباقون بنون مشددة على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية، قال ابن الجزرى: زد تأمرونى النون من خلف لبا و عم خفه ....

تنبيه:

تنبيه: اختلف القراء فى خمس ياءات إضافة فى سورة الزمر و هى: ۱- يا عبادى الذى أسرفوا الآية (۱۰، ۵۳). ۲- إِنِّى أَخافُ الآية (۱۳). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۱ ۳- إِنْ أَرادَنِيَ اللَّهُ الآية (۳۸). ۴- تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ الآية (۶۴). قال الشاطبى: و

خذ يا تأمرونى أرادنى و إنى معا مع يا عبادى محصلا و قد فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إِنِّى أَخافُ و فتح المدنيان إِنِّى أَمِرْتُ و أسكن حمزة وحده إِنْ أَرادَنِيَ اللَّهُ و فتح المدنيان و ابن كثير و ابن عامر و عاصم يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا و فتح المدنيان و ابن كثير تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ.

ملحوظة:

ملحوظة: ورد فى الغيث أن سورة الزمر، مكية إلا ثلاث آيات فمدنية من قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا إلى تَشْعُرُونَ و آيها سبعون و ثنتان حجازى و بصرى، و ثلاث شامى و خمس كوفى، و مدغمها ثمانية و عشرون، و الصغير ثلاثة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۲

باب الحواميم السبع «۱»

السؤال رقم (۲۱۶):

السؤال رقم (۲۱۶): للقراء العشرة فى هذه الكلمات المباركة مذاهب وضحها: كلمات ربك- التَّلاقِ- أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسادَ- وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا- يُحْشَرُ أَعْداءُ اللَّهِ- أَرِنَا- ثَمَراتٍ- يَتَفَطَّرْنَ- الَّذِى يُبَشِّرُ- تُخْرَجُونَ- عِبادُ الرَّحْمنِ- يا أيه الساحر- رَبِّ السَّماواتِ- مَقامٍ أَمِينٍ- مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ- غِشاوَةً- لِيُنْذِرَ- كُرْهاً- أَذْهَبْتُمْ.

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- كلمات ربك قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم و حمزة و الكسائى و يعقوب، و خلف العاشر، بحذف الألف التى بعد الميم على الإفراد هكذا (كلمت) و الباقون بإثباتها على الجمع، و وقف عليها الكسائى بالإمالة، قال الشاطبى: و كلمات اقصر كفا ظلا و فى يونس و الطول شفا حق نفى ۲- التَّلاقِ قرا ورش، و ابن وردان بإثبات وصلا، و ابن كثير و يعقوب بإثباتها وصلا و وقفا، و الباقون بحذفها فى الحالين، و أما ذكر الخلاف فيها لقالون الذى أثبته صاحب التيسير و تبعه الشاطبى فهو انفراده

(_____ ۱) الحواميم سبع سور تبدأ بقول اللّه تعالى (حم) و هى: ۱- غافر: مكية آيها ثمانون و خمس، جلالاتها ثلاث و خمسون. ۲- فصلت: مكية، آيها، خمسون و أربع، جلالاتها إحدى عشرة. ۳- الشورى: مكية، آيها خمسون و ثلاث، جلالاتها اثنتان و ثلاث. ۴- الزخرف: مكية، آيها ثمانون و تسع، جلالاتها ثلاث. ۵- الدخان: مكية، آيها خمسون و تسع، جلالاتها ثلاث. ۶- الجاثية: مكية، آيها ثلاثون و سبع، جلالاتها ثمانى عشرة. ۷- الأحقاف: مكية، آيها ثلاثون و خمس، جلالاتها ست عشرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۳ و لذا قال فى التيسير: و لا أعلم الخلاف لقالون ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط و لا عن الحلوانى و لذا حكاه فى الطيبة بصيغة التمريض «۱». قال ابن الجزرى: التلاق مع تناد خذ دم جل و قيل الخلف بر .... ۳- أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسادَ قرأ نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر، (و أن) بالواو المفتوحة، بدلا من (أو) و (يظهر) بضم الياء و كسر الهاء مضارع (أظهر) و الفاعل ضمير يعود على سيدنا موسى- عليه السلام- و (الفساد) بالنصب مفعولا به و قرأ ابن كثير، و ابن عامر (و أن) بالواو المفتوحة بدلا من (أو) و (يظهر) بفتح الياء و الهاء مضارع (ظهر) اللازم و (الفساد) بالرفع فاعل، و قرأ حفص، و يعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها

أو التى لأحد الشيئين بالنصب، و توجيهها كتوجيه قراءة نافع و من معه، و قرأ الباقون و هم: شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، (أو أن يظهر) بفتح الياء و الهاء، و (الفساد) بالرفع، و توجيهها كتوجيه قراءة ابن كثير و من معه، قال ابن الجزرى: أو أن و أن كن حول حرم يظهر اضمم و اكسرن و الرفع فى الفساد فانصب عن مدا حما ۴- وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر و شعبة (ادخلوا) بهمزة وصل و ضم الخاء، و إذا ابتدءوا ضموا الهمزة على أنها فعل أمر من دخل، و الواو ضمير آل فرعون و آل منصوب على النداء، و قرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين و كسر الخاء على أنها فعل أمر من أدخل و الواو و ضمير للخزنة و آل مفعول أول و أشد مفعول ثان، قال ابن الجزرى: أدخلوا أصل و اضمم الكسر كما حبر صلوا ....

(_____ ۱) المهذب (۲ / ۲۹۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۴ ۵- يُحْشَرُ أَعْداءُ اللَّهِ «۱» قرأ نافع، و يعقوب بنون العظمة المفتوحة، و ضم الشين على البناء للفاعل هكذا (نحشر) و أعداء بالنصب مفعولا به، و قرأ الباقون بياء الغيبة المضمومة و فتح الشين على البناء للمفعول، و أعداء بالرفع نائب فاعل، قال ابن الجزرى: و نحشر النون و سم أتل ظبا أعداء عن غيرهما ۶- أَرِنَا قرأ ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبة، و يعقوب بإسكان الراء و أبو عمرو بالإسكان و الاختلاس، و هشام بالإسكان و الكسر، و الباقون بالكسر، قال ابن الجزرى: أرنا و أرنى اختلف مختلسا حز و سكون الكسر حق و فصلت لى الخلف من حق صدق ... ۷- ثَمَراتٍ قرأ نافع، و ابن عامر، و حفص و أبو جعفر بألف بعد الراء على الجمع و ذلك لاختلافها و تنوعها، و الباقون بغير ألف على الإفراد لإرادة الجنس، قال ابن الجزرى: أجمع ثمرات عم علا ... و من قرأ بالجمع وقف بالتاء، و من قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء و هم: ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب، و وقف الباقون بالتاء و هم: شعبة، و حمزة، و خلف العاشر، و أمالها الكسائى وقفا بخلف عنه. ۸- يَتَفَطَّرْنَ «۲» قرأ نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر بتاء فوقية مفتوحة مكان النون و فتح الطاء مشددة مضارع تفطر بمعنى تشقق، و قرأ الباقون بنون ساكنة بعد الياء

(_____ ۱) سورة فصلت الآية (۱۹). (۲) سورة الشورى الآية (۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۵ و كسر الطاء مخففة هكذا (ينفطرن) مضارع انفطر بمعنى تشقق، قال ابن الجزرى: و ينفطرن يتفطرن علم حرم رقا الشورى شفا عن دون عم ۹- الَّذِي يُبَشِّرُ قرأ ابن كثير و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى بفتح الياء و إسكان الباء و ضم الشين مخففة من (البشر) و هو البشارة، و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الياء و كسر الشين مشددة من (يشر) المضعف لغة أهل الحجاز. قال ابن الجزرى: يبشر اضمم شد دن كسرا ... إلى قوله: و دم رضى حلا الذى يبشر ... ۱۰- تُخْرَجُونَ «۱» قرأ ابن ذكوان، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بفتح التاء و ضم الراء على البناء للفاعل، و الباقون بضم التاء و فتح الراء على البناء للمفعول، قال ابن الجزرى: و تخرجون ضم فافتح و ضم الرا شفا ظل ملا و زخرف من شفا ۱۱- عِبادُ الرَّحْمنِ قرأ أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر (عباد) بباء موحدة مفتوحة و بعدها ألف مع ضم الدال، جمع (عبد)، و الباقون بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال هكذا (عند) ظرف مكان، قال ابن الجزرى: عباد فى عند برفع حز كفا ...

(_____ ۱) سورة الزخرف الآية (۱۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۶ ۱۲- يا أيه الساحر قرأ ابن عامر وصلا (أيه) بضم الهاء اتباعا لضم الياء، و الباقون بفتحها و وقف عليه أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب بألف، و الباقون بحذفها و إسكان الهاء، قال ابن الجزرى: ها أيها الرحمن نور الزخرف كم ضم قف رجا حما بالألف ۱۳- رَبِّ السَّماواتِ «۱» قرأ عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر رب بالخفض بدلا من ربك، و الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أى هو رب. قال ابن الجزرى: رب السماوات خفض رفعا كفا ... ۱۴- مَقامٍ أَمِينٍ قرأ نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر مقام بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة، و الباقون بفتحها بمعنى موضع الإقامة و قيد المصنف ثانى الدخان ليخرج الموضع الأول المتفق على فتح ميمه و هو قول اللّه تعالى: وَ زُرُوعٍ وَ مَقامٍ كَرِيمٍ قال ابن الجزرى: مقام ضم عد

دخان الثان عم ... ۱۵- مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ «۲» قرأ ابن كثير و حفص و يعقوب (أليم) برفع الميم صفة (العذاب) و الباقون بخفضها صفة (الرجز) قال ابن الجزرى: أليم الحرفان شم دن عن غذا ... ۱۶- غِشاوَةً قرأ حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بفتح الغين و إسكان الشين و حذف الألف، و الباقون بكسر الغين و فتح الشين، و إثبات الألف و هما لغتان بمعنى واحد و هو الغطاء، قال ابن الجزرى: غشوة افتح اقصرن فتى رحا (_____ ... ۱)

سورة الدخان الآية (۷). (۲) سورة الجاثية الآية (۱۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۷ ۱۷- لِيُنْذِرَ «۱» قرأ نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، و البزى بخلف عنه بتاء الخطاب هكذا (لتنذر) و المخاطب هو النبى محمد- صلى اللّه عليه و سلم-، و الباقون بياء الغيب و هو الوجه الثانى للبزى، و الضمير يرجع إلى القرآن. قال ابن الجزرى: لينذر الخطاب ظل عم و حرف الأحقاق لهم و الخلف هل ۱۸- كُرْهاً قرأ ابن ذكوان، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه بضم الكاف، و الباقون بفتحها و هو الوجه الثانى لهشام و هما لغتان بمعنى واحد. قال ابن الجزرى: كرها معا ضم شفا الأحقاف كفا ظهيرا من إله خلاف ۱۹- أَذْهَبْتُمْ قرأ نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة و الكسائى، و خلف العاشر بهمزة واحدة على الخبر، و قرأ الباقون بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، و كل على أصله فابن كثير، و رويس بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع عدم الإدخال، و هشام له ثلاثة أوجه: تحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع الإدخال و تحقيق الهمزتين مع الإدخال و عدمه، و ابن ذكوان، و روح بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال، و أبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع الإدخال، قال ابن الجزرى: أذهبتم اتل حز كفا و دن ثنا

تنبيهات:

تنبيهات: فى سورة غافر ثمانى ياءات إضافة هى: ۱- ذَرُونِى أَقْتُلْ آية (۲۶). (_____ ۱) سورة الأحقاف الآية (۱۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۸ ۲- إِنِّى أَخافُ أَنْ آية (۲۶). ۳- إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ آية (۳۰). ۴- إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ آية (۳۲). ۵- لَعَلِّى أَبْلُغُ آية (۳۶). ۶- ما لِى أَدْعُوكُمْ آية (۴۱). ۷- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ آية (۴۴). ۸- ادْعُونِى أَسْتَجِبْ آية (۶۰). قال الشاطبى: و احفظ مضافاتها العلا ذرونى و ادعونى و إنى ثلاثة لعلى و فى مالى و أمرى مع إلى و قد فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو فى ثلاثة مواضع (إنى أخاف)، و فتح ابن كثير و الأصبهانى عن ورش (ذرونى أقتل)، و فتح ابن كثير وحده، (ادعونى أستجب)، و أسكن يعقوب و الكوفيون (لعلى أبلغ)، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و هشام (ما لى أدعوكم) و فتح المدنيان و أبو عمرو (أمرى إلى اللّه). فى سورة فصلت ياءان إضافة هما: ۱- أَيْنَ شُرَكائِى الآية (۴۷). ۲- وَ لَئِنْ رُجِعْتُ إِلى رَبِّى إِنَّ الآية (۵۰) قال الشاطبى: ثم يا شركائى المضاف و يا ربى به الخلف بجلا و قد فتح ابن كثير وحده شُرَكائِى قالُوا و فتح أبو جعفر، و أبو عمرو، و ورش إلى رَبِّى إِنَّ. ليس فى سورة الشورى ياءات إضافة مختلف فيهن. فى سورة الزخرف من ياءات الإضافة الآتى: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۰۹ ۱- تَجْرِى مِنْ تَحْتِى أَ فَلا تُبْصِرُونَ آية (۵۱). ۲- يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ آية (۶۸). قال الشاطبى: بتحتى عبادى اليا و يغلى دنا علا- ... فتح المدنيان و أبو عمرو و البزى مِنْ تَحْتِى أَ فَلا و فتح أبو بكر (يا عبادى لا خوف عليكم) و أسكنها المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر. فى سورة الدخان من ياءات الإضافة الآتى: ۱- إِنِّى آتِيكُمْ بِسُلْطانٍ الآية (۱۹). ۲- وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِى فَاعْتَزِلُونِ الآية (۲۱). قال الشاطبى: و قل إنى ولى الياء حملا ... فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إِنِّى آتِيكُمْ و فتح ورش وحده تُؤْمِنُوا لِى. ليس فى سورة الجاثية ياء إضافة. و فى سورة الأحقاف، و هى آخر الحواميم أربع ياءات إضافة هى: ۱- أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ (۱۵). ۲- أَ تَعِدانِنِى أَنْ أُخْرَجَ (۱۷). ۳- إِنِّى أَخافُ (۲۱). ۴- وَ لكِنِّى أَراكُمْ (۲۳). قال الشاطبى- رحمه اللّه-: و ياء و لكنى و يا تعدانننى و إنى أوزعنى بها خلف من تلا و قد فتح البزى و الأزرق أَوْزِعْنِى أَنْ و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إِنِّى

أَخافُ و فتح المدنيان، و أبو عمرو و البزى وَ لكِنِّى أَراكُمْ و فتح المدنيان و ابن كثير أَ تَعِدانِنِى أَنْ. هذا و اللّه أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۰

باب فرش حروف من سورة محمد «۱»- صلى اللّه عليه و سلم- إلى سورة الرحمن عز و جل

السؤال رقم (۲۱۷):

السؤال رقم (۲۱۷): اشرح الأبيات الآتية شرحا موجزا: قال الإمام الشاطبى: و بالضم و اقصر و اكسر التاء قاتلوا على حجة و القصر فى آسن دلا و فى آنفا خلف هدى و بضمه و كسر و تحريك و أملى حصلا و أسرارهم فاكسر صحابا و تبلونكم نعلم البا صف و نبلو و اقبلا

الإجابة:

الإجابة: ورد الشرح فى الوافى للإمام القاضى كالآتى: ۱- قرأ حفص و أبو عمرو وَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ «۲» بضم القاف و القصر أى حذف الألف بعد القاف و كسر التاء، فتكون قراءة (_____ ۱) السور الواردة فى السؤال ثمانى سور هى: ۱- محمد- صلى اللّه عليه و سلم- مدنية، ثلاثون و ثمان آيات، جلالاتها سبع و عشرون. ۲- الفتح: مدنية، عشرون و تسع آيات، جلالاتها كذلك. ۳- الحجرات: مدنية، ثمان عشرة آية، جلالاتها سبع و عشرون. ۴- ق: مكية، أربعون و خمس آيات، جلالاتها واحدة. ۵- الذاريات: مكية ستون آية، جلالاتها ثلاث. ۶- الطور: مكية، أربعون و تسع آيات، جلالاتها ثلاث. ۷- النجم: مكية، ستون و آيتان، جلالاتها ست. ۸- القمر: مكية، خمسون و خمس آيات، و لم يذكر فيها لفظ لجلالة إلا فى بسملتها. (۲) سورة محمد- صلى اللّه عليه و سلم- الآية (۴) الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۱ غيرهما بفتح القاف و إثبات ألف بعدها و فتح التاء، و قرأ ابن كثير مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ «۱» بقصر الهمزة، و قرأ غيرهما بمدها «۲». ۲- قرأ البزى بخلف عنه ما ذا قالَ آنِفاً «۳» بقصر الهمزة، و الباقون بمدها، و هو الوجه الثانى للبزى هذا مفاد الناظم، و لكن الذى عليه أهل التحقيق أن القصر للبزى فى الهمز ليس من طريق الشاطبى فلا يقرأ له من طريقه إلا بالمد. و قرأ أبو عمرو الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلى لَهُمْ «۴» بضم الهمزة و كسر اللام و تحريك الياء أى فتحها، و قرأ غيره بفتح الهمزة و اللام و ألف بعدها. و اعلم أن الحرف المتحرك «۵» فى قراءة أبى عمرو و هو الياء من لفظ الناظم. و اعلم أن قراءة الباقين بالألف بعد اللام من النظائر نحو وَ نُرِىَ فِرْعَوْنَ، لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ و إلا فلا تؤخذ الألف فى قراءة الجماعة من الضد لأن ضد الياء المتحركة بالفتح هى الياء الساكنة. ۳- قرأ حفص و حمزة و الكسائى وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ بكسر الهمزة فتكون قراءة غيرهم بفتحها. و قرأ شعبة و ليبلونكم حتى يعلم المجاهدين منكم و الصابرين و يبلو أخباركم «۶» بالياء فى الأفعال الثلاثة، و قرأ غيرهم بالنون فيها (_____ ۱) سورة محمد- صلى اللّه عليه و سلم- الآية (۱۵). (۲) الوافى فى شرح الشاطبية (ص ۲۵۵). (۳) سورة محمد- صلى اللّه عليه و سلم- آية (۱۶). (۴) سورة محمد- صلى اللّه عليه و سلم- آية (۲۵). (۵) الوافى فى شرح الشاطبية (ص ۲۵۵). (۶) سورة محمد- صلى اللّه عليه و سلم- آية (۳۱). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۲

السؤال رقم (۲۱۸):

السؤال رقم (۲۱۸): اشرح الأبيات الآتية شرحا موجزا قال ابن الجزرى: يؤتيه يا غث حز كفا ضرا فضم شفا اقصر اكسر كلم اللّه لهم و

الحجرات فتح ضم الجيم ثر يألتكم البصرى و يعملون در

الإجابة:

الإجابة: ورد الشرح فى الكوكب الدرى كالآتى: ۱- قرأ رويس و أبو عمرو، و الكوفيون فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً «۱» بالياء، و قرأ الباقون بالنون للتعظيم، و قرأ حمزة و الكسائى و خلف بِكُمْ ضَرًّا «۲» بضم الضاد و هو سوء الحال، و الباقون بفتحها و هو مصدر ضر به و هما لغتان، و قرأ المفسر لضمير لهم و هم ذو شفا و هم: حمزة و الكسائى، و خلف (كلم الله) بكسر اللام بلا ألف جمع كلام كثمرة و ثمرة، و الباقون بفتح اللام و ألف بعدها اسم للجملة. ۲- قرأ أبو جعفر مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ «۳» بفتح الجيم، و الباقون بضمها كلاهما جمع حجرة، و قرأ البصرى و أبو عمرو و يعقوب لا يألتكم «۴» بهمزة بعد الياء من التأليه، و الباقون بحذفها من لات يلت و جاء ألت كأمن و ألات كأناب، و ولت كوعد، و قرأ ذو دال در ابن كثير مِمَّا يَعْمَلُونَ آخر الحجرات بياء الغيب على أنه مسند الضمير، و الباقون بتاء الخطاب مسند لضمير المخاطبين (_____. ۱) سورة الفتح الآية (۱۰). (۲) سورة الفتح الآية (۱۱). (۳) سورة الحجرات آية (۴). (۴) سورة الحجرات آية (۱۴). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۳

السؤال رقم (۲۱۹):

السؤال رقم (۲۱۹): اذكر ما للقراء العشرة فى الكلمات القرآنية الآتية، مع ذكر الدليل من طيبة النشر: متنا- و أدبار- تشقق- وعيد- و عيون- قال سلام- الصاعقة- و قوم نوح- فاكهين- و اتبعتهم- ذريتهم- ألحقنا بهم ذريتهم- ألتناهم- لا لغو فيها و لا تأثيم- لؤلؤ- المصيطرون- يصعقون.

الإجابة:

الإجابة: ۱- مِتْنا «۱» قرأ نافع، و حفص، و حمزة، و الكسائى و خلف العاشر بكسر الميم، و الباقون بضمها، و هما لغتان، قال ابن الجزرى: اكسر ضما هنا فى متم شفا أرى و حيث جا صحب أتى ۲- وَ أَدْبارَ قرأ نافع، و ابن كثير، و حمزة، و أبو جعفر، و خلف العاشر بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر بمعنى مضى، و قرأ الباقون بفتح الهمزة جمع دبر و هو آخر الصلاة و عقبها، و جمع باعتبار تعدد السجود، قال ابن الجزرى: أدبار كسر حرم فتى ... ۳- تَشَقَّقُ قرأ أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بتخفيف الشين، على أنه مضارع تشقق، على وزن تفعل و أصله تتشقق فحذفت إحدى التاءين تخفيفا و قرأ الباقون بتشديدها على إدغام التاء فى الشين، قال ابن الجزرى: و خففوا شين تشقق كقاف حز كفا ... ۴- وَعِيدِ قرأ ورش بإثبات الياء وصلا و يعقوب بإثباتها، وصلا و وقفا، و الباقون، بحذفها فى الحالين_____.

(۱) ذلك اللفظ من قول اللّه تعالى: أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً الآية (۳) بسورة ق. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۴ ۵- وَ عُيُونٍ قرأ ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبة، و حمزة و الكسائى بكسر العين، و الباقون بضمها، و هما لغتان، قال الجزرى: عيون مع شيوخ مع جيوب صف مز دم رضى ۶- قالَ سَلامٌ قرأ حمزة، و الكسائى بكسر السين و سكون اللام من غير ألف هكذا (سلم) و الباقون بفتح السين و اللام، و إثبات ألف بعدها هكذا سلام، و هما لغتان مثل حرم و حرام، قال الشاطبى: قال سلم سكن ... و اكسره و اقصر مع ذرو فى ربا ۷- الصَّاعِقَةُ قرأ الكسائى فى سورة الذاريات بحذف الألف و سكون العين على إرادة الصوت الذى يصحب الصاعقة هكذا الصعقة، و الباقون بالألف بعد الصاد و كسر العين هكذا الصاعقة على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة، قال ابن الجزرى: صاعقة الصعقة رم ... ۸- وَ قَوْمَ نُوحٍ قرأ أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى و خلف العاشر بخفض الميم عطفا على ثمود و

الباقون بالنصب على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره و أهلكنا و دل عليه ما تقدم من إهلاك الأمم المذكورين، قال ابن الجزرى: قوم اخفضن حسب فتى راض ... ۹- فاكِهِينَ قرأ أبو جعفر وحده بحذف الألف التى بعد الفاء على أنها صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح، و الباقون بإثبات الألف على أنها اسم فاعل بمعنى أصحاب فكاهة كلابن و تامر، قال ابن الجزرى: و فاكهون فاكهين اقصر ثنا و هذا اللفظ المقصود بسورة الذاريات ۱۰- وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ قرأ أبو عمرو و أتبعناهم بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو و إسكان التاء و العين و نون مفتوحة بعد العين و ألف بعدها على أن اتبع فعل ماض، و نا فاعل و الهاء مفعول أول، و ذرياتهم بالجمع مع كسر التاء مفعولا- ثانيا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۵ و قرأ ابن عامر، و يعقوب وَ اتَّبَعَتْهُمْ بوصل الهمزة و تشديد التاء مفتوحة بعد الواو مع فتح العين و تاء مثناة فوقية ساكنة بعدها، على أن اتبع فعل ماض و التاء للتأنيث، و الهاء مفعول به و ذرياتهم بالجمع مع رفع التاء فاعل، و قرأ الباقون، وَ اتَّبَعَتْهُمْ بوصل الهمزة و تشديد التاء مفتوحة بعد الواو مع فتح العين و تاء مثناة فوقية ساكنة، بعدها، على أنه فعل ماض و التاء للتأنيث و الهاء مفعول به، و ذُرِّيَّتُهُمْ بالتوحيد و ضم التاء على أنها فاعل، قال ابن الجزرى: و أتبعنا حسن باتبعت ذرية كم حما ... ۱۱- أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قرأ ابن كثير، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بالإفراد و فتح التاء مفعولا- به هكذا ذُرِّيَّتُهُمْ و الباقون بالجمع مع كسر التاء مفعولا به هكذا ذرياتهم قال ابن الجزرى: ذرية اقصر التاء دنف كفا كثانى الطور ... ۱۲- أَلَتْناهُمْ قرأ ابن كثير وحده بكسر اللام فعل ماض من ألت يألت كعلم يعلم، و قرأ الباقون بفتح اللام فعل ماض من ألت يألت كضرب يضرب و كلها لغات بمعنى نقص، و روى عن قنبل وجه آخر و هو حذف الهمزة على أنه فعل ماض من لأته يليته كباعة يبيعه، قال ابن الجزرى: و اكسر دما لام ألتنا حذف همز خلف زم ... ۱۳- لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ قرأ نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر برفع الواو و الميم مع التنوين على أن لا نافية للوحدة، و الباقون بفتح الواو و الميم مع عدم التنوين على أن لا- نافية للجنس، قال ابن الجزرى: لا- تأثيم لا لغو مدا كنز ... و قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة فى الحالين و كذا حمزة عند الوقف. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۶ ۱۴- لُؤْلُؤٌ قرأ شعبة، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة الأولى فى الحالين، و كذا حمزة عند الوقف، أما الهمزة الثانية فلحمزة وقفا و هشام بخلف عنه إبدالها و تسهيلها بالروم، و إبدالها واوا خالصة مع السكون المحض و الروم و الإشمام. ۱۵- الْمُصَيْطِرُونَ قرأ هشام بالسين على الأصل، و خلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاى، و قنبل، و ابن ذكوان، و حفص بالسين و الصاد، و خلاد بالإشمام و الصاد، و الباقون بالصاد. قال الشاطبى: المصيطرون ضر فى الخلف مع مصيطر و السين لى و فيهما الخلف زكى عن ملى ۱۶- يُصْعَقُونَ قرأ ابن عامر، و عاصم بضم الياء على البناء للمفعول، و الباقون بفتحها على البناء للفاعل، قال ابن الجزرى: يصعق ضم كم نال ...

السؤال رقم (۲۲۰):

السؤال رقم (۲۲۰): اذكر ما للقراء السبعة فى الكلمات القرآنية الآتية، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (أ فتمارونه- كبائر الإثم- بطون أمهاتكم- خشعا- ففتحنا- عيونا).

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- أَ فَتُمارُونَهُ «۱» قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر و عاصم بضم التاء و فتح الميم و ألف بعدها، و الباقون بفتح التاء و سكون الميم و حذف الألف. قال الشاطبى: تمارونه تمرونه و افتحوا شذا ... ۲- كَبائِرَ الْإِثْمِ قرأ حمزة، و الكسائى بكسر الباء الموحدة و بعدها ياء ساكنة هكذا (كبير) و الباقون (كبائر) بفتح الباء و ألف بعدها و بعد

(_____ ۱) قال تعالى فى سورة و النجم أَ فَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرى الآية (۱۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۷ الألف همزة مكسورة على الجمع و يصبح المد عندهم من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه، قال الشاطبى: كبير فى كبائر فيها ثم فى النجم شمللا ۳- بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ قرأ حمزة «۱» وصلا بكسر الهمزة و الميم، و الكسائى بكسر الهمزة و فتح الميم وصلا، و الباقون بضم الهمزة و فتح الميم وصلا أيضا، أما عند الوقف على (بطون) و الابتداء (بأمهاتكم) فالجميع يبتدءون بضم الهمزة و فتح الميم، قال الشاطبى: و فى أمهات النحل و النور و الزمر مع النجم شاف و اكسر الميم فيصلا ۴- خُشَّعاً «۲» قرأ أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى بفتح الخاء و ألف بعدها و كسر الشين مخففة هكذا (خاشعا) بضم الخاء و حذف الألف و فتح الشين مشددة، قال الشاطبى: خاشعا خشعا شفا حميد ... ۵- ففتحنا قرأ ابن عامر بتشديد التاء، و الباقون بتخفيفها، قال الشاطبى: إذا فتحت شدد لشام و هاهنا فتحنا و فى الأعراف و اقتربت كلا ۶- عيونا قرأ ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبة، و حمزة و الكسائى، بكسر العين، و الباقون بضمها، قال الشاطبى: و ضم الغيوب يكسران عيونا العيون شيوخا دانه صبحته ملا

تنبيه:

تنبيه: ليس فى السور الآتية ياءات إضافة مختلف فيها بين القراء، و هى: محمد- صلى اللّه عليه و سلم- الفتح، و الحجرات، و ق، و الذاريات، و الطور، و النجم، و القمر، و اللّه أعلم.

(_____ ۱) الإرشادات الجلية (ص ۴۴۷). (۲) سورة القمر الآية (۷). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۸

باب فرش حروف سورة الرحمن- عز و جل- و الواقعة و الحديد «۱»

السؤال رقم (۲۲۱):

السؤال رقم (۲۲۱): اشرح قول الإمام الشاطبى فى سورة الرحمن و الواقعة و الحديد: و و الحب ذو الريحان رفع ثلاثها بنصب كفى و النون بالخفض شكلا و خف قدرنا دار و انضم شرب فى ندى الصفو و استفهام إنا صفا و لا و يؤخذ غير الشام ما نزل الخفيف إذ عز و الصادان من بعد دم صلا

الإجابة:

الإجابة: ورد شرح هذا الأبيات فى السراج كالآتى: ۱- أخبر الناظم كما ورد فى السراج شرح الشاطبية لابن القاصح العذرى البغدادى أن المشار إليه بالكاف من كفى و هو ابن عامر قرأ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ «۲» بنصب رفع الباء و الذال و النون فتعين للباقين القراءة برفع الباء و الذال و النون، إلا أن المشار إليهما بشين شكلا و هما: حمزة و الكسائى قرآ و الريحان بخفض النون، فصار ابن عامر يقرأ و الحب ذا العصف و الريحان بنصب الأسماء الثلاثة و حمزة و الكسائى برفع الأولين و هما (الحب و ذو) و خفض الأخير و هو (الريحان) و الباقون برفع الأسماء الثلاثة فذلك ثلاث قراءات و لا خلاف فى خفض العصف، لأنه مضاف. ۲- أخبر أن المشار إليه بدال دار و هو ابن كثير قرأ (نحن قدرنا) بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة تشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء

(_____ ۱) سورة الرحمن- عز و جل- مكية، و آيها سبعون و ثمان و سورة الواقعة، مكية، و آيها تسعون و تسع، و سورة الحديد، مدنية، و آيها و عشرون و تسع، و جلالاتها اثنتان

و ثلاثون. (۲) سورة الرحمن عز و جل الآية (۱۲). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۱۹ و النون و الألف من قوله فی ند الصفو و هم: حمزة و عاصم، و نافع قرءوا شُرْبَ الْهِيمِ «۱» بضم الشين فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفا و هو شعبة قرأ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر فهو يقرأ بهمزتين محققتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة من غير مد بينهما و تعين للباقين حذف همزة الاستفهام و القراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر. ۳- أخبر أن السبعة إلا الشامی قرءوا فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ «۲» بياء التذكير كلفظه فتعين للشامی و هو ابن عامر القراءة بتاء التأنيث هكذا فاليوم لا تؤخذ ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و العين فی قوله إذ غر و هما: نافع و حفص قرأ بتخفيف الزای فی وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد و الدال فی دم صلا و هما: ابن كثير و شعبة قرآ: إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ بتخفيف الصاد من الكلمتين، و هما من بعد ما نزل من الحق، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

السؤال رقم (۲۲۲):

السؤال رقم (۲۲۲): اشرح قول الإمام ابن الجزری: سنفرغ الياء شفا و كسر ضم شواظ دم نحاس حر الرفع شم حبر كلا يطمث بضم الكسر رم خلف و يا ذی آخرا واو كرم

الإجابة:

اشارة

الإجابة: ۱- قرأ حمزة و الكسائی و خلف سيفرغ لكم بسورة الرحمن بالياء على إسناده لضمير اسم اللّه تعالى، و الباقون بالنون على إسناده للمتكلم المعظم و قرأ ذو دال دم ابن كثير (شواظ) بكسر الشين، و الباقون بضمها، و قرأ ذو شين شم روح حبر ابن كثير و أبو عمرو (و نحاس) بالجر عطفا (_____ ۱) سورة الواقعة، الآية (۵۵). (۲) سورة الحديد، الآية (۱۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۰ على نار، و الباقون برفع الشين عطفا على المرفوع، أی يرسل شواظ، و يرسل نحاس أو دخان و اختلف على ذی راء رم الكسائی فی (لم يطمثهن) فی الموضعين فروی عنه من روايتيه ضم الأول فقط، و رواه آخرون عن الدوری فقط و آخرون عكسه و هو كسر الأول و ضم الثانی عن أبی الحارث، و روی بعضهم عن أبی الحارث الكسر فيهما و روی عنه ضمها و روی عنه قراءتهما بالضم و الكسر جميعا لا يبالی كيف يقرؤهما، و روی الأكثرون التخيير فی إحداهما عن الكسائی من روايتيه بمعنى أنه إذا ضم الأول و كسر الثانی، و إذا كسر الأولى ضم الثانية، و الوجهان من التخيير و غيره ثابتان عن الكسائی نصا و أداء، و الباقون بالكسر فيهما و قرأ ذو كاف كم ابن عامر تبارك اسم ربك ذو الجلال و الإكرام آخر الرحمن و هو الموضع الثانی بالواو صفة لاسم و عظم الاسم تعظيما لمسماه، و الباقون بالياء صفة هكذا تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِی الْجَلالِ، و من الملاحظ أن الموضع الأول لا خلاف فيه، بل هو بالواو اتفاقا.

تنبيه:

تنبيه: ليس فی سورة الرحمن، و الواقعة، و الحديد ياء إضافة مختلف فيها، و اللّه أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۱

باب فرش حروف من سورة المجادلة إلى سورة (ن) «۱»

السؤال رقم (۲۲۳):

السؤال رقم (۲۲۳): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات الآتية مستدلا على ما تذكر من الشاطبية: ۰ يظاهرون- ء أشفقتم- يحسبون- الرعب- يكون دولة- جدر- يفصل- برءاؤا- النبى إذا- ليطفئوا- و الله متم نوره- خشب- رسلهم- اللائى- و جبريل).

الإجابة:

الإجابة: ۱- يُظاهِرُونَ معا قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، بفتح الياء و تشديد الظاء و الهاء و فتحها من غير ألف بعد الظاء، و عاصم بضم الياء و تخفيف الظاء و الهاء و كسرها و ألف بعد الظاء، و ابن عامر، و حمزة و الكسائى بفتح الياء و تشديد الظاء، و ألف بعدها مع تخفيف الهاء و فتحها، قال الشاطبى: (_____۱) يشتمل هذا السؤال على عشر سور هى: ۱- المجادلة: مدنية جلالاتها أربعون و لا تخلو آية منها من ذكر لفظ الجلالة، و آيها عشرون و اثنتان. ۲- الحشر: مدنية، جلالاتها تسع و عشرون، و آيها عشرون و أربع. ۳- الممتحنة: مدنية، جلالاتها واحدة و عشرون، و آيها ثلاث عشرة. ۴- الصف: مدنية جلالاتها سبع عشرة، و آيها أربع عشرة. ۵- الجمعة: مدنية، جلالاتها اثنتا عشرة، و آيها إحدى عشرة. ۶- المنافقون: مدنية، جلالاتها أربع عشرة، و آيها إحدى عشرة. ۷- التغابن: مدنية، جلالاتها عشرون، و آيها ثمانى عشرة. ۸- الطلاق: مكية، جلالاتها خمس و عشرون، و آيها اثنتا عشرة. ۹- التحريم، مدنية، جلالاتها ثلاث عشرة، و آيها اثنتا عشرة. ۱۰- الملك: مكية، جلالاتها ثلاث، و آيها ثلاثون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۲ و تظاهرون اضممه و اكسر لعاصم و فى الهاء خفف و امدد الظاء ذبلا و خففه ثبت و فى قد سمع كما هنا و هناك و الظاء خفف نوفلا ۲- أَ أَشْفَقْتُمْ قرأ قالون، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال و ابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، و لورش وجهان: تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، و إبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع للساكنين، و لهشام تسهيل الهمزة الثانية و تحقيقها و على كل الإدخال، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. ۳- يَحْسَبُونَ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزة، بفتح السين، و الباقون بكسرها، قال الشاطبى: و يحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ... ۴- الرُّعْبَ قرأ ابن عامر، و الكسائى بضم العين، و الباقون بإسكانها، قال الشاطبى: و حرك عين الرعب ضما كما رسا ... ۵- يَكُونَ دُولَةً فيها لهشام التأنيث و التذكير فى يكون و على كل الرفع فى دولة، و الباقون بتذكير يكون و نصب دولة، قال الشاطبى: و مع دولة أنث يكون بخلف لا ... ۶- جُدُرٍ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بكسر الجيم و فتح الدال، و ألف بعدها بضم الجيم و الدال و حذف الألف، قال الشاطبى: و كسر جدار ضم و الفتح و اقصروا ذوى أسوة .... ۷- يَفْصِلُ قرأ نافع و ابن كثير، و أبو عمرو بضم الياء و سكون الفاء و فتح الصاد مخففة و ابن عامر بضم الياء، و فتح الفاء و الصاد المشددة، و عاصم بفتح الياء و إسكان الفاء و كسر الصاد مخففة، و حمزة و الكسائى بضم الياء و فتح الفاء و كسر الصاد مشددة، قال الشاطبى: و يفصل فتح الضم نص و صاده بكسر ثوى و الثقل شافيه كملا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۳ ۸- بُرَآؤُا مد متصل لجميع القراء عملا بأقوى السببين و كل يمد حسب مذهبه، و فيه لحمزة وقفا تسهيل الهمزة الأولى بين بين قولا واحدا، و له فى الثانية اثنا عشر وجها لكونها مرسومة على واو و هى: إبدالها ألفا مع القصر و التوسط و المد بالسكون المحض و مثلها مع الإشمام و الروم، و القصر، و يوافقه هشام فى الأوجه التى فى الهمزة الثانية. ۹- النَّبِيُّ إذا قرأ نافع بالهمز و يترتب عليه وصلا التقاء همزتين فى كلمتين الأولى مضمومة، و الثانية مكسورة فيقرأ بتحقيق الأولى و بتسهيل الثانية بين بين و بإبدالها واوا خالصة، كما يصح المد على قراءته متصلا فكل يمد حسب مذهبه، و الباقون بياء مشددة. ۱۰- لِيُطْفِؤُا فيه لحمزة وقفا ثلاثة أوجه: الأول: حذف الهمزة مع ضم الفاء. الثانى: التسهيل بين بين. الثالث: الإبدال ياء و قرأ ورش بتثليث البدل. ۱۱- وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قرأ ابن كثير و حفص، و حمزة و الكسائى متم بغير تنوين، و نوره بالخفض، و الباقون بتنوين متم و نصب نوره، قال الشاطبى: و متم لا تنونه و اخفض نوره عن شذا دلا ... ۱۲- خُشُبٌ قرأ قنبل، و أبو عمرو، و الكسائى بإسكان الشين، و

الباقون بضمها. قال الشاطبى: و خشب سكون الصم زاد رضا حلا ... ۱۳- رُسُلُهُمْ قرأ أبو عمرو بإسكان السين، و الباقون بضمها، قال الشاطبى: و فى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم و فى سبلنا فى الضم الإسكان حصلا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۴ ۱۴- اللَّائِى معا قرأ قالون، و قنبل «۱»، بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلا و وقفا، و ورش بهمز مكسورة مسهلة مع المد و القصر من غير ياء بعدها وصلا. أما وقفا فله تسهيل الهمزة بالروم مع المد و القصر، و إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، و قرأ البزى، و أبو عمرو وصلا بهمزة مكسورة مسهلة مع المد و القصر من غير ياء بعدها و لهما أيضا إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين، أما وقفا فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المد و القصر و إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، و ابن عامر، و عاصم و حمزة، و الكسائى بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا و وقفا، و هم على أصولهم فى المد المتصل فكل يمد حسب مذهبه، و لحمزة وقفا تسهيل الهمزة مع المد و القصر. قال الشاطبى: و بالهمز كل اللاء و الياء بعده ذكا و بياء ساكن حج هملا و كالياء مكسور الورش و عنهما وقف مسكنا و الهمز زاكيه بجلا ۱۵- وَ جِبْرِيلُ قرأ نافع، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص بكسر الجيم و الراء و حذف الهمزة و إثبات الياء، و ابن كثير بفتح الجيم و كسر الراء و حذف الهمزة و إثبات الياء، و شعبة بفتح الجيم و الراء و بعدها همزة مكسورة مع حذف الياء، و حمزة، و الكسائى بفتح الجيم و الراء و همزة مكسورة و ياء ساكنة، و فيه لحمزة وقفا التسهيل فقط. قال الشاطبى: و جبريل فتح الجيم و الراء بعدها و عى همزة مكسورة صحبة و لا

(_____ ۱) الإرشادات الجلية (ص ۴۹۸).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۵

باب فرش حروف من سورة (ن) إلى سورة القيامة «۱»

السؤال رقم (۲۲۴):

السؤال رقم (۲۲۴): قال الشاطبى: و ضمهم فى يزلقونك خالد و من قبله فاكسر و حرك روى حلا أكمل إلى قوله: و سال بهمز غصن دان و غيرهم من الهمز أو من واو أو ياء أبدلا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى- رحمه اللّه-: و ضمهم فى يزلقونك خالد و من قبله فاكسر و حرك روى حلا و يخفى شفاء ماليه ماهيه فصل و سلطانيه من دون هاء فتوصلا و يذكرون يؤمنون مقاله بخلف له داع و يعرج رتلا و سال بهمز غصن دان غيرهم من الهمز أو من واو و ياء أبدلا و شرح هذه الأبيات كما ورد فى السراج كالآتى:

(_____ ۱) السؤال يشتمل على سبع سور هى:

۱- ن: مكية، و آيها اثنتان و خمسون. ۲- الحاقة: مكية، و آيها خمسون و اثنتان، جلالاتها واحدة. ۳- المعارج: مكية، و آيها أربع و أربعون، جلالاتها واحدة. ۴- نوح: مكية، و آيها عشرون و ثمان، جلالاتها سبع. ۵- الجن: مكية، و آيها عشرون و ثمان، جلالاتها عشر. ۶- المزمل: مكية، و آيها ثمان عشر، جلالاتها سبع. ۷- المدثر: مكية، و آيها خمسون و ست، جلالاتها ثلاث. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۶ ۱- أخبر الناظم- رحمه اللّه- أن المشار إليهم بالخاء من خالد و هم السبعة إلا نافعا قرءوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ «۱» بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها، و قد انقضت سورة (ن)، ثم أمر أن يقرأ وَ جاءَ فِرْعَوْنُ وَ مَنْ قَبْلَهُ «۲» بالحاقة بكسر القاف و تحريك الياء بفتحها للمشار إليهما بالراء و الحاء فى قوله روى حلا و هما: الكسائى و أبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف، و سكون الباء و قوله خالد أى مقيم، و روى حلا أى مرويا حلوا. ۲- ثم ذكر الناظم أن حمزة و الكسائى قرآ لا

يخفى منكم بياء التذكير كلفظه به، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، ثم أمرك أن تقرأ فى هذه السورة ما أَغْنى عَنِّى مالِيَهْ هَلَكَ عَنِّى سُلْطانِيَهْ و فى سورة القارعة وَ ما أَدْراكَ ما هِيَهْ بحذف هاءاتها فى الوصل للمشار إليه بالفاء فى قوله فتوصلا و هو حمزة فتعين للباقين القراءة بإثباتها فيه، و لا خلاف فى إثباتها فى الوقف، و الخلاف إنما هو فى هذه الألفاظ الثلاثة، لأن فى سورة الحاقة أربعة أخر (كتابيه) مرتين، و (حسابيه) مرتين اتفق السبعة على إثباتها فى الوقف و الوصل. ۳، ۴- أخبر الناظم- رحمه اللّه- أن المشار إليهم بالميم من مقاله و باللام و الدال فى قوله له داع، و هم ابن ذكوان و هشام و ابن كثير قرءوا قليلا ما يؤمنون، قليلا ما يذكرون بياء الغيب فيهما بخلاف عن ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان، و هنا انقضت سورة الحاقة، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا و هو الكسائى قرأ يعرج الملائكة «۳» بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، و أن المشار إليهم بالغين و الدال من غصن دان

---

(۱) سورة (ن) الآية: ۵۱. (۲) سورة الحاقة، الآية: ۹. (۳) سورة المعارج الآية: ۴. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۷

هم الكوفيون و أبو عمرو و ابن كثير قرءوا (سأل) أول المعارج بهمزة محققة مفتوحة و إن غيرهم يعنى باقى السبعة نافع، و ابن عامر، قرآ (سال) بوزن قال، أى بألف ساكن مبدل من همزة، أو من واو، أو من ياء يعنى أن الألف فى قراءة نافع و ابن عامر تحتمل ثلاثة أوجه: أحدهما أن تكون بدلا من الهمزة و هو الظاهر، و هو من البدل السماعى و أصله سأل، الوجه الثانى: أن تكون الألف منقلبة عن واو فتكون من (سأل) و أصله (سول) كخوف، الوجه الثالث: أن تكون الألف منقلبة عن ياء من سال يسيل و أصله سيل أى سال عليهم واد فأهلكهم و الألف على هذين الوجهين من البدل القياسى و هما من زيادات القصيد.

السؤال رقم (۲۲۵):

السؤال رقم (۲۲۵): قال ابن الجزرى: غنا و فى وطأ وطاء و اكسرا .... أكمل إلى قوله: إذ ظن عن فتى و فا مستنفرة ... ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

اشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى: عنا و فى وطأ وطاء و اكسرا حزكم و رب الرفع فاخفض ظهرا كن صحبة نصفه ثلثه انصبا دهرا كفا الرجز اضمم الكسر عبا ثوى إذا دبر قل إذا أدبره إذ ظن عن فتى و فا مستنفرة ورد شرح هذه الأبيات فى الكوكب كالآتى: ۱- قرأ رويس لِيَعْلَمَ أَنْ «۱» بضم الياء على البناء، للمفعول، و الباقون بفتحها على البناء للفاعل.

---

۱) سورة الجن، الآية (۲۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۸ ۲، ۳- أى قرأ يعقوب و ابن عامر و حمزة و الكسائى و خلف و شعبة رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ «۱» بجر الياء على أنه صفة لربك فى (و اذكر اسم ربك) أو بيان أو بدل، و الباقون بالرفع على أنه مبتدأ خبر لا إله إلا هو، و قرأ ذو دال دهر ابن كثير و كفا الكوفيون نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ بالنصب فيهما عطفا على أدنى و الباقون بالجر عطفا على ثلثى الليل. و قرأ حفص و أبو جعفر و يعقوب (و الرجز) بضم الراء على أنه اسم صنم، و قال بعضهم أنه اسم لصنمين عند البيت إساف و نائلة، و الباقون بالكسر على أنه العذاب كقوله تعالى: لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ و هو عليه فلا بد من تقدير مضاف أى رد الرجز و هو الصنم، لأن عبادته تؤدى إليه، و قرأ ذو همزة إذ نافع و ظاء ظن يعقوب و عين عن حفص و فتى حمزة و خلف وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ بهمزة مفتوحة بعدها دال ساكنة على أنه بمعنى يقال دبر و أدبر إذا تولى، و الباقون بفتح الذال و ألف بعدها صرف لما يستقبل و فتح دال دبر على أنه بمعنى انقضى كقوله و

أدبار النجوم أى انقضائها و قيل يعنى به ركعتين بعد المغرب.

تنبيه:

تنبيه: ورد فى السؤالين السابقين الكلام عن سبع سور هى: ۱- ن: ليس بها ياء إضافة مختلف فيها. ۲- الحاقة: مثل السابقة. ۳- المعارج: كذلك. ۴- نوح- عليه السلام- و بها ثلاث ياءات إضافة مختلف فيهن بين القراء كالآتى: دُعائِي إِلَّا فِراراً (۶)، قرأ عاصم و حمزة و الكسائى (دعائى إلا) ساكنة اليـاء، و فتحها نافع و ابن كثير و أبو عمر و ابن عامر. (_____۱) سورة المزمل، الآية (۹). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۲۹ إِنِّي أَعْلَنْتُ (۹)، فتح نافع و ابن كثير و أبو عمرو، إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ. بَيْتِيَ مُؤْمِناً (۲۸)، قال الشاطبى: دعائى و إنى ثم بيتى مضافها ۵- سورة الجن، فيها ياء إضافة واحدة هى: أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً (۲۵)، فتحها نافع و ابن كثير و أبو عمرو، و لم يفتحها أحد بعد ذلك. ۶- سورة المزمل، و ليس فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء. ۷- سورة المدثر، و هى كسورة المزمل. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۰

باب فرش حروف من سورة القيامة إلى سورة النبأ

السؤال رقم (۲۲۶):

السؤال رقم (۲۲۶): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مستدلا على ما تذكره من الطيبة: لا- أُقْسِمُ- أ يحسب- يمنى- سلاسل- قواريرا قريرا- أقتت- بشرر.

الإجابة:

الإجابة: ۱- لا أُقْسِمُ قرأ ابن كثير بخلف عن البزى بحذف الألف التى بعد اللام على أنها لام الابتداء للتأكيد، و الباقون بإثبات الألف على أن لا- نافية لكلام مقدر كأنهم قالوا: إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ فى الإخبار عن البعث فرد عليهم بلا، ثم ابتدأ فقال أقسم، و هو الوجه الثانى للبزى، قال ابن الجزرى: و اقصر و لا- أدرى و لا- أقسم الأولى زن هلا- خلفا .... و لا خلاف بين القراء فى إثبات الألف فى الموضع الثانى و هو: وَ لا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ. ۲- أَ يَحْسَبُ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر بفتح السين، و الباقون بكسرها، قال ابن الجزرى: و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت ... ۳- يُمْنى قرأ حفص، و يعقوب، و هشام بخلف عنه بالياء من تحت على جعل الضمير عائدا على (منى) و الباقون بالتاء من فوق على أن الضمير (للنطفة) و هو الوجه الثانى لهشام، قال ابن الجزرى: يمنى لدى الخلف ظهيرا عرفا ... ۴- (سلاسل) قرأ نافع، و الكسائى، و أبو جعفر، و هشام، و رويس بخلف عنهما بالتنوين و إبداله ألفا وقفا، و ذلك للتناسب لأن ما قبله منون منصوب، و قال الكسائى و غيره من الكوفيين: إن بعض العرب يصرفون الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۱ جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل و عن الأخفش أن بعض العرب و هم بنو أسد يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل فى الأسماء الصرف، و الباقون بعدم التنوين ممنوعا من الصرف على الأصل فى صيغة منتهى الجموع و هو الوجه الثانى لهشام، و رويس، و هم فى الوقف على ثلاث فرق: فمنهم من وقف بالألف بلا- خلاف و هو أبو عمرو، و منهم من وقف بغير ألف بلا- خلاف و هما حمزة و خلف العاشر، و منهم من وقف بالوجهين، و هم ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و يعقوب، قال ابن الجزرى: سلاسلا نون مدا رم لى غدا خلفهما صف معهم الوقف امددا عن من دنا شهم بخلفهم حقا ... ۵- قواريرا قواريرا قرأ نافع، و شعبة و الكسائى، و أبو جعفر بتنوينهما لأنهما مثل سلاسل جمعا و توجيها، و وقفوا عليهما بالألف. للتناسب و موافقة لرسم مصاحفهم،

و قرأ ابن كثير، و خلف العاشر بالتنوين فى الأول و بدونه فى الثانى و وقفا بالألف فى الأول و بدونها فى الثانى، و قرأ أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و روح بغير تنوين فيهما، و وقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن روح فى الوقف، و وقفوا على الثانى بغير ألف إلا هشاما فله وجهان الوقف بالألف و بدونها، و قرأ حمزة و رويس بغير تنوين فيهما أيضا و وقفا بغير ألف فيهما، قال ابن الجزرى: نون قواريرا رحا حرم صفا و القصر وقفا فى غنا شد اختلف و الثان نون صف بمدا رم .... و وقف معهم هشام باختلاف الألف. ۶- أُقِّتَتْ قرأ أبو عمرو بواو مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف على الأصل لأنه من الوقت، و قرأ أبو جعفر بخلف عن ابن جماز بالواو و تخفيف القاف هكذا (وقتت) و الباقون (أقتت) بالهمز مع تشديد الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۲ القاف و هو من الوقت أيضا فأبدلت الواو همزة، و هو الوجه الثانى لابن جماز، قال ابن الجزرى: همز أقتت بواو ذا اختلف حصن خفا و الخف ذو خلف خلا ۷- بِشَرَرٍ قرأ الأزرق بترقيق الراء الأولى و تفخيمها فى الحالين، و الباقون بتفخيمها و أما الراء الثانية فأجمعوا على ترقيقها وصلا، أما وقفا فمن روى عن الأزرق ترقيق الراء الأولى رقق الثانية وقفا، و من روى تفخيم الراء الأولى فخم الثانية وقفا، و من روى تفخيم الراء الأول فخم الثانية وقفا إلا عند الروم فإنها ترقق لأن الروم مثل حالة الوصل، و باقى القراء إن وقفوا بالسكون المحض فخموا الراء و إن وقفوا بالروم رققوا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۳

باب فرش حروف من سورة النبأ إلى سورة الفجر

السؤال رقم (۲۲۷):

السؤال رقم (۲۲۷): قال الشاطبى: و قل لابثين القصر فاش و قل و لا ... أكمل الأبيات إلى قوله: تزكى تصدى الثان حرمى أثقلا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: و قل لابثين القصر فاش و قل و لا* كذابا بتخفيف الكسائى أقبلا و فى رفع يا رب السماوات خفضه* ذلول و فى الرحمن ناميه كملا و ناخرة بالمد صحبتهم و فى* تزكى تصدى الثان حرمى أثقلا شرح الأبيات كما ورد فى الوافى كالآتى: ۱- قرأ حمزة لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً «۱» بالقصر، و المراد به حذف الألف بعد اللام و قرأ غيره بالمد، و المراد به إثبات الألف بعد اللام، و قرأ الكسائى لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا كِذَّاباً بتخفيف الذال، و قرأ غيره بتشديدها، و تقييد لفظ (كذابا) باقترانه بكلمة و لا لإخراج وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً «۲» فقد اتفق القراء على تشديد الذال فيه. ۲- قرأ ابن عامر و الكوفيون رَبِّ السَّماواتِ بخفض رفع الباء، و قرأ الباقون برفعها، و قرأ عاصم و ابن عامر وَ ما بَيْنَهُمَا الرَّحْمنِ بخفض رفع النون، و قرأ غيرهما برفعها، فيتلخص أن عاصما و ابن عامر يقرءان بخفض يا (_____ ۱) سورة النبأ الآية (۲۳).

(۲) سورة النبأ الآية (۲۸). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۴ رب، و رفع نون الرحمن، و أن نافعا و ابن كثير و أبا عمرو يقرءون برفع يا رب و نون الرحمن. ۳- قرأ شعبة و حمزة و الكسائى: عظاما ناخرة بالمد أى بإثبات ألف بعد النون، و قرأ غيرهم بالقصر أى حذف الألف بعد النون، و قرأ الحرميان إِلى أَنْ تَزَكَّى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى بتشديد الحرف الثانى فى الفعلين أى تشديد الزاى فى (تزكى) و الصاد فى (تصدى)، و قرأ الباقون بتخفيف الحرفين.

السؤال رقم (۲۲۸):

السؤال رقم (۲۲۸): قال ابن الجزرى: يصلى اشمم اشدد كم رنا أهل دما أكمل الأبيات إلى قول الناظم: إيابهم ثبت و كسر الوتر رد

ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: يصلى اضمم اشدد كم رنا أهل دما* با تركبن اضمم حما عم نما محفوظ ارفع خفضه اعلم و شفا* عكس المجيد قدر الخف رفا و يؤثروا حز ضم تصلى صف حما* يسمع غث حبرا و ضم اعلما حبر غلا لاغية لهم و شد* إيابهم ثبتا و كسر الوتر رد و شرح هذه الأبيات كما ورد فى الكوكب كالآتى: ۱- قرأ ذو كاف كم ابن عامر راء رنا الكسائى و ألف أهل نافع و دال دما ابن كثير (و يصلى سعيرا) بضم الياء و فتح الصاد و تشديد اللام على أنه متعد إلى اثنين بالتضعيف و الباقون بفتح الياء و إسكان الصاد و تخفيف اللام متعد لواحد، و قرأ ذو حما البصريان و عم المدنيان و ابن عامر و نون نما عاصم الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۵ (لتركبن طبقا) بضم الباء على أنه خطاب لجميع المؤمنين و ضمة الباء تدل على واو الجمع، و الباقون بفتح الباء على أنه خطاب النبى- صلى اللّه عليه و سلم-، بذلك تنقضى سورة الانشقاق و تبدأ سورة البروج. ۲- أى قرأ ذو ألف أعلم نافع لَوْحٍ مَحْفُوظٍ بالجر صفة للوح، و الباقون بالرفع صفة لقرآن و قرأ حمزة و الكسائى و خلف الْعَرْشِ الْمَجِيدُ بعكس المذكور و هو الرفع صفة لذو، و الباقون بالجر على البدلية (من ربك) فى قوله إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ بذلك، تنقضى سورة البروج و تبدأ سورة الأعلى. و قرأ الكسائى وَ الَّذِى قَدَّرَ بتخفيف الدال و الباقون بتشديدها. ۳- قرأ ذو حاء حز أبو عمرو بل يؤثرون بياء الغيب لمناسبة الأشقى، و الباقون بتاء الخطاب، و قرأ ذو صاد صف شعبة. و حما البصريان تصلى نارا بضم التاء، و الباقون بفتحها، و بذلك تنقضى سورة الأعلى و تبدأ سورة الغاشية. ۴- قرأ رويس و ابن كثير و أبو عمرو لا يسمع فيها بياء التذكير لمجاز التأنيث، و الباقون بتاء التأنيث على الأصل، و ضم الحرف الأول ذو ألف أعلما نافع و حبر ابن كثير و أبو عمرو، و غين غلا رويس، و الباقون بفتحة و كل من ضم رفع لاغية و شدد ذو ثاء أبو جعفر، و يا (إيابهم) و خففها الباقون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۶

باب فرش حروف من سورة الفجر إلى آخر القرآن الكريم

السؤال رقم (۲۲۹):

السؤال رقم (۲۲۹): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة: (يسر- فك رقبة أو إطعام- و لا يخاف- نارا تلظى- الأولى- أ رأيت- مطلع- يره- لإيلاف- النفاثات)؟

الإجابة:

الإجابة: ۱- يَسْرِ قرأ نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر بإثبات الياء وصلا، و ابن كثير و يعقوب، بإثباتها وصلا و وقفا و الباقون بحذفها فى الحالين. ۲- فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعامٌ قرأ نافع، و ابن عامر و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر (فك) برفع الكاف خبر لمبتدإ محذوف أى هو فك، (رقبة) بالجر على الإضافة، (إطعام) بكسر الهمزة و ألف بعد العين و رفع الميم منونة معطوف على (فك) أو للتخيير، و قرأ الباقون و هم: ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى (فك) بفتح الكاف فعلا ماضيا (رقبة) بالنصب مفعول به (أطعم) بفتح الهمزة و الميم فعلا ماضيا و هو معطوف على (فك)، قال ابن الجزرى: أطعم فأكسر امددا و ارفع و نون فك فارفع* رقبة فاخفض فتى عم ظهيرا ندبه ۳- وَ لا يَخافُ قرأ نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر بالفاء للمساواة بينه و بين ما قبله من قوله تعالى: فَقالَ لَهُمْ .. إلخ. و الباقون بالواو إما للحال أو لاستئناف الإخبار، قال ابن الجزرى: و لا يخاف الفاء عم ۴- ناراً تَلَظَّى قرأ رويس، و البزى بخلف عنه بتشديد التاء وصلا، و الباقون بتخفيفها، قال ابن الجزرى: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۷ فى الوصل تا تيمموا

شدد* ... إلخ ۵- الْأَولى قرأ الأزرق بتثليث البدل، و على كل التقليل فقط لكونها رأس آية، و حكم النقل، و السكت، و الوقف لا يخفى. ۶- أَ رَأَيْتَ الثلاثة قرأ الأصبهانى، و قالون، و أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين «۱» و للأزرق وجهان تسهيل الهمزة الثانية و إبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع و هذا فى حالة الوصل، أما حالة الوقف فليس للأزرق سوى التسهيل فقط و يمتنع الإبدال و لذا قيل: و نحو أ أنت أ رأيت إن تقف* لأزرق امنع بدلا فيه وصف و قرأ الكسائى بحذف الهمزة الثانية، و لحمزة وقفا التسهيل بين بين. ۷- مَطْلَعِ قرأ الكسائى، و خلف العاشر بكسر اللام، و هو مصدر سماعى، أو اسم مكان، و الباقون بفتح اللام، و هو مصدر قياسى، قال ابن الجزرى: و اكسر مطلع لامه روى ... و قرأ الأزرق بتغليظ اللام و ترقيقها، و الباقون بالترقيق. ۸- يَرَهُ قرأ هشام بإسكان الهاء، و ابن وردان بالإسكان و الاختلاس، و يعقوب بالاختلاس و الإشباع، و الباقون بالإشباع. قال ابن الجزرى: و لم يره لى الخلف زلزلت خلاـ الخلف* لما و اقصر بخلف السورتين خف ظما ۹- لِإِيلافِ قرأ ابن عامر بحذف الياء مصدر ألف ثلاثيا مثل كتب كتابا يقال ألف الرجل إلفا و إلافا، قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة، و قرأ الباقون بإثبات الهمزة و الياء مصدر ألف رباعيا، و وجه قراءة أبى جعفر أنه

(_____ ۱) المهذب (۲ / ۴۲۵). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۸ مصدر آلف إألافا، فلما أبدلت الهمزة الثانية ياء حذفت الأولى على غير قياس. و لا يخفى ثلاثة البدل للأزرق قال ابن الجزرى: لئلاف ثمد بحذف همز و احذف اليا كمن ... ۱۰- النَّفَّاثاتِ قرأ رويس بخلف عنه (النافثات) بألف بعد النون و كسر الفاء مخففة بلا ألف بعدها جمع (نافثة)، و الباقون (النفاثات) بحذف الألف التى بعد النون و فتح الفاء مشددة و ألف بعدها جمع (نفاثة) و هو الوجه الثانى لرويس، قال ابن الجزرى: و النافثات عن رويس الخلف تم تمت- بفضل اللّه تعالى- السؤالات و إجاباتها النموذجية، و يليها جملة الأسئلة الواردة فى الكتاب مرتبة حسب ورودها و إجاباتها أصولا و فرشا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۳۹

جملة الأسئلة الواردة فى الكتاب مرتبة حسب ورودها و إجاباتها أصولا و فرشا

السؤال رقم (۱):

السؤال رقم (۱): عرف علم القراءات، و ما الفرق بين القراءة و الرواية و الطريق مستدلا بأمثلة لما تقول؟

السؤال رقم (۲):

السؤال رقم (۲): ما المقصود بالخلاف الواجب و الجائز فى القراءات؟

السؤال رقم (۳):

السؤال رقم (۳): ذكر العلماء أن لكل فن مبادئ عشرة، فما هى مبادئ علم القراءات؟

السؤال رقم (۴):

السؤال رقم (۴): ذكر العلماء شروطا لجمع القراءات فما هى؟

السؤال رقم (۵):

السؤال رقم (۵): تكلم عن القاعدة التى تعرف بها القراءات المتواترة المقبولة و تميزها عن غيرها من القراءات الشاذة المردودة؟

السؤال رقم (۶):

السؤال رقم (۶): بعد معرفتك لشروط القراءة الصحيحة اذكر الفروق الدقيقة بينها و بين القراءة الشاذة؟

السؤال رقم (۷):

السؤال رقم (۷): اختلف العلماء فى حكم الصلاة بالقراءة الشاذة اذكر رأى المالكية و الشافعية فى هذه المسألة مع بيان رأيك؟

السؤال رقم (۸):

السؤال رقم (۸): اذكر حكم القراءة بالشاذ عموما و فى غير الصلاة؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۰

السؤال رقم (۹):

السؤال رقم (۹): اذكر نماذج متفرقة تقوم باختيارها من شواذ بعض سور القرآن الكريم؟

السؤال رقم (۱۰):

السؤال رقم (۱۰): ما المقصود بقول الرسول- صلى اللّه عليه و سلم-: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»؟

السؤال رقم (۱۱):

السؤال رقم (۱۱): لقد كثرت الأقوال فى معنى الأحرف السبعة فسجلها بعض العلماء، و قالوا إن الخلاف يرجع إلى سبعة أمور، فما هى؟

السؤال رقم (۱۲):

السؤال رقم (۱۲): وضح الصلة بين القراءات السبع و الأحرف السبعة؟

السؤال رقم (۱۳):

السؤال رقم (۱۳): هل هناك فائدة تجنى من وراء اختلاف القراءات أم لا، وضح ذلك باختصار.

السؤال رقم (۱۴):

السؤال رقم (۱۴): صف قراءة النبى- صلى اللّه عليه و سلم- و كيف تعاهد بعض أصحابه حتى صاروا من أمهر الناس فى تلاوة كتاب اللّه- عز و جل-؟

السؤال رقم (۱۵):

السؤال رقم (۱۵): وضح كيفية اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبى صلى اللّه عليه و سلم؟

السؤال رقم (۱۶):

السؤال رقم (۱۶): ذكر بعض العلماء صفة لقراءة السبعة الأئمة القراء تكلم عن تلك الصفة باختصار؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۱

السؤال رقم (۱۷):

السؤال رقم (۱۷): اذكر بعض المخالفات التى وقع فيها بعض قراء زماننا من خروج عن صفة الجادة فى القراءة؟

السؤال رقم (۱۸):

السؤال رقم (۱۸): ما هى الآداب التى يجب أن يراعيها قارئ القرآن عند تلاوته؟

السؤال رقم (۱۹):

السؤال رقم (۱۹): تكلم العلماء عن مناقب و كرامات بعض الأئمة القراء نتيجة لإخلاصهم فى خدمة كتاب ربهم وضح ذلك؟

السؤال رقم (۲۰):

السؤال رقم (۲۰): اذكر بعض رجال الأئمة السبعة الذين أدوا إليهم القراءة عن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم-؟

السؤال رقم (۲۱):

السؤال رقم (۲۱): ما المقصود بالتلقى فى علم القراءات؟ و ما كيفيته؟ و هل هناك فائدة من ورائه؟

السؤال رقم (۲۲):

السؤال رقم (۲۲): اكتب بعض الأشياء التى اشتهر بها كل واحد من السبعة الأئمة القراء بحيث أصبحت منهجا له عرف به و تفرد به عن غيره؟

السؤال رقم (۲۳):

السؤال رقم (۲۳): ناقش باختصار قضية اشتمال القرآن الكريم على الأحرف السبعة؟

السؤال رقم (۲۴):

السؤال رقم (۲۴): ناقش باختصار كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۲

السؤال رقم (۲۵):

السؤال رقم (۲۵): اذكر ما انفرد به كل من أبى عمرو، و الكسائى، و عبد اللّه بن كثير، و اليزيدى، و المشيشى فى ظاهرة الإدغام فى

القراءات و التى خالفوا فيها مذهب سيبويه؟

السؤال رقم (۲۶):

السؤال رقم (۲۶): اذكر مثالين لكل حرف من حروف الهجاء بحيث يدغم فى مثله فى المثال الأول، و يدغم فى غيره فى الثانى؟

السؤال رقم (۲۷):

السؤال رقم (۲۷): اذكر باختصار شديد مذاهب القراء الأئمة فى الوقف و الابتداء؟

السؤال رقم (۲۸):

السؤال رقم (۲۸): اذكر الشروط الواجب توافرها فى كل من أراد أن يتصدر للإقراء مع ذكر العلوم السبعة التى هى وسائل لعلم القراءات؟

السؤال رقم (۲۹):

السؤال رقم (۲۹): ما ذا يقصد بالأربع الزهر من سور القرآن الكريم التى أشار إليها الإمام الشاطبى فى قصيدته؟

السؤال رقم (۳۰):

السؤال رقم (۳۰): اكتب مذكرة مختصرة توضح فيها حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن و قبل متحرك؟

السؤال رقم (۳۱):

السؤال رقم (۳۱): عرف هاء الكناية، و اذكر أحوالها، و اذكر الأبيات الدالة على حال اتفاق الأئمة على القراءة، و حال اختلافهم حولها من طيبة ابن الجزرى؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۳

السؤال رقم (۳۲):

السؤال رقم (۳۲): تميزت اللغة العربية بتفردها بحرف الضاد و ذكر بعض أئمة القراءة أنها من أصعب المخارج، اكتب مذكرة مختصرة عن ذلك موضحا كيفية نطق الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- بالضاد؟

السؤال رقم (۳۳):

السؤال رقم (۳۳): اكتب مذكرة مختصرة عن المكى و المدنى من القرآن الكريم؟

السؤال رقم (۳۴):

السؤال رقم (۳۴): ذكر بعض أئمة القراءة أن القرآن تميز بأشرف خصيصة و هى الاعتماد على حفظ الصدور فى نقله وضح ذلك باختصار مع ذكر أسماء بعض حفظته فى عهد النبى- صلى اللّه عليه و سلم-؟

السؤال رقم (۳۵):

السؤال رقم (۳۵): اكتب مذكرة توضح فيها فضل حملة القرآن و ثناء الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- عليه؟

السؤال رقم (۳۶):

السؤال رقم (۳۶): ناقش قضية بدء نزول القراءات هل كانت بمكة أم بالمدينة؟ و أنه على سبعة أحرف؟

السؤال رقم (۳۷):

السؤال رقم (۳۷): ناقش قضية فاتحة الكتاب مكية أم مدنية و هل تعتبر البسملة آية منها، و هل تعد جلالة البسملة من جملة جلالات القرآن الكريم؟

السؤال رقم (۳۸):

السؤال رقم (۳۸): عرف اللحن، و اذكر أقسامه العامة و أقسامه عند العلماء و هل يحرم فى الأذان و الحديث و القرآن أم لا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۴

السؤال رقم (۳۹):

السؤال رقم (۳۹): اذكر الكلمات الإحدى و العشرين التى يجب على القارئ أن يراعيها لحفص عن عاصم عند التلاوة؟

السؤال رقم (۴۰):

السؤال رقم (۴۰): عرف المقطوع و الموصول، و بين الكلمات التى اتفقت المصاحف على قطعها فى كل موضع؟

السؤال رقم (۴۱):

السؤال رقم (۴۱): اذكر الكلمات التى اتفقت المصاحف على وصلها فى كل موضع؟

السؤال رقم (۴۲):

السؤال رقم (۴۲): رسمت الكلمات الآتية (رحمت- نعمت- لعنت- امرأت- شجرت- سنت- قرت- جنت- بقيت- كلمت- بينت) بالتاء المفتوحة مرة، و بالتاء المربوطة مرة أخرى، اذكر مثالين لكل منها بحيث تكون فى الأول مفتوحة، و فى الثانى مربوطة؟

السؤال رقم (۴۳):

السؤال رقم (۴۳): عرف كلا من الروم و الإشمام، مع ذكر أمثلة توضح ما تقول؟

السؤال رقم (۴۴):

السؤال رقم (۴۴): عرف همزة الوصل، مبينا أماكن وجودها موضحا حركتها فى كل؟

السؤال رقم (۴۵):

السؤال رقم (۴۵): اكتب باختصار عن بعض الحروف التى تحذف وصلا، و الحروف التى تثبت وقفا، موضحا ذلك بالأمثلة؟

السؤال رقم (۴۶):

السؤال رقم (۴۶): ما هى الحروف (الجوفية- و الهوائية- و الحلقية- و اللهوية- و الشجرية- و الذلقية- و النطعية- و الأسلية- و اللثوية- و الشفوية- و ما علة هذه التسمية؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۵

السؤال رقم (۴۷):

السؤال رقم (۴۷): فرق بين الوقف و القطع و السكت؟

السؤال رقم (۴۸):

السؤال رقم (۴۸): اذكر حكم الوقف على نعم فى القرآن الكريم مع ذكر مواضعها؟

السؤال رقم (۴۹):

السؤال رقم (۴۹): اذكر حكم الوقف على بلى فى القرآن الكريم، مع ذكر مواضعها؟

السؤال رقم (۵۰):

السؤال رقم (۵۰): اذكر حكم الوقف على كلا فى القرآن الكريم؟

السؤال رقم (۵۱):

السؤال رقم (۵۱): اذكر الفرق بين الضاد و الظاء، و اذكر مواد الظاء الواردة فى القرآن الكريم من حيث الاتفاق و الاختلاف على نطقها؟

السؤال رقم (۵۲):

السؤال رقم (۵۲): أورد بعض الأئمة القراء أن هناك حروفا أحادية، و ثنائية، و ثلاثية كما ذكر الشاطبى: ثاء مثلث، وضح ذلك باختصار شديد؟

السؤال رقم (۵۳):

السؤال رقم (۵۳): عرف التسهيل و الفتح و الإمالة؟ و إلى كم قسم تنقسم الإمالة؟

السؤال رقم (۵۴):

السؤال رقم (۵۴): ما هی القلقلة، و ما حروفها، و لما ذا سمیت مقلقلة، و ما مراتب القلقلة، و ما کیفیتها، و ما المراد من قول بعضهم: و قلقلة میل إلی الفتح مطلقا* و لا تتبعنها بالذی قبل تجملا

السؤال رقم (۵۵):

السؤال رقم (۵۵): اذکر الأحکام التی تخالف الروضة فیها الحرز مع قصر المنفصل فی المد، و بین ما تتفق من ذلک مع المصباح و ما یخالف کل منهما الآخر فیه؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۶

السؤال رقم (۵۶):

السؤال رقم (۵۶): ما أقسام الراء إجمالا، اذکر حالین لکل قسم و لما ذا حذر العلماء من تکریر الراء؟

السؤال رقم (۵۷):

السؤال رقم (۵۷): اذکر مذاهب القراء السبعة فی لام هل و بل فی القرآن الکریم؟

السؤال رقم (۵۸):

السؤال رقم (۵۸): عرف السکت، و بین الأشیاء التی یجوز السکت علیها؟

السؤال رقم (۵۹):

السؤال رقم (۵۹): عرف القارئ المبتدئ، و المقرئ المنتهی؟

السؤال رقم (۶۰):

السؤال رقم (۶۰): اذکر بعض أحوال السلف الصالح عند ختم القرآن الکریم، و ما المقصود بالحال المرتحل؟

السؤال رقم (۶۱):

السؤال رقم (۶۱): ورد أن سبب التکبیر هو احتباس الوحی عن رسول اللّه- صلی اللّه علیه و سلم- فما سبب احتباس الوحی و مدته، و ما ذا حدث بعد استئنافه؟

السؤال رقم (۶۲):

السؤال رقم (۶۲): عمن ورد التکبیر، و ما أشهر صیغه، و ما معنی هیلل، و حمدل، و ما علاقة ذلک بالتکبیر؟

السؤال رقم (۶۳):

السؤال رقم (۶۳): اذکر حکم التکبیر، و من أین یبدأ فی سور القرآن و إلی أین ینتهی؟

السؤال رقم (۶۴):

السؤال رقم (۶۴): ذكر الشيخ محمد الضباع أوجه التكبير بقوله: من أول انشراح أو من الضحى* أى من فحدث خلف تكبير نحا للناس هكذا و جا أول كل* سوى براءة بحمد قد كمل وضح هذه الأوجه بالاختصار؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۷

السؤال رقم (۶۵):

السؤال رقم (۶۵): لقد علمت أن القراء الأئمة عشرة، و أن عدد الرواة يصل إلى عشرين راويا، فما معنى قول بعضهم أن طرقهم تصل إلى الثمانين، بل وعدها بعض العلماء حتى وصلت إلى ألف طريق، أشر إلى ذلك باختصار؟

السؤال رقم (۶۶):

السؤال رقم (۶۶): اذكر معنى المصطلحات الآتية (الكوفيون- الحرميان- بين بين- المكى- المدنى- البصرى- الشامى- الكوفى- الابنان- الأخوان- النحويان)؟

السؤال رقم (۶۷):

السؤال رقم (۶۷): من الإمام نافع، و ما كنيته، و ما أصله؟ و بم يتصف، و على من تلقى القراءة، و ما الدليل على تواتر قراءته، و ما المدة التى تصدى فيها للإقراء و التعليم، و من أشهر رواته؟

السؤال رقم (۶۸):

السؤال رقم (۶۸): تكلم عن الإمام ورش، و اذكر كنيته و لقبه، و أين ولد، و فى أى عام، ثم تحدث عن صفاته، و من لقبه بورش، و ما معنى هذا اللقب، ثم اذكر علاقته بالإمام نافع و ما تأثيره فى حياته، و ما عمره فى هذه الحياة، ثم اذكر ما تعرفه عن منهجه فى القراءة؟

السؤال رقم (۶۹):

السؤال رقم (۶۹): من قالون؟ و بم كان يكنى؟ و ما مولده، و ما عدد سنى عمره، و فى أى عام توفى، و ممن أخذ القراءة، و ما أهم الصفات التى اتصف بها؟

السؤال رقم (۷۰):

السؤال رقم (۷۰): من الإمام ابن كثير؟ و ما كنيته؟ و أين ولد؟ و فى أى عام؟ و ما الصفات التى اتصف بها؟ و متى توفى الإمام، و كم عاش؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۸

السؤال رقم (۷۱):

السؤال رقم (۷۱): اكتب باختصار عن الإمام قنبل من هو؟ و ما كنيته؟ و أين و متى ولد؟ و كم من الأعوام عاش فى هذه الدنيا؟

السؤال رقم (۷۲):

السؤال رقم (۷۲): من البزی؟ و ما کنیته؟ و ما أصله؟ و متی و أین ولد؟ و أین و متی توفی؟

السؤال رقم (۷۳):

السؤال رقم (۷۳): تحدث عن الإمام أبی عمرو بن العلاء موضحا نشأته؟ و علی من قرأ؟ ثم اذکر ما تمیز به أبو عمرو علی غیره من الأئمة العشرة؟ ثم تحدث عن أهم صفاته و منزلته بین القراء؟ ثم اذکر رؤیا سفیان بن عیینة التی تدل علی فضل أبی عمرو فی القراءة؟

السؤال رقم (۷۴):

السؤال رقم (۷۴): اکتب باختصار عن حفص الدوری؟ مولده، و ما انفرد به عن القراء فی زمانه؟ و متی و أین توفی؟

السؤال رقم (۷۵):

السؤال رقم (۷۵): من السوسی؟ و ما کنیته؟ و متی ولد؟ و أین توفی؟

السؤال رقم (۷۶):

السؤال رقم (۷۶): تحدث عن عبد اللّه بن عامر الشامی؟ و ما کنیته؟ و عمن سمع الحدیث؟ و متی توفی؟ و کم عاش من الأعوام؟

السؤال رقم (۷۷):

السؤال رقم (۷۷): من ابن ذکوان؟ و بم کان یکنی؟ و ما مولده و ما عدد سنی عمره؟ و ممن أخذ القراءة؟ و متی توفی؟ و کم عاش من الأعوام؟

السؤال رقم (۷۸):

السؤال رقم (۷۸): من هشام؟ و بم کان یکنی؟ و ما مولده؟ و ما عدد سنی عمره؟ و ممن أخذ القراءة؟ و اذکر ما عرف عن هذا الراوی؟ و ما اشتهر به فی زمانه؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۴۹ و بما ذا سأل ربه أن یعطیه؟ و هل حقق اللّه تعالی له مطلبه؟ و من روی عنه الحدیث؟

السؤال رقم (۷۹):

السؤال رقم (۷۹): تحدث بإیجاز عن حفص الکوفی مبینا کنیته، و مولده و عمره، و ما صلته بعاصم بن أبی النجود؟ و علی من أخذ القراءة؟ ثم تحدث عن صفاته؟ ثم قارن بینه و بین شعبة؟ و ما تمیز به عن شعبة فی القراءة؟

السؤال رقم (۸۰):

السؤال رقم (۸۰): من عاصم؟ و ما کنیته؟ و ما ذا قال عنه یحیی بن آدم؟ و من روی القراءة عنه؟ و متی توفی؟

السؤال رقم (۸۱):

السؤال رقم (۸۱): تحدث بإيجاز عن شعبة؟ و اذكر رأيه فی كل من قال بخلق القرآن؟ و من روی عنه القرآن عرضا و سماعا؟ و ما عدد سنی عمره؟

السؤال رقم (۸۲):

السؤال رقم (۸۲): تحدث عن حمزة الكوفی، و علی من قرأ القرآن؟ و ما رأيه فی القارئ الذی يبالغ فی المد؟ و متی توفی؟ و كم عدد سنی عمره؟

السؤال رقم (۸۳):

السؤال رقم (۸۳): من خلف؟ و كم كان عدد سنی عمره عند ختمه للقرآن؟ و علی من أخذ القراءة؟ و ما صفاته؟ و متی توفی؟

السؤال رقم (۸۴):

السؤال رقم (۸۴): من خلاد؟ و ما كنيته؟ و علی من أخذ القراءة؟ و اذكر بعض من روی عنه القراءة؟ و متی توفی؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۰

السؤال رقم (۸۵):

السؤال رقم (۸۵): من الإمام الكسائی؟ و لما ذا سمی بهذا الاسم؟ و ما كنيته؟ و ما هی الأمور التی اجتمعت فيه؟ و كيف رآه بعض العلماء فی الرؤيا المنامية بعد موته؟ و اذكر بعض مؤلفاته و وفاته؟

السؤال رقم (۸۶):

السؤال رقم (۸۶): من الإمام أبو جعفر؟ و ما ذا قال عنه ابن جماز؟ و من روی القراءة عنه؟ و متی توفی؟

السؤال رقم (۸۷):

السؤال رقم (۸۷): اكتب عن ابن وردان و ابن جماز، الكنية، و الضبط، و من عرض عليهما القرآن، و متی توفيا- رحمهما اللّه تعالی-؟

السؤال رقم (۸۸):

السؤال رقم (۸۸): من الإمام يعقوب؟ و ما هی العلوم التی أتقنها بجانب القراءة؟ و اذكر بعض صفاته و متی توفی- رحمه اللّه-؟

السؤال رقم (۸۹):

السؤال رقم (۸۹): تحدث عن رويس، و روح موضحا: الاسم و الكنية؟ و ما قيل عن كليهما و متی توفيا؟

السؤال رقم (۹۰):

السؤال رقم (۹۰): تكلم عن إسحاق و إدريس راويا خلف العاشر متناولا- الاسم و الكنية؟ و من قرأ عنهما القراءة؟ و متی توفيا-

رحمهما اللّه تعالى-؟

السؤال رقم (۹۱):

السؤال رقم (۹۱): اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها للشاطبية مشيرا إلى بعض شراحها؟ و بدايتها و نهايتها؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۱

السؤال رقم (۹۲):

السؤال رقم (۹۲): وضح الرموز الخاصة بالقراء السبعة الأئمة مجتمعين و منفردين مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية؟

السؤال رقم (۹۳):

السؤال رقم (۹۳): قال الإمام ابن الجزرى- رحمه اللّه-: جعلت رمزهم على الترتيب* من نافع كذا إلى يعقوب أبج دهز حطى كلم نصع فضق* رست ثخذ ظغش على هذا النسق وضح رمز القراء العشرة كما ورد فى البيتين؟

السؤال رقم (۹۴):

السؤال رقم (۹۴): ذكر ابن الجزرى فى طيبته أن الطرق ربما تصل إلى ألف طريق، فما ذا قال فى ذلك؟ و ما هى أهم الطرق التى تسمى بالأصلية؟

السؤال رقم (۹۵):

السؤال رقم (۹۵): قسم علماء القراءات و المصنفون هذا العلم إلى أصول و فرش؟ فما المراد بالأصول و الفرش مع ذكر أمثلة توضح ما تقول؟

السؤال رقم (۹۶):

السؤال رقم (۹۶): اكتب مذكرة تقدم فيها للاستعاذة متناولا الحكم و الصيغة؟ و ما الكيفية مع ذكر الدليل من طيبة ابن الجزرى؟ و ما هى الأوجه المقروء بها إذا بدأ القارئ القراءة بأول سورة براءة؟

السؤال رقم (۹۷):

السؤال رقم (۹۷): عرف البسملة، ثم وضح حكم الإتيان بها فى سورة براءة، و كذا فى أواسط السور، و حكمها بين السورتين مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۲

السؤال رقم (۹۸):

السؤال رقم (۹۸): قال الشاطبى: و مالك يوم الدين راويه ناصر* و عند سراط و السراط قنبلا بحيث أتى و الصاد زاء أشمها* لدى خلف و اشمم لخلاد الأولا- أ- اذكر بيتين بعد هذين البيتين مع توضيح اللفظ القرآنى المراد؟ ب- اشرح البيتين مع تحديد اللفظ

المراد، و اذكر ما خالف فيه خلف خلادا فيهما؟ ج- ما وجه القراءة فى لفظ الصراط بالسين و ما وجه القراءة بالصاد، و ما وجه القراءة بالإشمام؟

السؤال رقم (۹۹):

السؤال رقم (۹۹): اذكر حكم الوقف على جمع المذكر السالم؟

السؤال رقم (۱۰۰):

السؤال رقم (۱۰۰): عرف الإدغام لغة و اصطلاحا؟ و لما ذا ذكر بعد الفاتحة؟ و عن أى القراء ورد؟ و ما سببه و شروطه؟ و فائدته؟ و أقسامه؟ مثل لما تقول؟

السؤال رقم (۱۰۱):

السؤال رقم (۱۰۱): عرف كلا من المثلين، و المتقاربين، و المتجانسين، و المتباعدين، و اذكر أمثلة لكل نوع؟ و بين حكم كل نوع؟

السؤال رقم (۱۰۲):

السؤال رقم (۱۰۲): اذكر مواضع الإدغام؟ و ما الحكم إذا وقع قبل الحرف المدغم حرف ساكن مثل لما تقول؟

السؤال رقم (۱۰۳):

السؤال رقم (۱۰۳): اذكر ما ورد فى الكلمات القرآنية الآتية من أنواع الإدغام أو الإظهار؟ ثم انسب كل نوع إلى صاحبه من الأئمة القراء (اتخذتم- و يستحيون نساءكم- يعلم ما- فقد ضل- تبين لهم- و إذ جعلنا- قال الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۳ لا ينال- إذ تبرأ- الكتاب بالحق- طعام مسكين- مناسككم- زين للذين- ما قد سلف- بالمعروف فإن- و من يفعل ذلك- ليبين لكم- لا يظلم مثقال ذرة- نضجت جلودهم- قد سألها- و القلائد ذلك)؟

السؤال رقم (۱۰۴):

السؤال رقم (۱۰۴): اذكر سبب منع الإدغام فى الكلمات القرآنية المباركة الآتية: (ميثاقكم- يحكم بينهم- إبراهيم بنيه- بعد ذلك- غفور رحيم- و أحل لكم- جناح عليهما- الحمير لتركبوها- البحر لتأكلوا- بعد ثبوتها- أقرب من هذا- فأجاءها- الريح عاصفة)؟

السؤال رقم (۱۰۵):

السؤال رقم (۱۰۵): اشرح قول ابن الجزرى فى الطيبة: و همز أرجئه كسا حقا و ها* فاقصر حما بن مل و خلف خذ لها و أسكنن فز نل و ضم الكسر لى* حق و عن شعبة كالبصر نقل

السؤال رقم (۱۰۶):

السؤال رقم (۱۰۶): عرف ياء الإضافة؟ و اذكر عدد السور التى تخلو منها؟ ثم وضح الاختلاف حولها فى أى شىء يكون مع ذكر

أمثلة موضحة؟

السؤال رقم (۱۰۷):

السؤال رقم (۱۰۷): اذكر عدد السور التى وردت فيها من ياءات الإضافة، مع ذكر العدد الوارد فى كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور فى المصحف؟

السؤال رقم (۱۰۸):

السؤال رقم (۱۰۸): بين خلاف الأئمة العشرة القراء حول ياءات الإضافة الواردة فى السور الآتية (هود- يوسف- طه- الشعراء- القصص)؟

السؤال رقم (۱۰۹):

السؤال رقم (۱۰۹): بين لمن الفتح و لمن الإسكان من الأئمة العشرة القراء فى ياءات الإضافة الواردة فى الكلمات القرآنية الآتية: (قل ربى أعلم بعدتهم- و لا أشرك بربى الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۴ أحدا- ستجدنى إن شاء اللّه صابرا- إنى أعوذ بالرحمن- إنى أخاف أن يمسك- سأستغفر لك ربى إنه- هذا ذكر من معى- عبادى الصالحون- و ما لى لا أعبد الذى فطرنى- إنى آمنت بربكم- إنى أرى أنى أذبحك- إنى أحببت حب الخير- مسنى الشيطان- إنى أخاف أن يبدل دينكم- إنى أخاف عليكم يوم التناد- و أفوض أمرى إلى اللّه- أ تعداننى أن أخرج- أوزعنى أن أشكر- دعائى إلى فرارا- إنى أعلنت- بيتى مؤمنا)؟

السؤال رقم (۱۱۰):

السؤال رقم (۱۱۰): عرف ياء الزوائد، و اذكر عدد السور التى تخلو منها؟ ثم وضح الاختلاف حولها و فى أى شىء يكون مع ذكر الفرق بينها و بين ياءات الإضافة؟

السؤال رقم (۱۱۱):

السؤال رقم (۱۱۱): اذكر عدد السور التى ورد فيها من ياءات الزوائد مع ذكر العدد الوارد فى كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور فى المصاحف؟

السؤال رقم (۱۱۲):

السؤال رقم (۱۱۲): بين خلاف الأئمة العشرة القراء حول ياءات الزوائد الواردة فى السور الآتية (يوسف- الكهف- المؤمنون- غافر- القمر- الفجر)؟

السؤال رقم (۱۱۳):

السؤال رقم (۱۱۳): بين لمن الحذف و لمن الإثبات من الأئمة العشرة القراء فى ياءات الزوائد الواردة فى الكلمات القرآنية الآتية (و إياى فارهبون- و من اتبعن- و اخشون- و قد هدان- ثم كيدون- حتى تؤتون موثقا- و خاف وعيد- أخرتن- ألا تتبعن- و الباد-

كالجواب- و لا ينقذون- لتردين- فاعتزلون)؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۵

السؤال رقم (۱۱۴):

السؤال رقم (۱۱۴): عرف الفتح و الإمالة ثم تكلم عن الإمالة من حيث الأسباب و الوجود، و الفائدة؟

السؤال رقم (۱۱۵):

السؤال رقم (۱۱۵): اذكر السور الإحدى عشرة التى اتفق على إمالة رءوس آيها حمزة و الكسائى؟ و ما الدليل على ذلك من أقوال الإمام الشاطبى؟

السؤال رقم (۱۱۶):

السؤال رقم (۱۱۶): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه- فى الأصول: و قد فخموا التنوين وقفا و رققوا* و تفخيمهم فى النصب اجمع اشملا مسمى و مولى رفعه مع جره* و منصوبه غزى و تترا تزيلا وضح اختلاف أهل الأداء فى الوقف على الكلمة المنونة كما ورد فى الأبيات؟

السؤال رقم (۱۱۷):

السؤال رقم (۱۱۷): بين ما فى الكلمات القرآنية الآتية من تقليل و إمالة، ثم انسب التقليل و الإمالة لصاحبها من الأئمة العشرة القراء (هدى- بالهدى- أبصارهم- فأحياكم- النار- نرى اللّه- خطاياكم- التوراة- و أخرى- الدنيا- فناداه- و الإبكار- القربى- الكافرين- مرضات- يا ويلتا- النصارى- القيامة- أ فترى- أخراهم- بشرى- و تأبى- و آتى- هار- الر- رؤياى و للرؤيا- قضاها- الأعمى- و مأواهم- و رأى المجرمون- كهيعص)؟

السؤال رقم (۱۱۸):

السؤال رقم (۱۱۸): اذكر علة امتناع الإمالة و التقليل فى الكلمات القرآنية الآتية (مثنى- بدا دعا- أخاف- عصاى- ألق عصاك- شفا جرف- علا فى الأرض)؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۶

السؤال رقم (۱۱۹):

السؤال رقم (۱۱۹): اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها لعلم الوقف و الابتداء موضحا الآتى: أ- تعريف الوقف لغة و اصطلاحا؟ ب- حكم الوقف شرعا؟ و فائدته؟ ج- الفرق بين الوقف و الوصل و السكت و القطع؟

السؤال رقم (۱۲۰):

السؤال رقم (۱۲۰): للوقف أقسام عامة؟ عرف كل قسم على حدة ممثلا له؟

السؤال رقم (۱۲۱):

السؤال رقم (۱۲۱): اكتب مذكرة مختصرة عن الابتداء، ثم وضح كيفية الوقف على هذا فى القرآن الكريم؟

السؤال رقم (۱۲۲):

السؤال رقم (۱۲۲): قال الإمام الشاطبى- رضى اللّه عنه-: و فى الهاء للإضمار قوم أبوهما* و من قبله ضم أو الكسر مثلا اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا ما لهاء الضمير بالنظر إلى ما قبلها من أنواع؟

السؤال رقم (۱۲۳):

السؤال رقم (۱۲۳): اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها ذال (إذ) ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من أئمة القراءة مع ذكر الدليل من الشاطبية؟

السؤال رقم (۱۲۴):

السؤال رقم (۱۲۴): اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها دال (قد) ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء؟ مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۷

السؤال رقم (۱۲۵):

السؤال رقم (۱۲۵): اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها تاء التأنيث، ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية؟

السؤال رقم (۱۲۶):

السؤال رقم (۱۲۶): بين حال اتفاق الأئمة القراء فى إدغام (إذ)، و (قد) و (تاء) التأنيث و (هل) و (بل)؟

السؤال رقم (۱۲۷):

السؤال رقم (۱۲۷): اذكر المواضع التى أدغم فيها خلاد الكسائى، و أبو عمرو، الباء المجزومة فى الفاء، ثم بين ما رواه أبو الحارث عن الكسائى من إدغام اللام فى الذال فى لفظ (يفعل ذلك) مع ذكر الدليل من الشاطبية؟

السؤال رقم (۱۲۸):

السؤال رقم (۱۲۸): قال الشاطبى فى حرز الأمانى و وجه التهانى: و يس أظهر عن فتى حقه بدا* و نون و فيه الخلف عن ورشهم خلا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (۱۲۹):

السؤال رقم (۱۲۹): قال الإمام الشاطبى: و فى اركب هدى بر قريب بخلفهم* كما ضاع جا يلهث له دار جهلا وضح الخلاف بين الأئمة القراء فى هذا البيت من خلال شرحه شرحا وافيا؟

السؤال رقم (۱۳۰):

السؤال رقم (۱۳۰): اذكر فائدة ذكر ابن الجزرى- رحمه اللّه- لباب إفراد القراءات و جمعها؟ و ما هى طريقة الشيوخ فى الجمع؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۸

السؤال رقم (۱۳۱):

السؤال رقم (۱۳۱): قال ابن الجزرى: بشرطه فليرع وقفا و ابتدأ* و لا يركب و ليجد حسن الأدا اشرح هذا البيت موضحا شروط الجمع؟

السؤال رقم (۱۳۲):

السؤال رقم (۱۳۲): عرف المد و القصر؟ و ما الفرق بين شرط المد و سببه؟ و ما المراد بالحركة؟ و ما هى مقادير المدود؟

السؤال رقم (۱۳۳):

السؤال رقم (۱۳۳): عرف المد المنفصل؟ و بين مذاهب الأئمة القراء فى مقادير مده، مع ذكر الدليل من الشاطبية؟ و ما عدد المراتب إذا تقدم المتصل، و تأخر المنفصل فى المد؟

السؤال رقم (۱۳۴):

السؤال رقم (۱۳۴): عرف المد المتصل، و مد البدل، و ما هى مراتب القراء فى المتصل و البدل؟

السؤال رقم (۱۳۵):

السؤال رقم (۱۳۵): قال الشاطبى: و مد له عند الفواتح مشبعا* و فى عين الوجهان و الطول فضلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما شرحا وافيا مبينا الحروف التى تمد مدا مشبعا فى أول السور؟

السؤال رقم (۱۳۶):

السؤال رقم (۱۳۶): لقد استثنى القائلون بالتوسط و الإشباع للأزرق فى مد البدل أصلين مطردين و كلمة اتفاقا، و أصلا مطردا، و ثلاث كلمات اختلافا؟ وضح ذلك؟

السؤال رقم (۱۳۷):

السؤال رقم (۱۳۷): عرف المد العارض للسكون؟ و ما هى أقسامه؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۵۹

السؤال رقم (۱۳۸):

السؤال رقم (۱۳۸): ما هى حروف المد؟ فرق بينها و بين حرفى اللين؟ و متى تتبع الياء و الواو و المد و اللين؟

السؤال رقم (۱۳۹):

السؤال رقم (۱۳۹): اذكر القاعدة لمذاهب القراء السبعة فى الهمزتين من كلمة؟

السؤال رقم (۱۴۰):

السؤال رقم (۱۴۰): اذكر مذاهب القراء السبعة الأئمة فى الهمزتين المختلفتين من كلمتين مع ذكر أمثلة و ذكر الدليل من أبيات الشاطبية أصولا؟

السؤال رقم (۱۴۱):

السؤال رقم (۱۴۱): بين مذاهب الأئمة القراء فى الهمزتين المفتوحتين و المكسورتين و المضمومتين المتلاصقتين من كلمة مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

السؤال رقم (۱۴۲):

السؤال رقم (۱۴۲): قال الشاطبى: و ورش لئلا و النسىء بيائه* و ادغم فى ياء النسى فثقلا اذكر بيتا بعد هذا البيت؟ ثم اشرحهما معا شرحا وافيا؟

السؤال رقم (۱۴۳):

السؤال رقم (۱۴۳): قال ابن الجزرى: و كل همز ساكن أبدل حذا* خلف ذى الجزم و الأمر كذا اشرح هذا البيت موضحا المستثنى من الإبدال عند أبى عمرو لعلتى الجزم و الأمر؟

السؤال رقم (۱۴۴):

السؤال رقم (۱۴۴): قال الإمام الشاطبى: و شىء و شيئا لم يرد و لنافع* ... أكمل هذا البيت ثم اشرحه شرحا وافيا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۰

السؤال رقم (۱۴۵):

السؤال رقم (۱۴۵): قال الشاطبى: و نقل ردا عن نافع و كتابيه* بالإسكان عن ورش أصح تقبلا اشرح هذا البيت موضحا النقل فى ردءا و فى كتابيه؟

السؤال رقم (۱۴۶):

السؤال رقم (۱۴۶): قال الإمام ابن الجزرى: و عادا الأولى فعاد الولى* مدا حماه مدغما منقولا اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (۱۴۷):

السؤال رقم (۱۴۷): قال الشاطبى: و غلظ ورش فتح لام لصادها* أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (۱۴۸):

السؤال رقم (۱۴۸): اذكر حكم وقوع لفظ الجلالة بعد كسرة، أو بعد فتحة، أو بعد ضمة، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

السؤال رقم (۱۴۹):

السؤال رقم (۱۴۹): ما الفرق بين النون الساكنة و التنوين؟

السؤال رقم (۱۵۰):

السؤال رقم (۱۵۰): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه-: و كلهم التنوين و النون أدغموا* بلا غنة فى اللام و الراء ليجملا و كل بينمو أدغموا مع غنة* و فى الواو و اليا دونها خلف تلا اذكر بيتين بعد هذين البيتين المذكورين ثم اشرح البيتين المذكورين فى السؤال؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۱

السؤال رقم (۱۵۱):

السؤال رقم (۱۵۱): قال ابن الجزرى: أظهرهما عند حروف الحلق عن* كل و فى عين و خا أخفى ثمن اشرح هذا البيت موضحا إظهار التنوين و النون الساكنة؟

السؤال رقم (۱۵۲):

السؤال رقم (۱۵۲): عرف صفة الحروف، و ما هو الاختلاف الوارد بين العلماء فى عدد الصفات؟ و ما المقصود بالصفات الذاتية و العرضية، و الضدية و غير الضدية؟

السؤال رقم (۱۵۳):

السؤال رقم (۱۵۳): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه-: فهمو سها عشر حثت كسف شخصه* أجدت كقطب للشديدة مثلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (۱۵۴):

السؤال رقم (۱۵۴): عرف المخرج؟ و كيف يمكن معرفة مخرج الحروف؟ و اذكر اختلاف العلماء فى عدد المخارج؟ و ما هى الصفة التى أطلقها الشاطبى على المخارج؟

السؤال رقم (۱۵۵):

السؤال رقم (۱۵۵): قال الشاطبى- رحمه اللّه-: و غنة تنوين و نون و ميم إن* تسكن و لا إظهار فى الألف يجتلى اشرح البيت؟ ثم عرف الغنة؟ و بين الصور التى يمكن أن تأتى عليها؟

السؤال رقم (۱۵۶):

السؤال رقم (۱۵۶): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبة النشر: (فيه هدى للمتقين- يؤمنون بالغيب- بما أنزل إليك- ء أنذرتهم)؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۲

السؤال رقم (۱۵۷):

السؤال رقم (۱۵۷): قال اللّه تعالى: (و إذا قيل لهم آمنوا كما ءامن الناس قالوا أ نؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء و لكن لا يعلمون و إذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا و إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون اللّه يستهزئ بهم و يمدهم فى طغيانهم يعمهون). بين ما فى هذه الآيات للقراء السبعة بدون ذكر الدليل؟

السؤال رقم (۱۵۸):

السؤال رقم (۱۵۸): قال الإمام ابن الجزرى- رحمه اللّه-: و ترجعوا الضم افتحا و اكسر ظلما* ... أكمل الأبيات إلى قوله: الأمر و سكن هاء هو هى بعد فا* ... ثم اشرحها شرحا وافيا.

السؤال رقم (۱۵۹):

السؤال رقم (۱۵۹): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه-: و فيها و فى الأعراف نغفر بنونه* و لا ضم و اكسر فاءه حين ظللا أكمل الأبيات إلى قوله: بيوت النبى الياء شدد مبدلا ثم اشرحها شرحا وافيا

السؤال رقم (۱۶۰):

السؤال رقم (۱۶۰): قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: و لكن الخف و بعد ارفعه مع* أولى الأنفال كم فتى رتع اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (۱۶۱):

السؤال رقم (۱۶۱): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه-: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۳ و فى التاء فاضمم و افتح الجيم ترجع* الأمور سما نصا و حيث تنزلا و إثم كبير شاع بالثا مثلثا* و غيرهما بالياء نقطة أسفلا اذكر بيتين بعد هذين البيتين ثم اشرح الأبيات شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

السؤال رقم (۱۶۲):

السؤال رقم (۱۶۲): قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: معا نعما افتح كما شفا و فى* إخفاء كسر العين حزبها صفى اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحهما شرحا مفصلا؟

السؤال رقم (۱۶۳):

السؤال رقم (۱۶۳): بين ما للقراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل (يحسبهم- فأذنوا- عسرة- ميسرة- و أن تصدقوا- يوما

ترجعون- من الشهداء أن تضل- فتذكر- تجارة حاضرة- و لا يضار- فرهان- فليؤد الذى اؤتمن- فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء- و كتبه- لا نفرق)؟

السؤال رقم (۱۶۴):

السؤال رقم (۱۶۴): قال اللّه تعالى: الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وضح رأى القراء حالة وصل ميم (الم) بلفظ الجلالة مع ذكر الدليل من الطيبة؟

السؤال رقم (۱۶۵):

السؤال رقم (۱۶۵): الكلمات الآتية للقراء العشرة فيها مذاهب اذكرها مستدلا على ذلك من طيبة النشر: (ستغلبون و تحشرون- قل أؤنبئكم- ء أسلمتم- و يقتلون الذين- تقاة- و كفلها- و يبشرك- فيكون طيرا- ها أنتم- هؤلاء- لتحسبوه- تعلمون الكتاب- و لا يأمركم)؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۴

السؤال رقم (۱۶۶):

السؤال رقم (۱۶۶): بين مذاهب القراء العشرة فى كلمة (نؤته) و فى كلمة (و كأين) و خصوصا عند الوقف على و كأين؟

السؤال رقم (۱۶۷):

السؤال رقم (۱۶۷): قال الشاطبى: و خاطب حرفا يحسب فخذ و قل بما تعلمون الغيب حق و ذو ملا يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدده بعد الفتح و الضم شلشلا سنكتب ياء ضم مع فتح ضمه و قتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا بين الكلمات القرآنية المقصودة فى هذه الأبيات، و مذاهب القراء السبعة حولها؟

السؤال رقم (۱۶۸):

السؤال رقم (۱۶۸): قال ابن الجزرى- رحمه اللّه-: يميز ضم افتح و شدده طعن شفا معا يكتب يا و جهلن اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

السؤال رقم (۱۶۹):

السؤال رقم (۱۶۹): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (متم- و لا يحزنك- يميز- و الزبر و الكتاب- لتبيننه- للناس و لا تكتمونه)؟

السؤال رقم (۱۷۰):

السؤال رقم (۱۷۰): بين ما للقراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط: تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ- وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ- وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً- يُوصى بِها أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ- فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى الْبُيُوتِ- وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۵

السؤال رقم (۱۷۱):

السؤال رقم (۱۷۱): بين ما للقراء العرة فى الكلمات الآتيـة مع ذكر الدليل فيما تحته خط: (مدخلا- عقدت- بما حفظ اللّه- تسوى بهم الأرض- أو جاء أحد- أو لامستم- فتيلا انظر- نعما يعظم به- أن اقتلوا أنفسكم- و لا تظلمون فتيلا)؟

السؤال رقم (۱۷۲):

السؤال رقم (۱۷۲): اذكر اختلاـف أبو عمرو عن الكسـائى فى الوقف على (فمال) من قوله تعالى: فَما لِهؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً، ثم اذكر مذاهب القراء فى الوقف على (شـيئا) من قوله تعالى: وَ إِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مَكانَ زَوْجٍ وَ آتَيْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً؟

السؤال رقم (۱۷۳):

السؤال رقم (۱۷۳): اشرح قول ابن الجزرى- رحمه اللّه-: غير ارفعوا فى حق نل نؤتيه يا فتى حلا و يدخلون ضم يا و فتح ضم صف ثنا حبر شفى و كاف أولى الطول ثب حق صفى و الثانى دع ثطا صبا خلفا غدا و فاطر حز يصلحا كوف لدا

السؤال رقم (۱۷۴):

السؤال رقم (۱۷۴): اشـرح قول الشاطبى: و يا سوف نؤتيهم عزيز و حمزة سيؤتيهم فى الدرك كوفى تحملا بالإسكان تعدوا سكنوه و خففوا خصوصا و أخفى العين قالون مسهلا

السؤال رقم (۱۷۵):

السؤال رقم (۱۷۵): بين مـا للقراء العشـرة فى الكلمـات الآتيـة مع ذكر الـدليل فيما تحته خط: (و رضوان- شـنآن- أن صـدوكم- فمن اضطر- و أرجلكم- قاسية- صراط- و ذلك- جزاء الظالمين- من أجل ذلك كتبنا- يا أيها الرسول لا يحزنك). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۶

السؤال رقم (۱۷۶):

السؤال رقم (۱۷۶): قـال الشاطبى- رحمه اللّه-: و قبل يقول الواو غصن و ارفع سوى ابن العلا من يرتـد عم مرسـلا اذكر بيتا بعـد هـذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (۱۷۷):

السؤال رقم (۱۷۷): بين ما للقراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية (عقدتم- إن ارتبتم- هل يستطيع ربك- ء أنت- قياما)؟

السؤال رقم (۱۷۸):

السؤال رقم (۱۷۸): قال اللّه تعالى فى سورة الأنعام: مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ إلى قوله تعالى: وَ إِنَّنِى بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ بين ما

للقراء العشرة و رواتهم فی هذه الآیات أصولا و فرشا بدون ذکر الدلیل؟

السؤال رقم (۱۷۹):

السؤال رقم (۱۷۹): اشرح قول الشاطبی: رأیت فی الاستفهام لا عین راجع و عن نافع سهل و کم مبدل جلا

السؤال رقم (۱۸۰):

السؤال رقم (۱۸۰): قال ابن الجزری: زین ضم اکسر و قتل الرفع کسر أولاد نصب شرکائهم بجر اذکر بیتا بعد هذا البیت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (۱۸۱):

السؤال رقم (۱۸۱): قال الإمام ابن الجزری- رحمه اللّه-: تذکرون الغیب زد من قبل کم ... أکمل الأبیات إلی قوله: شفا لباس الرفع نل حقا فتی ... ثم اشرحها شرحا وافیا مبینا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فیها؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۷

السؤال رقم (۱۸۲):

السؤال رقم (۱۸۲): الکلمات الآتیة، للقراء العشرة فیها مذاهب، اذکرها مستدلا علی ذلک من طیبة النشر: (و لباس التقوی- و یحسبون- أن لعنة اللّه- و الشمس و القمر و النجوم مسخرات- الریاح- بشرا- من إله غیره)؟

السؤال رقم (۱۸۳):

السؤال رقم (۱۸۳): اشرح قول الشاطبی: و جمع رسالاتی حمته ذکوره و فی الرشد حرک و افتح الضم شلشلا و فی الکهف حسنا و ضم حلیهم بکسر شفا واف و الاتباع ذو حلا

السؤال رقم (۱۸۴):

السؤال رقم (۱۸۴): اشرح الأبیات الآتیة: و فی مردفین الدال یفتح نافع و عن قنبل یروی و لیس معولا و یغشی سما خفا و فی ضمه افتحوا و فی الکسر حقا و النعاس ارفعوا و لا

السؤال رقم (۱۸۵):

السؤال رقم (۱۸۵): اشرح الأبیات الآتیة مبینا الکلمات القرآنیة المقصودة و خلاف القراء العشرة حولها: ضعفا فحرک لا تنوین مد ثب و الضم فافتح نل فتی و الروم صب عن خلف فوز أن یکون أنثا ثبت حما أسری أساری ثلثا

السؤال رقم (۱۸۶):

السؤال رقم (۱۸۶): بین مذاهب الأئمة السبعة القراء فی الکلمات الآتیة مع ذکر الدلیل من أبیات الشاطبیة: (أئمة- أن یعمروا مساجد اللّه- و قالت الیهود عزیر ابن اللّه- یضاهئون- یضل به- إن نعف عن طائفة منکم نعذب طائفة- مرجون- و الذین اتخذوا)؟ الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۸

السؤال رقم (۱۸۷):

السؤال رقم (۱۸۷): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من طيبة النشر: (تذكرون- إنه يبدأ الخلق- لقضى إليهم أجلهم- لقاءنا ائت- و لا أدراكم به- يسيركم- كلمت ربك- أمن لا يهدى- إذا جاء أجلهم- أ رأيتم).

السؤال رقم (۱۸۸):

السؤال رقم (۱۸۸): قال الإمام الشاطبى: و فى عمل فتح و رفع و نونوا ... أكمل الأبيات إلى قوله: و فى النمل حصن قبله النون تملا ... ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب الأئمة السبعة القراء و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (۱۸۹):

السؤال رقم (۱۸۹): قال الإمام ابن الجزرى: يا أبت افتح حيث جا كم ثطعا آيات أفردن غيابات معا اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشرة فيهما؟

السؤال رقم (۱۹۰):

السؤال رقم (۱۹۰): قال اللّه تعالى فى سورة الرعد: وَ فِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَ إِذا كُنَّا تُراباً أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ. بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من الطيبة؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۶۹

السؤال رقم (۱۹۱):

السؤال رقم (۱۹۱): اشرح قول الشاطبى: و ضم كفا حصن يضلوا يضل عن و أفئدة بالياء بخلف له و لا مبينا ما للقراء السبعة الأئمة من خلاف حول بعض الكلمات القرآنية المقصودة؟

السؤال رقم (۱۹۲):

السؤال رقم (۱۹۲): قال اللّه تعالى: ما نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ ما كانُوا إِذاً مُنْظَرِينَ بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآية أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

السؤال رقم (۱۹۳):

السؤال رقم (۱۹۳): بين مذاهب القراء الأئمة السبعة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الشاطبية: إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ- وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ- وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ- فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ- أَ فَبِالْباطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ- وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى- وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا

أَجْرَهُمْ؟

السؤال رقم (۱۹۴):

السؤال رقم (۱۹۴): قال ابن الجزرى: و يتفيؤا سوى البصرى و را مفرطون اكسر مدا و اشدد ثرا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا رأى القراء العشرة؟

السؤال رقم (۱۹۵):

السؤال رقم (۱۹۵): قال الشاطبى: و بالفتح و التحريك خطأ مصوب ... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۰ أكمل الأبيات إلى قوله: و ذكر و لا تنوين ذكرا مكملا ... ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة الأئمة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (۱۹۶):

السؤال رقم (۱۹۶): قرأ الكسائى (ليسوءوا) بنون العظمة، و قرأ الكسائى و حمزة، و خلف العاشر (يبلغان) بإثبات ألف بعد الغين، وضح قراءة الباقين، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة؟

السؤال رقم (۱۹۷):

السؤال رقم (۱۹۷): قال اللّه تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذين الآيتين أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

السؤال رقم (۱۹۸):

السؤال رقم (۱۹۸): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الشاطبية: ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا- فَناداها مِنْ تَحْتِها- تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا- يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً- وَ يَقُولُ الْإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُّ- أَ فَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآياتِنا؟

السؤال رقم (۱۹۹):

السؤال رقم (۱۹۹): قال الشاطبى: فيسحتكم ضم و كسر صحابهم و تخفيف قالوا إن عالمه دلا اذكر بيتين بعد هذا البيت ثم اشرحها جميعا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۱

السؤال رقم (۲۰۰):

السؤال رقم (۲۰۰): قال ابن الجزرى: قل قال عن شفا و أخراهما عظم و أو لم أ لم دنا يسمع ضم اذكر بيتين بعد هذا البيت، ثم اشرحها جميعا؟

السؤال رقم (۲۰۱):

السؤال رقم (۲۰۱): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة: (سكارى- ثم ليقطع- و لؤلؤا- سواء العاكف- ليقضوا- منسكا- أذن- فكأين و كأين)؟

السؤال رقم (۲۰۲):

السؤال رقم (۲۰۲): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (على صلواتهم- عظاما و العظام- تترا- خراجا فخراج- قالوا أ إذا متنا ... أئنا لمبعوثون- سخريا- قال كم- لا ترجعون)؟

السؤال رقم (۲۰۳):

السؤال رقم (۲۰۳): قال الشاطبى: و درى اكسر ضمه حجة رضا و فى مده و الهمز صحبته حلا يسبح فتح البا كذا صف و يوقد المؤنث صف شرعا و حق تفعلا اشرح هذين البيتين موضحا ما للقراء السبعة فيهما؟

السؤال رقم (۲۰۴):

السؤال رقم (۲۰۴): قال الإمام الشاطبى- رحمه اللّه-: كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا و فى يبدلن الحف صاحبه دلا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۲

السؤال رقم (۲۰۵):

السؤال رقم (۲۰۵): قال ابن الجزرى: شين تشقق كقاف حز كفا نزل زده النون و ارفع خففا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحهما شرحا موجزا؟

السؤال رقم (۲۰۶):

السؤال رقم (۲۰۶): قال اللّه تعالى: (قالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِى عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) إلى قوله تعالى: (قالَ كَلَّا إِنَّ مَعِى رَبِّى سَيَهْدِينِ) بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل فى الكلمات التى ذكرت من طيبة النشر؟

السؤال رقم (۲۰۷):

السؤال رقم (۲۰۷): قال تعالى: (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) إلى قوله تعالى: (أَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) بين ما للقراء السبعة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبى؟

السؤال رقم (۲۰۸):

السؤال رقم (۲۰۸): قال الشاطبى: و جذوة اضمم فزت و الفتح نل و صحبة كهف ضم الرهب و أسكنه ذبلا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا مختصرا؟

السؤال رقم (۲۰۹):

السؤال رقم (۲۰۹): قال ابن الجزرى: و النشأة امدد حيث جاء حفظ دنا مودة رفع غنا حبر رنا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا موجزا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۳

السؤال رقم (۲۱۰):

السؤال رقم (۲۱۰): قال اللّه تعالى: (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَ اتَّقُوهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ لا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) إلى قوله تعالى: (وَ ما أَنْتَ بِهادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآياتِنا فَهُمْ مُسْلِمُونَ). بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

السؤال رقم (۲۱۱):

السؤال رقم (۲۱۱): قال اللّه تعالى فى سورة لقمان: (يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) إلى قوله تعالى: (وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ) بين ما للقراء السبعة فى هذه الآيات مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

السؤال رقم (۲۱۲):

السؤال رقم (۲۱۲): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبة النشر: (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّماءِ إِلَى الْأَرْضِ- وَ قالُوا أَ إِذا ضَلَلْنا فِي الْأَرْضِ أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ- وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً- وَ ما جَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللَّائِي تُظاهِرُونَ- وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا- يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ- عالِمُ الْغَيْبِ- فَقالُوا رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا- فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ- وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ- وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا- أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ)؟

السؤال رقم (۲۱۳):

السؤال رقم (۲۱۳): قال ابن الجزرى: بزينة نون فدا نل بعد صف فانصب و ثقلى يسمعوا شفا عرف اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا شرحا موجزا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۴

السؤال رقم (۲۱۴):

السؤال رقم (۲۱۴): قال الشاطبى: و فى يوعدون دم حلى و بقاف دم و ثقل غساقا معا شائد علا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا موجزا؟

السؤال رقم (۲۱۵):

السؤال رقم (۲۱۵): للقراءة العشرة فى هذه الكلمات المباركة مذاهب وضحها: (فى بطون أمهاتكم- يرضه- ليضل- و رجلا سلما- بكاف عبده- تأمرونى)؟

السؤال رقم (۲۱۶):

السؤال رقم (۲۱۶): للقراء العشرة فی هذه الکلمات المبارکة مذاهب وضحها: (کلمات ربک- التلاق- أو أن یظهر فی الأرض الفساد- و یوم تقوم الساعة أدخلوا- یحشر أعداء اللّه- أرنا- ثمرات- یتفطرن- الذین یبشر- تخرجون- عباد الرحمن- یا أیه الساحر- رب السماوات- مقام أمین- من رجز ألیم- غشاوة- لینذر- کرها- أذهبتم)؟

السؤال رقم (۲۱۷):

السؤال رقم (۲۱۷): اشرح الأبیات الآتیة شرحا موجزا، قال الشاطبی: و بالضم و اقصروا کسر التاء قاتلوا علی حجة و القصر فی آسن دلا و فی آنفا خلف هدی و بضمه و کسر و تحریک و أملی حصلا و أسرارهم فاکسر صحابا و تبلونکم نعلم البا صف و نبلوا و أقبلا

السؤال رقم (۲۱۸):

السؤال رقم (۲۱۸): اشرح الأبیات الآتیة شرحا موجزا، قال ابن الجزری: یؤتیه یا غث حزو کفا ضرا فضم شفا اقصر اکسر کلم اللّه لهم و الحجرات فتح ضم الجیم ثر یألتکم البصری و یعملون در الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۵

السؤال رقم (۲۱۹):

السؤال رقم (۲۱۹): اذکر ما للقراء العشرة فی الکلمات القرآنیة الآتیة: مع ذکر الدلیل من طیبة النشر: (متنا- و أدبار- تشقق- وعید- و عیون- قال سلام- الصاعقة- و قوم نوح- فاکهین- و اتبعتهم ذریتهم- ألحقنا بهم ذریتهم- ألتناهم- لا لغو فیها و لا تأثیم- لؤلؤا- المصیطرون- یصعقون)؟

السؤال رقم (۲۲۰):

السؤال رقم (۲۲۰): اذکر ما للقراء السبعة فی الکلمات القرآنیة الآتیة، مع ذکر الدلیل من أبیات الشاطبیة: (أ فتمارونه- کبائر الإثم- بطون- أمهاتک- خشعا- ففتحنا- عیونا)؟

السؤال رقم (۲۲۱):

السؤال رقم (۲۲۱): اشرح قول الإمام الشاطبی فی سورة الرحمن و الواقعة و الحدید: و و الحب ذو الریحان رفع ثلاثها بنصب کفی و النون بالخفض شکلا و خف قدرنا دار و انضم شرب فی ندی الصفو و استفهام إنا الصفا و لا و یؤخذ غیر الشام ما نزل الخفیف إذ عز و الصادان من بعد دم صلا

السؤال رقم (۲۲۲):

السؤال رقم (۲۲۲): اشرح قول الإمام ابن الجزری: سنفرغ الیاء شفا و کسر ضم شواظ دم نحاس حر الرفع شم حبر کلا یطمث بضم الکسر رم خلف و یا ذی آخرا واو کرم

السؤال رقم (۲۲۳):

السؤال رقم (۲۲۳): بین مذاهب القراء السبعة فی الکلمات الآتیة مستدلا علی ما تذکر من الشاطبیة: (یظاهرون- ء أشفقتم- یحسبون-

الرعب- يكون دولة- جدر- يفصل- برءاؤا- النبى إذا- ليطفئوا- و اللّه متم نوره- خشب- رسلهم- اللائى- و جبريل)؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۶

السؤال رقم (۲۲۴):

السؤال رقم (۲۲۴): قال الشاطبى: و ضمهم فى يزلقونك خالد و من قبله فاكسر و حرك روى حلا أكمل الأبيات إلى قوله: و سال بهمز غصن دان و غيرهم من الهمز أو من واو أو ياء أبدلا ثم اشرحها وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (۲۲۵):

السؤال رقم (۲۲۵): قال ابن الجزرى: غنا و فى وطأ وطاء و اكسرا ... أكمل إلى قوله: إذ ظن عن فتى و فا مستنفرة ... ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (۲۲۶):

السؤال رقم (۲۲۶): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مستدلا على ما تذكر من الطيبة: (لا- أقسم- أ يحسب- يمنى- سلاسل- قواريرا قواريرا- أقتت- بشرر)؟

السؤال رقم (۲۲۷):

السؤال رقم (۲۲۷): قال الشاطبى: و قل لابثين القصر فاش و قل و لا- أكمل الأبيات إلى قوله: تزكى تصدى الثان حرمى اثقلا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۷

السؤال رقم (۲۲۸):

السؤال رقم (۲۲۸): قال ابن الجزرى: يصلى اشمم اشدد كم رنا أهل دما ... أكمل الأبيات إلى قول الناظم: إيابهم ثبت و كسر الوتر رد ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (۲۲۹):

السؤال رقم (۲۲۹): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة: (يسر- فك رقبة أو إطعام- و لا يخاف- نارا تلظى- الأولى- أ رأيت- مطلع- يره- لإيلاف- النفاثات)؟ تمت بفضل اللّه- تعالى- و منته جملة الأسئلة الواردة فى الكتاب و المجاب عنها مرتبة كما وردت أصولا و فرشا، و يلى ذلك المراجع و المصادر، و بعدها محتويات الكتاب، و الحمد للّه رب العالمين. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۸

المراجع و المصادر

المراجع و المصادر ۱- النشر فى القراءات العشر: للحافظ الحجة الثبت أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى، المتوفى سنة ۸۳۳ طبعة دار الفكر (مجلدين). ۲- مختصر فى مذاهب القراء السبعة بالأمصار تحقيقنا، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت.

۳- الكافى فى القراءات السبع، لأبى عبد اللّه محمد بن شريح الرعينى الأندلسى، تحقيقنا، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. ۴- المبسوط فى القراءات العشر لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى (۲۹۵- ۳۸۱ ه). محقق، طبعة: مؤسسة علوم القرآن. ۵- كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون لحاجى خليفة، طبعة: دار الفكر. ۶- الإرشادات الجليلة فى القراءات السبع من طريق الشاطبية، تأليف محمد محمد محيسن، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية. ۷- المبهج فى القراءات السبع لسبط الخياط (مخطوط). ۸- المستنير فى تخريج القراءات المتواترة من حيث: اللغة الإعراب: التفسير تأليف محمد سالم محيسن طبعة مكتبة جمهورية مصر العربية. ۹- المهذب فى القراءات العشر، المقرر على مرحلة التخصص بمعاهد القراءات بمصر تأليف الدكتور محيسن طبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بمصر. ۱۰- الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع تأليف خادم العلم الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۷۹ و القرآن عبد الفتاح القاضى المقرر على مرحلة القراءات العامة بمعاهد القراءات طبعة الجهاز المركزى للكتب الجامعية. ۱۱- شرح الشاطبية المسمى بإرشاد المريد إلى مقصود القصيد تأليف على محمد الضباع طبعة قديمة أولاد محمد صبيح بالأزهر. ۱۲- الكوكب الدرى فى شرح طيبة ابن الجزرى: شرح مختصر للطيبة للنووى تأليف: محمد الصادق قمحاوى، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية. ۱۳- حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع (متن). ۱۴- طيبة النشر فى القراءات العشر (متن). ۱۵- قلائد الفكر فى توجيه القراءات العشر، بقلم الأستاذين: قاسم أحمد الدجوى، و محمد صادق قمحاوى، مطابع الشمرلى بالقاهرة. ۱۶- البدور الزاهرة فى القراءات العشر للشيخ القاضى، طبعة: القاهرة. ۱۷- غيث النفع فى القراءات العشر لعلى النووى الصفاقسى، ط: القاهرة ۱۹۳۴ م. ۱۸- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر، لأحمد الدمياطى، طبعة القاهرة. ۱۹- الحجة فى القراءات السبع، لابن خالويه، طبعة بيروت ۱۹۷۱ م. ۲۰- سراج القارئ المبتدئ، لأبى القاسم على بن عثمان المعروف بابن القاصح، طبعة القاهرة. ۲۱- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر تأليف الإمام أبى حفص عمر بن قاسم بن محمد المصرى الأنصارى المشهور بالنشار من علماء القرن التاسع الهجرى، مطبعة مصطفى البابى الحلبى و أولاده بمصر ۱۹۳۵ م. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ۴۸۰ ۲۲- القول الأصدق فى بيان ما خالف فيه الأصبهانى الأزرق تأليف على محمد الضباع، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث. ۲۳- معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف و الابتداء، تأليف خادم القرآن الكريم محمود الحصرى، طبعة شركة الشمرلى بالقاهرة. ۲۴- تاريخ القراء العشرة و رواتهم و تواتر قراءتهم و منهج كل فى القراءة تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضى طبعة مكتبة القاهرة. ۲۵- البيان فى علوم القرآن للدكتور السيد إسماعيل على طبعة مطبعة الحسين الإسلامية بالأزهر. ۲۶- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان. لابن قيم الجوزية مطبعة النور الإسلامية. ۲۷- التمهيد فى علم التجويد للإمام محمد بن محمد بن الجزرى طبعة مكتبة المعارف بالرياض. ۲۸- التبيان فى آداب حملة القرآن تأليف أبى زكريا يحيى بن شرف الدين النووى الشافعى طبعة دار الدعوة بالقاهرة. ۲۹- روضات الجنات فى ما انفرد به ثلاثة الدرة من القراءات تأليف محمود على بسة، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية. ۳۰- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين تأليف الدكتور محمد سالم محيسن طبعة المكتبة الأزهرية للتراث. ۳۱- صحيح البخارى لأبى عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى، طبعة دار الحديث بالقاهرة. ۳۲- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، تأليف محمد فؤاد وفا، مطابع الشعب ۱۳۷۸ ه. ۳۳- تفسير القرطبى محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى طبعة دار الحديث بالقاهرة. تمت المصادر و المراجع، و يليها محتويات الكتاب.

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس

مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله" الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يومٍ. مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة –فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت– عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَى. – من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة "تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ۲۳۷۳ الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹